طبعة السعودية . 32 صفحة

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arabic International Newspaper
جريـــدة العـــرب الدوليـــة
editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام . الرياض . جدة . المدينة المنورة . الكويت . الدار البيضاء . القاهرة . بيروت . دبي . الدوحة . بغداد . فرانكفورت . مارسيليا . مدريد . لندن . نيويورك

الخميس 15 محرم 1437هـ - 29 أكتوبر (تشرين الأول) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13484

London – Thursday - 29 October 2015 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13484

الملك سلمان التقى المثقفين والإعلاميين ورؤساء تحرير الصحف وقال لهم إن «أبوابنا وهواتفنا مفتوحة»

خادم الحرمين: رحم الله من أهدى إلي عيوبي

الرياض: «الشرق الأوسط»

جدد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، التأكيد على أن السعودية تتمتع بالأمن والاستقرار، مشيرا إلى أن «هذا ما يلمسه حجاج بيت الله والمعتمرون والزوار الذين يأتون ويذهبون آمنين مطمئنين بين مكة والمدينة، ومن البحر الأحمر إلى الخليج».

وشدد الملك سلمان، في كلمة مرتجلة ألقاها لدى استقباله، في قصر اليمامة بالرياض أمس، وزير الثقافة والإعلام وعددًا من كبار المثقفين ورؤساء تحرير الصحف والكتاب والإعلاميين، على استمرار انتهاج سياسة الباب المفتوح بينه وبين الشعب السعودي، مؤكدًا أن هاتفه مفتوح وكذلك سمعه ومجلسه.

وقال خادم الحرمين الشريفين مخاطبًا المثقفين والإعلاميين: «رحم الله من أهدى إلي عيوبي».

وقال خادم الحرمين الشريفين، خلال الاستقبال الذي حضره الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية السعودي، إن الجميع في السعودية قيادة وشعبًا يتحملون المسؤولية المشتركة، مضيفا أن «منطلقنا واحد.. شعبًا ودولة».

وأكد الملك سلمان في كلمته تماسك المجتمع السعودي بمختلف مستوياته، وبتعاونه على الحق، خصوصا المثقفين والإعلاميين، الذين دعاهم إلى أن يكونوا على خلفية كاملة بالأهمية الكبرى لبلادهم، وقال: «يجب أن نربي شبابنا، أبناء وبنات، على أن يعرفوا ويتأكدوا من أهمية بلدهم».

(تفاصيل ص4)



خادم الحرمين لدى استقباله المثقفين ورجال الفكر والصحافة في قصر اليمامة بالرياض أمس (واس)

كيري: لا يمكن لرجل واحد أن يقف عائقاً أمام حل الأزمة السورية

«فيينا» يبحث جدولاً زمنياً لرحيل الأسد

الرياض: نايف الرشيد
واشنطن: هبة القدسي
باريس: ميشال أبونجم

شددت عدة عواصم عربية وغربية، معنية ببحث الحلول للصراع السوري، أمس، على ضرورة وضع جدول زمني لتنحي الرئيس بشار الأسد، كسبيل أساسي للتوصل إلى حل للأزمة. وتوافق وزير الخارجية السعودي عادل الجبير ونظيره البريطاني فيليب هاموند، خلال مؤتمر صحافي عقداه في الرياض أمس على هذه النقطة عشية المؤتمر الموسع الذي سيعقد في فيينا غداً الجمعة. وقال الجبير إن السعودية لن تخوض في محادثات سياسية طويلة في فيينا إزاء إنهاء الأزمة السورية، موضحاً أن مشاركة الرياض ستكون لاختبار نوايا إيران وسوريا، ومعرفة ما إذا كانت هناك نية فعلية لإيجاد حل سياسي للأزمة.

وشدد الجبير على أن «اجتماع الغد الرباعي سيكون لتنسيق المواقف، وأن موعد ووسيلة رحيل الأسد بند مهم على طاولة البحث، وإذا فشل اجتماع فيينا في الوصول إلى اتفاق سنلجأ إلى خيارات أخرى». ورأى الجبير أن «الحل في سوريا واضح للغاية» وهو يتمثل في «رحيل بشار الأسد، سواء بالطرق السياسية أو الحلول العسكرية».

وبدوره، أشار هاموند إلى أن الموقف الروسي والإيراني تجاه الأزمة السورية يتضمن إجراء انتخابات رئاسية يترشح فيها الأسد، إلا أن لندن ترى «ضرورة رحيل بشار الأسد عن السلطة».

أما وزير الخارجية الأميركي جون كيري، فقال خلال ندوة أمام معهد كارنيجي، إنه سيشارك في اجتماع فيينا مع وزراء خارجية عدة دول أبرزها روسيا وإيران والسعودية لرسم طريق للخروج من «جهنم» سوريا وتعزيز الجهود الدبلوماسية لإنهاء الصراع وتكثيف الحملة العسكرية ضد داعش، مؤكدا أن السبيل لهزيمة تنظيم داعش هو إنهاء الحرب في سوريا، قائلا إن «هذا هو هدف الولايات المتحدة».

وشدد كيري على ضرورة رحيل الأسد قائلاً «رسالتي إلى وزير الخارجية الروسي (سيرغي) لافروف وإلى كل الدول قبل اجتماع فيينا هي أنه لا يمكن أن يقف رجل واحد أمام حل الأزمة في سوريا، وعلينا مسؤولية في إنهاء الأزمة وفق ما تم الاتفاق عليه في بيان جنيف واحد، وهذا هو هدف الاجتماع».

وفي العاصمة الفرنسية قال وزير الخارجية لوران فابيوس في بيان أمس إن «اجتماع باريس» الذي عقد الليلة قبل الماضية لبحث الأزمة السورية «كان مفيداً» لأنه «سمح بالتحضير لاجتماعات فيينا» ليومي الخميس والجمعة. وذكر البيان أن المجتمعين «تشاوروا بصدد أشكال العملية الانتقالية «السياسية» بحيث تضمن رحيل الأسد وفق روزنامة دقيقة» فضلا عن محاربة داعش و«توفير الدعم للمعارضة المعتدلة» التي «تم التشديد على دورها في المفاوضات القادمة».

(تفاصيل ص6و7)

عباس: أمامنا آخر فرصة للسلام.. ونسعى لحكومة وحدة وتنظيم انتخابات



قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمام مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف أمس إنه قد يكون أمام العالم الآن آخر فرصة لتحقيق حل الدولتين، مضيفًا من جهة أخرى أنه يسعى لتشكيل حكومة وحدة وطنية والذهاب إلى الانتخابات.
وفي الصورة متظاهر فلسطيني يحاول إحداث فتحة في الجدار الفاصل، على وقع المواجهات مع الجنود الإسرائيليين في قرية أبوديس شرق القدس أمس (رويترز) (تفاصيل ص8)

عسيري لـ الشرق الأوسط: التحالف استهدف مزرعة في صعدة وليس مستشفى

المقاومة تتقدم في تعز.. بعد تلقيها أسلحة عبر إنزال جوي

تعز: وائل حزام
الرياض: «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر عسكرية يمنية أمس أن قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية حققت مكاسب ميدانية لافتة في تعز، ثالثة كبرى مدن اليمن، وذلك بعد تلقيها دعمًا عسكريًا قويًا من قبل قوات التحالف الذي تقوده السعودية. وتمثل هذا الدعم في عملية إنزال مظلي لكميات من الأسلحة والذخائر، في منطقة الضباب، التي جرى تطهير أجزاء واسعة منها خلال الساعات الثماني والأربعين الماضية.

وذكرت المصادر أن قوات الجيش والمقاومة «صدت هجوما عنيفا شنه المتمردون في منطقة تبة المنعم» في تعز، واستولت على مناطق المقهاية وتبة الخزان وتبة المقبابة والتباب المجاورة لحدائق الصالح، وبذلك أصبحت هذه المناطق خالية من المتمردين وخصوصا موقع الجبل الأسود.

وجاءت هذه المكاسب الميدانية للمقاومة في ظل أنباء عن عملية عسكرية وشيكة للجيش والمقاومة الشعبية، بإسناد من قوات التحالف، وتستهدف تحرير كامل محافظة تعز.

وكانت قيادات في المجلس العسكري في تعز قد بحثت العملية المرتقبة مع الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي وقيادات عسكرية في التحالف.

في غضون ذلك، شدد العميد ركن أحمد عسيري، المتحدث باسم قوات التحالف، لـ«الشرق الأوسط» على أن طائرات التحالف لم تستهدف أي مدنيين منذ بدء عملية «عاصفة الحزم»، وأنها شنت قبل أيام غارة على مزرعة في منطقة صعدة بشمال اليمن فيها مجاميع وعربات عائدة للميليشيات الحوثية، ولم تستهدف أي مستشفى هناك.

وكان بان كي مون، الأمين العام للأمم المتحدة، قد أدان أمس تدمير مستشفى لمنظمة «أطباء بلا حدود» في محافظة صعدة مساء الاثنين، حمل مسؤوليته للتحالف العربي، إلا أن العميد عسيري قال في اتصال هاتفي إن «الغارات الجوية على محافظة صعدة مستمرة، والتحالف يستهدف مواقع بعد أن نتحقق منها على الأرض حسب المعلومات الدقيقة». وقال: «لقد استهدفنا مزرعة في صعدة، توجد فيها مجموعة من الحوثيين يحاولون استهداف الحدود السعودية مع اليمن».

(تفاصيل ص 2و3)

يمنيون يعدون مساعدات غذائية جلبتها منظمة الصليب الأحمر إلى ميناء عدن أمس لتوزيعها على أهالي المدينة (أ.ف.ب)

القانون الجديد يوازن بين حقوق العاملين وأرباب العمل

قطر تلغي نظام «الكفيل».. وتحدد 5 سنوات لانتقال العامل الأجنبي

لندن: ميرزا الخويلدي

أعلنت قطر إلغاء «نظام الكفيل» المثير للانتقاد، وتغييره بقانون آخر يمنح العمال الأجانب العاملين في البلاد مرونة أكثر في الحركة والسفر ونقل عقود عملهم إلى جهات أخرى. وصادق أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أول من أمس، على «قانون تنظيم دخول وخروج الوافدين وإقامتهم» على أن يعمل به بعد سنة من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

ويراعي القانون الجديد حقوق العاملين وأرباب العمل والأسر، من خلال تنظيم آليات الإقامة والعمل والسفر والخروج والانتقال. ويمنح القانون الجديد العمال حق الانتقال من عمل إلى صاحب عمل آخر قبل انتهاء مدة عقد العمل، بموافقة صاحب العمل والجهة المختصة ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية. كما يجيز الانتقال فور انتهاء مدة عقد العمل المحدد بمدة، أو بعد مضي خمس سنوات على اشتغاله مع صاحب العمل إذا كان العقد غير محدد المدة. وتنص المادة الرابعة من هذا القانون على عدم جواز دخول الوافد لغرض العمل إلا بموجب عقد عمل مبرم مع مستقدمه، وفقًا للشروط والضوابط المقررة قانونًا، كما يحظر القانون التنازل عن سمات الدخول التي تصدرها الجهات المختصة بالدولة إلى الغير.

وتأتي هذه التعديلات استجابة لتعهدات الحكومة القطرية بإلغاء نظام الكفيل وتطوير قوانينها للتوافق مع التشريعات الدولية. وكان مجلس الشورى القطري أقرّ في 6 يوليو (تموز) الماضي، مشروع قانون بتنظيم دخول وخروج الوافدين وإقامتهم، وهو القانون البديل عن «قانون الكفالة»، بعد أن أدخل تعديلات غير ملزمة على نصّ القانون الأصلي.

(تفاصيل ص4)

44 >
9 771319 081349

Price List France(€1.85)-Germany(€2.30)-India(RP23)-Italy(€2.10)-Japan(¥250)-Pakistan(25R)-Phillipines(25PESO)-Spain(€2.10)-Switzerland(3.50SF)-Thailand(BAT35)-Turkey(1.60YTL)-UK(£1.20)-US:NewYork($1.50)-OtherStates($2.00)

الجيش السوداني: قواتنا أحبطت محاولة ميليشيا مسلحة حاولت تفريغ شحنة وقود في ميناء الزيت بمدينة البريقة

وزير الدفاع السوداني يرفض الإفصاح عن حجم قواته وتسليحها في اليمن



القوات السودانية المشاركة في «عاصمة الحزم» غير مسموح بالحوض في تفاصيلها

الخرطوم: أحمد يونس

رفض الجيش السوداني الإفصاح عن أعداد وتجهيزات قواته المشاركة في عاصفة الحزم، ووصف العملية بأنها دقيقة وأن مقتضيات الحفاظ على أرواح الجنود تقتضي ذلك.

ونفى تعرض القوات السودانية المشاركة في التحالف العربي لأية هجوم.

وقال وزير الدفاع الفريق أول عوض الكريم بن عوف في تصريحات صحافية أعقبت تقديمه بيانًا للبرلمان أمس، إن القوات المشاركة في عاصفة الحسم تخضع لما تخضع له القوات العاملة في داخل البلاد، وغير مسموح بالخوض في تفاصيلها، ونفى التقارير التي تحدثت عن هجوم شنته ميليشيات الحوثيين على القوات السودانية في عدن.

ونقلت تقارير صحافية أن القوة السودانية المشاركة في التحالف العربي الذي تقوده السعودية أحبطت السبت الماضي محاولة جماعة مسلحة حاولت تفريغ شحنة وقود في ميناء الزيت بمدينة البريقة غرب عدن، دون وقوع إصابات، وأن جنودا سودانيين تصدوا لهجوم مسلح شنه مجهولون على مستشفى في عدن، ونزعت أسلحة من أشخاص حاولوا الدخول إلى مطار عدن، وهو الأمر الذي احتفت به صفحة القوات المسلحة السودانية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك».

ونقلت تقارير سابقة أن الوزير نفسه، ذكر أن قوات من النخبة والصاعقة قوامها 6 آلاف مقاتل وضعت على أهبة الاستعداد لطلب قيادة قوات التحالف العربي، وأن الدفعة الثانية من القوات السودانية اتخذت مواقعها قبل أسبوعين في عدن. ولم ينف الوزير ابن عوف تقارير تحدثت عن انتقادات قاسية وجهتها قيادة القوات المسلحة السودانية لتجربة الحكم الاتحادي في البلاد وجهاز الأمن والمخابرات الوطني في ورشة عمل عقدت بالأكاديمية العسكرية لمناقشة تجربة الحكم الاتحادي الأسبوع الماضي، لكنه قال: «الورشة التي عقدت ليست هكذا، هذه الورشة نحن مشاركون فيها، بعد أن كلفت كل الوزارات بعقد ورش مماثلة لتقييم نظام الحكم، وبما أننا جزء من الدولة مثلنا مثل بقية الوزارات، نقول رأينا في الحكم الاتحادي وأين الإخفاقات، وأين النجاحات».

ونقلت صحيفة التغيير الإلكترونية السودانية قبل يومين، أن رئيس أركان العمليات المشتركة الفريق عماد عدوي أبدى خشيته من أن يفقد الجيش السوداني قوميته بسبب تجربة الحكم الاتحادي التي مكنت جهاز الأمن والمخابرات وجعلت منه السلطة العليا في الولايات بحسب القانون، وأن تجربة الحكم الاتحادي ألقت بظلال سالبة على القوات المسلحة، ودعا لمعالجة سلبياتها. ووفقًا للصحيفة المعارضة، انتقد قادة عسكريون السلطات التنفيذية التي منحها الدستور الانتقالي لجهاز الأمن والمخابرات، وأشاروا لتقاطعات كبيرة بين الجيش وولاة الولايات، ودعوا لتعديل قانون الجيش أسوة بتعديل قانون الأمن الوطني.

بيد أن الوزير أقر في إفادته للصحافيين أمس، بالعمل بإنفاذ خطط مع قوات الشرطة وقوات الأمن لنزع السلاح الثقيل واحتكاره للجيش، بقوله: «هنالك إجراءات بيننا والشرطة والأمن، ستتخذ لنزع السلاح»، بيد أنه نفى احتمالات نزع أسلحة جهاز الأمن الوطني والمخابرات الثقيلة قائلاً: «يستحيل نزع سلاح الأمن لأن له الحق في حمل السلاح». وكشف الفريق أول ابن عوف عن اتفاق بين السودان وجنوب السودان على تحديد «الخط الصفري»، وأن الطرفين اتفقا على عقد اجتماعات اللجنة في يوم 16 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في الخرطوم، بعد أن كان مقررًا لقاء وزيري دفاع البلدين في روسيا بهذا الشأن، وأضاف: «توصلنا لاتفاق مع جنوب السودان قبل أن نسافر لروسيا، وفي يوم 16 نوفمبر ستكون اللجنة في الخرطوم، وسنتفاهم على تنفيذ كل القضايا العالقة بيننا، وقد اتفقنا على تحديد الخط الصفري، وهو خط يعنى بعمليات الإجراءات الأمنية».

ونفى وزير الدفاع حدوث اعتداءات على مواطنين سودانيين من قبل قوات إثيوبية ومقتل 28 مواطنًا بواسطة عصابات مسلحة إثيوبية تعمل على الحدود بين البلدين، كان قد أعلن عنها وزير الداخلية أول من أمس، بيد أن وزير الدفاع قطع بعدم حدوث تلك المواجهات، وقال: «لم نسمع بالاعتداءات التي تمت في شرق السودان».

وجاء في بيان وزير الداخلية للبرلمان قبل يوم واحد من إعلان وزير الدفاع عدم معرفته بما يحدث قرب الحدود مع إثيوبيا، أن 16 مواطنًا سودانيًا لقوا مصرعهم وجُرح 12 آخرون في اعتداءات نفذتها مجموعات إثيوبية في مناطق (الفشقة، والقريشة، وباسندا، والقلابات) قرب الحدود المشتركة بين البلدين، وأن البرلمان وجه بنشر قوات نظامية لحسم التفلتات في كل الحدود البلاد بما في ذلك منطقة (الفشقة) قرب الحدود مع إثيوبيا.

الجانب الإماراتي يعد بحلول للطاقة الكهربائية بعدن

مدير أمن شبوة: اعتقال مرتزقة أفارقة جاءوا للمشاركة في القتال في صفوف الميليشيات

عدن: بسام القاضي

قال مدير امن محافظة شبوة، العميد أحمد صالح عمير، إن عناصر المقاومة الشعبية في المحافظة ألقوا القبض على عدد كبير من الوافدين الأفارقة إلى السواحل اليمنية عبر شبوة، الذي تشير المعلومات إلى أنه يتم استقدامهم للمشاركة في القتال كمرتزقة، إلى جانب الميليشيات الحوثية على حساب السلطات الإيرانية، وأشار عمير في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» إلى أن مجاميع من المقاومة الشعبية بمدينة عتق، عاصمة المحافظة، تقوم بمراقبة آليات نقلهم واعتقال كثير منهم وتسلمهم وتجميعهم في معسكرات، وأردف أن عددهم الكبير وعدم توفر إمكانيات النقل لإعادتهم إلى بلدانهم أو إلى معسكرات استقبال اللاجئين الأفارقة «تظل مشكلة أمامهم»، وطالب العميد عمير دول التحالف العربي بفتح معسكرات للوافدين وترتيب عمليات ترحليهم مباشرة قبل أن تتلقفهم الميليشيات وتدفع بهم إلى معسكراتها التدريبية للقتال إلى صفوفها، مشيرًا إلى أن جهود المقاومة والأمن مستمرة في محاربة هذه الظاهرة الخطيرة والمقلقة حد تعبيره.

وذكر مدير أمن محافظة شبوة أن استمرار تدفع المهاجرين الأفارقة إلى سواحل المحافظة يشكل خطرًا كبيرًا على المدينة والمنطقة كونه يتم نقلهم إلى محافظات ذمار ومأرب شمال اليمن، حيث تقوم الميليشيات باستقبالهم في معسكراتها وإعادة تدريبهم والدفع بها إلى جبهات القتال في تعز وإب والحديدة ومدن يمنية أخرى للقتال في صفوف الميليشيات ضد قوات الشرعية والمقاومة الشعبية الموالية للرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي.

وحول الإجراءات الأمنية في عاصمة المحافظة، أشار العميد أحمد صالح عمير إلى أن الوضع الأمني في شبوة مستتب في عاصمة المحافظة وبقية المديريات المحررة بشكل أفضل من سابق باستثناء مديريات بيحان الثلاث كون الميليشيات ما زالت تبسط سيطرتها عليها، مشيرًا إلى أن الإجراءات الأمنية لحماية المحافظة والمرافق الحيوية تجري بصورة طيبة، على حد قوله، موضحًا أن نقاطا أمنية مكثفة ترابط على مخارج ومداخل المحافظة لحفظ الأمن والاستقرار كما تنتشر دوريات أمنية داخل المدينة إلى جانب قيام فرق أمنية بحماية كل المقار الحكومية والخدمية بمشاركة اللجان الشعبية، قائلاً إن الوضع الأمني بشكل عام مستقر وطبيعي.

وعلى صعيد آخر قال مدير عام مؤسسة الكهرباء بمدينة عدن م. مجيب الشعبي: «إن دولة الإمارات العربية المتحدة ستقدم 9 مولدات بقوة 420 ميغا تستفيد منها محافظات عدن ولحج والضالع وأبين»، مؤكدًا أنه سيتم إنشاء خط بقوة 132 كيلو فولت بين الحسوة والمنصورة إلى جانب تقديم دعم في مواد الشبكة لتحسين شبكة كهرباء عدن.

وأشار مدير كهرباء عدن مجيب الشعبي إلى أنه تم تدارس الوضع الراهن للمنظومة الكهربائية في عدن خلال الزيارة التي قام بها مؤخرا إلى دولة الإمارات العربية المتحدة لمناقشة وضع الكهرباء في جانبيه التوليدي والتوزيع، موضحًا أن الجانب الإماراتي في كهرباء أبوظبي قد وعد بتقديم الحلول للطاقة الكهربائية في عدن.

وفي المقابل جمع لقاء موسع عقد أمس الأربعاء وحضرته «الشرق الأوسط» في مبنى المجلس المحلي بمديرية المعلا بعدن أعضاء السلطة المحلية ومديري المكاتب التنفيذية بالمدينة بمدير عام المعلا الأستاذ فهد المشبق للوقوف أمام المشكلات التي تعانيها المديرية جراء الدمار الشامل الذي خلفته ميليشيا الحوثيين وقوات المخلوع صالح عند غزوها عدن أواخر مارس (آذار) الماضي، وناقش اللقاء جملة من القضايا والمشكلات التي تعانيها المدينة وتلامس أوضاع المواطن، أبرزها مشكلة الخدمات الأساسية كالكهرباء والمياه والصرف الصحي وغاز الطبخ والوضع الأمني، كما وقف المشاركون في مناقشة كل القضايا التي تخص المديرية، أبرزها الأمن ومطالب المقاومة الجنوبية ورعاية أسر الشهداء والجرحى وتطبيع الأوضاع الحياتية وعودة المؤسسات الخدماتية للعمل ومواجهة كل التحديات والمعوقات التي يواجهها مأمور المديرية بجهد واحد وصف واحد من أجل خدمة المدينة ومواطنيها الذين تجرعوا كثيرا من المشكلات بسبب الحرب الظالمة على عدن.

وفي حديث له مع «الشرق الأوسط» قال مدير عام مديرية المعلا فهد المشبق إنهم في قيادة المديرية يقومون بالعمل المتواصل والدؤوب مع الجميع من أجل حل كل مشكلات المواطنين وتوفير الخدمات الأساسية لسكان المدينة ومحاربة الفساد وتثبيت الأمن بالمديرية بمساعدة شباب المقاومة الجنوبية ومتابعة ملف الشهداء والجرحى، داعيًا الجميع إلى العمل في خندق واحد بعيدًا عن أي مآرب سياسية من أجل خدمة المواطن في عدن، مؤكدًا أنهم حتى اللحظة الراهنة يقومون بواجبهم بجهود ذاتية في ظل عدم وجود أي ميزانية تشغيلية للمديرية، إلا أنه أوضح أن تطبيع الحياة في المدينة تم بصورة طيبة رغم المعوقات والمشكلات الكثيرة على حد قوله.

اليمن تطالب واشنطن برفع مستويات الدعم وعودة المنظمات الإنسانية

مركز الملك سلمان يوقع اتفاقية لدعم 300 ألف نازح يمني

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشف الدكتور عبد الله الربيعة المستشار في الديوان الملكي والمشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، عن توقيع المركز اتفاقية منحة مع الهيئة الطبية الدولية، لدعم 300 ألف يمني نازح، وقال إنها جزء من منظومة كبيرة يقوم بها المركز بتوجيهات ملكية، لدعم مسيرة الإغاثة والأعمال الإنسانية في اليمن، بينما كشفت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عن فرار 121 ألف يمني من العنف ولجوئهم إلى الدول المجاورة.

وقال الربيعة إن هذه الاتفاقية لتقديم خدمات صحية ومياه صالحة للشرب للنازحين اليمنيين، موضحًا أن الاتفاقية تكملة للمشروعات الضخمة التي يقوم بها مركز الملك سلمان لتطوير الخدمات الصحية في اليمن، سواء من خلال منظمة الصحة العالمية أو اليونيسيف أو الأعمال المباشرة التي يقوم بها.

وأوضح المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، في تصريحات صحافية بعد التوقيع، أن الاتفاقية سيستفيد منها قرابة 300 ألف من النازحين اليمنيين داخل اليمن، مشيرًا إلى أن مركز الملك سلمان يقدم بشكل عام خدمات صحية، سواء مباشرة أو من خلال المنظمات، إلى ما يقارب 15 مليون يمني.

من جانبه، أعرب ربيع طربية، نائب الرئيس الأول للعمليات الدولية في الهيئة الطبية الدولية، في تصريحات مماثلة للصحافيين عن سعادته بتوقيع هذه الاتفاقية مع مركز الملك سلمان، موضحًا أن هدف الاتفاقية مساعدة النازحين من النساء والأطفال من أبناء الشعب اليمني.

وأكد أهمية الدور الذي يقوم به مركز الملك سلمان في مساعدة اليمنيين، سواء في اليمن أو في جيبوتي، مشيرًا إلى حقيقة أن المركز هو الداعم الرئيسي للأمم المتحدة وبقية منظماتها في تقديم الإغاثة والمساعدة والتخفيف من معاناة الشعب اليمني.

وكانت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين قد كشفت أن 121 ألف يمني فروا من العنف، ولجأوا إلى الدول المجاورة، ورصدت المنظمة ازدياد أعداد اللاجئين الوافدين إلى اليمن، حيث وصل خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) الحالي نحو 10 آلاف لاجئ ومهاجر، و10 آلاف آخرين خلال شهر سبتمبر (أيلول).

وأكدت المفوضية أن يوم 15 أكتوبر الحالي شهد وصول أعداد قياسية من المهاجرين إلى اليمن، بلغت 2300 شخص، وبينت أن 70 ألف شخص وفدوا إلى اليمن منذ مطلع العام الحالي، ليصل مجموع من تستضيفهم اليمن إلى 264 ألف لاجئ ومهاجر معظمهم من الصومال.

في سياق آخر، دعا الدكتور أحمد بن مبارك سفير اليمن لدى الولايات المتحدة الأميركية إلى ضرورة رفع مستويات الدعم المقدم لبلاده من الإدارة الأميركية، وأهمية عودة المنظمات الأميركية العاملة في المجالات التنموية والإنسانية، بحسب ما نشرته وكالة الأنباء الحكومية الموالية للشرعية.

جاء ذلك خلال لقاء السفير اليمني مع إيد روسي رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب الأميركي، أول من أمس، وناقشا الانتهاكات التي يتعرض لها المدنيون في مختلف المحافظات من قبل ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية، خاصة في مدينة تعز، وما يتعرض له المدنيون من حصار مطبق وقصف عشوائي على الأحياء السكنية التي تسببت في قتل وجرح المئات منهم، بينهم نساء وأطفال، ناهيك بعمليات الدمار والخراب التي طالت المنازل والمؤسسات العامة.

واستعرض اللقاء الجهود السياسية التي تبذلها الحكومة الشرعية الرامية إلى استعادة الدولة من الميليشيات الانقلابية، وتنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي، خصوصًا القرار الدولي رقم 2216 للعام 2015.

بعد صرخة صبي يمني

حملة مليونية لكشف جرائم الحوثيين

الرياض: «الشرق الأوسط»

تحولت الصرخة المشهورة «لا تقبروناش»، التي أطلقها الطفل اليمني فريد الذماري الذي قتل بقذيفة هاون، أطلقها الانقلابيون على منزله في محافظة تعز، إلى حملة مليونية شعبية دشنها ناشطون يمنيون لمناهضة جرائم ميليشيات الحوثي وقوات الرئيس السابق علي عبد الله صالح.

وذكر صفوان سلطان، رئيس الحملة، لـ«الشرق الأوسط»، أن الحملة جمعت في أيامها الثلاثة الأولى أكثر من عشرة آلاف توقيع، من 10 دول، بالإضافة إلى التوقيعات في الداخل، وكذا التوقيع الإلكتروني، مضيفا: «(لا تقبروناش) انطلقت من فم الشهيد فريد الذي أراد الحياة وأرادت له ميليشيا الحوثي وصالح الموت». وأشار إلى أن الصرخة أصبحت لسان كل اليمنيين كدعوة للحياة في مواجهة آلة الموت الإرهابية التي شنتها الميليشيات، التي لم تستثنِ طفلا أو امرأة. وتابع: «من هنا جاءت الحملة التي لقيت رواجا كبيرا في أوساط أبناء الشعب في الداخل والخارج».

ولفت فياض النعمان، الناطق الرسمي للحملة، إلى أن الحملة تهدف إلى الضغط على المنظمات الدولية لتصنيف ميليشيات صالح والحوثي ضمن الجماعات الإرهابية.

في سياق آخر، نظم عدد من الحركات النسوية وأسر المختطفين وقفة احتجاجية أمام مكتب النائب العام في العاصمة صنعاء، للمطالبة بإطلاق سراح المختطفين في سجون ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية. وعبرت الوقفة الاحتجاجية التي شاركت فيها هيئة الدفاع عن المختطفين في «يوم المختطف» عن استنكارها الشديد لاستمرار الميليشيا الانقلابية في إخفاء العشرات من السياسيين والصحافيين والناشطين ومنع زيارة عدد منهم.

وحمّلت المشاركات في الاحتجاج الميليشيا المسؤولية الكاملة عن سلامة المختطفين، أو ما قد يتعرضون له في سجونها من أذى أو مخاطر، وطالبن المنظمات المحلية والدولية المعنية بحقوق الإنسان باتخاذ موقف إيجابي وإنساني بحق المختطفين. وناشدن الشخصيات والجهات ذات العلاقة التحرك الفوري والعمل الجاد على إطلاق سراح المختطفين كافة لدى سجون الميليشيا الانقلابية.

وكانت الطائرات الحربية لقوات التحالف العربي قد شنت غارات كثيفة على مواقع ومقرات الميليشيات الحوثية وقوات صالح في صنعاء، حيث استهدفت معسكرات الحماية الرئاسية في جبل النهدين المطل على دار الرئاسة جنوب صنعاء، إضافة إلى مخازن سلاح في قاعدة الديلمي الجوية ومعسكرات دائرة الأشغال العسكرية، إضافة إلى مقر المجلس السياسي لجماعة الحوثي في منطقة الجراف شمال العاصمة، التي تقطنها غالبية حوثية، واستغلتها الميليشيات لإخفاء أسلحة ومدرعات نهبتها من معسكرات الفرقة أولى مدرع.

وهاجمت المقاومة الشعبية في إقليم آزال، في وقت متأخر أول من أمس، مقرا لميليشيات الحوثي وصالح، بمدينة ذمار، جنوب العاصمة صنعاء. وذكر مكتب إعلام مقاومة آزال، في بيان صحافي، لـ«الشرق الأوسط»، أن رجال المقاومة هاجموا أحد المقرات التابعة للميليشيات، خلف محطة الأزرق بالدائري الغربي بمدينة ذمار، بقنبلة يدوية، وأن دوي الانفجار سمع في المنطقة.

وفي محافظة مأرب، قال شهود عيان إن مدنيا قتل وأصيب ثلاثة آخرون، في قصف عشوائي بصواريخ الكاتيوشا، التي أطلقها مسلحو الحوثي وقوات صالح من منطقة جبل هيلان. وسقط أحد الصواريخ على سيارتهم بمدينة مأرب، مشيرين إلى أن المدنيين كانوا ينتظرون دورهم للتزود بالوقود، قبل أن يسقط على سيارتهم الصاروخ. فيما شنت مقاتلات التحالف غارات على مواقع الميليشيات في صرواح ومجزر وهيلان.

قال: لم تتواصل معنا منظمات محايدة للوصول إلى الحقائق

عسيري: قوات التحالف استهدفت مزرعة في صعدة لا مستشفى

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكدت قوات التحالف العربي، لإنقاذ الشرعية اليمنية لـ«الشرق الأوسط»، أن طائرات تحالف الأمل، استهدفت مزرعة فيها مجاميع وعربات عائدة للميليشيات الحوثية، ولم تستهدف مستشفى، مشيرة إلى أن استراتيجيات التحالف منذ عاصفة الحزم، لم تستهدف المدنيين والمستشفيات، خصوصا أن منظمة أطباء بلا حدود، أبلغتنا منذ أسبوع واحد، عن مكان تواجدهم في صعدة.

وأوضح العميد ركن أحمد عسيري، المتحدث باسم قوات التحالف، المستشار في مكتب وزير الدفاع السعودي، أن منظمة أطباء بلا حدود، أبلغت قوات التحالف عن موقع تواجدها داخل محافظة صعدة، وأرفقت إحداثيات مكان المستشفى، وذلك قبل أسبوع واحد، مؤكدًا أن طائرات إعادة الأمل، على دراية كاملة بمكان تواجدهم، فمن غير الطبيعي أن نستهدفهم، وأن إلحاق التهمة بالقوات التحالف، هي محاولة يائسة ومتكررة. وكان بان كي مون، الأمين العام للأمم المتحدة، أدان بالأمس، الغارات الجوية التي أدت مساء الاثنين لتدمير مستشفى لمنظمة أطباء بلا حدود في محافظة صعدة بشمال اليمن والتي حمل مسؤوليتها للتحالف الذي تقوده الرياض في اليمن، إلا أن العميد عسيري قال في اتصال هاتفي، إن الغارات الجوية على محافظة صعدة، مستمرة، ونضرب أهدافا بعد أن نتحقق منها على الأرض حسب المعلومات الدقيقة، حيث استهدفنا مزرعة في صعدة، يوجد فيها مجموعة من الحوثيين، وكذلك عربات، يحاولون استهداف الحدود السعودية مع اليمن.

وأضاف: «استراتيجيات قوات التحالف منذ أن بدأت عاصفة الحزم، عدم استهداف المساكن المدنية، والمستشفيات، نهائيًا، بل التركيز على مواقع المتمردين، ومراكز القيادة والسيطرة، ومخازن الأسلحة». وأكد المستشار في مكتب وزير الدفاع السعودي، أنه لم تتواصل معنا أي منظمة حقوقية محايدة ترغب في الوصول إلى الحقائق، وقال: «نناشد للمرة الألف، المنظمات الدولية، وعلى رأسها الأمم المتحدة، بالتواجد على الأرض لرصد المخالفات الميليشيات الحوثية، بحيث تكون تلك المنظمات لديها مختصون في التسليح، لمعرفة أنواع القذائف التي تتعرض لها المباني، جراء القصف الحوثي، ثم تلصق التهمة بعد ذلك في التحالف».

وأضاف: «حينما تواجدت الأمم المتحدة في تعز، رصدت مخالفات من استهداف للمدنيين هناك، ومصادرة قافلة تابعة لأطباء بلا حدود من قبل الميليشيات الحوثية». وذكر أن الزوارق التي ضبطت في المياه الإقليمية، كانت بناء على معلومات وردت لقوات التحالف، حيث جرى تدميرها، وحجم الانفجار في البحر، هو خير دليل لما تحمله من الأسلحة على متنها، خصوصا أنه جرى أيضًا تدمير الشحنات التي وصلت إلى الشاطئ، وكان حجم الانفجار كبيرا جدًا.

المقاومة تتقدم نحو «حدائق الصالح» ● إحباط محاولة للحوثيين وقوات صالح غرب المدينة

إنزال جوي لدعم الجيش الوطني بالسلاح في تعز

تعز: وائل حزام

عائلات يمنية تركت بيوتها في صعدة إلى خيام بالقرب من عمران هربا من المعارك الدائرة هناك («غيتي»)

تتجه الأنظار إلى محافظة تعز، في ظل الأنباء عن عملية عسكرية وشيكة للجيش الوطني والمقاومة الشعبية، بدعم من قوات التحالف لتحرير المحافظة من قبضة الميليشيات الحوثية وقوات المخلوع علي عبد الله صالح، حيث أجرت قيادات في المجلس العسكري في تعز، مشاورات في الرياض مع الرئيس عبد ربه منصور هادي وقيادات عسكرية في التحالف لبحث العملية المتوقعة قريبا، وقالت مصادر في تعز إن الجيش والمقاومة تلقيا دفعة جديدة من الدعم العسكري من قبل قوات التحالف، حيث ذكرت المعلومات أن طائرات التحالف قامت بعملية إنزال مظلي لكميات من الأسلحة والذخائر في منطقة الضباب، التي جرى تطهير أجزاء واسعة منها، خلال الساعات الثماني والأربعين المنصرمة.

وأكد مصدر قيادي في المجلس العسكري في تعز لـ«الشرق الأوسط» أن «طيران التحالف العربي نفذ عملية إنزال أسلحة وذخائر للمقاومة الشعبية والجيش الوطني بمنطقة الضباب، وذلك بالتزامن مع تحقيق المقاومة والجيش الوطني تقدمًا واستمرار الميليشيات قصفها وبشكل هستيري على تبة المنعم والتباب المجاورة والأحياء السكنية»، وجاءت عملية الإنزال في وقت أحبطت قوات الجيش والمقاومة محاولة زحف للميليشيات إلى الجبهة الغربية.

وأضاف المصدر أنه «تم صد هجوم عنيف جدا للميليشيات الانقلابية ومحاولة اختراق للنقطة في جبهة الضباب من قبل مجموعة كانوا يستقلون سيارة (هيلوكس) وتم قتل 2 منهم وجرح 2 آخرين، وبعد إحباط الهجوم تم تفتيش سيارة الميليشيات وعثر بداخلها على مدفع هاون وبنادق كما عثر على ملازم لبدر الدين الحوثي وبرشورات وملصقات تحريضية ضد أبناء محافظة تعز، إضافة إلى أسماء قيادات من المقاومة الشعبية وأماكن وجودهم ووثائق سرية وخطيرة».

وأكد القيادي في المجلس العسكري أن «الجيش والمقاومة صدا هجوما عنيفا على تبة المنعم بالربيعي، حيث شهدت المنطقة اشتباكات عنيفة بين الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، من جهة، وميليشيات الحوثي وصالح، من جهة أخرى، وتم استهداف طاقمين عسكريين يتبعان الميليشيات في منطقة المقهاية التي كانت تحت سيطرة الحوثيين، ولكن بعد ذلك تقدم الجيش الوطني والمقاومة وسيطروا على المقهاية وتبة الخزان وتبة المقبابة والتباب المجاورة لحدائق الصالح، وأصبحت هذه المناطق خالية من ميليشيات الحوثي وصالح وخصوصا موقع الجبل الأسود».

وعلى الصعيد الميداني، قتل العشرات من ميليشيات الحوثي وصالح في جبهات القتال الشرقية والغربية بتعز لتواصل بذلك تحقيقها في التقدم تحت الغطاء الجوي من قبل التحالف العربي الذي استهدف عددا من المواقع التابعة للميليشيات ومخازن الأسلحة في مدينة تعز، وبحسب مصادر محلية، فقد تركزت الغارات الجوية على مواقع للميليشيات في الضباب وفي شارع الأربعين، بالقرب من السجن المركزي، استهدفت فيه دبابة للميليشيات هناك طيران التحالف يشن غارات، وعلى منطقة المقهاية بالضباب، ومعسكر اللواء 22 بالجند، شرق تعز، وذلك في الوقت الذي تواصل فيه الميليشيات الحوثية قصفها العنيف وبشكل هستيري بالكاتيوشا والمدفعية للأحياء السكنية من أماكن تمركزها في جبل أومان بمنطقة الحوبان ومنطقة جامعة تعز والتحريف ومواقع من شارع الخمسين.

وتتواصل المواجهات العنيفة بين الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، من جهة، وميليشيات الحوثي وصالح، من جهة أخرى، في جبهات القتال بما فيها في جبهة كلابة بالقرب من معسكر القوات الخاصة، في حين حقق الجيش والمقاومة تقدم في حي وادي الدحي وتم دحر الميليشيات باتجاه حبيل سلمان، وقتل في المواجهات القيادي الحوثي أسامة فارع في وادي الدحي مع عدد من مرافقيه.

إلى ذلك، تستمر حالة التدهور الكبيرة في الوضع الإنساني في مدينة تعز، في ظل استمرار الميليشيات الحوثية حصارها على المدينة ومنع دخول الأدوية والغذاء ومياه الشرب ومستلزمات العيش إلى المدينة، في وقت أبدت فيه الأمم المتحدة وكثير من المنظمات المحلية والدولية قلقها من المزيد من التدهور، وقال نبيل الحكيمي، المنسق الميداني للهلال الأحمر القطري لـ«الشرق الأوسط» إن «تعز تعاني من هجمة شرسة وهي مدينة منكوبة بكل المقاييس ومحاصرة يمنع عنها الماء والدواء والغذاء والخضراوات والفواكه كما يمنع إدخال المستلزمات الطبية الأساسية لمرضى الفشل الكلوي وغيرها من الأمراض».

هادي يبحث دعم المقاومة الشعبية التهامية

غارات التحالف تدك مواقع الميليشيات في مأرب

عدن: «الشرق الأوسط»

يمني يسير بين حطام أبنية تعرضت للدمار بسبب المعارك بين قوات التحالف وقوات الحوثيين أمس («غيتي»)

أغارت طائرات التحالف، أمس، على مواقع الميليشيات الحوثية وقوات المخلوع علي عبد الله صالح، وذلك بعد تصعيد من قبل المتمردين الحوثيين، في جبهة مأرب.

وكشفت مصادر خاصة عن إرسال المتمردين الحوثيين لتعزيزات إلى المحافظة، وهي عبارة عن مجاميع من المقاتلين ومعدات عسكرية. وقال مصدر قيادي رفيع في المقاومة الشعبية بمأرب لـ«الشرق الأوسط»: «إن التصعيد مستمر، وإن سببه الرئيسي هو بقاء وجود للميليشيات الحوثية وقوات المخلوع علي عبد الله صالح في جزء من مديرية صرواح»، وأضاف المصدر أن «هناك جبهتين مهمتين مشتعلتين، هما جبهة الجدعان وجبهة هيلان».

وشهدت مأرب، أمس، مواجهات شرسة في الجبهات التي ما زالت مفتوحة، جبهات صرواح والجدعان والمخدرة، إلى جانب مناوشات في محيط جبهة هيلان التابعة لصرواح، وذكرت المصادر أن الميليشيات الحوثية دفعت بالمئات من المتمردين وعشرات الأطقم والعربات المدرعة في أوقات مختلفة بالمساء، للتمويه، وذلك لتجنب الضربات الجوية التي تتواصل في سماء جبهات مأرب وطرق صنعاء - خولان مأرب - صنعاء - نهم - مأرب والجوف - الجدعان - مأرب وهي طرق التعزيزات المحمولة والتي تتلقى ضربات موجعة من طيران التحالف الذي يتصدى لها كلما تم رصد أهداف».

وأضاف المصدر الرفيع في مقاومة مأرب أن الغارات الجوية لقوات التحالف تمثل «استنزافا كبيرا ومؤثرا لتعزيزات الميليشيات الانقلابية التي تستميت بقوة على الاحتفاظ بباقي قواتها في جبهتي صرواح والجدعان الاستراتيجيين اللتين يمثل البقاء فيهما أهمية كبيرة للمتمردين حتى لا يفقدوا آخر جيوبهم في مأرب»، وأردف أن جبهة الجدعان «تمثل مثلث حماية للمحافظة من الغرب، باعتبارها تصد الهجمات والتعزيزات القادمة من أهم المحافظات التي تحت سيطرة الانقلابين وهي صعدة والجوف وعمران وجزء من صنعاء»، في حين «تمثل جبهة هيلان، التي رغم أنها محاصرة من كل الجهات من قوات المقاومة والجيش والوطني، إلا أنها تقع في جبل شاهق يعتبر من أهم المرتفعات الجبلية ذات الطرق والطبيعة الوعرة التي يعد اقتحامها في غاية الصعوبة»، إضافة إلى ذلك، فإن «جبل هيلان يطل على مركز المحافظة، ومدينة مأرب ومركز مديرية صرواح وسوقها، ومن مواقع المتمردين في جبل هيلان ما زالت عربات الكاتيوشا تستطيع القصف إلى داخل المدينة»، بحسب المصدر.

وكانت مصادر محلية أكدت لـ«الشرق الأوسط» «أن الميليشيات الانقلابية أطلقت، مساء أول من أمس، عددا من الصواريخ على مقر قيادة المنطقة العسكرية الثالثة في مأرب، وأشارت المصادر إلى أن تلك الصواريخ لم تصب أهدافها ولم توقع أية خسائر، في حين باتت معظم المواقع ومعظم مساحات ومناطق محافظة مأرب تحت سيطرة قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، التي استعادت تلك المناطق والمواقع في عملية عسكرية، مؤخرا، بدعم كبير من قوات التحالف.

على صعيد آخر، استمع الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، في الرياض أمس، من الشيخ يحيى محمد منصر، قائد المقاومة الشعبية التهامية (غرب اليمن) لشرح موسع حول «جهود المقاومة واستبسالها بمحافظة الحديدة في مواجهة ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية وعدوانها الهمجي على المواطنين العزل في قراهم ومناطقهم في تحدٍ صارخ لكل القيم والأخلاق الإنسانية في حرب ممنهجة لاستباحة الأرض وتهجير السكان للشتات والنزوح»، ونقل عن هادي إشادته بـ«صمود أبناء تهامة الشرفاء في وجه الميليشيا الباغية»، وأكد الرئيس هادي أن «الدولة ستقدم لهم الدعم اللازم لمواجهة ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية حتى يتم دحرها وتحقيق الانتصار عليها»، وحسب وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ)، فقد أكد قائد المقاومة الشعبية في تهامة، «عزم المقاومة على تحرير كل المناطق التي تسيطر عليها الميليشيا الانقلابية بمحافظة الحديدة في ظل دعم السلطة الشرعية وقوات التحالف للمقاومة الباسلة في المحافظة.

وتعتبر محافظة الحديدة (عاصمة إقليم تهامة) واحدة من أهم المحافظات التي سيطر عليها المتمردون الحوثيون عقب انقلابهم على الشرعية في صنعاء، حيث تعد الحديدة، ثاني أكبر موانئ اليمن والميناء الرئيسي في شمال البلاد.

الملك سلمان: يجب أن نربي شبابنا على معرفة وأهمية بلدهم.. ورحم الله من أهدى إليّ عيوبي

خادم الحرمين أمام رجال الفكر والثقافة والإعلام: أبوابنا مفتوحة ونتعاون على الحق

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أن المجتمع السعودي متماسك ويقف صفًا واحدًا مع قيادته، داعيًا رجال الفكر والثقافة والإعلام الذين التقاهم، أمس، للتعبير عن آرائهم بحرية، مبينا أنه جاهز للاستماع لوجهات نظرهم، مذكرًا الجميع بأن أبوابه مفتوحة للجميع.

وكان خادم الحرمين الشريفين قد التقى، أمس، بحضور الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية السعودي، الكتاب والمثقفين ورؤساء تحرير الصحف السعودية.

وشدد الملك سلمان على انتهاج سياسة الباب المفتوح بينه وبين شعبه واستمرارها، موضحا أن سمعه مصغ وأن هاتفه مفتوح وكذلك مجلسه.

وخاطب خادم الحرمين الشريفين، رجال الثقافة والإعلام مذكرًا إياهم بالقول: «رحم الله امرأ أهدى إليّ عيوبي».

وقال: «يكتبون في الإعلام.. فليكتب من يكتب»، مضيفًا: «التليفون مفتوح والأذن مفتوحة والمجالس مفتوحة».

وأشار الملك سلمان إلى أن الجميع في البلاد؛ قيادة وشعبًا، يتحملون المسؤولية المشتركة، وقال: «منطلقنا واحد.. شعبا ودولة».

وأكد تماسك المجتمع السعودي بكل مستوياته، وأنهم جميعًا متعاونون على الحق، خصوصا المثقفين والإعلاميين، الذين دعاهم إلى أن يكونوا على خلفية كاملة بالأهمية الكبرى لبلادهم، وقال: «يجب أن نربي شبابنا؛ أبناء وبنات، على أن يعرفوا ويتأكدوا من أهمية بلدهم».

وجدد الملك سلمان، خلال كلمة مرتجلة ألقاها لدى استقباله، في قصر اليمامة أمس، وزير الثقافة والإعلام، وعددًا من كبار المثقفين، ورؤساء تحرير الصحف والكتاب، والإعلاميين، التأكيد على أن السعودية تتمتع بالأمن والاستقرار، وأن هذا ما يلمسه حجاج بيت الله والمعتمرون والزوار الذين يأتون ويذهبون آمنين مطمئنين بين مكة المكرمة والمدينة المنورة، ومن البحر الأحمر إلى الخليج.

وفيما يلي نص الكلمة:

«بسم الله الرحمن الرحيم. يسرني أن أكون معكم في هذا اليوم، ونحن، والحمد لله، مجتمعنا متماسك، ومثقفونا وإعلاميونا وكل مستويات البلد عندنا، وكل العاملين في كل مكان، الحمد لله، إخوة متحابون متعاونون على الحق والتقوى.

ونحن يا إخوة ويا أخوات، يا أبناء وبنات، في بلد الإسلام والمسلمين.. هي قبلة المسلمين، لذلك يجب أن يكون إعلامنا دائمًا، كما نحن سائرون، على نهج الكتاب والسنة الذي قامت عليه هذه الدولة، والذي هو أساس اتجاه كل مسلم في العالم خمس مرات لمكة المكرمة.. مهبط الوحي ومنطلق الرسالة، ومدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولذلك أهمية أن يكون مثقفونا على خلفية - وهم كذلك إن شاء الله - كاملة بأهمية هذا البلد.. هذه أهميته الكبرى.

نعم المملكة تشكل الجزء الأكبر من الجزيرة العربية.. هي منطلق العرب، وبالتالي المنطلق للكتاب والسنة، وأقول دائما وأكررها: يكفي العرب عزًا أن يكون القرآن نزل على نبي عربي، في أرض عربية، بلغة عربية.. هذه نعمة كبرى، ولكنها مسؤولية أكبر علينا. يجب أن نربي شبابنا، أبناء وبنات، على أن يعرفوا ويتأكدوا من أهمية بلدهم.

نحن، والحمد لله، نتمتع بالأمن والاستقرار فيه، ويأتينا حجاج بيت الله والمعتمرون والزوار آمنين مطمئنين بين مكة المكرمة والمدينة المنورة.. الحمد لله.. يمشون من البحر الأحمر إلى الخليج وهم كذلك، ويمشون من الجنوب إلى الشمال وهم كذلك.. نعمة من ربنا يجب أن نحمد الله عليها، لكن لم تأت إلا أن هذه الدولة التي نحن فيها الآن عندما أقامها عبد العزيز وتبعه أبناؤه سعود وفيصل وخالد وفهد وعبد الله، قامت على الكتاب والسنة.

إذن منطلقنا واحد، والحمد لله، شعبا ودولة، وأحب أن أقول لكم يا إخوان: نتحمل مسؤولية الآن، وولي العهد معي، وأبناؤنا.. نتحمل مسؤولية. رحم الله من أهدى إليّ عيوبي. يكتبون في الإعلام.. فليكتب من يكتب، لكن أي شيء تشوفون له أهميته الأخرى فأهلا وسهلا؛ التليفون مفتوح، والأذن مفتوحة، والمجالس مفتوحة، وأقول مرة ثانية.. أرحب بكم وأحييكم وأراكم دائما إن شاء الله على الخير والبركة، وأسأل الله التوفيق للجميع».

● أبوابنا وهواتفنا مفتوحة.. ومن يُرِد أن يكتب فليكتب.. ورحم الله من أهدى إليّ عيوبي

حضر الاستقبال الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية السعودي.

وكان الدكتور عادل بن زيد الطريفي، وزير الثقافة والإعلام، ألقى كلمة تقدم فيها، باسم رواد الثقافة والإعلام وقياداتها وشبابها وجميع قطاعاتها من الرجال والسيدات، بصادق الشكر والتقدير والوفاء لخادم الحرمين الشريفين، لتفضله بالإذن بهذا اللقاء معه، ولما يوليه من الدعم والرعاية للمثقف والمثقفة والمؤسسات الثقافية والإعلامية، وذلك وفق رؤية حكيمة منه، ومساندة دائمة من لدن الأمير محمد بن نايف ولي العهد، والأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد، «حتى تحققت بحمد الله وتوفيقه منجزات سعودية كثيرة للمؤسسات والأفراد».

وقال الوزير الطريفي: «تعد كلماتكم الكريمة نبراسًا لعملنا الثقافي والإعلامي، حيث تؤكدون على الأسس الثابتة التي قامت عليها بلادنا، وتطالبون بمواصلة البناء والسعي المتواصل نحو التنمية الشاملة المتكاملة في مناطق المملكة كافة».

وأضاف مخاطبًا خادم الحرمين: «يتشرف اليوم بالمثول بين يديكم نخبة من أبناء الوطن من المثقفين والإعلاميين، والأدباء والفنانين، يمثلون مدن الوطن ومحافظاته ومراكزه، وقد وجدوا أن هذا التنوع والثراء في الثقافة في بلادنا يزيدها تماسكًا وتلاحمًا، وأن نعمة الأمن من أجلّ النعم التي يجب أن يتعاون الجميع في المحافظة عليها».

وأوضح الدكتور الطريفي أن بلاده رعت كل المؤسسات الثقافية والإعلامية، واهتمت بها، وسارعت إلى تأسيسها ودعمها في جميع عهودها المضيئة، «ثم تجلّت هذه الرعاية على يدكم الكريمة، أيدكم الله، حيث كنتم، وما زلتم، الصديق الأقرب للمثقفين والإعلاميين، والواعي برؤاهم، والمطلع على تفاصيل قضاياهم، بل المشارك في عدد من حواراتهم ومناقشاتهم، فإعلاميو بلادنا ومثقفوها مع زملائهم من مثقفي بلادنا العربية يتذكرون بالتقدير الكبير جهودكم، يحفظكم الله، في مجالات الكتابة والتأليف والحوار والتعقيب والمحاضرة، وتأسيس المؤسسات الإعلامية والثقافية، ورعاية المكتبات ورئاسة مجالس الإدارات العلمية، وإطلاق الجوائز الثقافية والعلمية، ونشر الكتب، وتعلموا منكم وعلموا أبناءهم هذه السيرة المضيئة».

● يجب أن نربي شبابنا أبناء وبنات على معرفة بلادهم وأهميتها الكبرى

وأضاف أن المثقفين والإعلاميين يدركون أن من نعم الله على هذه البلاد المباركة أن تحتضن الحرمين الشريفين، وأن تكون راعية للدين الإسلامي، وأن تهفو إليها قلوب العرب والمسلمين، مبينًا أن وزارة الثقافة والإعلام تعمل بتوجيهات خادم الحرمين السديدة من خلال هيئاتها الإعلامية المتعددة ووسائل الإعلام المتنوعة المقروءة والمرئية والمسموعة والمؤسسات الثقافية والأندية والجمعيات، كما ينشط المثقفون والإعلاميون في جميع وسائلهم الثقافية والإعلامية «لتمكين هذا المنهج الإسلامي الأصيل وتحقيق الرؤية الرشيدة لبلادنا الكريمة»، مبينًا أن لدى المثقفين والكتاب تطلعات وآمالا، وأنه بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين ستضع الوزارة آمالهم ورؤاهم على سلم أولوياتها.

وقال الوزير الطريفي: «كما وجهتني سيدي، ستظل المملكة العربية السعودية الدولة الرائدة للعالمين العربي والإسلامي في هذا المجال، وستعمل الثقافة والفنون والآداب لتعزيز الوحدة الوطنية ومكافحة الإرهاب والتطرف، وأن تكون السعودية نموذج الحوار الإنساني والانفتاح على شعوب وحضارات العالم»، وأشار إلى أن للمرأة والطفل الاهتمام الخاص، وأنه بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين ستوفر المناشط الثقافية والفنية التي تعزز الوحدة وتطرد شبح الفرقة.

وقال: «لقد حافظ (شهداؤنا) من المواطنين ورجال الأمن بكل القطاعات العسكرية على أمن واستقرار البلاد بقيادتكم الحكيمة والحازمة. ومن أجل ذلك، نعاهدكم يا خادم الحرمين الشريفين باسم أساتذتي وزملائي من سيدات ورجال الثقافة والأدب، على أن نحافظ على مكتسبات الوطن، وأن نقدم عبر إعلامنا وأقلامنا وفنوننا ما يعكس أصالة هذه المملكة ورؤية قائدها الكبير».

وأضاف: «لقد أوصيتني بأن يهتم الجيل الشاب بتاريخ أجداده ليعرف كيف تم بناء هذه الدولة، وكيف كان يعيش أهلها في السابق، وكيف أنعم الله عليهم بقيادة حكيمة من ملوك كرام متعاقبين، وثروات حباها الله في بواطن الأرض.. أهمها ثروة المواطن السعودي والاستثمار فيه، لأنه هو مستقبل هذه البلاد المعطاء. أما بالنسبة للبعض في العالم الخارجي من نقاد السعودية، فلطالما تمثلت يا سيدي القول المأثور: (رحم الله من أهدى إلي عيوبي). أما خصوم السعودية وحسادها - وهم قلة - الذين يروجون أكاذيب وأراجيف بشأن تحول السعودية عن مواقفها العربية والإسلامية والإنسانية الثابتة، فلا نقول لهم إلا ما قال الشاعر:

عداتي وصحبي لا اختلاف عليهم
سيذكرني كل كما كان يعهد».

خادم الحرمين الشريفين لدى لقائه الكتاب والمثقفين ورؤساء تحرير الصحف السعودية.. ويبدو الأمير محمد بن نايف ولي العهد ود. عادل الطريفي وزير الثقافة والإعلام (واس)

جانب من الحضور خلال لقاء خادم الحرمين الشريفين أمس (واس)



الكاتب الصحافي عبد الله خياط.. ويبدو الإعلامي خالد المالك وحمد القاضي خلال الاستقبال (واس)



د. عادل الطريفي وزير الثقافة والإعلام أثناء إلقائه كلمته أمام الملك سلمان (واس)



خادم الحرمين الشريفين مصافحًا الزميل سلمان الدوسري رئيس التحرير (واس)

القانون الجديد يوازن بين حقوق العاملين وأرباب العمل.. ويحدد 5 سنوات لانتقال العامل الأجنبي

قطر تجري تعديلات على نظام العمالة الأجنبية.. وتلغي «الكفيل»

لندن: ميرزا الخويلدي

أعلنت قطر إلغاء نظام الكفيل المثير للانتقاد، واستبداله بقانون آخر يمنح آلاف العمال الأجانب العاملين في قطر مرونة أكثر في الحركة والسفر ونقل عقود عملهم لجهات أخرى، ويراعي القانون الجديد حقوق العاملين وأرباب العمل والأسر، من خلال تنظيم آليات الإقامة والعمل والسفر والخروج والانتقال.

وصادق أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أول من أمس على «قانون تنظيم دخول وخروج الوافدين وإقامتهم» على أن يعمل به بعد سنة من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية، والقانون الجديد يأتي بديلاً عن «قانون الكفالة»، الذي تم إلغاؤه رسميا في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي.

وتواجه قطر، التي تشهد حركة إنشاءات ضخمة استعدادًا لاستضافة مونديال كأس العالم الذي سيقام في قطر عام 2022، ضغوطات لتحسين ظروف العمل لنحو 1,6 مليون عامل أجنبي يعيشون ويعملون هناك.

ويمنح القانون الجديد العمال حق الانتقال للعمل إلى صاحب عمل آخر قبل انتهاء مدة عقد العمل، بموافقة صاحب العمل والجهة المختصة ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية، كما أجاز الانتقال فور انتهاء مدة عقد العمل محدد المدة أو بعد مضي خمس سنوات على اشتغاله مع صاحب العمل إذا كان العقد غير محدد المدة.

وتنص المادة الرابعة من هذا القانون على عدم جواز دخول الوافد لغرض العمل إلا بموجب عقد عمل مبرم، مع مستقدمه، وفقا للشروط والضوابط المقررة قانونا، كما حظر القانون التنازل عن سمات الدخول التي تصدرها الجهات المختصة بالدولة للغير.

ويشترط القانون على الوافد أو المستقدم إبلاغ الجهة المختصة عن الخروج قبل الموعد بثلاثة أيام ويجوز للوافد الخروج من الدولة فور إخطار المستقدم الجهة المختصة بالموافقة فيما ستكون هناك لجنة لتظلمات خروج الوافدين للبحث في حالات الاعتراض على الخروج.

وتأتي التعديلات الأخيرة استجابة لتعهدات الحكومة القطرية بإلغاء نظام الكفيل وتطوير قوانينها للتوافق مع التشريعات الدولية، وكان مجلس الشورى القطري أقرّ في السادس من يوليو (تموز) الماضي، مشروع قانون بتنظيم دخول وخروج الوافدين وإقامتهم، وهو القانون البديل عن «قانون الكفالة»، بعد أن أدخل تعديلات غير ملزمة على نصّ القانون الأصلي.

ومنذ منتصف العام الماضي، خضع قانون العمل لتعديلات جوهرية، وكانت الحكومة تتجه نحو إلغاء نظام الكفالة، واستبداله بنظام دخول وخروج الأجانب، وكذلك إلغاء مأذونية الخروج. وأعلنت الدوحة رسميًا في شهر مايو (أيار) من العام الماضي، تخلّيها كليًا عن نظام الكفالة الحالي واستبداله بنظام جديد يرتكز على العقود الموقعة بين العامل وصاحبه.

ويعمل في قطر حاليًا أكثر من 1,6 مليون عامل وافد، أغلبهم من الهند وباكستان وسريلانكا والفلبين ونيبال وبنغلاديش، يخضعون لنظام الكفالة، الذي يربط الإقامة القانونية للعمال الوافدين بأصحاب عملهم أو «كفيلهم»، ولا يمكن للعمال الوافدين تغيير وظائفهم من دون موافقة صاحب العمل الكفيل، إلا في حالات خاصة استثنائية بإذن من وزارة الداخلية.

تأسيًا بالسنة النبوية

خادم الحرمين الشريفين يدعو إلى إقامة صلاة الاستسقاء اليوم في المناطق كافة

الرياض: «الشرق الأوسط»

دعا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمس، إلى إقامة صلاة الاستسقاء في جميع مناطق السعودية اليوم الخميس، وقال بيان صدر أمس عن الديوان الملكي إنه «تأسيا بسنة نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - بإقامة صلاة الاستسقاء، فقد دعا خادم الحرمين الشريفين إلى إقامة صلاة الاستسقاء في جميع أنحاء المملكة يوم الخميس الموافق 16 من شهر المحرم 1437هـ، حسب تقويم أم القرى».

ودعا الجميع إلى «أن يكثروا من التوبة والاستغفار والرجوع إلى الله سبحانه، والإحسان إلى عباده والإكثار من نوافل الطاعات من صدقات وصلوات وأذكار، والتيسير على عباد الله وتفريج كربهم».

وبيّن أنه ينبغي على كل قادر أن يحرص على أداء الصلاة، عملاً بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

تؤكد على مواجهة التحديات التي تحيط بالمنطقة

اللجنة الوزارية لمجلس التعاون الخليجي تعقد اجتماعها بالرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

عقدت اللجنة الوزارية لمتابعة تنفيذ القرارات في مجلس التعاون أمس اجتماعها الرابع عشر في مقر الأمانة العامة في مدينة الرياض، برئاسة محمد أبو ساق وزير الدولة عضو مجلس الوزراء لشؤون مجلس الشورى السعودي، رئيس الاجتماع، وبمشاركة الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وأكد أبو ساق على أهمية مواجهة التحديات التي تحيط بدول مجلس التعاون في كل المجالات السياسية والأمنية، وقال إن دول المجلس بحكمة قادتها استطاعت في ظل الأزمات المتلاحقة التي تحيط بها أن تصل إلى هذا المستوى من الاستقرار والازدهار والنمو، مشيرًا إلى أن العمل من أجل تنفيذ القرارات الصادرة من المجلس الأعلى والمجلس الوزاري سوف يؤدي إلى مزيد من التوحيد في العمل الخليجي المشترك.

وفي كلمته، أوضح الدكتور الزياني أن قادة دول المجلس، ومواطني دول المجلس، يعولون كثيرا على جهود اللجنة الموقرة لمتابعة تنفيذ قرارات المجلس الأعلى من أجل تحقيق المواطنة الاقتصادية وزيادة مكتسباتها، وتعزيز التكامل الخليجي في مختلف المجالات والميادين، موضحًا أن الأمانة العامة للمجس تقوم بحصر كل قرارات العمل المشترك التي مضى عليها فترة طويلة ولم تصدر بعض الدول الأعضاء أدوات تشريعية وتنفيذية بشأنها، وعرض ذلك على اللجان الوزارية المعنية لتذليل تلك العقبات، وإيجاد الحلول اللازمة بشأنها، وقامت الأمانة العامة بإدراج بند ثابت على جداول أعمال اللجان الوزارية التي عقدت اجتماعاتها خلال الفترة الماضية، حيث تمت مناقشتها، وقررت بعض اللجان تشكيل فرق عمل لدراسة القرارات التي لم تنفذ، وإعداد التقارير بشأنها ورفعها إلى اجتماعات اللجنة القادمة.

وأشار إلى أن جهود اللجنة الوزارية لمتابعة تنفيذ القرارات قد أسفرت عن تنفيذ أكثر من 90 في المائة من القرارات الصادرة عن المجلس الأعلى والمجلس الوزاري، كما تمت أتمتة تلك القرارات ومتابعة تنفيذها، بالإضافة إلى الجهود المتواصلة التي تبذلها الأمانة العامة من أجل متابعة التنفيذ مع الجهات المختصة بالدول الأعضاء.

خادم الحرمين الشريفين وولي عهده والأمير محمد بن سلمان التقوا وزير الخارجية البريطاني

مباحثات سعودية ـ بريطانية في الرياض تتناول العلاقات الثنائية ومستجدات المنطقة

الرياض: «الشرق الأوسط»

التقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في مكتبه بقصر اليمامة أمس، وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند، والوفد المرافق له، وبحث اللقاء العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل دعمها وتطويرها، كما بحث الجانبان مستجدات الأوضاع الإقليمية والدولية.

حضر اللقاء الأمير محمد بن نواف بن عبد العزيز، سفير السعودية لدى المملكة المتحدة، والأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية السعودي، والدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والدكتور عادل الطريفي وزير الثقافة والإعلام، وعادل الجبير وزير الخارجية، والسفير البريطاني لدى السعودية سايمون كوليس.

وكان ولي العهد السعودي التقى، في الرياض أمس، الوزير فيليب هاموند، وبحث اللقاء أوجه التعاون القائم بين البلدين وسبل تعزيزها في مختلف المجالات، إلى جانب بحث تطورات الأوضاع على الساحتين الإقليمية والدولية.

حضر اللقاء الأمير محمد بن نواف، سفير السعودية في لندن، وعادل الجبير وزير الخارجية، وعبد الرحمن الربيعان نائب وزير الداخلية، والفريق أول عبد العزيز الهويريني مدير عام المباحث العامة، وخالد الحميدان رئيس الاستخبارات العامة، وسفير بريطانيا لدى السعودية سايمون كوليس.

وفي وقت لاحق من أمس، اجتمع الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، مع وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند.

وبحث الاجتماع الذي عقد في مكتب ولي ولي العهد، بالمعذر، جوانب التعاون الثنائي بين السعودية وبريطانيا، ومجالات تطويره، بالإضافة إلى بحث مستجدات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط والجهود المبذولة تجاهها.

حضر الاجتماع الأمير محمد بن نواف بن عبد العزيز، سفير السعودية لدى المملكة المتحدة، وعادل الجبير وزير الخارجية، ومحمد العايش مساعد وزير الدفاع، والفريق أول ركن عبد الرحمن البنيان رئيس هيئة الأركان العامة، وفهد العيسى المستشار في الديوان الملكي المشرف العام على مكتب وزير الدفاع، كما حضره السفير البريطاني لدى السعودية سايمون كوليس، والسكرتيرة الخاصة بوزير الخارجية سارا راسل، والمستشارة الخاصة للوزير هايدن آلان، والملحق العسكري لدى السعودية العميد ديفيد راسل.



خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان خلال لقائه وزير خارجية بريطانيا فيليب هاموند (واس)



الأمير محمد بن نايف ولي العهد السعودي لدى لقائه الوزير فيليب هاموند (واس)



ولي ولي العهد السعودي أثناء لقائه مع وزير خارجية بريطانيا في الرياض أمس (واس)

قال في مؤتمر صحافي جمعه مع نظيره البريطاني إن دخول إيران في الاجتماعات لاختبار جديتها ونواياها

الجبير وهاموند في الرياض: فيينا ستبحث جدولا زمنيا لرحيل الأسد

الرياض: نايف الرشيد

أكد وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، أمس، أن بلاده لن تخوض في محادثات سياسية طويلة في فيينا إزاء إنهاء الأزمة السورية، موضحًا أن ذهاب الرياض إلى هناك، سيكون لاختبار نوايا كل من إيران وروسيا، ومعرفة ما إذا كانت هناك نية فعلية لإيجاد حل سياسي وإنهاء الأزمة السورية.

وأوضح الجبير، خلال مؤتمر صحافي في الرياض جمعه مع نظيره فيليب هاموند وزير الخارجية البريطاني، أن موقف السعودية لم يتغير، وأن الدول الداعمة للمعارضة السورية المعتدلة وصلت إلى قناعة بضرورة اختبار نوايا روسيا وإيران، لإيجاد حل منطقي سياسي للأزمة في سوريا.

وشدد الجبير على أن الرياض لن تكون طرفًا في أي مباحثات مفتوحة تستمر لفترة طويلة، ولا تؤدي إلى نجاح في إنهاء الأزمة السورية، مؤكدًا أنه إذا وجدت السعودية والدول الداعمة للمعارضة السورية أن التقدم أمر غير وارد فلن تتم المشاركة في أي مباحثات مستقبلية إزاء الأزمة السورية.

الجبير أكد أيضًا على ضرورة اختبار النوايا، وأن الرياض تتحمل مسؤوليتها في سوريا، عبر السعي دائمًا إلى إيجاد حل سياسي، وإلا فستتجه الأنظار إلى حلول أخرى، من بينها دعم المعارضة السورية المعتدلة.

وجدد الجبير تأكيده على أن موقف السعودية لم يتغير، وهو قائم على مخرجات (جنيف-1)، ووجود سلطة تنفيذية انتقالية لحفظ مؤسسات الدولة العسكرية، مع عدم وجود أي دور مستقبلي لبشار الأسد، ودعم دور المعارضة السورية المعتدلة، حتى يتحقق التوازن على الأرض.

وأضاف: «يشمل موقف الرياض نقل السلطة من بشار الأسد إلى السلطة الانتقالية»، مبينًا أن هناك اختلافا حول الأزمة السورية مع كل من روسيا وإيران، يشمل كيفية مغادرة بشار الأسد.

ولفت وزير الخارجية السعودي إلى أن رؤية الدول الشريكة في التحالف هي اختبار نوايا موسكو وطهران حيال جديتهما في الوصول إلى حل سلمي في سوريا، مما يسرع في حل الأزمة في البلاد.

وأكد الجبير ثقته التامة من مغادرة بشار الأسد للسلطة في بلاده، محملا إياه مسؤولية إدخال إيران كقوة احتلال في سوريا، وإدخال بعض الميليشيات الطائفية ومن بينها حزب الله، لاحتلال الأراضي.

وبين وزير الخارجية السعودي أن الحل في سوريا واضح للغاية، وهو برحيل بشار الأسد، سواء أكانت بالطرق السياسية أو بالحلول العسكرية، والرياض سعت أخيرًا إلى الوصول إلى إجماع بأن يكون الحل في سوريا سياسيا يشمل مرحلة انتقالية من دون وجود الأسد.

وشدد الجبير أنه في حال رفض طهران لأي حل سياسي، وعدم تراجعها عن وجودها العسكري، فإن الأزمة السورية ستصبح أكثر تعقيدًا. إلا أنه بدا متفائلا بأن الشعب السوري سينتصر في نهاية الأمر.

وأكد الجبير على أن موقف دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي إزاء الأزمة السورية موقف موحد، وأن الرياض لا تشك في نوايا أي دولة خليجية، ومن بينها عمان، في هذا المجال.

وفيما يتعلق بالأزمة في اليمن، أكد وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، أن الحل السياسي قريب، وذلك بعد أن طرد الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح من حزبه، وقال: إن الرياض تلمس تقدما في إنهاء الأزمة في اليمن، بعد تشديد قوات التحالف العربي على منع دخول الأسلحة للمتمردين باليمن، والتي من شأنها استمرار إدامة الحرب.

وفيما يتعلق بموقف السعودية من إيران، جدد تأكيده على أن الرياض تعتبر إيران محور الشر في المنطقة، وأنها دولة راعية للإرهاب، وأن هذه القناعة ليست خاصة بالسعودية فحسب، بل هي في نظر مجلس الأمن، وطهران تخضع لعدد من العقوبات حاليًا.

وبيّن أن إيران دولة محتلة لأراض عربية، وتتدخل في شؤون المنطقة، ولها وجود في العراق، واليمن، وأن الجلوس معها هو لإبلاغها بأن الحل يكمن في رحيل بشار الأسد فورًا، لكن إذا تعصبت طهران لرأيها فإن هذا سيصعب من الأزمة.

وأضاف: «المجالات لا تكون بين الدول التي توجد بينها علاقات مشتركة، إيران دولة مجاورة إسلامية ونحترم حضارتها ونسعى إلى علاقات تجارية ونتشاور معها في كل المجالات، ولكن للأسف السياسات العدوانية تأتي من إيران، وهي رعت الإرهاب في المنطقة، وحاولت أن تتدخل في الدول الحليفة، وأرسلت قوات لتحتل أجزاء من الدول العربية وتقتل الأبرياء».

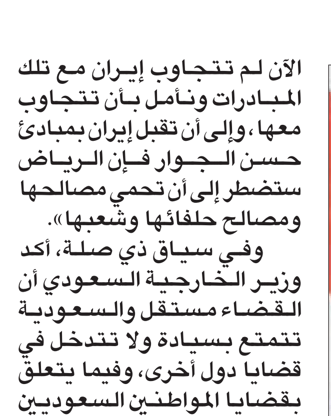
وتابع: «منذ عقود ندعو طهران لبناء علاقات مميزة معنا مبنية على حسن الجوار وعدم التدخل في شؤون الآخرين، وإلى الآن لم تتجاوب إيران مع تلك المبادرات ونأمل بأن تتجاوب معها، وإلى أن تقبل إيران بمبادئ حسن الجوار فإن الرياض ستضطر إلى أن تحمي مصالحها ومصالح حلفائها وشعبها».

وفي سياق ذي صلة، أكد وزير الخارجية السعودي أن القضاء مستقل والسعودية تتمتع بسيادة ولا تتدخل في قضايا دول أخرى، وفيما يتعلق بقضايا المواطنين السعوديين فإنها تبحث مع السفارات شؤون المواطنين السعوديين.

من جانبه، أكد فيليب هاموند وزير الخارجية البريطاني، أن الموقف الروسي والإيراني فيما يتعلق بالأزمة السورية، يتمثل في وجود انتخابات رئاسية يسمح لبشار الأسد بترشيح نفسه، إلا أن لندن ترى ضرورة رحيل بشار الأسد عن السلطة، معتبرًا إياه متورطا في الأزمة ببلاده.

وأشار هاموند أن اجتماعات فيينا ستبحث عن وجود مرونة كافية في الموقف الروسي والإيراني، مشددًا على أن بلاده لا تعتبر إيران حتى بعد وجود الاتفاق النووي جارا جيدا للدول، كونها تتدخل في شؤون المنطقة.

وفيما يتعلق بالأزمة اليمنية، أكد أن الموقف العسكري متطور، ويصل الحل العسكري إلى نهايته، وأن أبرز الأهداف تحققت، ويتم دفع المتمردين إلى طاولة المفاوضات.



عادل الجبير خلال مؤتمر صحافي في الرياض أمس جمعه مع نظيره فيليب هاموند وزير الخارجية البريطاني (تصوير: إقبال حسين)

المعارضة السورية تنتقد دعوة إيران قبل اعترافها ببيان جنيف

اجتماع رباعي عشية فيينا وثلاثة سيناريوهات أمام الاجتماع

بيروت: كارولين عاكوم

في خطوة قد تشكّل منعطفًا في مسار حل الأزمة السورية و«انتصارًا للدبلوماسية»، كما وصفتها كل من طهران وأميركا بعد الاتفاق النووي بين الدولتين، ستكون طهران حاضرًا أساسيًا على طاولة المحادثات الدولية التي تعقد في فيينا اليوم وغدًا. وبينما لاقت الدعوة ترحيبًا من دول عدّة، وأكدت أخرى أن البحث سيرتكز على رحيل الأسد، نبّهت المعارضة السورية من أن المشاركة الإيرانية ستؤدي إلى إفشال أي محاولة للحل السياسي.

وستنضم إيران، المدعوة من الولايات المتحدة، عبر وزير خارجيتها محمد جواد ظريف إلى وزراء الخارجية الروسي والأميركي والسعودي والتركي وأيضا اللبناني جبران باسيل والمصري سامح شكري ووكيل وزارة الخارجية لشؤون العلاقات الثنائية العراقية نزار الخير الله، كذلك سيحضر إلى فيينا وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس ووزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فديريكا موغيريني.

وأعلنت الناطقة باسم وزارة الخارجية الإيرانية مرضية أفخم أمس، كما نقل عنها التلفزيون الإيراني الرسمي: «لقد تسلمنا الدعوة وتقرر أن وزير الخارجية سيشارك في المحادثات». ونقلت وكالة أنباء «الطلبة» عن أفخم، قولها إن نواب وزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان، وعباس عراقجي، ومجيد تخت، روانجي سيرافقون ظريف إلى فيينا.

من جهتها، قالت وكالة «فارس» للأنباء إن ظريف ناقش المشاركة الإيرانية في المحادثات مع وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف هاتفيًا الثلاثاء.

وأشار وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في مستهل محادثاته مع زئيب الكين وزير شؤون القدس في الحكومة الإسرائيلية، إلى «أن موسكو تبذل جهودًا نشطة من أجل إشراك جميع اللاعبين الخارجيين في تسوية الأزمة السورية»، لافتًا إلى «تحقيق حركة معينة إلى الأمام خلال المحادثات». وكانت روسيا قد طلبت توسيع المشاركة في المحادثات لتشمل مصر، وإيران الحليف الإقليمي الأقرب للرئيس السوري بشار الأسد.

ونقلت «وكالة أنباء الشرق الأوسط» المصرية الرسمية عن المتحدث باسم الخارجية أحمد أبو زيد، قوله إن شكري سيتوجه من العاصمة الهندية نيودلهي إلى فيينا، مساء الخميس، لحضور المحادثات. وأحدث القرار المصري بالمشاركة في المحادثات مؤشرًا على التقارب الواضح في العلاقات بين مصر وروسيا. وجاء قرار مصر بالمشاركة في المحادثات بعد زيارة أجراها وزير الخارجية السعودي عادل الجبير للقاهرة يوم الأحد الماضي.

وسيسبق محادثات الجمعة الموسعة اجتماع رباعي، مساء اليوم (الخميس)، بين وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ونظرائه الأميركي والسعودي والتركي جون كيري وعادل الجبير وفريدون سينيرلي أوغلو، بحسب مصدر دبلوماسي روسي.

وعقد أول لقاء رباعي أميركي روسي تركي وسعودي يوم الجمعة الماضي، في قصر في فيينا لبحث آفاق تسوية النزاع في سوريا الذي أسفر عن سقوط أكثر من 250 ألف قتيل منذ 2011.

ولم تشارك إيران مطلقًا في أي محادثات دولية حول تسوية الأزمة السورية كما لفتت الدبلوماسية الإيرانية. ففي عام 2012 لم تشارك إيران في مؤتمر جنيف - 1 حول سوريا، ودعوتها للمشاركة في محادثات جنيف - 2 في عام 2014 عاد وسحبها الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، على إثر اعتراض الولايات المتحدة والسعودية كما ذكرت المتحدثة الإيرانية.

وتختلف إيران وروسيا الداعمتان في مواقفهما بشأن سوريا، مع دول أوروبية وعربية أخرى، إضافة إلى الولايات المتحدة الأميركية، أو ما تعرف بـ«أصدقاء سوريا»، وقد أعلنت طهران رسميًا عن مقتل خمسة عشر إيرانيا في سوريا منذ مطلع أكتوبر (تشرين الأول). وشددت روسيا من جهتها منذ بدء النزاع في سوريا في 2011 على مشاركة إيران. لكن الولايات المتحدة رفضت بحزم مشاركة طهران قبل أن تبدأ الثلاثاء تليين موقفها بشكل مفاجئ.

وكان وزير الخارجية الأميركي جون كيري قد صرح: «نأمل أن تتم دعوة إيران للمشاركة»، مشيرًا إلى سيناريو سيشكل منعطفًا دبلوماسيًا هامًا في تسوية النزاع السوري.

ودعوة إيران تعتبر «إلى حد ما نجاحًا للدبلوماسية الروسية»، كما قال ألكسندر باونوف، المحلل في مركز كارنيغي للأبحاث في موسكو، وما أكده المحلل السياسي وأستاذ العلاقات الدولية سامي نادر، مذكرًا بما سبق أن أعلنه وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، ومن ثم الرئيس الأميركي باراك أوباما بعد الاتفاق النووي، عندما تحدثا عن «انتصار الدبلوماسية»، متسائلاً: «اليوم هذه الدبلوماسية أمام المحك، فهل ستنتصر فعلاً في سوريا، وهل سيتوصّل اللاعبون الأساسيون إلى حلّ مقبول من الجميع؟». وأضاف في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «لا شكّ بضرورة حضور وإشراك إيران في أي تسوية، لكن الأهم هو ما إذا كان هذا الدخول سيكون من أجل المواربة أو البحث بجدية في حلّ سياسي، علمًا أنّ الموضوع بات واضحًا ولا يمكن لهذه التسوية أن تقرّ في ظل استمرار الأسد في السلطة».

وأوضح نادر، أنّ سوريا والمباحثات حولها هي اليوم أمام ثلاثة سيناريوهات، هي، إما استمرار الحرب وبالتالي تعميق الخلاف وتكريس تقاسم النفوذ، أو الذهاب إلى سوريا مقسمة بموافقة الجميع، أو الوصول إلى إعادة تركيز الكيان السوري ومرتكزات الدولة. واعتبر أنّه يبدو أنّ الحل السوري يأخذ للمرة الأولى هذا المنحى الإيجابي، الأمر الذي يرتبط بشكل كبير بموقف روسيا وكذلك إيران اللذين يتسابقان مع الوقت في ظل انغماسهما في الحرب السورية، موضحًا أن «موسكو أصبحت بحاجة إلى تسوية في أقرب وقت ممكن، ودعوتها للأسد الأسبوع الماضي، تؤكد هذا الأمر، وهي تحاول تفادي المزيد من الخسائر العسكرية والاقتصادية والسياسية». وأضاف: «عندما يدخل الكبار في الحرب تصبح المعركة مكلفة وأي انزلاق سيؤدي إلى المواجهة».

من جهته، قال ألكسندر باونوف «الولايات المتحدة أبدت في نهاية المطاف تعقلاً ومقاربة واقعية للوضع. وهي ترى أن استراتيجيتها في سوريا لم تتكلل بالنجاح وأنها لم تنجح في قلب النظام من دون إراقة دماء».

في المقابل، ترى المعارضة السورية أن دعوة إيران ستؤدي إلى إفشال الحل السياسي، وهو ما عبّر عنه نائب رئيس الائتلاف هشام مروة، لـ«وكالة «رويترز»»: «إيران لا تعترف ببيان جنيف. ومشاركتها في المحادثات تقوض العملية السياسية».

ويشير بيان جنيف إلى وثيقة متفق عليها دوليًا تضع الخطوط العريضة لمسار السلام والانتقال السياسي في سوريا.

من جانبه، رأى عضو الهيئة السياسية فايز سارة، أن «إشراك إيران في بداية المحادثات السياسية له أثر سلبي، وسيؤدي إلى تقويض العملية السياسية، خصوصًا أن قادة الحرس الثوري الإيراني يقودون المعارك منذ عام 2012 ضد الجيش السوري الحرّ لمنع سقوط نظام الأسد».

كذلك، أكد عضو الهيئة السياسية في الائتلاف موفق نيربية، «على وجوب موافقة إيران على بيان جنيف، وقرارات مجلس الأمن، ووقف عدوانها وسحب جميع قواتها وميليشياتها التي تقاتل إلى جانب نظام الأسد قبل إشراكها في أي عملية سياسية حول سوريا».

وفي يناير (كانون الثاني) 2014 رفض ائتلاف المعارضة حضور محادثات سياسية في سويسرا ما لم تسحب الأمم المتحدة دعوتها لإيران.

الصراع السوري

أعلنت الولايات المتحدة يوم الثلاثاء أن إيران يمكنها المشاركة في المحادثات الرامية لإنهاء الحرب الأهلية الدائرة في سوريا.

الضربات الجوية الروسية
- عالية الموثوقية من 25 إلى 26 أكتوبر (تشرين الأول)، وفقا لمصادر معهد دراسة الحرب** الموثوقة
- منخفضة الموثوقية من 25 إلى 26 أكتوبر، وفقا لمصادر ثانوية
- سابقة، عالية الموثوقية

- الوجود الروسي
- المناطق التي يسيطر عليها النظام
- حزب الله
- مقاتلو المعارضة
- «داعش»
- الأكراد

يتردد أن الغارات الجوية الروسية قتلت ما لا يقل عن 446 شخصًا: المرصد السوري لحقوق الإنسان.

تركيا
عين العرب (كوباني)
حلب
إدلب
الرقة
اللاذقية
مطار باسل الأسد/ حميميم
حماه
دير الزور
العراق
حمص
تدمر
سوريا
لبنان
دمشق
الأردن
100 كلم

الطائرات الروسية العاملة في سوريا
الطائرة المقاتلة «سو - 25»
الطائرة المقاتلة «سو - 34»
المروحية «مي - 24 هايند»

قتلت الحرب الأهلية في سوريا أكثر من 250 ألف شخص منذ اندلاعها في 2012.

المصدر: وزارة الدفاع الروسية / *المرصد السوري لحقوق الإنسان / **معهد دراسة الحرب
أ.ف.ب: «الشرق الأوسط»

واشنطن تقول إن المناقشات ستتناول تشكيل هيئة انتقالية ودور المعارضة السورية فيها

كيري: لن نسمح ببقاء الأسد في السلطة.. والجهود الدبلوماسية للخروج من «جهنم» سوريا

واشنطن: هبة القدسي

قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري إنه سيشارك في الاجتماع المرتقب في فيينا مع وزراء خارجية عدة دول، من أبرزها روسيا وإيران والسعودية، لرسم خريطة طريق للخروج من «جهنم» سوريا، وتعزيز الجهود الدبلوماسية لإنهاء الصراع وتكثيف الحملة العسكرية ضد «داعش»، مؤكدا أن السبيل لهزيمة التنظيم هو إنهاء الحرب في سوريا. وقال «هذا هو هدف الولايات المتحدة».

وشدد كيري على ضرورة رحيل الأسد، وقال: «رسالتي إلى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف وإلى كل الدول قبل اجتماع فيينا، هي أنه لا يمكن أن يقف رجل واحد أمام حل الأزمة في سوريا، وعلينا مسؤولية إنهاء الأزمة وفق ما تم الاتفاق عليه في بيان (جنيف 1)، وهذا هو هدف الاجتماع».

وقال وزير الخارجية الأميركي، في ندوة أمام معهد كارنيغي حول سياسات الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، إنه اجتمع مع وزراء خارجية روسيا وتركيا والسعودية الأسبوع الماضي، وإن اجتماعات فيينا هي الخطوة الثانية في الجهد الدبلوماسي لحل الأزمة السورية، مشيرا إلى أن إيران ستشارك لأول مرة في اجتماع فيينا، مما سيسمح بمعرفة نواياها.

وأشار وزير الخارجية الأميركية إلى خطورة الحملة العسكرية الروسية التي تستهدف المعارضة السورية، مؤكدا أنها ستؤدي إلى مزيد من التطرف، وإلى إحساس الأسد بأنه قادر على البقاء للأبد في السلطة، مؤكدا أن الدول لن تسمح بذلك.

وأكد كيري على وجود أرضية مشتركة تجمع بين الدول المشاركة في اجتماع فيينا، وقال: «روسيا والولايات المتحدة ودول أخرى لديها أرضية مشتركة، وتتفق على أن الوضع الحالي لا يمكن أن يستمر، وعلى ضرورة القيام بعملية انتقالية، وضرورة إنقاذ سوريا ومؤسساتها، وبناء سوريا موحدة وحل مشكلة اللاجئين». وأضاف: «نتفق على حق السوريين في اختيار قادتهم من خلال عملية انتخابات حرة».

وقال كيري خلال الندوة التي ازدحمت بعشرات من الخبراء والباحثين، مساء الأربعاء، إن «من يتشككون في إمكانية تحقيق الديمقراطية في منطقة الشرق الأوسط، فإنني أرد عليهم بكلمة واحدة، هي تونس»، مشيرا إلى أن قادة الأطياف السياسية في تونس يضعون مصلحة بلادهم فوق المصالح الشخصية.

وقال مسؤول بالخارجية الأميركية لـ«الشرق الأوسط»، إنه رغم تباين مواقف الدول المشاركة في اجتماعات فيينا، فإن واشنطن تسعى لنقاشات مثمرة حول الفترة الانتقالية وشكل العملية الانتقالية في سوريا وتشكيل هيئة انتقالية تتولى الحكم في سوريا»، ونفى المسؤول التراجع عن اتفاق «جنيف - 1»، وشدد على أن اللقاء سيركز على معرفة مواقف الدول المعنية بالأزمة السورية وأفكارها فيما يتعلق بالبدء في عملية انتقال سياسي تضمن حلا دبلوماسيا للأزمة السورية ووقف الحرب الأهلية الدموية.

وخفضت واشنطن من سقف التوقعات عما ستسفر عنه المحادثات في فيينا، خاصة فيما يتعلق بمصير الأسد. وأبدت الخارجية الأميركية بعض الشكوك في إمكانية أن تكون جولة محادثات فيينا هي الفصل الأخير للتوصل إلى حل للأزمة السورية، وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية جون كيربي: «سنحاول البناء على الزخم الذي بدا الأسبوع الماضي، ومناقشة الأفكار حول شكل عملية الانتقال السياسي ومحاولة التوصل إلى تفاهم مع الأطراف المشاركة حوله».

وأضاف: «لا أستطيع أن أقول ما الذي سيسفر عنه الاجتماع يوم الجمعة وعما إذا سيكون الفصل الأخير. أنا أشك في ذلك وأعتقد أنه سيكون هناك المزيد من المناقشات على مستويات متنوعة مع الدول».

وأشار كيربي إلى أن اجتماع فيينا سيكون الأكبر من حيث عدد المشاركين، لكنه لن يكون الاجتماع الأخير، مؤكدًا أن مصير الأسد سيأخذ جانبا هاما من المناقشات.

واعترف المتحدث باسم الخارجية الأميركية خلال المؤتمر الصحافي الأربعاء، بوجود خلافات في مواقف الدول المشاركة حول مصير الأسد. وقال: «لا تتفق الدول على نفس الرؤى حول مصير الأسد، وستجري المناقشات لمعرفة رؤية الدول الأخرى لمدة العملية الانتقالية، وكيفية تشكيل هيئة انتقالية ودور المعارضة السورية والدور الذي يجب أن تلعبه في المرحلة الانتقالية، ونتوقع أن تأخذ الأطراف المشاركة الأمر بجدية وتوقعاتنا أن يأتي الجميع بأفكار جادة لإنهاء الحرب الأهلية في سوريا بأسرع وقت».

وأشار كيربي إلى معرفة بلاده بالدور المزعزع للاستقرار الذي تقوم به إيران في سوريا، لكنه، استدرك: «بكل السبل نحن لا نوافق على الأنشطة المزعزعة للاستقرار التي تقوم بها إيران في سوريا، لكننا ندرك أن النقاشات حول العملية السياسية يجب أن تشارك فيها إيران».

ومن المقرر أن يجتمع وزراء خارجية الولايات المتحدة والسعودية وروسيا وتركيا مساء الخميس قبل الاجتماعات الموسعة الجمعة ويعقد وزير الخارجية الأميركي جون كيري اجتماعات ثنائية مع عدد من الدول العربية، فيما تجري اتصالات مكثفة بين وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف ونظيره الإيراني محمد جواد ظريف.

وتعد مشاركة وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف تحولا حاسما في الجهود الدبلوماسية الدولية بعد استبعاد طهران من محادثات سابقة حول الأزمة السورية بسبب معارضة كل من واشنطن والرياض. ويشير بعض المحللين إلى أن الحضور الإيراني يمكن أن يغير من قواعد اللعبة في الدعم الإيراني لحكومة الأسد منذ بداية الصراع.

ويرى المحللون في واشنطن، أن إيران ستعرقل أي مناقشات حول مرحلة ما بعد الأسد، فيما تسعى روسيا للمحافظة على مصالحها في سوريا وقواعدها العسكرية ونفاذها إلى البحر المتوسط.

ويأتي اجتماع فيينا بعد أسبوع من الاجتماع الرباعي بين الولايات المتحدة وروسيا والسعودية وتركيا والذي لم يحقق انفراجة واضحة في الأزمة.

وستكون محادثات فيينا اختبارا لقبول الولايات المتحدة والمملكة السعودية باتفاق يقضي ببقاء الأسد في السلطة، إما في شكل صوري أو كرئيس انتقالي، أو حتى كمرشح في الانتخابات إذا تم بحث عقد انتخابات.

من جانبه قال الجنرال جون ألان مبعوث الرئيس أوباما إلى التحالف ضد «داعش» الذي يترك منصبه الأسبوع المقبل - إن اجتماع فيينا يمكن أن يكون فرصة للتوصل إلى حل سياسي في سوريا، وتطوير موقف دولي موحد لهزيمة «داعش» وتقليل العنف في منطقة الشرق الأوسط والبدء في عملية انتقالي سياسي.

وأوضح الجنرال ألان في شهادته أمام لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ صباح الأربعاء أن الاستراتيجية الأميركية هي إلحاق الهزيمة بتنظيم داعش، وأن الهدف هو إزاحة الأسد من السلطة، مبديًا اعتقاده أن «الأسد ليس في موقف جيد، وأن المساندة العسكرية الروسية جاءت بعد ضعف موقف الأسد ورغبة الروس في مساندة العلويين وتحقيق استقرار لنظام الأسد». وتوقع ألان أن يجد الروس أنفسهم في موقف سيء «وسيعجزون عن تبرير مواقفهم في سوريا عندما يصبحون جزءًا من المشكلة».

واعترفت مساعدة وزير الخارجية الأميركية للشرق الأدنى آن باترسون، بأن بلادها بالغت في التفاؤل بما يمكن أن يسفر عنه الربيع العربي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من تحقيق للديمقراطية. وأكدت على وجود تقدم في التعاون بين الولايات المتحدة والدول الخليجية في مواجهة الأنشطة الإيرانية المزعزعة للاستقرار في المنطقة، وإلى إدراك خطورة أن تقوم إيران بتوجيه بعض من الأموال التي ستحصل عليها بعد رفع العقوبات الدولية - إلى مزيد من زعزعة الاستقرار في كل من اليمن والبحرين.

وأشارت باترسون إلى تعقد الأزمة في سوريا وإلى وجود تعقيدات قانونية مهمة تمنع الولايات المتحدة من القيام بعمل عسكري ضد نظام بشار الأسد. جاء ذلك في سياق ردها على أسئلة أعضاء لجنة الشؤون الخارجية، عما إذا كانت إدارة أوباما لديها السلطة القانونية لفتح جبهة ضد حكومة الأسد وتجنيد المعارضة السورية المعتدلة لمحاربة الأسد.

فتاة تسير إلى مدرستها في معرة النعمان بمحافظة إدلب شمال غربي سوريا (رويترز)

انسحاب «داعش» من مواقع شمال السفيرة الخاضعة لقوات الأسد بريف حلب

الطائرات الروسية تقصف حمص واللاذقية وإدلب

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلنت موسكو أمس الأربعاء عن ارتفاع وتيرة غارات القوات الروسية داخل سوريا وردّت ذلك إلى «رصدها عددا كبيرا من مواقع الإرهابيين»، فيما ركّزت عملياتها في الساعات الماضية في حمص واللاذقية وإدلب، بالتزامن مع استمرار الاشتباكات بين «داعش» وقوات النظام في ريف حلب وبين الأخيرة و«جيش الفتح» في ريف حماه الشمالي.

وأفادت وزارة الدفاع الروسية بأن طائراتها «نفذت 71 طلعة في سوريا، مستهدفة 118 موقعا تابعا لـ(الإرهابيين)، وذلك خلال الساعات الـ24 الأخيرة». وأشار المتحدث باسم الوزارة إيغور كوناشينكوف للصحافيين إلى أن «وتيرة غارات القوات الروسية ترتفع بسبب رصدها عددا كبيرا من مواقع الإرهابيين»، مؤكدا أن «توجيه الضربات يشمل مواقع (مموهة)، وفي مقدمتها قواعد ونقاط ارتكاز ومراكز إدارة».

وذكر كوناشينكوف أن «مقاتلات سو - 24 إم دمرت مركزا للإدارة ومخزنا كبيرا للذخائر تابعين للمسلحين بالقرب من بلدة سلمى في محافظة اللاذقية، فيما تم إسقاط مركز القيادة التابع لجماعة جيش الإسلام، في ضواحي بلدة مسرابا بريف دمشق، الأمر الذي أدى إلى شل عمل الإدارة للمسلحين في هذه المنطقة، وذلك لأن عقدة الاتصالات كانت متواجدة في هذا المركز». وركّز الطيران الروسي يوم أمس حملته الجوية على بلدة تلبيسة وأطرافها الغربية في ريف حمص الشمالي، في حين قتل ضابط برتبة نقيب و3 عناصر من قوات النظام في اشتباكات مع فصائل المعارضة في منطقة جبورين. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن طائرات حربية روسية «نفذت المزيد من الغارات على مناطق في قرى جواليك وسنيسل وأم شرشوح والسعن الأسود، ومواقع أخرى في قريتي الغنطو وغرناطة وكلها بريف حمص الشمالي».

وفي محافظة اللاذقية، نفذت الطائرات الحربية الروسية عدة غارات على مناطق في جبل الأكراد بريف اللاذقية الشمالي، فيما استهدفت بلدة التمانعة بريف إدلب الجنوبي، بالتزامن مع احتدام الاشتباكات بين قوات النظام والمسلحين الموالين لها من جهة، وفصائل المعارضة في محيط قرية سكيك وتلة سكيك بريف إدلب الجنوبي، وسط تقدم للأخيرة في القرية، وورود معلومات عن استعادتها السيطرة على مناطق واسعة فيها.

في هذا الوقت، أفاد «مكتب أخبار سوريا» عن انسحاب تنظيم داعش من المواقع التي سيطر عليها، يوم الثلاثاء في الأطراف الشمالية لمدينة السفيرة الخاضعة لسيطرة القوات النظامية بريف حلب الجنوبي الشرقي.

وذكر الناشط الإعلامي أبو شادي السفراني أنَ التنظيم «انسحب من الأجزاء الشمالية لحي الجنينات والأجزاء الشمالية والشرقية لحي العزيزية الواقعين شمالي مدينة السفيرة، التي دخلها الثلاثاء بعد اشتباكات عنيفة مع القوات النظامية استمرت أكثر من 20 ساعة، استخدمت فيها القوات النظامية الطيران الحربي والمدفعية الثقيلة بكثافة».

وأفاد السفراني أن «مجمل معركة الدخول والانسحاب أسفرت عن مقتل أكثر من 20 عنصرًا من القوات النظامية، نصفهم من قوات الدفاع الوطني، وإصابة آخرين بجروح، تم نقلهم إلى مستشفيي الجامعة والرازي التابعين للقوات النظامية داخل مدينة حلب، كما قتل عدد آخر من عناصر (داعش) لا يمكن تحديد عددهم».

من جهته، أشار المرصد السوري لحقوق الإنسان إلى استمرار الاشتباكات العنيفة بين تنظيم داعش من جهة، وقوات النظام والمسلحين الموالين لها من جهة أخرى، في منطقة أثريا بريف حلب الجنوبي الشرقي، ما أدى لمقتل 3 عناصر من قوات النظام والمسلحين الموالين لها.

أما في ريف حماه، فأفاد ناشطون بمقتل 12 عنصرًا من قوات الأسد في محيط مدينة مورك الخاضعة لسيطرة القوات النظامية في ريف حماه الشمالي، خلال اشتباكات مع فصائل المعارضة المنضوية في غرفة عمليات «جيش الفتح».

وقال الناشط الإعلامي المعارض مصطفى الحموي من حماه، لـ«مكتب أخبار سوريا»، إن عناصر تجمع «العزة» التابع للجيش السوري الحر «استهدفوا صهريجًا لنقل الوقود على النقطة التاسعة، وهي إحدى نقاط رباط القوات النظامية بمحيط مدينة مورك، بصاروخ من طراز تاو، أدى لتدمير الصهريج ومقتل 12 عنصرًا».

وأضاف الحموي: «إن الاشتباكات ما زالت مستمرة في محيط مدينة مورك منذ يومين ضمن محاولات متكررة لمقاتلي المعارضة للسيطرة على قريتي البويضة والمصاصنة والتوجه إلى مورك».

سكان بلدة عين ترما بريف دمشق يتفحصون الأضرار التي لحقت بمنطقتهم بعد قصف الطيران الحربي لها أمس (غيتي)

المعارضة السورية ترتب صفوفها على وقع الحراك الدولي المتسارع لحل الأزمة

مساع لإعادة هيكلة مجلس عسكري يضم كل الفصائل المعتدلة في سوريا

بيروت: بولا أسطيح

ينكب الائتلاف الوطني لقوى المعارضة السورية والجيش الحر، حاليا على إعادة هيكلة المجلس العسكري المجمّد، ويتم عقد اجتماعات متسارعة ودورية لهذا الغرض بعد تعثر كل الجهود السابقة في هذا المجال، وهو ما أشار إليه أسامة أبو زيد، المستشار القانوني للجيش الحر، الذي أكد لـ«الشرق الأوسط»، إنجاز خطوات مهمة في مسار إعادة الهيكلة، لافتا إلى أن المجلس المرتقب «سيضم كل الفصائل المعتدلة دون استثناء وسيتم الإعلان عنه خلال فترة قريبة».

ولا تتعاطى المعارضة السورية الغائبة، كما النظام، عن الاجتماعات الدولية المتواصلة لحل الأزمة السورية، بسلبية مع هذا الحراك المتصاعد، لاقتناعها بأن أي حل لا تشارك فيه كل القوى الإقليمية والدولية المتصارعة لن يلقى طريقه إلى التنفيذ، لذلك تراها منصرفة لإعادة ترتيب صفوفها ترقبا للتسوية المقبلة التي تسعى لأن تلعب فيها دورا أساسيا، خاصة بعد إصرار موسكو على تعويم شخصيات معارضة مقربة منها والتسويق للقاءات تجريها مع قياديين في الجيش الحر، بإطار بحثها عن «معارضين معتدلين».

وتراجع دور الائتلاف السوري المعارض، وهو الممثل الأساسي لقوى المعارضة بحسب دول مجموعة «أصدقاء سوريا» في المرحلة الأخيرة، بالتزامن مع انحسار قدرة وفعالية الحكومة المؤقتة وقيادة الجيش الحر المتمثلة بالمجلس العسكري الذي لا يزال مجمدا، على حساب بروز مجموعات وقيادات ميدانية أخرى بدفع من أطراف إقليمية ودولية، إلى حد بات هناك ما يُعرف بـ«معارضة موسكو» و«معارضة القاهرة» و«معارضة إسطنبول».

وشدّد أبو زيد على أن الجيش الحر والائتلاف المعارض، ليسا بعيدين إطلاقا عن الاجتماعات الدولية التي تعقد من أجل حل الأزمة السورية، «حتى ولو لم نكن حاضرين فيها»، لافتا إلى «مشاورات طويلة» قائمة بين فصائل الحر والدول الشقيقة والصديقة لسوريا، وبالتحديد السعودية وتركيا. وأضاف: «كما أننا على تواصل دوري مع الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا، ونحن مطمئنون إلى أن أي تفاهم دولي سيتم إنجازه سيلحظ عدم وجود الأسد في مستقبل سوريا».

وأوضح أبو زيد أن دول أصدقاء سوريا، «تسعى وترغب في حل سياسي للأزمة السورية، لكنّها بالوقت عينه تأخذ بعين الاعتبار الإصرار الروسي على إجهاض الحلول المقترحة، وبالتالي هي لن تقف مكتوفة اليدين في حال استمرار تعنت موسكو». وقال: «منذ دخول روسيا إلى سوريا تم استهداف 116 دبابة نظامية بـ116 صاروخ (تاو)، وهي صواريخ وصلتنا حديثا ولا تزال تصلنا، ونحن نترقب في حال فشل المفاوضات الحاصلة وصول أسلحة بكميات أكبر وبنوعيات جديدة».

ويتابع الائتلاف السوري عن كثب محاولات موسكو المستجدة لـ«شق صفوف المعارضة من خلال سعيها لإنتاج معارضة تلبي مصالحها وطموحاتها»، ويشير ممثل الائتلاف في واشنطن نجيب الغضبان إلى أن المسعى الروسي هذا سيكون مصيره الفشل باعتبار أن أي حل مرتقب للأزمة، لن يكون قابلا للتطبيق على أرض الواقع من دون التواصل والاتفاق مع الشخصيات الحقيقية الممثلة للفصائل المقاتلة.

وقال الغضبان لـ«الشرق الأوسط»: «حاليا يتم التعاطي مع الأبعاد الإقليمية والدولية للأزمة خلال الاجتماعات الحاصلة في العواصم الأوروبية، ولكن وفي حال نجاح الدول المعنية بعقد اتفاق في هذا المجال، فعندها سيتم الالتفات للأطراف المولجة بتطبيق الاتفاق، وهي لا شك لن تشارك في هذه العملية إذا لم تكن موافقة على تفاصيلها».

ويشير مراقبون إلى «إشكاليتين أساسيتين» تكبلان أي حل مرتقب للأزمة في سوريا، أولا غياب القدرة الحقيقية لفرض تطبيق أي تسوية مقبلة، نظرا لتعدد الفصائل والمجموعات المقاتلة وعدم خضوعها لقيادة موحدة، وثانيا، غياب البديل الحقيقي للرئيس السوري بشار الأسد بعدما سعى الأخير إلى تحجيم وإبعاد أي شخصية تتوافر فيها الصفات المطلوبة في الرئيس المقبل. ويرى ماريو أبو زيد، الباحث المتخصص بشؤون الشرق الأوسط، أن «ملامح حل الأزمة السورية بدأت تتبلور لجهة اقتناع معظم الفرقاء، ومن بينهم حلفاء الأسد بوجوب البحث عن بديل له يستلم الحكم في مرحلة لاحقة، على ألا يكون هذا البديل من المعارضة بل شخصية مقبولة منها، والأرجح أن تكون من القيادات العسكرية السابقة أو قيادات من حزب البعث تم نفيها».

وقال أبو زيد لـ«الشرق الأوسط»: «لقد بدأ البحث بهذه الأسماء ولعل الأمور ستتضح أكثر بعد لقاء فيينا الموسع».

طالب بحماية دولية فورية وقال إنها الفرصة الأخيرة لـ«حل الدولتين»

عباس مخاطبًا العالم: لا تدفعوا شعبي إلى مزيد من اليأس

رام الله: كفاح زبون

وصف الرئيس الفلسطيني محمود عباس، حالة حقوق الإنسان في فلسطين، بأنها «الأسوأ والأخطر منذ عام 1948»، بسبب ممارسات الاحتلال الإسرائيلي، وطالب بتدخل قوي وحاسم وفوري من منظمة الأمم المتحدة، ودولها الأعضاء، ومجلس الأمن، لإنشاء نظام خاص للحماية الدولية للشعب الفلسطيني، وخاطب العالم: «لا تدفعوا شعبي لمزيد من اليأس». وقال عباس في كلمة له أمام مجلس حقوق الإنسان في جنيف، إن الجميع الآن قد يكون أمام آخر فرصة لحل الدولتين، وإنه ما زال يمد يده للسلام. وتوجه الرئيس الفلسطيني إلى «أبناء الشعب الإسرائيلي»، ودعاهم «لسلام قائم على الحق والعدل»، على «إنهاء الاحتلال لأرضنا». وقال عباس مخاطبًا الإسرائيليين: «لا شيء أسوأ من اليأس وانعدام الأمل وعدم الثقة في الحاضر والمستقبل. إن شبابنا أيها الجيران، يطمحون إلى العيش في ظل أجواء من الحرية والكرامة، ليبنوا مستقبلهم وحياتهم الإنسانية في ظل بيئة آمنة ومواتية. فهم تمامًا مثل أبنائكم، لهم آمالهم وأحلامهم بغد مستقر وآمن. فاحتلالكم لأرضنا هو منتهى الظلم، وهو سبب كل المآسي التي يعيشها شعبنا، وهو الذي يُبقي منطقتنا وشعوبها تدور في هذه الدوامة من العنف. فنحن لا نريد العنف، ولكن استمرار الاحتلال يؤدي إلى توسيع دائرة العنف والفوضى والتطرف وإراقة الدماء، وهذا ما لا نريده».

وركز عباس على أن إنهاء الاحتلال هو المفتاح، قائلاً إنه «لم يعد من المفيد تضييع الوقت في مفاوضات من أجل المفاوضات». وأضاف: «نقول للمجتمع الدولي والقوى المؤثرة وصاحبة النفوذ فيه، ألا تكفي، أيها السادة، سبعون عامًا من المعاناة والظلم والاضطهاد والحرمان، واستمرار أطول احتلال عرفته الإنسانية في عصرنا الحالي، في ظل نظام تمييز يفرق بين دم ودم، ولون ولون، وشعب وشعب، هذا غال، وذاك رخيص؟ فهل تقبلون بذلك».

وتابع عباس مخاطبًا كل «ضمير حي»، بأن عليه أن يصرخ: «أوقفوا هذه الجرائم اليومية التي ترتكب بحق شعبي، أعيدوا له حقوقه وكفوا ناركم عنه، ودعوه يعيش حياته، ويبني مستقبله على أرض وطنه فلسطين، فشعبنا إن لم ينعم بالحرية والكرامة والسيادة التامة على ترابه الوطني، وفضائه ومياهه وحدوده، فلن ينعم أحد بالسلام والأمن والاستقرار».

وأردف: «إن شعبنا لن يذل، ولن يستسلم، ولن يستكين، فأمهاتنا ربيننا منذ الطفولة على الصمود والكرامة».

وأكد عباس «أن السلام والأمن والاستقرار لن يتحقق إلا بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي واستقلال دولة فلسطين، وبعاصمتها القدس الشرقية، على حدود الرابع من يونيو (حزيران) عام 1967، وفق قرارات الشرعية الدولية، وليس من خلال استخدام القوة الغاشمة، والاستيطان الاستعماري، والعقوبات الجماعية، وهدم المنازل، والإعدامات الميدانية، وإنكار الآخر، وامتهان كرامة أبناء شعبنا، وبث سموم الكراهية والحقد تجاهه».

ودافع عباس عن الهبة الجماهيرية الحالية في الضفة الغربية والقدس، مستعرضًا تاريخًا طويلاً من الانتهاكات الإسرائيلية، قائلاً: «كنت قد نوهت مرارًا وتكرارًا، بأن الضغط سيولد الانفجار (...)، إن انعدام الأمل، وحالة الخنق والحصار والضغط المتواصل، وعدم الإحساس بالأمن والأمان الذي يعيشه أبناء شعبنا، كلها عوامل تولد الإحباط، وتدفع الشباب إلى الحالة التي نشهدها اليوم، من اليأس، والتمرد على الواقع، والانتفاض لكرامتهم وكرامة وطنهم وشعبهم ومقدساتهم، التي تمتهن في كل لحظة، وعلى مدى سبعة عقود مضت، في ظل احتلال لا يكف عن القتل، والتنكيل، والسلب، والزج بأبنائنا وبناتنا وأطفالنا في السجون».

وأضاف: «إن الهبة الغاضبة لأبناء شعبنا، والأحداث المتتالية في الفترة الأخيرة، هي النتيجة الحتمية لما حذرنا منه وعرضناه سابقًا من انتهاكات وجرائم إسرائيلية، وعدم نجاح المجتمع الدولي، برفع هذا الظلم، والمعاناة التي يعيشها أبناء شعبنا، خصوصًا الشباب منهم».

واتهم عباس إسرائيل، بخرق منهجي ومنظم، لقواعد القانون الدولي ومبادئه، والقانون الدولي الإنساني، من خلال الاستيطان والتمييز العنصري، والسماح لمستوطنيها بالاعتداء وارتكاب الجرائم بحق الفلسطينيين الآمنين، وتخريب ممتلكاتهم، ودور عبادتهم، وتشكيل عصابات إرهابية مسلحة، تعرف بمسميات مختلفة مثل «تدفيع الثمن» وغيرها، تقوم بحرق الفلسطينيين.

وحذر عباس من أن السياسات الإسرائيلية التصعيدية على الأرض، «أمر لا يمكن القبول به، ومن شأنه أن يدمر ما تبقى من خيار السلام على أساس حل الدولتين».

وتابع موجهًا حديثه إلى الحضور: «ألم تتساءلوا إلى متى سيظل الاحتلال الإسرائيلي الذي طال أمده لأرضنا؟ وإلى متى سيبقى شعبنا محرومًا من التمتع الكامل وغير المنقوص، بحقوقه التي كفلتها الشرعية الدولية، وأولها حقه الأساس في الحياة، وتقرير المصير، وبناء دولته المستقلة ذات السيادة، وكذلك حقه في العيش كإنسان وفق ما جاء في المعاهدات والاتفاقيات الدولية، فهل هذا كثير؟».

وأردف، «أما آن الأوان للمجتمع الدولي أن ينتقل من التنادي بعدالة القضية الفلسطينية، إلى اتخاذ التدابير والإجراءات العملية، التي تحقق هذه العدالة لشعبي الفلسطيني، وتقيم السلام والأمن كواقع ملموس».

وأعلن عباس أنه سيواصل الانضمام لعضوية المنظمات والاتفاقيات الدولية. بما في ذلك الاستمرار في متابعة العمل مع المحكمة الجنائية الدولية بخصوص الجرائم الإسرائيلية، ويشمل ذلك عمليات الإعدامات الميدانية والتنكيل بحق شبابنا وأطفالنا.

وقال عباس إنه يسعى إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية وفق برنامج منظمة التحرير الفلسطينية، والذهاب إلى الانتخابات وعقد المجلس الوطني الفلسطيني، مجددًا الدعوة للفلسطينيين «حيثما كانوا، إلى المزيد من التلاحم والوحدة واليقظة»، وجدد التأكيد على أنه لا يمكن للسلطة الالتزام بالاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل من جانب واحد، في ظل عدم التزامها بها. وقال: «إن على إسرائيل أن تتحمل مسؤولياتها كافة كسلطة احتلال، لأن الوضع القائم لا يمكن استمراره، ونجدد التأكيد على أننا سوف نبدأ بتنفيذ هذا الإعلان بالطرق والوسائل السلمية والقانونية».

وأنهى عباس حديثه بتحذير ضمني: «إننا لا نبحث إلا عن الحياة والعيش بشموخ وعزة، مثلنا مثل كل شعوب الأرض، فلا تدفعوا شعبي للمزيد من اليأس، وكونوا إخوة له في الإنسانية، وعونًا له لإحقاق حقوقه، فإن فعلتم، فإنكم بذلك تخدمون السلام، وتحمون إسرائيل من نفسها، وغرور وغطرسة قوتها، وللأسف، كم هي ذاكرة بعض البشر قصيرة حينما يتحول الضحية إلى جلاد».

الإعدامات وحجز الجثامين يثيران غضب المدينة.. والجنود يتجولون فيها للقتل

إسرائيل تستهدف شباب الخليل وتقتل 4 فلسطينيين في غضون 24 ساعة

رام الله: كفاح زبون
غزة: «الشرق الأوسط»

قتل الجيش الإسرائيلي فلسطينيًا في مدينة الخليل، بدعوى أنه حاول تنفيذ عملية طعن بالقرب من مستوطنة «كريات أربع»، ليرتفع عدد الفلسطينيين الذين قتلتهم إسرائيل في المدينة إلى 4 في غضون أقل من 24 ساعة.

وتشهد الخليل مواجهات دامية، وتتصدر المشهد في الضفة الغربية، بمحاولات طعن جنود وإعدامات ينفذها الإسرائيليون بحق شبانها.

وقال ناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، إن الشاب الذي تم قتله أمس، استل سكينًا كانت بحوزته وحاول طعن أحد الجنود على نقطة «تل إرميدة» بالخليل، قبل أن ينجح أحد الجنود بإطلاق النار عليه وقتله على الفور. وشكك الفلسطينيون بالرواية الإسرائيلية، وقال نشطاء وشهود عيان، إن الشاب تم إعدامه بإطلاق 11 رصاصة على جسده، وإن الجنود تعمدوا إلقاء جسم، يعتقد أنه سكين، قرب الجثة للإيهام بأنه حاول تنفيذ عملية طعن. وأعلن لاحقا أن الشاب هو إسلام عبيدو (23 عاما) من سكان الخليل. ورفض الجيش الإسرائيلي تسليم جثمانه للارتباط الفلسطيني، كما جرت العادة أخيرًا.

وبعد ساعات، أطلق مستوطن النار على فلسطيني قبل أن يعتقله الجنود، في متجر «رامي ليفي» داخل تجمع غوش عتصيون الاستيطاني القريب من الخليل. وقالت الشرطة الإسرائيلية، إن الفلسطيني المصاب طعن إسرائيلية تبلغ من العمر 40 عامًا، ما أدى إلى إصابتها بجروح متوسطة.

وجاءت هذه التطورات بعد ساعات فقط من قتل جنود الاحتلال في ساعة متأخرة من يوم الثلاثاء 3 شبان فلسطينيين في الخليل أيضًا، بادعاء أنهم حاولوا تنفيذ عمليتي طعن، من بينهم اثنان قتلا معًا، هما عز الدين أبو شخدم (17 عامًا)، وشادي دويك (22 عامًا)، اتهما بأنهما طعنا جنديًا في موقف للحافلات تابع لتجمع غوش عتصيون الاستيطاني بين الخليل وبيت لحم، فيما قتل الثالث، وهو همام إسعيد (19 عامًا)، قرب تقاطع تل إرميدة بجوار مستوطنة «كريات أربع» بالخليل. ويرتفع بذلك عدد الفلسطينيين الذين قضوا منذ بداية أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، إلى 65 فلسطينيًا.

وتواجه الخليل أعنف هجمة إسرائيلية منذ أسبوع، إذ قتلت إسرائيل منذ بداية الانتفاضة نحو 20 شابًا وفتاة من المدينة، وتحتجز جثامين الكثير منهم.

وطالبت جهات فلسطينية رسمية وغير رسمية، إسرائيل بتسليم جثامين الفلسطينيين، ومن بينهم الفتاتان بيان عسيلة ودانيا إرشيد، اللتان قتلتا على يد قوات الاحتلال في الخليل.

وتشهد الخليل مواجهات يومية واعتصامات للمطالبة بتسلم الجثامين، وتركزت في هذه المدينة بالذات، بسبب كثر النقاط العسكرية الإسرائيلية فيها، والمعدة لحماية 400 مستوطن يعيشون في قلب المدينة، وينفذون هجمات ضد الفلسطينيين وشاركوا في عمليات إعدام.

وبسبب الوضع المتوتر في المدينة، وفي إطار الجدل داخل إسرائيل نفسها، بشأن عمليات الإعدام المتعمدة التي يقوم بها جنود الاحتلال الإسرائيلي، كشف موقع «والا» العبري في تقرير نشره المراسل العسكري للموقع أمير بوحبوط، أن الجنود الإسرائيليين يتجولون في مدينة الخليل وهم في أتم حالات الاستعداد لإطلاق النار، وأنهم يضعون «الطلقات النارية» داخل ما يعرف عسكريا بـ«بيت النار»، للدلالة على الاستعداد لإطلاق النار فورًا في أي حالة يريدون ذلك، من دون الانتظار «بسحب أجزاء السلاح» كإشارة للتأني قبل إطلاق النار.

واستخدم نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي التقرير على أنه «دليل حي» على أن الشبان الفلسطينيين يتعرضون لإعدامات ميدانية من دون أي محاسبة للجنود الإسرائيليين، الذين أصبحوا مهووسين بحماية أنفسهم تخوفًا من أي عمليات طعن تطالهم.

وفي المدن الأخرى في الضفة الغربية، تفجرت مواجهات محدودة عند بعض نقاط التماس، ما أدى إلى إصابة عشرات الشبان بالرصاص الحي والمطاطي والاختناق جراء الغاز. ووصفت إصابة أحد الفتية بالخطيرة، بعد أن أصابته رصاصة في مفصل الساق والحوض، حيث نقل إلى مستشفى الخليل الحكومي.

وفي إطار الاعتقالات اليومية، شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي، حملة اعتقالات ليلية كبيرة، طالت أكثر من 33 فلسطينيًا من محافظات الضفة الغربية كافة، حيث اعتقلت 26 مواطنًا من أحياء وبلدات مدينة الخليل وحدها، من بينهم الشيخ مصطفى شاور رئيس رابطة علماء فلسطين، والناشط البارز في تجمع شباب ضد الاستيطان محمد الزغير.

وفي الأثناء لم يتوقف المستوطنون عن اقتحام المسجد الأقصى لليوم الثاني، تحت حماية عدد من جنود جيش الاحتلال. كما واصلت القوات الإسرائيلية الخاصة لليوم الثاني على التوالي، اقتحام مستشفى المقاصد في القدس، بزعم البحث عن شبان مطلوبين أصيبوا في مواجهات في الساعات الأخيرة.

وفي قطاع غزة، أصيب فلسطينيان، مساء أمس، جراء اندلاع مواجهات بين الشبان الفلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي شرق مخيم البريج وسط قطاع غزة. وسبق ذلك غارات وهمية إسرائيلية في سماء القطاع، أحدثت أصوات انفجارات كبيرة، أثارت الهلع في صفوف الغزيين. تزامنا مع إطلاق نار استهدف المزارعين في الأراضي الحدودية لشمال قطاع غزة.



فلسطيني يستخدم مطرقة لإحداث ثغرة في جدار الفصل في قرية أبو ديس شرق القدس (ا ف ب)

تقترح تهدئة فورية وخطوات لبناء الثقة ومفاوضات على أساس المبادرة العربية

مساع فرنسية ونيوزيلندية لجمع أبو مازن ونتنياهو

تل أبيب: نظير مجلي

كشفت مصادر في تل أبيب النقاب عن تحركات سياسية دولية جارية في عواصم غربية عدة، بغية ترتيب لقاء مباشر بين الرئيس الفلسطيني، محمود عباس (أبو مازن)، ورئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، لوقف التوتر وكسر الجمود في مسيرة المفاوضات. وقالت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط»: «هناك مبادرتان على الأقل، طرحتا في هذا الاتجاه، إحداهما من فرنسا والأخرى من نيوزيلندا. وإن نتنياهو أبدى استعداده للتجاوب، ولكن عباس لم يعطِ الجواب حتى الآن». وقالت المصادر إن نيوزيلندا تعمل على دفع مشروع قرار في مجلس الأمن الدولي، يطالب إسرائيل بتجميد البناء في المستوطنات وهدم البيوت، بينما تطالب الفلسطينيين بالامتناع عن خطوات ضد إسرائيل في محكمة الجنايات الدولية، وذلك في إطار سلسلة من خطوات بناء الثقة بين الجانبين، تمهيدًا لاستئناف المفاوضات السلمية. وكانت نيوزيلندا، العضو غير الدائم في مجلس الأمن، تنوي تقديم هذا الاقتراح قبل أشهر، عشية الانتخابات البرلمانية في إسرائيل، لكنها تراجعت عن ذلك بطلب أميركي. وعلى خلفية التصعيد الأمني في الشهر الأخير، في موضوع الحرم القدسي، قررت الحكومة النيوزيلندية استئناف المبادرة، وقامت بنشر مسودتها بين أعضاء مجلس الأمن.

ونشرت صحيفة «هآرتس» العبرية، أمس، بعض بنود الوثيقة، وبينها أن «مجلس الأمن يعتقد بأن استمرار جمود المفاوضات ليس مقبولاً، ويدعو الجانبين إلى اتخاذ الخطوات المطلوبة لإعادة بناء الثقة والاستعداد لاستئناف المفاوضات». كما جاء في المسودة، أن على أعضاء الرباعي الدولي - الولايات المتحدة وروسيا والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي - والدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي، والدول العربية الداعمة لمبادرة السلام العربية، مساعدة إسرائيل والفلسطينيين على الاستعداد لاستئناف المفاوضات. وتعرض المسودة جانبًا من الخطوات المطلوبة من الجانبين، كجزء التمهيد لاستئناف المفاوضات، ومنها، الامتناع عن إطلاق تصريحات أو القيام بنشاطات من شأنها المس بالثقة أو تحديد نتائج المفاوضات مسبقًا، بما في ذلك مواصلة توسيع المستوطنات وهدم بيوت الفلسطينيين. وكذلك الامتناع عن أعمال استفزازية، خاصة تلك التي تهدد الوضع الراهن في الحرم القدسي، والامتناع عن تقديم دعاوى ضد إسرائيل حول الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة، والامتناع عن التشكيك بمصداقية نيات أو التزامات الجانب الثاني وقادته بالعملية السلمية.

وجاء في الوثيقة، حسب الصحيفة، أن «مجلس الأمن يعرب عن قلقه البالغ من تعليق المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين حول رؤية حل الدولتين منذ 17 شهرًا.. السلام القابل للوجود، والقائم على رؤية الدولتين، يمكن تحقيقه فقط إذا دخل الطرفان في عملية تفاوض جدية. وسيكون لدعم اللاعبين المهتمين، خاصة الرباعي الدولي والاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء في مجلس الأمن، دور حيوي. كما توجد أهمية لمبادرة السلام العربية في هذا السياق». وتحدد مسودة الوثيقة، أيضا، أن مجلس الأمن سيفحص، لاحقًا، اتخاذ قرار آخر يعرف مبادئ حل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

وجاء في المسودة، أيضًا، أن على الأمين العام للأمم المتحدة إبلاغ مجلس الأمن بما يطرأ من تطور على تنفيذ القرار خلال ثلاثة أشهر. ويقف وراء هذه المبادرة وزير خارجية نيوزيلندا موري مكولي، الذي وضع الصراع الإسرائيلي الفلسطيني في مرتبة عالية في جدول أعماله، على الرغم من المسافة البعيدة بين بلاده والشرق الأوسط.

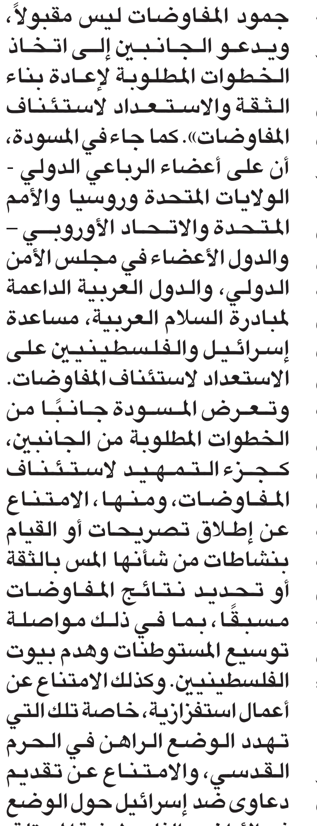
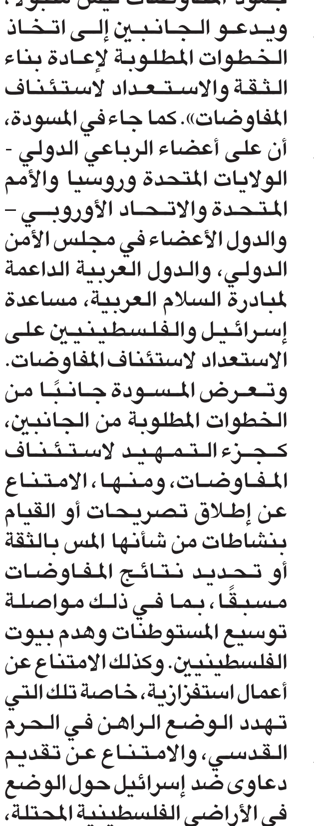
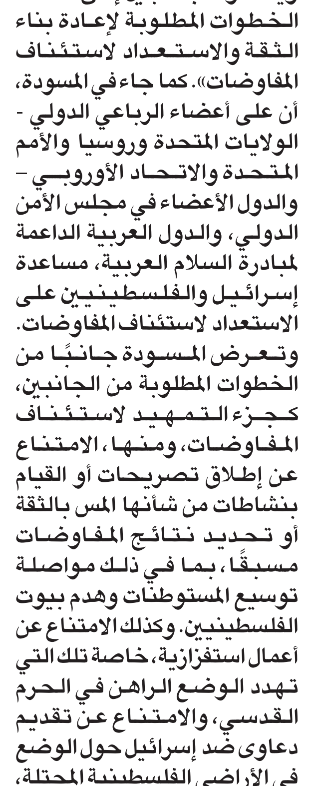
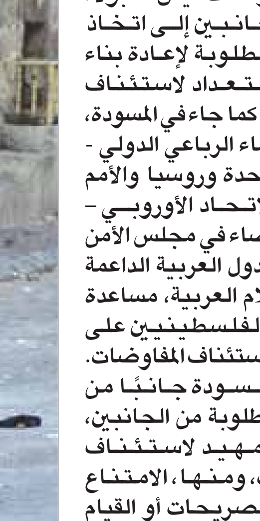
ويشار إلى أن وزير الخارجية الأميركي جون كيري، ذكر مرارًا، في السنوات الأخيرة، اسم مكولي في خطاباته كمثال للاهتمام الذي يوليه المجتمع الدولي للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني. وقال مكولي خلال جلسة مجلس الأمن، الخميس الماضي، إنه مضت ست سنوات على آخر قرار اتخذه مجلس الأمن بشأن الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني. وإن أحد أهداف القرار الذي تسعى بلاده إلى دفعه، هو تعريف مسار عمل يمكن من خلاله أن تنضج ظروف تتيح استئناف المفاوضات، «داخل إطار زمني واقعي ولكن قصير».

ورأت المصادر الإسرائيلية المذكورة، أن مبادرة مكولي أفضل لإسرائيل من المبادرة التي حاولت فرنسا دفعها في مجلس الأمن خلال الأشهر الأخيرة، وهي أكثر توازنًا منها، ولا تقترح مبادئ لحل أي من القضايا الجوهرية كالحدود أو القدس، وتركز على خلق الظروف الملائمة لاستئناف المفاوضات. وأكدت لـ«الشرق الأوسط»، أن مكولي طرح أفكاره أمام نتنياهو لدى زيارته القدس قبل أشهر، وأن نتنياهو لم يرفض الفكرة نهائيًا. وفي الأيام الأخيرة، أطلعت نيوزيلندا إسرائيل على تفاصيل المسودة، وخلافًا لحالات أخرى في السابق، لم تظهر إسرائيل معارضة مطلقة لها.

وتنضم المبادرة النيوزيلندية إلى الاتصالات التي يجريها الرباعي الدولي مع إسرائيل والفلسطينيين. وقد تطرقت إلى ذلك وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فدريكا موغريني، التي حذرت من «المحادثات من أجل المحادثات»، وقالت إن المفاوضات من أجل المفاوضات لن تحقق شيئًا على الأرض إلا إذا خلقنا الظروف التي تسمح للناس بالعيش والعيش بشكل أفضل». وقالت موغريني إن على عباس ونتنياهو الإظهار من خلال خطوات، بأن الالتزام بحل الدولتين «هو حقيقي وليس مجرد تزييف لشعار فارغ». وقالت إن التصعيد الأخير هو دليل على أن جمود العملية السلمية يقود إلى العنف. وحسب أقوالها، فإن أسباب التصعيد هي الإحباط وغياب الأمل وغياب الأفق السياسي.

من جهته، حاول وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس، الأسبوع الماضي، تنظيم لقاء بين الزعيمين في باريس، كجزء من محاولة وقف التصعيد في الحرم القدسي. وقال مسؤول إسرائيلي رفيع إن فابيوس طرح أمام وزير الداخلية الإسرائيلي، سلفان شالوم، المسؤول عن المفاوضات مع الفلسطينيين في الحكومة، فكرة عقد قمة إسرائيلية - فرنسية - فلسطينية. وسأل شالوم عما إذا كان نتنياهو وعباس سيلبيان دعوة للحضور إلى باريس. ورد شالوم بحذر: «يمكنني أن أتحدث باسم نتنياهو فقط وأعتقد أنه سيسره القدوم». وعليه قرر فابيوس محاولة دحرجة الفكرة. وبعد ساعات من اجتماعه بشالوم، أجرى فابيوس محادثة مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس وأطلعه على الاقتراح.

وفي المقابل، طلب مكتب فابيوس من سفارة فرنسا في تل أبيب التأكد من ديوان نتنياهو في القدس، بأن جواب شالوم يمثل موقف نتنياهو فعلاً. وأجرى مسؤولون من السفارة اتصالات مع القدس، وتلقوا توضيحًا بأن نتنياهو على استعداد للقاء عباس في باريس من دون شروط مسبقة. وقال المسؤول الإسرائيلي إن الخارجية الفرنسية توجهت مرة أخرى، إلى ديوان عباس وأطلعته على موافقة نتنياهو على الحضور إلى باريس. وحسب أقواله فقد وعد الفلسطينيون بالرد على التوجه، لكنهم لم يفعلوا ذلك حتى ظهر يوم أمس. وحسب المسؤول الإسرائيلي، فإنه «إما أن الفلسطينيين لا يزالون يتمسكون برفضهم وغير مستعدين لإجراء لقاء بين عباس ونتنياهو، أو أنهم لا يريدون عقد لقاء كهذا برعاية فرنسية».

قوات أمن إسرائيلية تقيم حاجزًا داخل الخليل قريبًا من المكان الذي قتل فيه شاب أمس (أ.ب.ف)

برلماني عراقي: المالكي يدعم قيادي آخر في «الدعوة» ضد رئيس الوزراء

«عقدة تعيين الخرسان» تعزل العبادي داخل «الائتلاف»



صورة تعود إلى أبريل الماضي لرئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي وهو يصافح عناصر من قوات الجيش العراقي في مدينة تكريت (رويترز)

بغداد: حمزة مصطفى

في وقت، نفى فيه مكتب رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي إصدار الأخير أمرًا بتعيين عماد الخرسان في منصب الأمين العام لمجلس الوزراء، فإن التطورات التي تواترت على إثر شيوع هذا النبأ، كانت بمثابة القشة التي قصمت ظهر جمل العلاقة التي بقيت ملتبسة بين العبادي والقياديين والنواب من «حزب الدعوة» داخل ائتلاف دولة القانون، وبين من بقي مؤيدًا لرئيس الوزراء السابق نوري المالكي الذي لا يزال يتزعم الحزب ودولة القانون معًا. وفي بيان مقتضب صدر عن مكتب العبادي، بالتزامن مع إعلان أطراف بـ«دولة القانون» أنهم أمهلوا العبادي 72 ساعة لتعديل سياسته، جاء فيه أن «العبادي لم يصدر أي أمر بتعيين عماد الخرسان أمينًا عامًا لمجلس الوزراء»، وأن «الخرسان كان قد قدم دراسة للعبادي بشأن طريقة وأسلوب عمل الأمانة العامة لمجلس الوزراء».

من جهته، كشف عضو البرلمان العراقي السابق والسياسي المستقل عزت الشابندر أن «المالكي تنازل عن أن يكون هو البديل في حال تم الاتفاق على تغيير العبادي، داعمًا في الوقت نفسه القيادي في حزب الدعوة خلف عبد الصمد ليكون البديل، علمًا أن المالكي هو المحرك الأكبر لهذا الحراك الجديد داخل الحزب وائتلاف دولة القانون». وقال الشابندر في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن «الإطار الأكبر لما يجري اليوم بدأ منذ الانشطار حول الولاية الثالثة وإزاحة المالكي واستبداله بالعبادي من داخل الحزب الذي يعد الأهم داخل ائتلاف دولة القانون، الكتلة الأكبر داخل التحالف الوطني، وترتب عليه نتائج منذ تولي العبادي رئاسة الحكومة وحتى اليوم». وأشار إلى أنه «ورغم ما يظهر من تصريحات وبيانات في غضون اليومين الماضيين بشأن سحب التفويض من العبادي من عدمه، فإنه في كل الأحوال ليس جامعًا سواء داخل (الدعوة) أو (دولة القانون) أو التحالف الوطني (الكتلة البرلمانية الشيعية الأكبر)، سوى أن المتحمسين داخل الحزب تولوا تحريك الأمر داخله ومعه الائتلاف، لكن التحول الأهم هنا هو دخول (منظمة بدر) إلى جانب المطالبين بتعديل سياسة العبادي أو تغييره. والسبب في ذلك أن هناك تذمرًا من قبل المنظمة وزعيمها هادي العامري حيال العبادي، بسبب ما يعتبرونه موقفًا غير إيجابي منه حيال ميليشيات الحشد الشعبي».

وقال إن «هناك حالة استقطاب قوية داخل (الدعوة) ودولة القانون وأطراف أخرى، لكنها قد لا تؤدي في النهاية إلى استبدال العبادي، فالأمور ليست بمثل هذه السهولة»، موضحًا أنه «في الوقت الذي يبدو فيه المالكي هو المحرك الأكبر من خلال إعطائه إشارات معينة للمعارضين ضد العبادي داخل الاجتماعات، لكنه يقوم، في أحايين كثيرة، بدور التهدئة. ولعل الأهم في هذه المتغيرات هو تنازله لعبد الصمد الذي فجر خلافًا مع قياديين بارزين هما علي الأديب وحسين الشهرستاني واعتراضهما على إسقاط العبادي، ليس حبًا به وإنما بالضد من عبد الصمد، حيث يرى كل منهما أنه أكثر أهمية من هذا الرجل الذي اختاره المالكي».

وردًا على سؤال بشأن وضع العبادي، ضمن هذا الحراك، داخل حزبه وائتلافه، يقول الشابندر إن «العبادي هو الحلقة الأضعف. وانعكس هذا على حزبه. وإن أبرز المآخذ عليه من قبل رفاقه هو ميله إلى التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، بينما يميلون هم إلى (التحالف الرباعي) بقيادة روسيا، ويستعجلون دعوة صريحة لروسيا للتدخل ضد (داعش) في الأراضي العراقية، بينما يرفضها العبادي، مما دفع بهم إلى اتهامه بالتفرد».

وبشأن حقيقة تعيين الخرسان أمينا عاما لمجلس الوزراء، قال الشابندر إن «تعيينه جاء بناء على مقترح أميركي - بريطاني بهدف تقوية العبادي أمام خصومه لا سيما أن الخرسان مدعوم من المرجعية في النجف، لأنه كان حلقة الاتصال بينها والحاكم المدني الأميركي بول بريمر آنذاك، بيد أن العبادي تراجع، في ظل هذا الحراك الذي يجري ضده من قبل ائتلافه، عن إصراره على تعيين الخرسان كشخصية خبيرة ومقبول من المرجعية». إلى ذلك، أكد القيادي في ائتلاف «دولة القانون» سعد المطلبي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «العبادي بدأ يتفرد بالسلطة ولا يشاور حزبه والكتلة التي رشحته. وبدأ يتصرف بطريقة غير صحيحة سواء في موقفه السلبي من (التحالف الرباعي) أو تعيين الخرسان من دون العودة إلى الكتلة وقضايا كثيرة». وأكد أن «حزب الدعوة ودولة القانون يريان أن نجاح العبادي وفشله يعود عليهم، لأنهم هم مَنْ رشحه، على رغم أننا - ككوادر - لم ننفرد وحدنا بذلك الترشيح بل هناك كتلا وأطرافا أخرى حتى من خارج التحالف الوطني أيدتنا في ذلك».

وزارة النفط تسرع إنجاز مصفاة كربلاء لتحقيق الاكتفاء الذاتي

العراق يخسر 30 مليار دولار نتيجة توقف العمل في بيجي

بيجي (صلاح الدين): مناف العبيدي

بعد أن نجحت القوات الأمنية العراقية المشتركة في إحكام سيطرتها بالكامل على مدينة بيجي التابعة لمحافظة صلاح الدين شمال العراق، وتحرير جميع المناطق والقرى المحاذية لها من سيطرة مسلحي تنظيم داعش، وصولاً إلى قضاء الشرقاط شمال المدينة، أصبحت مصفاة النفط في بيجي، وهي الأكبر من نوعها في إنتاج المشتقات النفطية في العراق، محط اهتمام وتركيز الحكومة العراقية ووزارة النفط والحكومة المحلية في المحافظة، وإعداد دراسة شاملة لتقييم حجم الدمار والأضرار التي لحق بها جراء تدمير الكثير من منشآتها من قبل مسلحي التنظيم، والعمليات العسكرية التي شهدها طيلة الشهور الماضية، وآخرها عمليات تحريرها من قبضة «داعش»، ومدى إمكانية إعادة إعمارها في هذه المرحلة الحرجة التي يمر بها العراق، وهو يعيش في ظل أزمة اقتصادية حادة، وعلى الفور شكلت وزارة النفط لجنة لهذا الغرض. وقال الناطق باسم الوزارة عاصم جهاد، إن «وزير النفط عادل عبد المهدي، وبعد زيارة إلى المصفاة واطلاعه على حجم الأضرار التي طالتها، أمر بتشكيل لجنة لدراسة الأضرار وحجم الخسائر، التي على ضوء تقريرها ستوضع خطة الإعمار»، مشيرا إلى أنه «لا توجد إحصائية عن حجم الأضرار التي أصابت المصفاة جراء العمليات العسكرية طيلة الأشهر الماضية».

وأضاف جهاد، أن «الوزارة وضعت خطة لتأهيلها من خلال تشكيل لجان عدة منها فنية وهندسية، وذلك من أجل الإسراع بعملية تأهيلها من جديد».

وفيما أعلن مصدر في وزارة النفط أنه لا معلومات لدى الوزارة عن مصير المصفاة أو مدى إمكانية تشغيلها، حيث أرسلت لجنة خاصة إلى هناك ولم تضع تقريرها بعد، مبينا أن محيطها ما زال يعتبر منطقة حرب، كشف محافظ صلاح الدين رائد الجبوري أن أجزاء من المصفاة تصل نسبتها إلى أكثر من 50 في المائة مدمرة بشكل شبه كامل، وأن الأجزاء الرئيسية فيها سالمة، ولكن الحرائق التهمت أبنية ومخازن الوقود فيه.

وأضاف الجبوري، أن «المصفاة تتكون من ثلاث وحدات عملاقة، وتحتاج عملية إعادة تأهيلها إلى مبالغ طائلة، فضلا توفير الكوادر الهندسية المتخصصة، وهو أمر مستبعد حاليا بسبب مرور الحكومة بضائقة مالية واقتصادية كبيرة».

وأشار الجبوري إلى أن «وحدات الجهد الهندسي ما زالت تقوم بعمليات إزالة الألغام والعبوات الناسفة التي زرعها التنظيم في المنشآت والبنى التحتية، وهناك أكثر من شبكة للعبوات الناسفة داخلها حسب خبراء مختصين».

وقال أحدهم، إن «الأضرار التي لحقت بالمصفاة تجعل من فكرة إنشاء بديل آخر جديد جيدة إلى حد ما، ذلك أن التخريب التي طالت الخزانات ووحداتها الأساسية، تتطلب مبالغ كبيرة قد لا تتمكن الحكومة العراقية على توفيرها في ظل ما تعيشه من أزمة اقتصادية، ما حدا بوزارة النفط إلى تكثيف أعمالها لإنجاز مصفاة كربلاء سريعا لتحقيق الاكتفاء الذاتي من المشتقات النفطية».

وأضاف الخبير الذي طلب عدم الكشف عن اسمه «الوزارة لجأت إلى تعزيز قدرات مصافي الوسط والجنوب إلى جانب استمرار عمليات الاستيراد، كما تخطط الوزارة أيضًا إلى إنشاء 3 مصاف جديدة في كركوك وميسان وذي قار، ويتوقع بعد إنجازها إلى تحويل البلاد إلى مصدر للمشتقات النفطية».

من جانبها، أكدت لجنة النفط والطاقة النيابية في البرلمان العراقي أن «الأضرار المادية التي لحقت بمصفاة بيجي تجعل من عملية إعمارها والعودة بها إلى الخدمة طويلة ربما»، إذ إن الوزارة لم تقم بجرد تلك الأضرار حتى الآن، لتعرف المبالغ التقديرية التي تحتاجها عمليات إعمار خزاناتها ووحداتها الأساسية.

وقال رئيس اللجنة إبراهيم بحر العلوم، إن «الكلام عن إعادة تأهيل المصفاة سابق لأوانه». وأضاف أن «الوزارة عالجت تلكؤ ملف توزيع الوقود بعد خروج مصفاة بيجي من الخدمة عبر تحسين قدرات مصافي الوسط والجنوب، إضافة إلى أن استمرار عملية استيراد المشتقات النفطية منع حدوث أزمة وقود في عموم محافظات البلاد».

وكانت الطاقة الإنتاجية لمصفاة بيجي قبل احتلاله من «داعش» وتدميره تقدر بنحو 3 آلاف برميل يوميًا، ما كان يسهم في توفير 60 في المائة من حاجة البلاد من المشتقات النفطية، إلا أن تلك الكميات تراجعت خلال المدة الماضية إلى أقل من 180 ألف برميل يوميا، ثم توقفت.

إلى ذلك، قال وزير النفط العراقي الأسبق عصام الجلبي، إن «مجموع المبالغ التي صرفتها الحكومات العراقية على استيراد المشتقات النفطية والغاز خلال عشر سنوات ماضية بلغت 30 مليار دولار». وأضاف أن «هذه المبالغ كانت كافية لإنشاء ما لا يقل عن 6 مصاف عملاقة في العراق، لكنه لم يتم بناء أي مصفاة جديدة، ولا تزال الحكومة تتعاقد مع الشركات لاستيراد هذه المشتقات».

منظمة «مراسلون بلا حدود» تصف مدينة الموصل بمقبرة الصحافيين

«داعش» يستهدف الإعلام الخارج عن طاعته.. ويعدم من يكشف فظاعاته

أربيل: دلشاد عبد الله

بعد سيطرة تنظيم داعش على مدينة الموصل في يونيو (حزيران) 2014، أصبح الصحافيون المحليون الأكثر استهدافا من قبل مسلحيه. وبحسب المصادر المطلعة اعتقل التنظيم 24 صحافيا، وقتل عشرة منهم، بينما وصفت منظمة «مراسلون بلا حدود» الدولية الموصل بمقبرة الصحافيين.

وسرد الصحافي سعيد أحمد، الذي وصل إلى محافظة دهوك في إقليم كردستان قبل شهر قادما من الموصل، بعد أن سلم سند منزله للتنظيم كضمانة لخروجه من المدينة، قبل توجهه إلى بغداد عبر الصحراء الواقعة بين محافظتي نينوى والأنبار لـ«الشرق الأوسط» مشاهداته لأحوال مدينته المنكوبة تحت سيطرة التنظيم على مدى أكثر من عام، وقال إن «أوضاع من تبقى من الصحافيين داخل المدينة مخيفة ومقلقة جدا. فالمسلحون يبحثون عن الإعلاميين الذين عملوا في الموصل قبل سيطرتهم، ويحصلون على عناوينهم الشخصية عبر ما يسمونه عيون التنظيم (جهاز استخباراته) المنتشرين في كافة أحياء وأزقة المدينة. واعتقل عدد من هؤلاء الصحافيين المستهدفين وتم إعدام بعضهم، ما دفع من نجح في الإفلات من الاعتقال إلى تغيير عناوينهم والاختباء في مناطق مختلفة من المدينة. وكنت واحدا ممن أجبروا على تغيير سكنهم باستمرار تفاديا للاحتجاز. إن الأوضاع التي عشتها على مدى أكثر من عام في المدينة تحت سيطرة التنظيم كانت مرعبة جدا. أما من يطلق التنظيم سراحه من الصحافيين المعتقلين، فلن يجرؤ على الإدلاء بأي معلومات عما شهده على يد مسلحيه».

وعن أوضاع المدينة، أكد أحمد أنها «كانت مزرية ومأساوية جدا. فالوضع الاقتصادي والخدمي كارثي، وفرض التنظيم الرسوم والضرائب من الناس والتي يجبيها منهم بطرق كثيرة غالبيتها بالإرغام، مستخدما أموالها في دعم عملياته». وأشار إلى أن «من الناحية العسكرية، أصبح التنظيم ضعيفا جدا داخل المدينة، حيث إن قوة من ألف مقاتل تستطيع أن تحرر المدينة الآن، لكنهم يمتلكون استخبارات قوية، وفتحوا في كل حي سكني دائرة أمنية».

وكشف أن «الخروج من الموصل يكون بطريقتين. الأولى هي التي نجحت في الخروج عبرها حيث سلمت سندا منزليا إلى التنظيم مع وجود كفيل، وتحديد موعد العودة إلى المدينة، على أن يصادر التنظيم أملاكي في حالة فشلي في العودة بالموعد المحدد. أما الطريقة الثانية، فهي التهريب، وهي خطرة جدا وتحتاج إلى مبلغ مالي كبير».

أما الصحافي والإعلامي عادل حكمت الذي خرج من الموصل ليلة سيطرة «داعش» عليها، فقال لـ«الشرق الأوسط»: «كنت أعمل مقدما للبرامج ومذيعا في فضائية محلية. فبعد الانتهاء من عملي مساء اليوم الذي سيطر فيه التنظيم على المدينة، سمعت أن مسلحيه دخلوها من مناطق الجزيرة وعبر طريق بغداد، فقررت الهرب في الساعة الحادية عشرة ليلا عن طريق مدن وبلدات سهل نينوى إلى محافظتي أربيل ودهوك. أما زملاؤنا الصحافيون الآخرون فبقوا في الموصل لأن التنظيم أعطى أهاليها الأمان في بداية سيطرته، لكنه اعتقل الصحافيين فيما بعد، حيث اختطف مسلحوه زميلتنا في الفضائية ميسلون الجوادي من منزلها وقتلوها، وكذلك الصحافي فراس بحر الذي سلم التنظيم جثته لأهله بعد إعدامه، مستهدفا صحافيين نشطين وعاملين في الفضائيات والإذاعات المحلية. وحصل (داعش) على أسمائنا وعناويننا بعد سيطرته على مركز (نقابة الصحافيين) الذي كان يضم كافة المعلومات الخاصة بنا».

بدوره، كشف سكرتير نقابة صحافيي كردستان فرع الموصل أكرم سليمان لـ«الشرق الأوسط» عن أن الصحافيين الموجودين حاليا في الموصل «يعانون من أزمة كبيرة، فقد أصبحوا حبيسي منازلهم منذ سيطرة (داعش) على المدينة، واعتقل التنظيم أكثر من 24 صحافيا، بحسب المعلومات التي وصلتنا، تم إعدام عشرة منهم إما رميا بالرصاص أو ذبحا. وأطلق التنظيم سراح عشرة آخرين، فيما بقي مصير الباقين مجهولا».

وأضاف: «كانت نقابتنا تضم 400 صحافي مسجل رسميا في نقابتنا، غالبيتهم خرجوا من الموصل وتوزعت إقاماتهم بين أربيل ودهوك. وهناك أكثر من 60 صحافيا من (نقابة الصحافيين العراقيين) يوجدون في الإقليم أيضا، وبحسب الاتصالات الموجودة بيننا وبين بعض الصحافيين داخل الموصل، ذكروا لنا أن التنظيم طالب الإعلاميين الموجودين في المدينة بإعلان التوبة خلال الأيام القليلة القادمة. وإن لم يفعلوا، فسيعدمون فور اعتقالهم». وكشف أن التنظيم أقدم على تصفية عدد من الفضائيات وإغلاقها في الآونة الأخيرة، منها «سما الموصل» و«نينوى الغد» و«الموصلية» و«العراقية»، فيما يبث التنظيم أخباره حاليا عبر ثلاث محطات إذاعية، تحت اسم «إذاعة البيان»، إضافة إلى قناة تلفزيونية محلية تبث داخل الموصل تحت اسم «تلفزيون الخلافة» الذي يبث نشاطات التنظيم وعملياته وأخباره.

ووصفت منظمة «مراسلون بلا حدود» أمس في تقرير لها أعدته مع «مرصد الحريات الصحافية في العراق»، مدينة الموصل بمقبرة الصحافيين منذ سيطرة «داعش» عليها، مناشدة الحكومة العراقية والمجتمع الدولي توفير حماية أفضل أو تأمين اللجوء للإعلاميين الذين أرغموا على الفرار من المدينة.

وبين التقرير إن التنظيم، ومنذ يونيو (حزيران) من العام الماضي، اختطف 48 صحافيا وإعلاميا بتهمتي الخيانة والتجسس. وقام بإعدام 13 منهم بطرق وحشية، ولا يزال مصير عشرة منهم مجهولا. وذكر التقرير إن مدينة الموصل شهدت هروبا جماعيا للصحافيين، حيث غادر المدينة أكثر من 60 صحافيًا ومساعدًا إعلاميًا، 15 منهم هاجروا خارج البلاد، فيما توزعت البقية بين العاصمة بغداد وإقليم كردستان، فضلاً عن وجود ما يقارب 20 آخرين عالقين داخل المدينة، وفقا لإحصائية أعدها «مرصد الحريات الصحافية» عبر قاعدة بيانات وثقها على مدى عام كامل.

وكان تنظيم داعش توعد من خلال تعليمات نشرها عبر مراكزه الإعلامية كل من ينقل المعلومات والأنباء من داخل المدينة سيواجه الموت، حسب توجيهات ما يسمى «المحكمة الشرعية» للتنظيم التي وجهت للصحافيين اتهامات بمخالفة التعليمات وممارسة العمل الصحافي وتسريب معلومات من داخل المدينة إلى وسائل إعلام محلية وأجنبية، وهذا ما يثبت أن مسلحي التنظيم عزموا على تصفية جميع الصحافيين في المدينة.

إلا أن التقرير لم يتطرق إلى أوضاع الصحافيين الذين يغطون الحرب ضد التنظيم. وذكر مراقبون أن الصحافيين الموجودين خارج مناطق سيطرة التنظيم، ممن يغطون أخبار الموصل والحرب ضده، هم مستهدفون أيضا من قبل خلاياه النائمة، لتمكنهم من توجيه ضربات قوية من الناحية الإعلامية له.

مصدر رسمي: القرار قضائي.. ولا علاقة له بعملهما الإعلامي

تركيا: إقفال قناتين معارضتين بتهمة «دعم الإرهاب»

بيروت: «الشرق الأوسط»

أقفلت السلطات التركية أمس قناتين تلفزيونيتين بتهمة «دعم جماعات إرهابية»، في إشارة إلى جماعة «خدمة» التي يرأسها الداعية فتح الله غولن الذي تخوض ضده السلطات التركية حربا شرسة منذ نحو 3 سنوات، وتتهمه بإقامة «دولة خفية» داخل المؤسسات التركية.

وبعد تعيين السلطات التركية حارسا قضائيا على مجموعة «إيبك» التي تضم نحو 20 شركة، من بينها أكبر شركة للتنقيب عن الذهب في تركيا وعدة مؤسسات إعلامية من بينها قناتا «بوجون» و«قنال تورك»، قالت مصادر تركية إن التحقيقات التي أجراها القضاء التركي بينت وجود «مخالفات جسيمة» وشبهات حول تمويل أنشطة لمنظمات مصنفة إرهابية، في إشارة غير مباشرة إلى جماعة غولن.

وكانت المحكمة قرّرت تعيين أوصياء في مجلس إدارة جميع الشركات التابعة لمجموعة «إيبك»، بما فيها القناتان وصحيفتا «بوجون» و«ملّت» اليوميتان، ثم داهمت القوات الأمنية مقر المجموعة الواقع في إسطنبول باستخدام القوة، وأخرجت الصحافيين العاملين إلى خارج المبنى.

وفضلت مصادر رسمية تركية، في اتصالات مع «الشرق الأوسط»، عدم التحدث في الأمر باعتباره «عملا قضائيا بحتا»، مشددة على أن الأمر لا يتعلق بحرية الإعلام أو ملاحقة بسبب طبيعة عملها الإعلامي. وقد لاقت الخطوة في المقابل حملة انتقاد واسعة من قبل المعارضة، التي توافد رؤساء أحزابها إلى القناتين لإبداء التضامن، وكان في مقدمتهم رئيس حزب الشعب الجمهوري كمال كليتشدار أوغلو، ورئيس حزب ديمقراطية الشعوب الكردي صلاح الدين دميرتاش، الذي قام بزيارة مماثلة للمجموعة من أجل دعمها.

وفي أثناء زيارته لمقر المجموعة، قال الزعيم الكردي صلاح الدين دميرتاش إنه يرفض مثل هذه الخطوات والمبادرات غير القانونية الرامية إلى القضاء على حرية الإعلام في البلاد. وأضاف: «إن ما نشهده محاولة مخجلة من حزب العدالة والتنمية الحاكم للسيطرة على الإعلام. إنه حتى لو أرسل 400 شخص إلى البرلمان بهذا النهج من الحكم فلن ينعم أحد منا ومنهم بالسلام والطمأنينة في هذا البلد».

وأعرب رئيس البرلمان الأوروبي مارتن شولتز عن بالغ قلقه حيال هذه الخطوة، وقال إن الإعلام الحر هو العماد الرئيسي للديمقراطية.

بينما حذّر ألكسندر غراف، نائب رئيس البرلمان الأوروبي رئيس مجموعة الليبراليين بالاتحاد الأوروبي، من أن عملية إجراء الانتخابات المقبلة في أجواء شفافة وآمنة قد دخلت منعطفًا خطيرًا بسبب هذا القرار.

قرار رئاسي بمد حالة الطوارئ في شمال سيناء 3 أشهر جديدة

نهاية «هادئة» للمرحلة الأولى من انتخابات البرلمان المصري

القاهرة: محمد عبده حسنين

انتهت أمس جولة الإعادة للمرحلة الأولى من انتخابات مجلس النواب (البرلمان) المصري، والتي جرت في 14 محافظة. واتسمت معظم لجان الاقتراع بـ«الهدوء» بسبب المشاركة الضعيفة للناخبين، وذلك رغم منح الحكومة العاملين بأجهزة الدولة إجازة لمدة «نصف يوم» لتأمين نسبة مقبولة للمشاركة. وقال المتحدث الرسمي للجنة العليا للانتخابات إن «ظروف الطقس السيئ أضافت صعوبة أخرى فيما يتعلق بالإقبال على التصويت في الانتخابات».

وتجري انتخابات مجلس النواب على مرحلتين، وتمثل الاستحقاق الثالث والأخير من خريطة المستقبل التي تم التوافق عليها عقب عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي مطلع يوليو (تموز) 2013.

وبدأت أول من أمس عملية التصويت لجولة الإعادة في المرحلة الأولى، في محافظات (الجيزة والفيوم وبني سويف والمنيا وأسيوط والوادي الجديد وسوهاج وقنا والأقصر وأسوان والبحر الأحمر والإسكندرية والبحيرة ومطروح).

ويبلغ عدد الناخبين المؤهلين للتصويت في تلك المرحلة 27 مليونا و402 ألف و553 ناخبا، يتوزعون على 103 لجان انتخابية عامة. ويضم البرلمان الجديد 568 عضوا منتخبا بالإضافة إلى 5 في المائة يعينهم رئيس الجمهورية.

وتقتصر جولة الإعادة في هذه المرحلة من الانتخابات، على المقاعد الفردية، حيث تمكنت قائمة (في حب مصر) من الفوز في قطاعي (شمال ووسط وجنوب الصعيد) و(غرب الدلتا).

ويتنافس 420 مرشحا على المقاعد الفردية البالغ عددها 209 مقاعد في هذه الجولة الانتخابية بعدما تم إيقاف إجراء الانتخابات في 4 دوائر انتخابية داخل 3 محافظات، تنفيذا لأحكام قضائية، ليصبح بذلك عدد الدوائر الانتخابية التي تجرى فيها انتخابات الإعادة، 99 دائرة على مستوى محافظات المرحلة الأولى.

وسبق أن تم حسم 4 مقاعد فردية بإعلان فوز 4 مرشحين من الجولة الأولى للمرحلة الأولى من الانتخابات، بعد أن حصل كل منهم على الأغلبية المطلقة (50 في المائة من الأصوات الصحيحة + 1).

وقال المستشار عمر مروان المتحدث الرسمي للجنة العليا للانتخابات إن اللجنة تلقت أمس ما يفيد الانتظام الكامل والتام في عمل كل اللجان الانتخابية الفرعية (لجان الاقتراع) في اليوم الثاني والأخير من جولة الإعادة للمرحلة الأولى من انتخابات مجلس النواب (البرلمان).

وأشار المستشار مروان، في تصريح صحافي أمس، إلى أن 23 لجنة اقتراع فرعية فقط، تأخرت عن فتح أبوابها أمام جمهور الناخبين الراغبين في الإدلاء بأصواتهم بالانتخابات، لكن «هذا التأخير كان محدودا ولوقت بسيط للغاية، أعقبها بدء انتظام عمل تلك اللجان».

وردًا على سؤال حول نسب الإقبال والمشاركة من قبل الناخبين، قال المتحدث الرسمي إن ظروف الطقس السيئ وتساقط الأمطار بصورة غزيرة في كثير من المناطق، أضافت صعوبة أخرى فيما يتعلق بالإقبال على التصويت في الانتخابات، مضيفًا أنه يجري حصر وفرز أصوات المصريين المقيمين بالخارج في جولة الإعادة للمرحلة الأولى، للإعلان عن نسبة التصويت.

وكانت الجولة الأولى من المرحلة الأولى من الانتخابات قد انتهت الأسبوع الماضي، وسط مشاركة ضعيفة من المواطنين، حيث أعلنت اللجنة العليا للانتخابات أن نسبة المشاركة في تلك الجولة بلغت 26,56 في المائة.

وسعت الحكومة المصرية قبل انتهاء عملية التصويت أمس، لزيادة الإقبال على التصويت، فقرر رئيس مجلس الوزراء شريف إسماعيل اعتبار أمس نصف يوم عمل للعاملين بالحكومة لتمكينهم من الإدلاء بأصواتهم في جولة الإعادة. كما ناشد رئيس الوزراء القطاع الخاص بتقديم التيسيرات اللازمة للعاملين لديه، وخصوصًا المغتربين منهم لممارسة حقهم الدستوري في الانتخابات.

وعقب انتهاء عملية الاقتراع في الساعة التاسعة مساء بدأت اللجان الانتخابية الفرعية في إجراء فرز بطاقات التصويت، تمهيدا لإعلان نتائج الفرز من جانبها وإبلاغها للجنة العامة التي تتبعها، والتي ستقوم بدورها بحصر وجمع نتائج اللجان الفرعية التابعة لها، وإبلاغ اللجنة العليا للانتخابات بها.

من جهة أخرى، أصدر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي قرارا بمد حالة الطوارئ المفروضة في محافظة شمال سيناء ثلاثة أشهر. وهي المنطقة التي تشهد هجمات إرهابية مكثفة من قبل جماعات متشددة ضد قوات الجيش والشرطة.

وكان السيسي قد أعلن في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي حالة الطوارئ وفرض حظر التجوال في سيناء لمدة ثلاثة أشهر عقب وقوع هجوم استهدف نقطة أمنية في كرم القواديس بالشيخ زويد، مما أسفر عن مقتل 33 جنديا. ومنذ ذلك الحين تمدد حالة الطوارئ كل ثلاثة أشهر، كان آخرها في يوليو الماضي.

وبحسب بيان للرئاسة صدر أمس فإن القرار الجديد ينص على تطبيق حظر التجوال في المناطق المعلنة فيها حالة الطوارئ وهي (شرقا من تل رفح مرورًا بخط الحدود الدولية وحتى العوجة، غربًا من غرب العريش وحتى جبل الحلال، وشمالاً من غرب العريش مرورًا بساحل البحر وحتى خط الحدود الدولية في رفح، وجنوبًا من جبل الحلال وحتى العوجة على خط الحدود الدولية).

وتابع أن حالة الطوارئ ستفرض «لمدة ثلاثة أشهر اعتبارا من الساعة الواحدة من صباح يوم الثلاثاء الموافق 27 أكتوبر لسنة 2015».

ونص القرار، على أن يفرض حظر التجوال في المنطقة المحددة طوال مدة إعلان حالة الطوارئ من الساعة السابعة مساءً وحتى الساعة السادسة صباحًا عدا مدينة العريش التي يكون حظر التجوال فيها من الساعة الواحدة صباحا وحتى الساعة الخامسة صباحا أو لحين إشعار آخر.

وتشن القوات المسلحة بالتعاون مع الداخلية حملات أمنية موسعة في شمال سيناء لضبط المتشددين. ونصت المادة الثالثة من القرار على أن تتولى القوات المسلحة وهيئة الشرطة اتخاذ ما يلزم لمواجهة أخطار الإرهاب وتمويله وحفظ الأمن بالمنطقة وحماية الممتلكات العامة والخاصة وحفظ أرواح المواطنين، في حين شدد القرار على المعاقبة بالسجن لكل من يخالف الأوامر الصادرة من رئيس الجمهورية.

أحد أعضاء لجان الفرز يحصي عدد الأصوات في أحد المراكز الانتخابية بمرحلة الإعادة (إ.ب.أ)

هجوم جديد للحركة على قرية يخلف 13 قتيلاً

الجيش النيجيري يحرر أكثر من 300 رهينة احتجزتها «بوكو حرام»

لاغوس: «الشرق الأوسط»

أعلن الجيش النيجيري، أمس، أنه حرر أكثر من 300 امرأة وطفل احتجزتهم جماعة بوكو حرام في شمال شرقي نيجيريا، وأوضح في بيان أن «الوحدة العسكرية أنقذت 338 شخصًا يحتجزهم الإرهابيون»، بينهم 192 طفلاً، و138 امرأة في عمليات جرت، أول من أمس (الثلاثاء).

واستهدفت العمليات «معسكرات يعتقد أنها لجماعة بوكو حرام في قريتي بولاجيلين وماناواشي»، داخل منطقة غابة سامبيسا، التي تعد أحد معاقل المتمردين المتطرفين. كما أعلن الجيش قتل ثلاثين متمردًا من بوكو حرام، وضبط أسلحة وذخائر. بينما أعلن سلاح الجو شن ضربات على مستودعات للآليات والوقود، تابعة لـ«بوكو حرام»، «في مجهود جديد للحد أكثر» من موارده.

ويعلن الجيش بانتظام عن انتصارات على جماعة بوكو حرام، مثل تدمير معسكرات، وتحرير رهائن في كفاحه المستميت ضد الحركة المتمردة. لكن الهجمات الدامية والعمليات الانتحارية التي تنفذها «بوكو حرام» تتعاقب بوتيرة شبه يومية، وتخلف وراءها عشرات القتلى ومئات الجرحى.

وكان الرئيس محمد بخاري قد تعهد بالقضاء على المتمردين بحلول ديسمبر (كانون الأول) المقبل، وقد تمكن بالفعل من تحقيق نجاحات عسكرية، ولا سيما بمساعدة الجيش التشادي. لكن حركة بوكو حرام لا تبدو، حسب بعض المراقبين، أنها بصدد تقبل الهزيمة، حيث كثف أفرادها هجماتهم على أهداف مدنية خلال الأشهر الأخيرة، وخطفوا ما لا يقل عن ألفي امرأة وفتاة في نيجيريا منذ يناير (كانون الثاني) 2014 بحسب أرقام منظمة العفو الدولية.

وتعتبر الحركة، التي تخوض تمردًا أوقع ما لا يقل عن 17 ألف قتيل، وتسبب في نزوح أكثر من 2,5 مليون شخص منذ 2009، مسؤولة عن سقوط أكثر من 1300 قتيل منذ تولي الرئيس بخاري مهامه في 29 مايو (أيار)، وفق حصيلة أعدتها وكالة الصحافة الفرنسية.

وعلى صعيد متصل، قتل 13 شخصًا وأصيب ثلاثة في هجوم على قرية في جنوب شرقي النيجر، نسب إلى متطرفين في جماعة بوكو حرام، حسب ما قال مسؤولون محليون أمس.

وقال ملام ليغاري، المسؤول المحلي في منطقة ديفا التي تعرضت مرارًا لهجمات شنتها الحركة: «لقد أعدم 13 شخصًا وأصيب ثلاثة بالرصاص في هجوم لـ(بوكو حرام)، مساء أول من أمس، في إحدى القرى.. لقد كانت عملية سريعة»، موضحًا أن عناصر «بوكو حرام» وصلوا «سيرًا على الأقدام إلى القرية»، بعد «أن اجتازوا بواسطة زورق نهر كومادوغو يوبي»، الذي يشكل الحدود الطبيعية بين النيجر ونيجيريا.

من جهتها، أوضحت إذاعة «إنفاني» الخاصة أن مقاتلي بوكو حرام «وصلوا بأعداد كبيرة وأحرقوا سيارات ومنازل ومحلات تجارية».

ومنذ فبراير (شباط) الماضي، تواصل «بوكو حرام» شن هجمات دامية في منطقة ديفا، المتاخمة لشمال شرقي نيجيريا، معقل المتمردين المتطرفين، في حين يواجه الجيش صعوبات في وقف توغلاتهم. وبهذا الخصوص قال وزير الداخلية النيجيري حسومي مسعودو أمام النواب، إن «أكبر مشكلة لدينا هي السيطرة على المنطقة الحدودية من الجانب النيجيري».

وقد أقر البرلمان، أول من أمس، قانونًا يسمح للحكومة بتمديد حالة الطوارئ التي أعلنت في فبراير المنطقة في المنطقة لمدة ثلاثة أشهر.

تحذير من انعكاساتها الخطيرة على دور المؤسسات العسكرية والأمنية

لبنان: أزمة رواتب موظفي الدولة تلامس المحظور بفعل تعطيل البرلمان وشلّ الحكومة

بيروت: «الشرق الأوسط»

أزمة رواتب موظفي الدولة التي حذّر منها وزير المال علي حسن خليل منذ مطلع السنة باتت الآن حقيقة قائمة، وهي لامست المحظور في ظلّ إعلان وزارة المال عجزها عن دفع رواتبهم الشهرية التي كان مقررًا أن يقبضوها أمس، بعد تعطيل المجلس النيابي وشلّ مجلس الوزراء دون إقرار القوانين والمراسيم التي تجيز للمالية صرف رواتب موظفي القطاع العام.

وفي وقت تحدثت معلومات عن بلبلة سادت أوساط الجيش وقوى الأمن الداخلي والمؤسسات الأمنية الأخرى، أبسبب عدم تحويل رواتبهم المستحقة لشهر أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، التي كانوا يتقاضونها عادة في 28 من كل شهر، أوضح مصدر أمني لـ«الشرق الأوسط»، أن «الدوائر الإدارية في المؤسسات الأمنية لم تبلّغ رسميًا قرارًا بعدم دفع الرواتب لهذا الشهر»، لافتًا إلى أن «الأمور لا تتعدى إطار المعلومات المتواترة، التي تقلق إلى حدّ ما موظفي الأسلاك الأمنية والعسكرية الذين يرزحون كغيرهم من المواطنين تحت أعباء الضائقة الاقتصادية والمعيشية الصعبة».

وقال المصدر الأمني: «الأمور رهن تحويل الرواتب خلال اليومين المقبلين (اليوم وغدًا)، وأعتقد أن الحكومة قادرة على إيجاد المخارج القانونية لدفع الرواتب، لكن في حال ثبت أن المشكلة مستعصية، ووجد الموظفون أنفسهم من دون رواتب ستكون هناك مشكلة، خصوصًا وأننا في مطلع العام الدراسي والكل لديه التزامات لا يستطيع تأجيلها»، مؤكدًا أن «حرمان الموظفين من رواتبهم سيؤثر على معنوياتهم، لكن لا يعني أنهم سيعتكفون عن عملهم أو وظائفهم».

هذه الأزمة عمّقت مأزق حكومة الرئيس تمام سلام العاجزة عن الاجتماع واتخاذ القرارات، وفتحت البلاد على أزمة جديدة، بالتأكيد ستكون تداعياتها أخطر بكثير من الأزمة السياسية ومشكلة النفايات التي تغرق بها الشوارع مع كل عاصفة أمطار.

ويطرح الواقع المستجد علامات استفهام حول الخيارات التي ستلجأ إليها السلطات الرسمية، سيما وأن مشكلة الدولة لم تعد مع المواطنين وحدهم، إنما انتقلت الآن إلى موظفيها، خصوصًا ضباط وعناصر المؤسسات العسكرية والأمنية، والانعكاسات الخطيرة لهذه الأزمة على الجيش وقوى الأمن الداخلي والمؤسسات الأمنية الأخرى، الملقاة على عاتقها مسؤوليات أمنية جسيمة سواء على الحدود أو في الداخل.

وفرضت هذه المسألة نفسها بقوة من خارج حسابات كل أهل السلطة في لبنان، فكانت أمس محور اللقاء الذي جمع رئيس مجلس الوزراء تمام سلام، ووزير الدفاع الوطني سمير مقبل، في السراي الحكومي، وقال مقبل بعد اللقاء: «ناقشنا مشكلة تأمين الرواتب للعسكريين التي هي غير مؤمنة لشهري نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (كانون الأول)، إلا إذا اجتمع مجلس الوزراء بجميع أعضائه واتخذ القرار ليتمكن وزير المالية من التصرف ودفع الرواتب».

أضاف: «في حال لم يتم ذلك (عقد جلسة لمجلس الوزراء وإقرار صرف الأموال لرواتب الموظفين)، فليتحمل كل مكون سياسي مسؤوليته، أنا لا أستطيع ترك العسكر الموجود في عرسال ورأس بعلبك وفي الشمال والجنوب من دون رواتب».

من جهته، كشف وزير المال علي حسن خليل بعد لقائه رئيس مجلس النواب نبيه بري، أمس، أن «هناك نقصًا في تغطية رواتب العسكريين، ولكن المشكلة ليست مالية بل على مجلس الوزراء الاجتماع لحلها». وأضاف: «أنا لن أدفع الأموال بطريقة غير قانونية»، مؤكدًا أن «المسألة ليست سياسية بل دستورية».

الجيش الليبي يتراجع عن تبني العملية.. والأمم المتحدة تدعو للتهدئة

طرابلس تشيع ضحايا الطائرة وسط قرع لطبول الحرب

القاهرة: خالد محمود

وسط قرع لطبول الحرب من جديد بالقرب من العاصمة الليبية طرابلس، هددت ميلشيات فجر ليبيا بالهجوم على أماكن تابعة لجيش القبائل، الذي اتهمته بالمسؤولية عن إسقاط طائرة هليكوبتر على متنها العشرات من قادتها العسكريين أول من أمس.

وشيعت أمس جثامين ضحايا الطائرة، بحضور عدد كبير من المسؤولين والعسكريين التابعين للسلطات غير المعترف بها دوليا في العاصمة، حيث أقيمت صلاة الجنازة بميدان الشهداء بالمدينة.

وأظهر تسجيل فيديو لحطام الطائرة تحت مياه البحر، تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، أنها قد تعرضت لعمل تخريبي من الداخل أو قصفت بصاروخ، إذ انتشرت بقايا الطائرة على عمق 40 مترا بالقرب من سواحل مدينة الزاوية.

واضطر محمد حجازي الناطق باسم عملية الكرامة، التي يشنها الجيش الوطني الليبي على المتطرفين، إلى التراجع عن تصريحاته بشأن مسؤولية الجيش عن الحادث، حيث أعلن أنه خضع لتحقيق بشأن تصريحات مثيرة للجدل أدلى بها مساء أول من أمس، من قبل الفريق خليفة حفتر القائد العام للجيش.

كما قال رئيس المجلس الأعلى لقبائل ورشفانة المبروك بو عميد إنه «لا صله لنا بحادثة إسقاط الطائرة»، ودعا في المقابل إلى «تشكيل لجنة مختصة دولية أو محلية للتحقيق في الحادثة والكشف على مسببات سقوط الطائرة»، وتعهد بأنه في حال «ثبوت ضلوع أشخاص من المدينة بالحادث فسنسلم المطلوبين».

من جهته، عد فايز السراج المرشح لتولي رئاسة حكومة الوفاق الوطني أن «هذه المآسي التي يعيشها شعبنا في الداخل والخارج توجب علينا أن نتكاتف ونتحد لوقف حمام الدم ونعيد ترتيب أولوياتنا للخروج بالبلاد من أزمتها التي طالت البشر والحجر».

وأعرب في بيان وزعه أمس عن أمله في أن «تثني جهود العقلاء وأهل الخير في احتواء الموقف وضبط النفس انتظارا لتحقيقات تنجز بشفافية ونزاهة».

وأعلن الجيش الموالي لسلطات طرابلس أن المنطقة الممتدة من جسر الـ17 غرب العاصمة وحتى شرق مدينة الزاوية تعتبر «منطقة اشتباكات» اعتبارا من أمس، مشيرا إلى أن هذه المنطقة الاشتباكات ستمتد جنوبا حتى قدم الجبل، ودعا المواطنين إلى أخذ الحيطة والحذر والابتعاد عن المنطقة حرصا على سلامتهم.

كما دعا جميع الوحدات العسكرية بمنطقة طرابلس والمنطقة الغربية وكتائب الثوار إلى الالتحاق بوحداتها للتصدي وتأمين الطريق الساحلي من جسر الـ17 وحتى بوابة الصمود بالزاوية، مشيرا إلى أن هذا الإجراء يأتي تنفيذا لأوامر رئيس برلمان طرابلس غير المعترف به دوليا والقائد الأعلى لجيشها نوري أبو سهمين، ورئيس ما يسمى بحكومة الإنقاذ خليفة الغويل بشأن إسقاط الطائرة، التي زعم أنها إحدى طائرات الإسعاف الطائر وكانت في مهمة لنقل أموال إلى المصارف العاملة في المنطقة الغربية.

وقالت رئاسة الأركان العامة لجيش طرابلس في بيان لها إن الطائرة العمودية مخصصة للإسعاف وتستعمل في نقل المواد والأشخاص من المنطقة الغربية إلى العاصمة طرابلس، مشيرا إلى أن الطائرة نقلت أموالا من طرابلس إلى المصارف بالمنطقة الغربية، وأقلت في طريق عودتها بعض القادة العسكريين وموظفي المصارف.

وتابعت: «وأثناء مرورها فوق منطقة الماية تمت الرماية عليها من قبل مسلحي ما يسمى بجيش القبائل المتحالفين مع بقايا النظام السابق».

وقرر رئيس حكومة الإنقاذ الوطني خليفة الغويل تشكيل غرفة أمنية تحت اسم «غرفة تأمين الساحل الغربي» بهدف تأمين الطريق الساحلي من المدخل الغربي للعاصمة طرابلس إلى معبر رأس جدير الحدودي مع تونس.

وطبقا لنص القرار فإن الغرفة ستخضع لإشراف الغويل ومندوبين من الجيش الليبي وإدارة الأمن المركزي وأمن المعلومات وجهازي المخابرات العامة والمباحث العامة.

في المقابل، طالبت بعثة الأمم المتحدة في ليبيا جميع الأطراف بممارسة أقصى قدر من ضبط النفس والامتناع عن أية أعمال من شأنها أن تصعد التوتر. وقالت البعثة في بيان لها إن المنطقة الواقعة غرب طرابلس شهدت فترة من الهدوء النسبي في الأشهر الأخيرة نتيجة لجهود وقف إطلاق النار والمصالحات المحلية.

ودعت القادة المحليين وأصحاب النفوذ على الأرض إلى العمل فورًا على منع تصعيد التوتر، كما دعت السلطات المعنية إلى فتح تحقيق شفاف ومفتوح لتحديد سبب تحطم المروحية. وحثت كل الأطراف على إعلاء المصالح الوطنية العليا لليبيا فوق كل الاعتبارات الأخرى.

دعوا اليوم إلى مسيرة سلمية من منطقة المتحف إلى عين المريسة في بيروت

لبنان: ناشطو الحراك المدني اعتصموا بـ«الشارات البيضاء» للمطالبة بحلّ بيئي لأزمة النفايات

بيروت: محمد خير

اختار ناشطو المجتمع المدني والمتضامنون مع حملة «طلعت ريحتكم» «الشارة البيضاء» للتعبير عن إصرارهم على تحقيق مطالبهم بإيجاد حلول لأزمة النفايات المتفاقمة وإزالتها من الشوارع ضمن شروط بيئية وصحية، وذلك، بعد سلسة من التحركات والتظاهرات التي لم تثمر إلا عن وعود من قبل الحكومة، ولم يتوافق وزراؤها لغاية الآن، على اعتماد مطامر في مختلف المناطق اللبنانية.

ولبّى يوم أمس، عدد كبير من اللبنانيين، ولا سيما الشباب منهم، دعوة حملة «طلعت ريحتكم» بوضع شريطة بيضاء في اليد، فيما أطلقت عليه «يوم الشريط الأبيض»، داعية كذلك اللبنانيين إلى عدم الذهاب إلى أعمالهم. ويقول الناشط بحملة «طلعت ريحتكم» أسعد ذبيان إن «الشعب اللبناني استجاب لدعوة الحملة بشكل كبير»، مشيرا إلى أن «وسائل التواصل الاجتماعي خير دليل على إثبات المشاركة الواسعة التي حصلت تلبية لدعوتنا، وهناك 4 مدارس أقفلت أبوابها يوم أمس».

ووزّع الناشطون الشارات عند مداخل بيروت وفي مناطق عدة لا سيما في مستديرة الدورة وساحة ساسين وتقاطع الكولا إضافة إلى شارع الحمراء الرئيس وفي منطقة خلدة تحت الجسر، كما أقام الناشطون وللغاية عينها حواجز في ساحة عبد الحميد كرامي بمدينة طرابلس في الشمال وفي ساحة حمانا ومستديرة عالية إضافة إلى دوار بعقلين، في الشوف.

ولفت ذبيان في حديثه لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «ما قامت به (طلعت ريحتكم) هي مبادرة فردية، أردنا من خلالها إيصال رسالتنا، وهي أن نضع شارة بيضاء في أيام سوداء يعيشها المواطن اللبناني في أصغر تفاصيل حقوقه، بعد أن أرادت الحكومة اللبنانية أن تجعل حياته سوداء بلون أكياس النفايات كي يتعايش مع الظروف المأساوية التي يمر بها وطنه».

واستكمالا لتحركاتها السلمية، ومع بدء فصل الشتاء وازدياد المخاطر التي تهدد صحة اللبنانيين في ظل استمرار هذه الأزمة، دعت حملة «طلعت ريحتكم» الشعب اللبناني إلى مسيرة، اليوم الخميس، من منطقة المتحف إلى عين المريسة في بيروت، تنديدًا بمشهد النفايات التي غرق بها لبنان بعد الأمطار في اليومين الأخيرين، وكي تثبت أن الحراك المدني لا يزال موجودا ومستمرا حتى تحقيق المطالب واتخاذ قرارات تثبت أنّ الحكومة اللبنانية جدية في معالجة هذا الملف.

وفي هذا الإطار، قال ذبيان «في مسيرة الخميس، سنخرج سلميّين وسنرتدي القمصان البيضاء»، مؤكدا «رسالتنا موجهة إلى السلطات السياسية التي تدير البلاد حاليا ونريد إيصال صوتنا إليها لأنها فاشلة وفاسدة وأنها أخفقت في حل أزمة النفايات التي تحولت مع الأمطار إلى كارثة بيئية وصحية حقيقية».

وقالت الناشطة في الحراك المدني كارن أبو عمو، في مجموعة «طلعت ريحتكم»: «لسنا حزبيين، بل نحن خليط من شباب يؤمن بضرورة إحداث تغيير إيجابي، يحقق مطلبا اجتماعيا واضحا وهو إسقاط (بلطجية) النفايات». وأضافت: «اليوم لا نعمل من أجل إسقاط حكومة فلا حجة لأحد أن يتهمنا بالتخريب، الجميع يعاني من أزمة النفايات وعلى الشعب اللبناني أن يدفع السلطة (الفاسدة) لإيجاد حل فوري ومستدام لها».



الداخلية النمساوية أكدت أن الهدف هو تنسيق الدخول وليس إغلاق الحدود

فيينا تخطط لإغلاق حدودها مع سلوفينيا وسط توتر مع برلين

فيينا: «الشرق الأوسط»

أعلنت النمسا عن خطط لبناء سياج على حدودها مع سلوفينيا أمس، فيما يعتبر سابقة داخل منطقة شنغن، للسيطرة على تدفق المهاجرين واللاجئين الذي يزداد كثافة على أبواب الدول الأوروبية.

ولم تعط وزيرة الداخلية النمساوية يوهانا ميكل - ليتنر تفاصيل حول الشكل الذي سيأخذه هذا «السياج»، الذي سيكون الأول بين بلدين ضمن فضاء شنغن، لكنها دافعت عن مشروع بناء جدار لمواجهة تدفق المهاجرين.

وقالت الوزيرة إن هدف هذه الخطوة «ضمان دخول منسق ومضبوط إلى بلدنا وليس إغلاق الحدود»، بين البلدين الرئيسيين لعبور المهاجرين واللاجئين نحو شمال أوروبا.

وأضافت ردًا على الانتقادات ضد هذه الإجراءات تجاه المهاجرين أنه ستكون هناك «بوابة» في السياج، وذلك بعد يومين من قمة أوروبية مصغرة دعت الدول إلى تجنب اتخاذ قرارات أحادية الجانب في تعاطيها مع هذه الأزمة.

وذكر رئيس الوزراء السلوفيني ميلو سيرار أن بلاده «سبق وأعدت سيناريو مشابها منذ وقت طويل»، وأن الحكومة «مستعدة لبناء سياج» على حدودها مع كرواتيا في أقرب وقت تراه ضروريا.

وحذر رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك، أول من أمس، من أن أزمة الهجرة «يمكن أن تتسبب بزلزال في المشهد السياسي الأوروبي»، وأن تهدد مبدأ حرية التنقل.

وخلال المرحلة الثانية من الطريق بين النمسا وألمانيا لا يبدو أن التنسيق أفضل حالا. فقد هاجم رئيس مقاطعة بافاريا الألمانية هورست سيهوفر السلطات النمساوية متهما إياها بإرسال آلاف المهاجرين إلى مقاطعة بافاريا من دون إعلام سلطات هذه المنطقة مسبقا بالأمر.

وندد وزير الداخلية الألماني توماس دو ميزيير أمس بالسلوك «غير الصحيح» لفيينا، معتبرا أن عليها تغييره «فورا». واعتبرت برلين أن بناء «الأسيجة والجدران» ليس حلا. ورفضت الشرطة النمساوية الاتهامات، وقالت إنها تفعل أقصى ما في وسعها، مشيرة إلى أن بافاريا هي التي لا تسمح إلا بعبور 50 شخصا في الساعة، فيما يتعين السماح بمرور مائتي شخص «كحد أدنى».

في وقت سابق، اعتبرت وزيرة الداخلية النمساوية أن المهاجرين «يتوجهون إلى ألمانيا لأنهم يعتبرون أنفسهم مدعوين»، في إشارة إلى سياسة الأبواب المفتوحة التي تنتهجها المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، التي لاقت انتقادات متزايدة حتى داخل حزبها.

وقد اعتمدت برلين سلسلة من التدابير الموازية لتسريع ترحيل المهاجرين لأسباب اقتصادية، خصوصا من أصول بلقانية. وقال دو ميزيير إن «ألمانيا سترحل عشرات الآلاف من ذوي الأصول البلقانية إلى بلادهم». وقال: «أتوقع أنه خلال الأسابيع المقبلة سيرتفع بشكل كبير عدد المرحلين والعائدين بشكل طوعي والمبعدين».

ووصل نحو 700 ألف شخص إلى أوروبا عبر المتوسط منذ مطلع العام الحالي، وحذر توسك من أن «الوضع سيواصل التدهور» في ضوء الوضع القائم في سوريا.

وأعلن الاتحاد الأوروبي في أعقاب القمة المصغرة عن استقبال مائة ألف لاجئ في اليونان ودول البلقان.

ويبدو أن التنسيق بات أفضل بين صربيا وسلوفينيا، عبر كرواتيا، حيث بدأ تسيير قطارات بين البلدين، أول من أمس، لنقل المهاجرين.

وقالت ليوبليانا: «نحن نراقب بعناية ما إذا كان يتم التقيد بالتزامات الأحد الماضي. وإذا تبين أن هناك خرقا فإن سلوفينيا ستعزز التدابير على حدودها».

وأغلقت المجر في منتصف أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، حدودها مع كرواتيا حيث نصبت أسلاكا شائكة؛ مما أدى إلى انتقال المهاجرين نحو سلوفينيا بعد انطلاقهم من اليونان نحو شمال أوروبا. وعبر نحو 90 ألف مهاجر سلوفينيا منذ 17 أكتوبر.



سافرت مع نجلها البالغ من العمر 67 عاما

لاجئة أفغانية عمرها 105 أعوام تسعى لحياة أفضل في أوروبا



أوباتوفاك (كرواتيا): رادول رادوفانوفيتش*

تبلغ من العمر 105 أعوام، لكنها لا تزال تحلم بحياة أفضل خالية من الحروب والمتفجرات. بيبيهال أوزبكي، من ولاية قندوز في أفغانستان، هي ضمن عشرات الآلاف من المهاجرين، الذين سافروا آلاف الكيلومترات، فرارا من الحرب والفقر، بحثا عن مستقبل أسعد وأكثر أمانا في أوروبا.

حُمِلَت أوزبكي - التي ترتدي وشاحًا أخضر اللون، وجلبابًا بني اللون - على نقالة إلى مخيم أوباتوفاك الرئيسي للاجئين في كرواتيا، يوم الثلاثاء، بعد أن عبرت الحدود من صربيا مع مجموعة كبيرة من اللاجئين، من بينهم نجلها وحفيدها وعدد من الأقارب الآخرين. وتعتبر الرحلة عبر الجبال والصحارى والبحار والغابات إلى أوروبا خطرة ومنهكة، حتى للأشخاص البالغين خُمْس عمرها. قالت أوزبكي، بلغة فارسية، متحدثة عبر مترجم وهي جالسة على الأرض داخل مخيم الصليب الأحمر، ويداها ترتجفان أثناء حديثها: «ساقاي تؤلمانني، لكنني بخير». وذكرت أوزبكي أن أسرتها، المكونة من 17 فردا، سافرت لمدة 20 يوما من أجل الوصول إلى أوروبا، مشيرة إلى أن نجلها، البالغ من العمر 67 عاما، وحفيدها، البالغ من العمر 19 عاما، كانا يحملانها على ظهريهما أحيانا.

وأضافت: «واجهتنا مصاعب في كثير من الأحيان. وقد عانيت كثيرا». وتابعت: «لقد سقطت وأصبت في رأسي. ولا تزال الندبات في رأسي». وبينما كان نجلها وحفيدها يحملانها لركوب القطار المتجه غربا إلى سلوفينيا، أوضح حفيدها محمد أن الأسرة تأمل في أن يكون مقصدها النهائي السويد. وقالت الشرطة الكرواتية إنها فحصت وثائق بيبيهال أوزبكي، ووجدت أن عمرها 105 أعوام. وأكد حفيدها عمرها، لكن لم يمكننا التحقق من هذه المعلومة بشكل مستقل. وتمنى الصليب الأحمر الكرواتي «حظا سعيدا في العالم لأسرة أوزبكي، ولآلاف اللاجئين الآخرين الذين نقابلهم كل يوم». يُذكر أن أكثر من 260 ألف مهاجر عبروا حدود كرواتيا منذ 15 سبتمبر (أيلول) الماضي، عندما أغلقت المجر حدودها مع صربيا، مما أدى إلى تحويل تدفق اللاجئين إلى كرواتيا.

*خدمة «واشنطن بوست»
خاص بـ «الشرق الأوسط»

المعارضة دعت إلى المقاطعة.. ووصفت الاقتراع بأنه مهزلة انتخابية

واتارا يحقق فوزًا ساحقًا في الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية لساحل العاج

أبيدجان: «الشرق الأوسط»

فاز رئيس ساحل العاج الحسن واتارا بولاية ثانية من خمس سنوات، في الدورة الأولى للانتخابات الرئاسية التي جرت في 25 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، بحسب ما أعلنت عنه المفوضية المستقلة للانتخابات أمس.

وحسب عدد من المراقبين والمحللين السياسيين، فإن فوز واتارا كان مرتقبا منذ الأحد، غير أنه ترتب الانتظار مدة يومين قبل إعلان نتائج مناطق أبيدجان وجميع مقاطعات ساحل العاج على مدى ساعات طويلة. وبعد ذلك أعلن يوسف باكايوكو، رئيس المفوضية المستقلة للانتخابات، فوز واتارا الساحق بـ83,66 في المائة من الأصوات.

وبعدما تصدر بفارق كبير استطلاعات الرأي التي جرت خلال الحملة الانتخابية، تقدم واتارا، الذي استند إلى حصيلة اقتصادية جيدة، على باسكال أفي نغيسان، رئيس الجبهة الشعبية العاجية التي أسسها الرئيس السابق للبلاد لوران غباغبو، والذي حصل على 9,29 في المائة من الأصوات. وكان قسم من الجبهة الشعبية العاجية قد دعا إلى الامتناع عن التصويت تحت شعار الوفاء لغباغبو، الغائب الأكبر عن الانتخابات، والذي ينتظر في زنزانة في لاهاي بهولندا محاكمته بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية أمام المحكمة الجنائية الدولية.

وحل النائب كواديو كونان بيرتان، الوجه البارز في الحياة السياسية بساحل العاج، في المرتبة الثالثة وذلك بحصوله على 3,88 في المائة من الأصوات، فيما لم يصل المرشحون السبعة الآخرون، الذين انسحب ثلاثة منهم رغم إدراج أسمائهم على البطاقات الانتخابية، إلى نسبة واحد في المائة فقط.

وكانت نسبة المشاركة التي بلغت 54,63 في المائة، أي ثلاثة ملايين و330 ألف ناخب من أصل 6 ملايين و301 ألف، أحد الرهانات الرئيسية في هذه الانتخابات، خاصة بعدما دعا ثلاثة مرشحين وقسم من المعارضة إلى المقاطعة، ووصفوا الاقتراع بأنه «مهزلة انتخابية».

وكان معسكر واتارا، الواثق من فوزه بولاية جديدة، اعتبر نسبة المشاركة عنصرا حاسما من أجل مصداقية الانتخابات.

وحول نتائج هذه الانتخابات، قال أحد المراقبين إن نسبة 54,63 في المائة «مشرفة»، بعدما كان من المتوقع جدا تسجيل مقاطعة قوية، خلافا لسنة 2010 التي قاربت فيها نسبة المشاركة على نحو 80 في المائة، غير أن مسؤولا كبيرا في البلاد لفت إلى أن هذه النسبة «الاستثنائية» كانت لازمة لانتخابات «خروج من الأزمة»، جرت بعد تأجيلها مرارا منذ 2005، وخاضها ثلاثة مرشحين كبار، هم واتارا والرئيسان السابقان لوران غباغبو وهنري كونان بيدييه، الذي دعم واتارا في انتخابات 2015.

وحسب عدد من الملاحظين، فقد كان يعتبر إجراء انتخابات هادئة تتمتع بالمصداقية عاملا أساسيا لطي صفحة أعمال العنف الدموية، التي تلت فوز الحسن واتارا في 2010 على سلفه لوران غباغبو بصورة نهائية في هذا البلد، الذي يعد أول منتج للكاكاو في العالم، وقوة اقتصادية كبرى في المنطقة. ففي عام 2010 أدى رفض غباغبو الاعتراف بفوز واتارا إلى إغراق البلاد في نزاع استمر خمسة أشهر، وخلف ثلاثة آلاف قتيل في خاتمة دامية لعقد من الأزمة السياسية العسكرية.

لكن هذه السنة تم نشر نحو 34 ألف جندي، بينهم ستة آلاف من عناصر قوات حفظ السلام الدولية، وذلك لضمان أمن العملية الانتخابية. وقد أكد رئيس المفوضية الانتخابية أنه بعد هذه الانتخابات فإن «أزمة 2010 باتت خلفنا».

ويتباين إعلان النتائج إلى حد بعيد مع ما جرى بعد انتخابات 2010، حين أعلنت المفوضية المستقلة للانتخابات، وسط توتر، عن نتائج تشير إلى فوز واتارا، قبل أن يعلن المجلس الدستوري، الذي يتوجب أن يصادق عليها، عن أرقام تختلف عن تلك التي أعلنتها المفوضية، معلنا فوز غباغبو، مما تسبب بالأزمة في هذا البلد. إلا أن مثل هذا السيناريو يبدو مستبعدا هذه السنة، حيث من المتوقع تنصيب واتارا من دون أي مشكل خلال النصف الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، بحسب مصدر في المفوضية.

وكان واتارا قد أكد قبل انتخابه عزمه على مواصلة عمله الاقتصادي، واعدا بصورة خاصة بالحد من البطالة، ومواصلة مد الشبكة الكهربائية في البلاد، وإنشاء بنى تحتية جديدة. أما على الصعيد السياسي فقد وعد بإصلاح دستوري يتم طرحه في استفتاء، مؤكدا أن «هذا سيسمح باجتثاث كل البذور المسببة للنزاع في الدستور الحالي».

وستجرى انتخابات تشريعية خلال الشهرين المقبلين، يمكن لواتارا أن يأمل بالحصول فيها على غالبية في المجلس، على ضوء فوزه الساحق بالرئاسة، ولو أنه لم يعرف بعد ماذا سيكون موقف المعارضة ما بين المشاركة أو المقاطعة.

يوسف باكايوكو رئيس المفوضية المستقلة للانتخابات خلال إعلانه أمس فوز واتارا الساحق بالانتخابات (رويترز)

موجز

النيبال تنتخب أول رئيسة للبلاد

كاتمندو - «الشرق الأوسط»: في تصويت برلماني أجري في نيبال، أمس (الأربعاء)، تم انتخاب بيدهيا ديفي بهانداري كأول امرأة تتولى رئاسة البلاد، وذلك بعد حصولها على 327 صوتًا، مقابل 214 صوتًا لمنافسها كولباهادور جورونج، لتفوز بذلك بالمنصب الذي يعد شرفيًا بدرجة كبيرة.

وبهانداراي هي أرملة الرئيس الراحل للحزب الشيوعي النيبالي -الماركسي اللينيني الموحد مادان بهانداري. وقد شاركت في السياسة من خلال الحركة الطلابية الشيوعية عام 1979، وهي تشغل حاليًا منصب نائبة رئيس الحزب. وخلال عام 2010 شغلت منصب وزير الدفاع في الحكومة التي قادها الحزب، وترأسها ماداف كومار نيبال. وهي تعد حليفًا مقربًا لرئيس الوزراء الحالي كيه بي شارما أولي.

باسوس كويلهو يقدم تشكيل الحكومة البرتغالية الجديدة

لشبونة - «الشرق الأوسط»: تمكن الناخبون البرتغاليون من إلقاء النظرة الأولى، مساء أول من أمس، على حكومتهم الجديدة، وذلك بعد ثلاثة أسابيع من إجراء الانتخابات البرلمانية، وسط مخاوف مستمرة من أن تكون هذه الحكومة هشة للغاية بصورة لا تضمن لها الاستمرار.

وكان تحالف «البرتغال إلى الأمام»، يمين الوسط، الذي ينتمي إليه رئيس الوزراء بيدرو باسوس كويلهو، قد كسب معظم الأصوات في انتخابات الرابع من أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، بحصوله على 5ر38 في المائة من الأصوات، ولكنه عانى من عدم وجود شريك يرغب في تشكيل ائتلاف معه. وبعد انهيار المحادثات مع الأحزاب الأخرى تم تكليف باسوس كويلهو بتشكيل حكومة أقلية. غير أن الاشتراكيين وتكتل «بي إي» اليساري الماركسي، والائتلاف الوحدوي الديمقراطي الذي يقوده الشيوعيون، أعلنوا جميعًا أنهم سيعارضون برنامج الحكومة الذي يتعين أن يقدمه باسوس كويلهو بحلول التاسع من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

رئيس كولومبيا يأمر بزيادة الضغوط على متمردي جيش التحرير

بوجوتا - «الشرق الأوسط»: أمر الرئيس الكولومبي خوان مانويل سانتوس، أمس، القوات المسلحة باتخاذ موقف أكثر صرامة ضد جماعة جيش التحرير الوطني اليسارية المتمردة، بعد هجوم أسفر عن مقتل 12 جنديًا وشرطيًا.

وقال وزير الدفاع لويس كارلوس فيليجاس إن المتمردين اختطفوا اثنين من الضباط العسكريين. والتقى سانتوس، أول من أمس، مع فيليجاس وقادة القوات العسكرية والشرطة الوطنية، وقال إنه أمر بتشديد الهجوم على أولئك الذين لا يسلكون طريق السلام.

رئيسة كوريا الجنوبية تعقد أول قمة ثنائية مع رئيس وزراء اليابان

سول - «الشرق الأوسط»: تلتقي رئيسة كوريا الجنوبية باك كون هيه مع رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي الأسبوع المقبل، وذلك في أول محادثات ثنائية بين الزعيمين، وسط مواقف متباينة حول تاريخ البلدين في زمن الحرب. وقالت المتحدثة باسم باك، أمس، إنهما سيجريان محادثات الاثنين المقبل في سول، بعد يوم من اجتماع ثلاثي مقرر مع رئيس الوزراء

الصيني لي كي تشيانج حول قضايا التجارة والأمن. ونقلت وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية للأنباء عن كيم كيو - هيون، السكرتير الرئاسي للشؤون الخارجية الكورية الجنوبية، قوله إنه من المتوقع أن تتبادل باك وآبي الآراء بشكل عميق حول القضايا المعلقة بينهما.

بهدف وضع حد للصراع مع الانفصاليين الموالين لروسيا

ألمانيا تناشد أوكرانيا المساعدة في تطبيق اتفاقية مينسك

كييف: «الشرق الأوسط»

ناشدت الحكومة الألمانية أوكرانيا المساعدة في تطبيق اتفاقية مينسك من أجل حل الصراع مع الانفصاليين الموالين لروسيا في شرق الجمهورية السوفياتية السابقة، وذلك في تصريحات صحافية قالها أمس جيرنوت إرلر، مفوض الحكومة الألمانية لروسيا، لكنه لم يوضح كيف يمكن أن تبدو هذه المساعدة.

وقال إرلر إنه «من المهم أن نصغي بدقة للمشكلات التي تعوق تنفيذ اتفاقية مينسك بالنسبة لزملائنا وأصدقائنا الأوكرانيين»، مضيفا أنه «على الجانب الآخر أعتقد أن العمل على فك رباط حزمة مينسك سيكون أمرا خطيرا وغير واقعي»، كما حذر من أن تبدو أوكرانيا في صورة البلد الذي يدع الاتفاق يفشل، وأضاف أن ذلك سيصب في مصلحة روسيا، كما أنه سيؤثر على ثقة الشركاء الأوروبيين في أوكرانيا. وكانت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل قد أجرت اتصالا هاتفيا مع الرئيس الأوكراني بيترو بوروشينكو دار حول الوضع في أوكرانيا.

يذكر أن وزراء خارجية كل من ألمانيا وفرنسا وروسيا وأوكرانيا سيعقدون في السادس من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل اجتماعا في العاصمة الألمانية برلين للتشاور حول الأزمة الأوكرانية.

ومن بين البنود التي تنص عليها اتفاقية مينسك الموقعة في فبراير (شباط) الماضي، إعطاء وضع خاص لإقليم الدونباس والانتخابات في المناطق التي يسيطر عليها الانفصاليون.

وفي الأسبوع الماضي، أشادت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بسياسة الإصلاح الشجاعة لأوكرانيا، مطالبة كييف بمزيد من الخطوات في مكافحة الفساد.

وقالت ميركل خلال افتتاح المؤتمر الاقتصادي الألماني - الأوكراني في برلين، إن القدرة على التنبؤ والاعتمادية هما أحد الأصول القيمة للشركات الألمانية، مشيرة في الوقت نفسه إلى أن الشركات الألمانية تحث على الشفافية والمساواة في التعامل مع الشركات الأوكرانية. وأكدت ميركل أن إبقاء الحكومة الأوكرانية على سياسة الإصلاح شرط جوهري لتوسيع العلاقات التجارية بين البلدين، مضيفة أن ألمانيا شريك جدير بالثقة، وقالت «نريد أن نكون رفيقا جيدا».

قالت إنها ستبحر داخل هذه المنطقة في أي وقت تختاره

واشنطن ترد على تهديدات بكين: سنرسل مزيدًا من السفن الحربية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

فيما يشبه إعلانا للتحدي ضد السلطات الصينية، قال مسؤول أميركي ليلة أول من أمس، إن واشنطن سترسل مزيدا من السفن الحربية للقيام بدوريات في مياه جزر اصطناعية، تبنيها بكين في بحر الصين الجنوبي، وتتنازع السيادة عليها مع دول أخرى مجاورة، وذلك بعد ساعات قليلة من قيام دورية أميركية بدورية في مياه هذه الجزر، تعد الأولى من نوعها في المنطقة، لكن بكين انتقدتها أمس بشدة، واعتبرتها «تهديدا لسيادتها»، وقالت إنها سترد بقوة على أي استفزاز.

وقال المسؤول في وزارة الدفاع الأميركية لوكالة الصحافة الفرنسية، طالبا عدم نشر اسمه، «سوف نعاود تسيير هذه الدوريات»، مؤكدا أن واشنطن سترسل مزيدا من القطع البحرية إلى هذه المنطقة.

وكانت المدمرة الأميركية «يو إس إس لاسين» قد أبحرت فجر أول من أمس بالتوقيت المحلي على بعد أقل من 12 ميلا بحريا من إحدى هذه الجزر، التي تتنازع الصين السيادة عليها مع دول أخرى مجاورة لها، ومباشرة بعد ذلك سارعت بكين إلى التنديد بهذه الخطوة، واعتبرتها توغلا يهدد «سيادة الصين ومصالحها الأمنية». وأضاف المسؤول الأميركي موضحا: «نحن نبحر في المياه الدولية في المكان والزمان اللذين نختارهما».

وأبحرت المدمرة الأميركية قرب أرخبيل سبارتليز، الذي يضم نحو مائة جزيرة صغيرة ومن الشعب المرجانية غير المأهولة، والذي تتنازع السيادة عليه كل من الصين وفيتنام والفيليبين وماليزيا وبروناي. إلا أن بكين تعتبر أن المياه المحيطة بهذه الجزر ضمن مسافة 12 ميلا بحريا هي مياه إقليمية وليست مياها دولية، وهو ما ترفضه الولايات المتحدة، التي ظلت تؤكد أن بكين لا يمكنها ادعاء السيادة على هذه الجزر.

وكان وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر قد قال في معرض تعليقه على إبحار المدمرة: «نحن ننطلق من مبدأ أننا نبحر ونتحرك في أي مكان يسمح به القانون الدولي، وفي كل مرة تستدعي حاجاتنا العملانية ذلك»، ملمحا بذلك إلى إمكانية تسيير مزيد من هذه الدوريات.

وردا على إبحار السفينة الأميركية قرب الجزر المتنازع عليها، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية لو كانغ إن المدمرة الأميركية «دخلت بشكل غير شرعي» المياه الإقليمية للجزر «من دون تلقي إذن من الحكومة الصينية»، وذلك في توغل يهدد «سيادة الصين ومصالحها الأمنية»، وأضاف أن «الأجهزة المعنية طبقا للقانون قامت بمراقبة السفينة وتابعتها، ثم وجهت إليها إنذارا»، مؤكدا أن الحكومة الصينية «سترد بشكل حازم على أي استفزاز».

من العواصم

تراهن في خطتها الخمسية على النمو والبيئة لتلميع صورتها في العالم

الصين تمهد لوضع نهاية لسياسة الطفل الواحد.. ومحاربة الإجراءات البيروقراطية

بكين: «الشرق الأوسط»

تعقد قيادة الحزب الشيوعي الصيني اجتماعا مغلقا هذا الأسبوع، لتحديد التوجهات الكبرى للبلد خلال السنوات الخمس المقبلة، بينما بدأت البلاد في إعادة توازن حثيثة لنموذج نموها.

وستشمل المحادثات حول هذه الخطة الخمسية، التي تغطي الفترة الممتدة من 2016 و2020، طرح أفكار ومشاريع جديدة تهدف إلى تحسين أداء الاقتصاد وعيش المواطنين، والرفع من مستوى العيش، وتقديم خدمات بجودة عالية، والتخلي عن أنماط عيش سائدة لم تعد تتماشى مع تطور الدولة الحديثة، وذلك بهدف إعطاء العالم صورة مشرفة عن الصين الجديدة.

ومن بين أهم هذه الأفكار وضع نهاية لسياسة الطفل الواحد. فبعد تليين هذه السياسة قبل سنتين، يتوقع تخفيف القيود مجددا بعد دعوة خبراء ووكالات رسمية في الأسابيع الأخيرة للسماح للأزواج بإنجاب ولدين، بهدف التصدي لشيخوخة السكان، وعدم التوازن المثير للقلق بين الذكور والإناث (116 مقابل 110). ومنذ نهاية 2013 أصبح بإمكان الصينيين إنجاب طفلين، لكن فقط إن كان أحد الزوجين ولدا وحيدا لأهله. وهو تدبير مفعوله محدود، لم ينفذ في كل مكان، كما أن جل الأزواج لا يرغبون بإنجاب سوى طفل واحد لأسباب مالية.

في المجال الاجتماعي تفكر السلطات الصينية في إلغاء نظام «حركة النازحين»، وهو نظام يقضي بأن كل صيني ينتقل للإقامة في مكان لا ينتمي إليه رسميا، لا يمكن أن يحظى بجميع حقوقه، كالتغطية الصحية والمدرسة وغيرها. وهؤلاء الصينيون المقدر عددهم بـ270 مليون نسمة، يحملون «إذن إقامة دائمة» لمكان إقامتهم الأصلي، لكن عندما ينتقلون يتوجب عليهم أن يسجلوا في المكان الذي يصلون إليه للحصول على إذن إقامة مؤقت، وغالبا ما يوصفون بأنهم مواطنون من الدرجة الثانية، وهو إجراء بيروقراطي ثقيل تفكر السلطات باستبداله بنظام «نقاط» يوزع تبعا لمستوى الدراسة والكفاءات، بهدف زيادة سكان المدن، وإعطاء هذه الفئة «السكانية العائمة» مزيدا من الإعانات الاجتماعية.

وفي المجال البيئي، ومن أجل محو الصورة السلبية التي تتهم الصين بكونها من بين أكبر دول العالم تلويثا للبيئة بسبب الفحم الحجري، يتوقع أن يكون هذا الموضوع محل نقاشات وإجراءات خاصة، لكن المشكلة هي أن الفحم الحجري الملوث للغاية ما زال يمثل نحو 70 في المائة من المزيج الطاقوي الصيني، بسبب عدم وجود مصادر أخرى للطاقة بكميات كافية، وعلى الرغم من وجود طاقة نووية في أوج ازدهارها.

لكن الصين مطالبة بالقيام بخطوات كبيرة في هذا المجال، خاصة وأن وزير حماية البيئة وعد في نهاية الأسبوع المنصرم بالقضاء على التلوث في نحو 130 ألف قرية صينية ملوثة بحلول 2020. كما تعهدت الصين في أواخر سنة 2014 بالالتزام بسقف لانبعاثاتها الملوثة بحلول عام 2030.

أما في الجانب الاقتصادي، فإن بكين تتحمل مسؤولية الوضع الجديد لتباطؤ النمو، ثمرة جهودها لإعادة التوازن إلى نموذجها الاقتصادي على حساب الاستهلاك الداخلي وقطاع الخدمات، مع إعادة تنظيم القطاع الواسع التابع للدولة. وهذه التوجهات التي تمت الموافقة عليها أواخر 2013 يتوقع أن يتم تثبيتها. بينما يتوقع أن تعول الخطة الخمسية على زيادة حصة الخدمات أكثر في إجمالي الناتج الداخلي بعد أن ارتفعت من 44 في المائة إلى أكثر من 51 في المائة بين 2010 و2015، وعلى تأكيد هدف مضاعفة عائدات الأسر بين 2010 و2020 التي تعتبر داعما ضروريا للاستهلاك.

كما ينتظر أن تتضمن الخطة الخمسية شقا أساسيا حول مواصلة الإصلاحات لتحرير القطاع المالي، خاصة فيما يتعلق بسوق صرف اليوان (المقيد حتى الآن)، مع إمكانية رفع المراقبة عن تحركات رؤوس الأموال في أفق العام 2020. وقد يطرح أيضا انفتاحا أوسع للأنشطة المالية أمام المؤسسات الأجنبية والقطاع الخاص.

أما فيما يخص تحفيز الصناعات الصينية، فإن الصادرات الصينية للسلع الحرفية عرفت بعض التراجع بسبب تأثرها خصوصا بظروف دولية سلبية، وأيضا بمنافسة متزايدة على خلفية غلاء اليد العاملة، بينما تشهد الصناعة الثقيلة التي تسجل إنتاجية مفرطة والمثقلة بالديون إعادة هيكلة. ولذلك تدعو بكين صراحة إلى «الارتقاء بنوعية» الصناعة الصينية نحو الإلكترونيات والتكنولوجيات الجديدة، وهي قطاعات يتوقع أن تحظى بتدابير دعم خاصة في الخطة الخمسية.

الصين تضع مخططا لوضع نهاية لسياسة الطفل الواحد بهدف محاربة نسبة الشيخوخة المرتفعة

رحلة مبهرة لأمة مجيدة

لنكن جميعا رفقاء على درب السعادة

التميز، الرخاء

احتفاء بيوم التأسيس الوطني لجمهورية كوريا.

تعرب شركة هيونداي للسيارات عن اطيب امنياتها للشعب الكوري

وارق تحياتها للشعب السعودي الصديق والمضياف

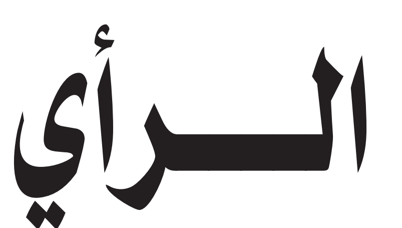






محمد يوسف ناغي للسيارات
Mohamed Yousuf Naghi Motors





موسكو ومواجهة التداعيات

مصطفى فحص

أعاد التدخل العسكري الروسي في سوريا بشار الأسد مرة جديدة إلى آخر سلم الأولويات الأميركية، وكشف عن رغبة صناع القرار الأميركي في الكونغرس والبنتاغون والمخابرات، في جر موسكو إلى الانغماس أكثر في المأزق السوري، فمنذ بداية الانخراط الروسي العسكري المباشر في سوريا، تتعرض إدارة باراك أوباما لضغوط داخلية جراء تصريحاتها المتناقضة، ما دفعها إلى زيادة الدعم العسكري النوعي للجيش الحر، ورفض التعاون الأمني والعسكري مع روسيا في سوريا. فبالنسبة إلى صناع القرار الأميركي، النجاح في تعطيل فرص موسكو في التوصل إلى حل سياسي من شأنه أن يدفعها إلى مزيد من استخدام القوة، التي لن تقتصر مستقبلا على الضربات الجوية، حيث لم يعد مستبعدا إرسال موسكو لوحدات عسكرية برية للقتال إلى جانب النظام.

ليس سهلا على صناع القرار الأميركي القبول بمشهد عالمي تتصدر فيه موسكو الزعامة الدولية في الحرب على الإرهاب، أو القبول بتراجع الدور الدبلوماسي الأميركي مقابل الضجة السياسية التي تثيرها موسكو بعد تدخلها العسكري في سوريا، وحضورها الدبلوماسي الفاعل في عواصم القرار العربي، وتقديم فلاديمير بوتين كمحارب لحماية البشرية من خطر الإرهاب، بعدما أخفق المجتمع الدولي، وخصوصا الولايات المتحدة في إعادة الاستقرار إلى المنطقة والعالم، وعليه فإن التوصيات التي قدمها كبار مستشاري مجلس الأمن القومي الأميركي للرئيس باراك أوباما بضرورة زيادة الانخراط الأميركي النوعي لمحاربة «داعش» في العراق وسوريا، ليست إلا خطوة أميركية متأخرة لحفظ ماء وجه البيت الأبيض، الذي لم يزل حتى الآن متمسكا بسياسات التماهي مع مصالح إيران في العراق وسوريا بحجة احتوائها، على حساب الأمن القومي العربي، ومصالح واشنطن التاريخية في المنطقة. والدفاع عن خيار انسحاب غير مبرر من الشرق الأوسط فسح المجال أمام تدخل سياسي عسكري روسي أدى إلى كسر الهيبة الأميركية.

لا يمكن لعقل الهيمنة الأميركي المنتصر في الحرب الباردة، المتمسك بالأحادية القطبية والمتفرد بالزعامة الدولية، السماح حتى لحلفائه التاريخيين بمنافسته على الساحة الدولية، فكيف إذا وجد نفسه في مواجهة مسألة روسية متجددة، مدفوعة بالحنين إلى الماضي، تحاول استغلال التراجع الأميركي المرحلي من أجل القفز فوق ثوابت الأمن الجماعي العالمي، الذي تحاول واشنطن ترسيخه وفقا لنظام مصالحها منذ سقوط الاتحاد السوفياتي، وهي مستعدة للدفاع عنه ومعاقبة من يحاول التمرد عليه أو تغيير مساره؟

لكن يجد المدافعون عن فكرة التفوق الأميركي اليوم أنهم بمواجهة حالة تمرد روسية بدأت بضم القرم، وانتقلت إلى التدخل في سوريا والعراق وتحاول العبث بديموغرافيا الأقليات عبر إعادة إحياء أدبيات المسألة الشرقية، ما يتطلب دفع إدارة باراك أوباما إلى وقف سياسة التردد، واتخاذ خطوات نوعية من شأنها أن تعيد تحجيم دور موسكو. فباتت فرضية تسليم المعارضة السورية صواريخ إحدى الأدوات الفعالة ضد موسكو، فكما كان لصواريخ «ستنغر» الدور الحاسم في هزيمة السوفيات في أفغانستان، لم يعد مستبعدا أن صواريخ مماثلة قد تساعد على ذلك، وفي حال استخدام هذه الصواريخ فإن الكرملين سيكون في مواجهة تداعيات لا تقل خطورة عن تداعيات أفغانستان.

وختاما ليس مستبعدا أن ينتظر السوريون 16 شهرا حتى يصل رئيس جديد إلى البيت الأبيض، يوافق على إعطائهم ما يمكنهم من مواجهة آلة النظام الجهنمية. قرار سيمكن واشنطن من استعادة هيبتها وهيمنتها، بعد فوضى عالمية تسبب فيها سوء إدارة باراك أوباما.

«النور» الذي انتظرناه!

سليمان جودة

البرلمان الذي جرت انتخاباته في 14 محافظة مصرية، كمرحلة أولى، يومي الأحد والاثنين من الأسبوع الماضي، هو أول برلمان سوف تشهده البلاد، منذ برلمان الإخوان، الذي انعقد وانحل، قبل نحو ثلاث سنوات!.

ولأن البرلمان الجديد، هو الأول هكذا، منذ أيام حكم الجماعة الإخوانية، فإن المتوقع كان أن تشهد لجان الاقتراع إقبالاً يليق برغبة كل مواطن في أن ينتخب برلمانًا، يراقب أعمال الحكومة - كما يجب، ويتولى تشريع القوانين للمواطنين، كما يجب أيضًا.

ولكن المشكلة التي لا يزال محللو السياسة يبحثون لها عن تفسير، أن هذا لم يحدث، وأن إقبال الناخب، في المحافظات الأربع عشرة كلها، كان دون المستوى الذي طمح إليه الجميع في مرحلة ما قبل بدء العملية الانتخابية، بكثير!

وعندما أقول إن تراجع الإقبال، بشكل ملحوظ، بل وبشكل مزعج، قد شمل المحافظات الأربع عشرة كلها، فإنني أقصد أن أقول، إنه حتى المحافظات الثلاث أو الأربع بينها، التي يجري تصنيفها، على أن فيها وجودا للتيار الديني أكثر من غيرها، جاءت مماثلة لغيرها، من باقي المحافظات، من حيث انحسار نسبة الحضور بصورة مقلقة!

وهذا، بالضبط، هو موضع الحيرة، لأنك كمراقب لمزاج الناخب في مصر بوجه عام، يمكن أن تلتمس أسبابًا عدة، لعدم تحمسه في غالبيته، لأن يذهب، ويشارك ويختار، ولكنك عندما تفتش عن أسباب مشابهة، يمكن أن تشكل عذرًا، للسلفيين، فإن الحيرة تستبد بك، وتبدو المسألة كلها أمامك، عصية على الفهم، وعلى الاستيعاب!

إن حزب «النور»، كان هو أكثر الأحزاب في البلد، طرحًا للمرشحين في الدوائر الانتخابية، وليس هناك معنى لأن يكون هذا هو موقعه، من حيث عدد مرشحيه، مقارنة بسائر الأحزاب، مدنية وغير مدنية، سوى أنه كان ينافس بقوة في أغلب الدوائر، وأنه كان يراهن على أن يفوز بأكثر عدد ممكن من نواب البرلمان.. غير أن الحضور الهزيل، في دوائره، ومحافظاته، ولجانه، والمؤشرات الهزيلة أيضًا، التي تسربت إعلاميًا على الأقل، عن حجم أصواته، تقول إن قواعده الشعبية، التي كان يباهي بها، ويخيف بها الآخرين، لم يكن لها الوجود المتوقع أمام صناديق الاقتراع.. وتلك كذلك، مسألة تبدو، وكأنها لغز.

لكن بشيء من التأمل، في واقع الحال، منذ ثورة 30 يونيو 2013، التي أزاحت الإخوان من الحكم، إلى غير رجعة، سوف يتكشف لك أنه لا لغز في الحكاية، ولا يحزنون!

ففي وقت صياغة خريطة الطريق، التي يمثل البرلمان خطوتها الثالثة، كانت قيادات «النور» موجودة مع الرئيس السيسي الذي كان وقتها لا يزال قائدًا للجيش، وكان معهم شيخ الأزهر، وبطريرك الكنيسة، وغيرهما، ممن حضروا صياغة الخريطة، في 3 يوليو (تموز)، أي بعد اندلاع الثورة الشعبية ضد الإخوان، بثلاثة أيام.

كانت قيادات «النور» موجودة، في أثناء صياغة خريطة الطريق، وكانت مشاركة، وكانت مباركة للخريطة في إجمالها، بما يعني أن الحزب، قيادة وقواعد - كان في الموقع ذاته، مع باقي قيادات الدولة ورموز المجتمع.

ولكن الحقيقة لم تكن كذلك بالضبط، لأنه قد تبين، وقتها قليلاً، ثم فيما بعد كاملاً، أن هناك مسافة بين قادة «النور» كحزب، وبين قواعده الشعبية، أيًا كان حجمها، وأن الطرفين لا يقفان في مربع واحد.. وكانت تلك في حد ذاتها مفارقة مدهشة!

كانت مدهشة، لأن المتعارف عليه والمفترض في أي حزب، أن في داخله شيئا يحكمه في العادة، اسمه الالتزام الحزبي. ورغم أن هذا الشيء، يبقى غير مكتوب بطبيعته، فإنه يظل ملزمًا لكل عضو في الحزب، سواء كان هذا العضو، هو رئيس الحزب، أو هو مجرد عضو عادي فيه، ويعني الالتزام الحزبي أن يلتزم العضو، بتوجهات الحزب، حتى وإن لم يقتنع بها.

شيء من هذا، غير حاصل في «النور»، لأنه في الوقت الذي كانت قياداته تجلس فيه مع قيادات الدولة، ورموزها، حول خريطة الطريق، كانت قواعد لا بأس بها، تتضامن مع الجماعة الإخوانية، وتوجد مع قواعدها، في ميدان رابعة!

وفي الوقت الذي وعدت القيادات نفسها، بنزول أعضاء الحزب، في انتخابات الرئاسة، أو في الاستفتاء على الدستور، لاحقًا، لم يحدث شيء من ذلك، وكان الواضح، الذي ازداد وضوحًا، خلال انتخابات المرحلة الأولى من البرلمان الجديد، أن «النور» يمكن أن يكون أي شيء، إلا أن يكون حزبا بالمعنى الصحيح للأحزاب، وأن قياداته في جانب، وقواعده في غالبيتها، في جانب آخر تمامًا، وأنهم، مع غيرهم من خارج الحزب، قد خسروا الرهان، في كل مرة راهنوا فيها، على أن «النور» حزب، بالمعنى المفهوم!.

بريد القراء

هزائم حزب الله

● بخصوص خبر «تململ وسط حزب الله بعد تزايد قتلاه في سوريا»، المنشور بتاريخ 27 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أرى أنه سواء كان هذا التململ حقيقة أم مجرد تحليل ورؤى، إلا أن ذلك سيكون حقيقة ساطعة، واليوم قد حدد العرب خياراتهم واستخلصوا النتائج والعبر، وعرفوا أعداءهم، ولا خيار أمامنا إلا محاربتهم والقصاص منهم، فالأمة بحاجة ماسة إلى تطهير نفسها من رجز العملاء والمكيدين، أكثر من حاجتها إلى البناء والتنمية التي يتطلع إليها شعوب المنطقة.

مسفر عبد الله - السعودية
mes72233@gmail.com

نهج البساطة

● فيما يتعلق بخبر «سلطنة عمان تدخل على خط الوساطات.. والأسد لا يمانع لقاء معارضيه»، المنشور بتاريخ 27 أكتوبر (تشرين أول) الحالي، أرى أنه حسب وجهة نظري البسيطة يجب نقل السلطة بسلاسة من بشار الأسد من دون اللجوء لإسقاطه بالقوة، لأن سوريا أصبحت في خطر التقسيم والتجزئة، وهذا ليس في صالح سوريا أو الدول العربية المجاورة لها، فبقاء الأسد لفترة وجيزة ومن ثم تنقل السلطة إلى جهة أخرى لاحتواء التشعبات في المعارضة التي هي الأخرى أصبحت ممزقة بين ميليشيات إرهابية لا تخدم مصلحة الدولة السورية والشعب السوري، فنقل السلطة بسلاسة أفضل من إهمالها وإدخالها في حالة من الفوضى كما حصل في ليبيا، عندما سقط القذافي سقطت معه ليبيا في فوضى عارمة لم تنته حتى الآن، ولم نعرف من يحكم ليبيا، فطريقة نقل السلطة من وإلى جسم شرعي متفق عليه أحسن من إسقاط نظام قائم حتى ولو كان دكتاتور، لنستفيد من دروس الماضي فقد سقط صدام حسين وسقطت دولة العراق، كما سقط القذافي وأسقط دولة ليبيا، دائما نهج البساطة في الحلول هو الأفضل.

سليمان الدريسي - ليبيا
aldrisys@yahoo.com

استكمال توسعة الحرم

● تعقيبا على خبر «استئناف العمل في مشروع رفع الطاقة الاستيعابية لصحن المطاف في الحرم المكي»، المنشور بتاريخ 27 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أقول إنه بعناية من الله وتوفيق تتم هذه الأيام عمليات التوسعة للحرم المكي وفقا لأمر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، فقد اعتنت المملكة العربية السعودية بعمارة الحرمين الشريفين عناية فائقة، وهذا الاعتناء بهما كان محل إكبار الدول الإسلامية، بل والعالم أجمع، حيث وفرت كل سبل الراحة للحجاج والمعتمرين والزوار لهذه البقاع الطاهرة المقدسة، فهنيئاً للسعودية هذا الشرف العظيم، خدمة لضيوف الرحمن والوقوف على راحتهم، وتذليل كل المصاعب من خلال التوسعة التي شملت كل المشاعر.

الصديق عثمان أحمد محمد - السودان
sedeeg840@gmail.com

رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

الاختلاف مع الملالي

● عطفا على مقال سيد أحمد غزالي «الحقيقة التي يجب إيصالها للعرب»، المنشور بتاريخ 27 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، من وجهة نظري أن الاختلاف مع الملالي في إيران اختلاف في الرؤى والمنهاج، فهؤلاء منغلقون على نفسهم ولا يرضون بالرأي الآخر أبدا، ويضعون نصب أعينهم اقتلاع الطرف الآخر، ورميهم بالتهم جزافا وقذفهم بأبشع الألقاب والأوصاف التي تخدش الحياء، ولا تدخل عقل لبيب، فنظام الملالي أسوأ من بعض أنظمة الأحزاب السياسية الأخرى والجمهوريات المضطربة والدكتاتورية، فهو يريد أن يلغي الجميع ويبقي نفسه هو الوحيد، وهو الذي يعتقد أنه على حق وغيره على باطل، وقد أشعلت إيران والميليشيات التابعة لها المنطقة بالنيران، وكل ما تنطفئ لها نار وتخمد لها فتنة، أشعلت الأخرى وشاغلت المنطقة وأهلها، فهي لا تريد حسن الجوار والتعايش السلمي مع جيرانها العرب على ضفاف الخليج العربي، وعلى العكس من ذلك أهل الخليج يكنون للإيرانيين والشعب الإيراني كل احترام وتقدير فهم إخوتنا في الإسلام، وليس بيننا وبينهم عداوة أو ثأر كما يشاع من بعض المتطرفين.

تركي براك المجلاد - السعودية
turki1977@outlook.com

أحكام طائفية

● حول خبر «محكمة عراقية تأمر بالقبض على خميس الخنجر ومصادرة أمواله المنقولة وغير المنقولة»، المنشور بتاريخ 27 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أوضح أني لا أعرف خميس الخنجر شخصيا، لكن لأنه عربي، فلا بد أن حزب الدعوة وضع اسمه في لائحة الاتهام باطلا، لأن هدفهم الرئيسي هو التخلص من مثل هؤلاء، وهذا ما صرح به مسؤول في الشرطة.

عبد الله الشيخ - العراق
mpiatrees@yahoo.com

تنويع الاقتصاد

● بشأن خبر «السعودية تدرس رفع أسعار الطاقة محليًا.. وتسعى لتنويع اقتصادها»، المنشور بتاريخ 27 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، من وجهة نظري أجد أن توزيع القاعدة الاقتصادية وتنوع الدخل والصندوق السيادي كان يجب أن يتم منذ فترة طويلة جدا، وكان ذلك أحد بل أهم المطالب التي كان الاقتصاديون ينادون بها، بل عامة الشعب، لأن أمر البترول معروف من تقلبات السوق، وقد تم الاعتماد عليه كليا دون أن يكون هناك رؤيا للمستقبل القريب اقتصاديا، وهذا مسؤولية المشرعين وأصحاب القرار في الحكومة. على كل حال الوضع يحتاج إلى إعادة نظر في كل أمورنا الاقتصادية، وإعادة هيكلة مصادر الدخل وفق رؤية واضحة، وعلى المواطن أن يتحمل جزءا من ذلك من حيث أسعار السلع والإعانة والضرائب، ولكن لا يكون ذلك على حساب أصحاب الدخول الضعيفة، لأن ذلك قد يؤثر سلبا على معطيات تصحيح الوضع، إذ يجب أن يكون ذلك، وفق إعادة هيكلة نضمن معها العدالة في التنوع والتوزيع والمصادر، فالتضحية مطلوبة من الجميع في ظل الظروف الحالية.

محمد أبو عبد الله - السعودية
a-moh11@hotmail.com

التفرد بالحكم

● بخصوص مقال عبد الرحمن الراشد «ترمب: لو بقي صدام والقذافي»، المنشور بتاريخ 27 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أوضح أن هذا دليل على أن رسوخ الحكم في أية دولة لا يأتي من على ظهر الدبابة والمدفع أو عبر المعتقلات وسراديب التعذيب، إنما بترسيخ استقلالية مؤسساتها، عند حدوث أي زعزعة في النظام غالبا ما يبحث الناس عن جامع ليتفقوا عليه ويلتفوا حوله، فعندما لا يكون ذلك الجامع موجودا تبدأ كل مجموعة يوحدها أي انتماء من أي نوع بإيجاد جامعهم الخاص بهم، ومن هنا تبدأ الفوضى والتناحر الذي يصل في نهايته إلى قتال بعضهم البعض، كما هو حاصل في بعض مناطق عالمنا العربي حاليا، وهو ما حدث في شرق أوروبا بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، من هنا تبرز أهمية مؤسسات الدولة سواء التشريعية أو القضائية والتي من الطبيعي أن وجودها ونفوذها الفعلي لا يعجب الحاكم الفرد، الذي غالبا ما يأخذ بمنهج: أنا ومن بعدي الطوفان، وهذا ما أدى إلى تلك الفوضى العارمة التي نراها ولا نتمنى أن نراها في أماكن أخرى من وطننا.

عبد الله محمد - السعودية
binh6060@outlook.com

أخطاء مطبعية

● أود أن أعلق على مقال مشعل السديري «فليسقط المشرفون الأذكياء الخبثاء»، المنشور بتاريخ 27 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، بالقول إن هذا الموضوع جديد قديم فالكمال لله وحده، وجل من لا يسهو، فالخطأ وارد في كل زمان ومكان، ومهما كانت هناك من تحذيرات فنحن بشر وكل البشر خطاء وخير الخطّاءين التوابون، والدليل على استمرار الخطأ على سبيل المثال لا الحصر، ما يقع في أوراق امتحانات الثانوية العامة كشهادة مهمة رغم التحذيرات في كل مرة يقع فيها خطأ، إلا أن الخطأ يتكرر في كل عام، والخطأ أنواع خطأ بسيط يمكن تداركه من سياق الكلام، وخطأ جسيم لا يمكن تداركه وربما تترتب عليه مشاكل لا حصر لها، خاصة إذا كان خطأ في الرسائل المتبادلة بين الدول أو الاتفاقيات.

فؤاد نصر - مصر
mn90962@aol.com

لا أحد مع إيران

● فيما يخص مقال حمد الماجد «مهلاً.. هل نسكت عن التغلغل الإيراني؟»، المنشور بتاريخ 27 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود الإيضاح بالقول إن عاصفة الحزم كانت ضرورة لإنقاذ الشعب اليمني، وكذلك كانت ضرورة لحماية الأمن القومي الخليجي، بل والعربي بصفة عامة، عاصفة الحزم لاقت ترحيبا واسعا من الشعب المصري بأكمله، أما عن رأي بعض الإعلاميين فما عليك منهم، فقد تسابقوا من قبل لنصرة صدام حسين من قبل، إنهم فئة غير مسموعة من الشعب المصرين، ولكن كل إنسان له رأي في ما يبديه.

يحيى صابر - مصر
yehya_s2002@yahoo.com

كيف تكسب الناس؟

● بعد قراءتي مقال محمّد النغيمش «إن المحب لمن يُحبُّ قنوع»، المنشور بتاريخ 27 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أقول: بعد هذا المقال لا يسعني إلا أن أورد ما عانى منه الكثيرون من مروجي المبيعات في إحدى شركات التسويق، حيث تسابق جميع مندوبي المبيعات كل منهم يتحمس في صبيحة كل يوم ولكن دون جدوى، فمدير الشركة المستهدفة ذو ملامح حادة وعابس باستمرار لا يضحك للرغيف السخن كما يقال بالعامية، والتالي فالمدخل إليه صعب جدا، فما كان من كبير مندوبي المبيعات بعد أن فكر مليا إلا أن ذهب مدير الشركة المتجهم مرتديا حذاء فردته اليمنى ذات لون أسود، والفردة اليسرى ذات لون بني، فما كان من المدير عندما دخل إليه هذا الرجل المبتكر إلا أن ابتسم ابتسامة عريضة، فكانت المدخل لصفقة مبيعات كبرى، هذا ما قرأته منذ سنين للكاتب الأميركي ديل كارينغي، مدير معهد كارنيجي للعلاقات الإنسانية في كتابه: كيف تكسب الأصدقاء وتؤثر في الناس، الذي صدر في الربع الأخير من القرن الماضي.

حسان عبد العزيز التميمي - السعودية
tamimidad@hotmail.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh
+966112128000
+966114401440

الكويت Kuwait
+965 2997799
+965 2997800

الرباط Rabat
+212 37262616
+212 37260300

جدة Jeddah
+96612 6511333
+96612 6576159

دبي Dubai
+9714 3916500
+9714 3918353

واشنطن Washington DC
+1 202 6628825
+1 202 6628823

المدينة المنورة Madina
+9664 8340271
+9664 8396618

القاهرة Cairo
+2023 7492996
+2023 7492855

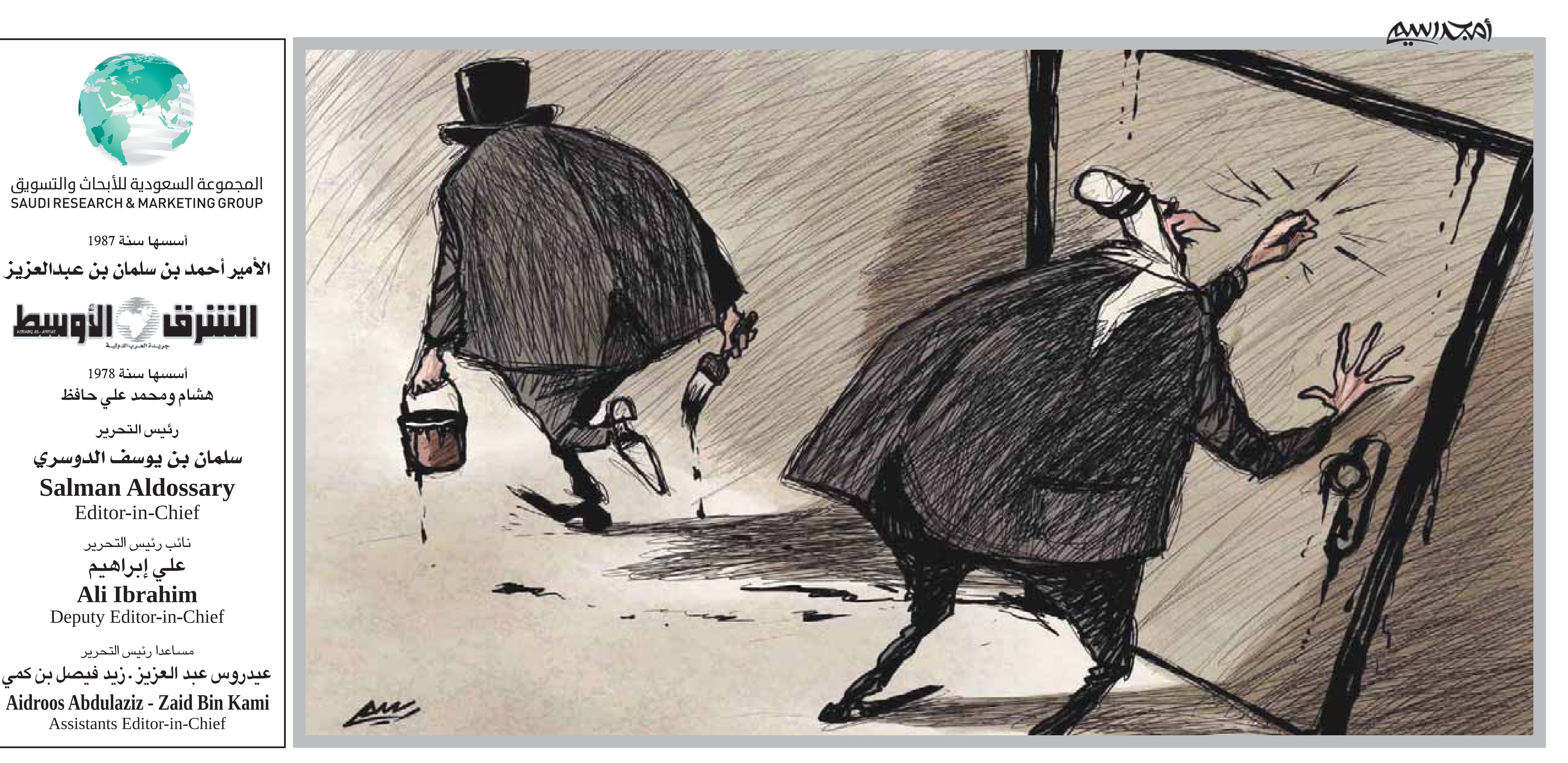
بيروت Beirut
+9611 549002
+9611 549001

الدمام Dammam
+96613 8353838
+96613 8354918

الخرطوم Khartoum
+2491 83778301
+2491 83785987

عمان Amman
+9626 5539409
+9626 5537103

أمجد رسام



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief

نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief



نبيل عمرو

المسجد والمدينة

حقق السيد جون كيري إنجازه الأول في استثماره البائس على المسار الفلسطيني الإسرائيلي، وهو إنجاز غاية في التواضع، ولا ضمان من أن يتحول إلى عكسه في أيام أو أسابيع أو شهور، وإنجاز السيد كيري الذي زفّه كبشرى يتلخص في تركيب الكاميرات وبقاء الوضع على حاله في المسجد الأقصى، وقد بادر نتنياهو إلى تقديم تفسير لما حدث، مشيرًا إلى أن الكاميرات هي في مصلحة إسرائيل، ولكي يظهر بمظهر المنتصر فقد جاهر بفصل المسجد الأقصى كقضية، عن مدينة القدس التي هي القضية، ووصف المكان، قبل أن يجف حبر التفاهمات، بجبل الهيكل الذي ستقوم إسرائيل برعاية صلاة المسلمين فيه والحفاظ على أمن الزوار غير المسلمين، إضافة إلى إجراءات أخرى مثل سحب الإقامات الدائمة التي يتمتع بها آلاف المقدسيين المقيمين داخل المدينة وخارجها، وكأنه يقول صلوا في المسجد الأقصى حتى إشعار آخر، أما باقي المدينة فلا شأن لأحد غيرنا به.

المسجد الأقصى الذي تنطلق منه عادة الهبات والانتفاضات هو أحد العناوين الفلسطينية للمدينة المقدسة، وهو عنوان جاذب لكل المسلمين في كل القارات، وهذا المسجد التاريخي يقع على بعد أمتار من كنيسة القيامة وكنيسة المهد والحرم الإبراهيمي الشريف، بحيث يشكل هذا المجمع الديني التاريخي وجها مهما وقويا من وجوه المدينة التي يراها الفلسطينيون عاصمة لهم ومن دونها لن تقوم لهم دولة حقيقية تترابط تاريخيا وجغرافيا وحتى اجتماعيا، وهذا هو سر القدس بالنسبة للفلسطينيين.

حين تواصل إسرائيل سحب الإقامات والتضييق على حياة المقيمين على أرض القدس بغية تفريغها مع الزمن، فإن مئات الألوف من الفلسطينيين المقدسيين المنتشرين على أرض فلسطين وفي الجوار العربي والعالم، سيفقدون جذرهم وانتماءهم ويتحولون إلى أعداد، بعضها مقيم تحت خطر الإبعاد في القدس، والبعض الآخر لاجئ في المدن المحيطة بها، والبعض الثالث في المنافي القريبة والبعيدة ولم يبقَ لديه في المدينة المقدسة سوى الذكريات.

وعلى أهمية حكاية الأقصى والمهد والحرم الإبراهيمي الشريف في تراثنا ومعتقداتنا وتقاليدنا وحياتنا، إلا أن المدينة التي يصرّ الإسرائيليون على إلغاء الوجود الفلسطيني فيها، تظل مفصلاً وجملة عصبية مكشوفة تهيجها هبة ريح وتحولها إلى مفاعل نشط لإنتاج الأزمات والثورات والانتفاضات، ذلك أن الصلاة في الأماكن الدينية دون شعور المصلين بملكيتهم للمكان وامتلاكهم للحرية والسيادة والاستقلال لن تكفيهم، ولن تمنعهم عن مواصلة العمل من أجل التمتع بالدين والدولة في آن.

هذه هي كلمة سر القدس التي يحتاج السيد كيري إلى أن يعرفها ويعيها، وإذا كان نجاح الكاميرات كما وصفها أشقاؤنا الأعزاء في الأردن، بأنها خطوة في الاتجاه الصحيح، فإن نتنياهو سيعمل على جعلها الخطوة الأخيرة، وهذا ما لن يُسمح له بفرضه، أي فصل الانتماء الديني عن الوطني، فالاثنان متكاملان متداخلان، وهذه الحقيقة الغائبة عن مخططات نتنياهو هي الأعمق في وجدان الفلسطينيين والعرب، وهي ما ينبغي أن تكون عنوان سياستهم.

هدى الحسيني

إيران «ترتدي» الدولة و«تفوّض» الثورة لحزب الله

لم تتردد وزارة الدفاع الأميركية ومعها بريت ماكغورك، المبعوث الجديد للرئيس الأميركي باراك أوباما إلى التحالف الدولي لمواجهة تنظيم «داعش»، الذي سيحل مكان الجنرال جون ألن منتصف الشهر المقبل، في كيل الثناء للدور الذي لعبته قوات الحشد الشعبي من أجل استرجاع مدينة بيجي الاستراتيجية في وسط العراق. إحدى تغريدات ماكغورك في 21 من الشهر الحالي جاء فيها: «بقيادة القوات الأميركية تقدمت قوات الأمن العراقية وقوات الحشد الشعبي ضد إرهابيي (داعش)، ونحن فخورون بهذه الشراكة، وهذه الوحدات قامت بأداء بطولي، ونحن نتطلع إلى تعزيز شراكتنا معها في هجمات مقبلة».

بيان وزارة الدفاع الأميركية عكس أيضًا تقديرات مايك فيلانوسكي، الضابط المكلف بمهام القوات المشتركة، واستحسان ماكغورك، لقوات التعبئة الشعبية. ومع إشارة البيان إلى أن القوات الخاصة العراقية قامت بالعمليات الصعبة، فإنه لفت إلى أن فرق التعبئة الشعبية، وهي في الأساس «قوات الأمن الشيعية»، كانت هي الأخرى «تقود عمليات».

بعدما قام الجنرال ألن بجولة على العراق ودول أخرى من أجل إنشاء التحالف الدولي لمواجهة «داعش»، وقال: «إن الولايات المتحدة تدعم فقط ما يُسمى بـ(الميليشيات الشيعية المعتدلة) وليس العناصر المتطرفة (...) هذه الميليشيات ليست كيانًا متآلفًا واحدًا، فهناك الميليشيات التي لها علاقات وثيقة مع إيران، وتلك هي العناصر المتطرفة، وليست لدينا أي علاقة معها».

للتوضيح، فإن قوات الحشد الشعبي هذه، والتي أطلق عليها البنتاغون الميليشيات الشيعية، والتي شاركت في تحرير بيجي بقيادة القوات الأميركية، يرأس لجنة التعبئة فيها «أبو مهدي المهندس»، وهو قائد سابق في منظمة «بدر» التي أدرجتها الحكومة الأميركية عام 2009 كإحدى المنظمات الإرهابية العالمية، ووصفت الحكومة الأميركية «المهندس»، واسمه الأصلي جمال جعفر محمد، بأنه مستشار لقاسم سليماني قائد «فيلق القدس» في «الحرس الثوري الإيراني».

وتشمل الميليشيات الشيعية المدعومة من إيران، والتي لقيت ترحيب المسؤولين الأميركيين: «عصائب أهل الحق» ويتزعمها قيس الخزعلي الذي يُعتقد أنه شارك في قتل 5 أميركيين في كربلاء عام 2007، وكتائب «حزب الله العراقي» وهذه مدرجة من قبل أميركا كمنظمة إرهابية أجنبية، و«حركة النجباء» التي دعت أخيرًا إلى طرد القوات الأميركية من العراق ويتزعمها أكرم عباس الكعبي المصنف أميركيًا كإرهابي، وكتائب «الإمام علي» وزعيمها شبل الزبيدي المقرب من سليماني، وكتائب «سيد الشهداء» التي يقودها مصطفى الشيباني المصنف أميركيًا أيضا كإرهابي، و«فيلق بدر» أكبر الميليشيات الشيعية التي تدعمها إيران في العراق.

هذه الميليشيات الشيعية العراقية التي شكلتها وتدعمها إيران تشارك هي نفسها ومجموعات شيعية أخرى من أفغانستان وباكستان في قتال «داعش» و«النصرة»، والمجموعات الأخرى التي تسميها إيران تكفيرية، في سوريا. والمعروف أيضًا أن إيران دولة دينية ثيوقراطية. وكان جون كيري، وزير الخارجية الأميركي، قال الأسبوع الماضي، إن هناك بداية اتفاق حول سوريا «موحدة وعلمانية».

لذلك كان مستغربًا، وما زال، أن الهجوم السياسي والإعلامي ضد الغارات الروسية في سوريا لم يرافقه أي اعتراض على دور إيران ودور الميليشيات الشيعية و«حزب الله» إلى جانب قوات النظام السوري ضد «النصرة» و«داعش» و«الجيش السوري الحر».

إذا كنا نعتمد على مفهوم المبدأ، فيبدو أن الولايات المتحدة الأميركية مبدئيًا مع قوات الحشد الشعبي (المدعومة كليًا من إيران) في العراق ومع فروعها التي تقاتل بالمفهوم نفسه في سوريا. وبالتالي فإن موقف الولايات المتحدة من روسيا موقف مبدئي، فهي ضد روسيا بشكل تفصيلي وعام حتى لو جمعتهما في بعض الغارات أهداف واحدة وهي تدمير مقرات «داعش».

من جهتها، تحسد إيران على سعادتها. فهي تتلقى الثناء والشكر على دورها في العراق رغم أنها جزء كبير ممن سببوا المشاكل فيه. وتتلقى التغاضي عن دورها في سوريا مع العلم بأنها تتحمل جزءًا أساسيًا من مسؤولية هجوم النظام على متظاهري درعا عام 2011. هناك من يبرر بأنه ليس أمام الولايات المتحدة سوى قبول دور الميليشيات الشيعية في العراق، فالعدو المشترك «داعش».

أما بالنسبة إلى سوريا، فيقولون إن الولايات المتحدة صارت مقتنعة ببقاء بشار الأسد في الحكم لمدة عام ونصف العام، فهو «علماني». إذا كان الأمر كذلك فلماذا إذن تم التخلص من صدام حسين (العلماني في العراق) ومن معمر القذافي (العلماني في ليبيا)، خصوصا أن الدول الثلاث تعيش الآن المصير نفسه؟!

حافظ الأسد احتل لبنان وتدخل في القضية الفلسطينية. وورثه ابنه بشار على رأس الاحتلال والتدخل. صدام حسين غزا الكويت، القذافي غزا تشاد وتدخل في مصر. ما الفرق إذن بين الثلاثة؟

شيعة لبنانيون سئموا خط المقاومة ودور المقاومة وركبوا البحر إلى الغرب رفضًا للثوب الإيراني وتمسكًا بعاداتهم وتقاليدهم اللبنانية

الجواب: إيران والاتفاق النووي وما سيليه. فالتركيز الإيراني بعد الاتفاق، وبعد رفع الحصار الدولي، سيكون بالأساس على حزب الله في لبنان، وبالتالي فإن دوره في المقاومة والثورة سيشتد. فإيران بصدد خلع بزة الثورة صوريًا تحضيرًا لرفع العقوبات واستقبال الاستثمارات الخارجية الغربية. يأمر المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي بتطبيق الاتفاق النووي، ويهاجم الولايات المتحدة وكأنها ليست الأساس في هذا الاتفاق وليست جزءًا من الغرب. ويقوم السياسيون الأميركيون بزيارة الدول العربية لإقناعها بدولة إيرانية مختلفة ستطل العام المقبل.

لكن إيران الحقيقية ستحتفظ بـ«نيران» ثورتها في لبنان. لا تخاف إيران أن يهتف جمهور حزب الله «لبيك نصر الله»، فعبادة الشخص هذه مسموح بها ما دام المجال أمام استمرار ثورتها عبر تصريحات نارية يطلقها أمين عام الحزب مفتوحًا إلى آخر مدى. لم يتردد حسن نصر الله، يوم السبت الماضي، عن القول وكأنه يهدد: «نحن حزب ولاية الفقيه». ثورة إيران التي تم تفويضها إلى حزب الله، وبالذات إلى نصر الله، تستدعي منه أن يصل إلى سوريا والعراق واليمن، وإلى تهديد دول الخليج وعلى رأسها السعودية، كما تستدعي منه الدفاع عن فنزويلا (!).. الثورة التي تطلبها إيران ثورة «انفلاشية» يغطي تأثيرها دولاً عربية عدة فتؤدي إلى هدمها بالحرب، أو تركيز الجهود العربية لمكافحة المد الإيراني، أو ثورة كما الحال في لبنان، أعادته 100 عام إلى الوراء. انتشرت فيه رجعية وتخلف لا مثيل لهما. انتشرت فيه تجمعات ذات كثافة سكانية من فئة واحدة، يجب أن يبقى أبناؤها جاهزين متى ما تم استدعاؤهم.

الفراغ الرئاسي فرّغ لبنان من القرار. ألغى حزب الله رئاسة الجمهورية في لبنان، وألغى الأمين العام للحزب في خطابه الأخير، صباح السبت الماضي، دور مجلس الوزراء عندما دعا فقط إلى تعزيز طاولة الحوار التي يرعاها ويرأسها نبيه بري رئيس مجلس النواب ورئيس حركة «أمل»، ليصبح لبنان بين مطرقة حزب الله وسندان «أمل».

إن لبنان يُسحب من تحت اللبنانيين وأمام ناظريهم، كل ذلك لأن إيران ستتحول ضمن حدودها إلى دولة فيما تبقى ثورتها مشتعلة في لبنان. لكن، قد يكون حزب الله بدأ يلاحظ أنه حتى الذين اعتقد أنهم مسرورون في ربوعه صاروا يفكرون بالهجرة إلى الغرب، حيث لحقت الفاجعة البحرية بعائلة صفوان، أما الناجيان الاثنان فقالا من الضاحية: «هربنا كي يتلقى أطفالنا العلم والثقافة.. فأي مستقبل لنا ولهم هنا؟».

هذا الكلام يعبر عن مشاعر الكثيرين من الشيعة اللبنانيين الذين سئموا خط المقاومة، ودور المقاومة، وطلب المقاومة لأرواح أبنائهم. هؤلاء لبنانيون يرفضون ارتداء الثوب الشيعي الإيراني. لا يريدون تغيير عاداتهم أو تقاليدهم اللبنانية. الجيل الذي صعد مع حزب الله لن يكون له مفعوله على الأجيال اللاحقة.

قال أمين عام حزب الله، يوم السبت الماضي: «إن إسرائيل هي أداة تنفيذية خدمة للهيمنة الأميركية على منطقتنا»، للأسف هذا ينطبق أيضًا على حزب الله في لبنان لإبقاء الهيمنة الإيرانية على المنطقة. لكن هناك نتيجة إيجابية واحدة أنتجها «الربيع العربي»، إذ لم يعد بإمكان حزب، حتى لو ملأ «الساحات والميادين»، إخافة شعب أو التحكم به أو بطائفة بأكملها. لا يمكن العودة إلى الوراء. لجوء عائلة صفوان القادرة ماديًا إلى الهجرة غير الشرعية أكبر دليل على ذلك، ومشاركة شيعة كل المناطق اللبنانية، لا سيما تلك التي تعتبر معاقل للحزب ولحركة «أمل»، بالحراك الشعبي دليل آخر للتطلع إلى مستقبل يختلف عن ذلك الذي يعده به الحزب والحركة.

صالح القلاب

هل ستتحقق تكهنات أولبرايت.. وهل ستنطبق على سوريا؟!

نُسب، ربما، إلى وزير الدفاع الإسرائيلي موشي دايان أنه قال في ذروة انتصار إسرائيل في حرب عام 1967: «إن العرب لا يقرأون، وإنهم إنْ قرأوا فإنهم لا يفهمون». وحقيقة، إن هذا هو ذروة العنصرية المقيتة، وإن هذا هو ذروة التباهي العرقي، وأغلب الظن أنَّ هذا الصهيوني المتعصب الذي كان متورمًا بداء الكراهية للآخرين لا يعرف أنَّ أول ما نزل من القرآن الكريم كان: «اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الإنسان من علق. اقرأ وربك الأكرم. الذي علم بالقلم. علم الإنسان ما لم يعلم».

وبالتأكيد، فإن موشي دايان لو أنه يقرأ، ولو أنه إنْ هو قرأ فهم، لكان يعرف أنه كان للعرب حتى قبل الإسلام مهرجان سنوي اسمه «سوق عكاظ»، وأنه كانت تتم في هذا السوق الذي يقام في منطقة إلى الشمال من الطائف على طريق مكة المكرمة، المباريات والمبارزات الشعرية، ومن بينها ما كان يعلق لاحقًا على أستار الكعبة، وأن العرب كانت أرقامهم هي هذه الأرقام التي يستخدمها الغرب ومعه العالم كله، وأنهم، أي العرب، هم أصحاب علم «الجبر»، وذلك بينما كان هذا الغرب يغط في سبات عميق ولا يعرف حروف الكتابة إلَّا كهنة الكنائس والأديرة.

ربما أن دايان وغيره من الإسرائيليين المصابين بداء العنصرية القاتل لا يعرفون أنَّ العرب قد أسسوا في الأندلس، في إسبانيا اليوم، دولة كانت منارة الإشعاع الحضاري في العالم بأسره، وأنه كان فيها جامعات كانت، مع الأخذ بعين الاعتبار فارق الزمن، أهم من «هارفرد» ومن «جورج تاون» ومن «كولومبيا يونيفيرستي» في الولايات المتحدة ومن «إكسفورد» و«كمبرج» في بريطانيا، وأنه كانت جامعات تلك الدولة العربية محج طلبة العلم الطلائعيين من كل مناطق أوروبا وأصقاعها، بل من كل عالم تلك المرحلة من التاريخ بأسره.

في كل الأحوال، إنَّ هذا كان مدخلاً ضروريًا لاستعراض «مذكرة» مطولة كانت وجهتها وزير الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت في عام 2008 إلى منْ سمّته: «الرئيس المنتخب» الذي لم تكن قد عرفته بعد لأن الانتخابات الرئاسية لم تكن قد جرت، ولأن كل استطلاعات الرأي لم تكن قد أشارت إلى أنه من الممكن أن يكون هذا الرئيس هو الرئيس الحالي باراك أوباما الذي اقتربت نهاية ولايته الثانية، والذي سيحكم التاريخ ما إذا كان من أفضل الرؤساء الأميركيين أم من أسوئهم!!

في هذه «المذكرة» التي كانت نشرت جزءًا منها إحدى الصحف العربية المهاجرة «الطلائعية» الغراء فعلاً تكهنت مادلين، ابنة الدبلوماسي الألماني الذي كان عمل سفيرًا لبلده لدى المملكة المتحدة، بأن العراق سيثير 3 كوابيس، وأن الحل الوحيد قد يكون السماح بانقسامه، وفي هذه المذكرة قالت وزيرة الخارجية الأميركية في قراءة لواقع الحال: «قُلْتُ في كتابي (الجبروت والجبار) يمكن في النهاية أن يكون غزو العراق وما تلاه من أسوأ كوارث السياسة الخارجية في التاريخ الأميركي». وقالت أيضًا: «لست ممن قدموا النُّصح لمصلحة الانسحاب المبكر لكل القوات الأميركية من العراق.. وأعتقد أن الرئيس بوش كان مصيبًا عندما زعم أن الانسحاب المتهور يمكن أن يؤدي إلى كارثة».

وقالت أيضًا، مخاطبةً الرئيس المنتخب الذي لم يكن قد عُرف اسمه بعد: «ثمة ثلاثة كوابيس قد تلازم رئاستك أولاً، يمكن أن تصبح المنطقة التي يسيطر عليها السُّنة في العراق نظرًا لافتقارها للمؤسسات الحاكمة الشرعية ملاذًا آمنًا ومنطقة تجنيد وتدريب لـ(القاعدة) ثانيًا، قد يظهر خنوع الحكومات العراقية المقبلة أمام إيران التي ستزداد قوة فتتقاسم معها المعلومات الاستخبارية، أما ثالثًا، فقد يصبح العراق شديد التصدع بسبب النزاع وبحيث قد تشتعل حرب تشمل المنطقة». وتضيف مادلين أولبرايت: «تنتهي الحروب الأهلية عادة بطريق من ثلاثة، فإما أن يهزم طرفٌ الطرفَ الآخر، وإما أن تتدخل قوة خارجية لفرض السلام، وإما أن يُنهك الطرفان نفسيهما بالضعف.. إن النتيجة الأولى غير محتملة في العراق، وإن النتيجة الثانية لن تنجح، أما الثالثة فإنها قد تستغرق عقدًا أو أكثر!!».

أضافت وزيرة الخارجية الأميركية السابقة: «خلال الحملة الانتخابية اتفقت مع المرشحين الآخرين على أنَّ إيران تشكل أكبر تهديد للمصالح الأميركية، إذا وضعنا (القاعدة) جانبًا، ويستند هذا التقدير إلى حدٍّ كبير إلى الخوف من أن تتحدى طهران الضغط الدولي وتنتهك التزاماتها أمام الوكالة الدولية للطاقة الذرية وتصنع أسلحة نووية.. وقد تنخرط إيران، المسلحة بأسلحة نووية في الابتزاز الدبلوماسي أو تنقل التكنولوجيا (الذرية) إلى مجموعة إرهابية!! أو تطلق سباق تسلح إقليمي.. أو تحاول تدمير دولة إسرائيل!!».

بوش الابن سلَّم العراق تسليم اليد لإيران.. وسياسات أوباما المتخاذلة دمَّرت وحدة سوريا

وانتهت مادلين في هذا «المختصر» من مذكرتها آنفة الذكر إلى القول: «قد يكون استخدام القوة (ضد إيران) ضروريًا في النهاية.. ومع ذلك (مخاطبةً الرئيس المنتخب الذي لم يكن قد انتخب بعد) عليك تحديث خطط الطوارئ باستمرار وأن تكون مستعدًا لاحتمال وقوع حوادث عرضية في الخليج.. فالسطح المائي صغير، والسفن الحربية كبيرة والتوترات عالية.. والأخطاء تقع، وإذا ارتكب الأميركيون خطأ فلن تستطيع أبدًا إقناع إيران وستجد صعوبة في إقناع أحد بأننا لم نكن ننوي إثارة القتال، وإذا كانت إيران هي المخطئة فإنك ستواجه ضغوطًا داخلية هائلة للرد بقسوة، خصوصًا إذا أزهقت (أي طهران) أرواح أميركيين».

في النهاية، أي في نهاية هذا الجزء من مذكراتها قالت أولبرايت: «هناك حدود اجتماعية ودبلوماسية وعسكرية للقوة الإيرانية.. ولا بد من ظروف استثنائية جدًا كي يتمكن بلد فارسي من السيطرة على منطقة تتكون من (دولة يهودية) وأخرى تركية وبقية الدول العربية.. إنه على حلفاء إيران في العراق ولبنان (وأيضًا التابع للإيرانيين في سوريا) أن يبدو المزيد من الحذر كي لا يبدو دمى في اليد الإيرانية».

وفي ما يتعلق بسوريا فإن وزيرة الخارجية الأميركية لم تتطرق إليها في مذكرتها هذه لا من قريب ولا من بعيد، فالوقت كان لا يزال مبكرًا جدًا، وعام 2008 كان يفصله عن عام 2011 نحو ثلاثة أعوام، لكن ومع ذلك فإن ما مارسه الرئيس باراك أوباما من سياسات مترددة بائسة ومتخاذلة هو الذي مكن إيران من السيطرة سيطرة كاملة، عسكريًا وأمنيًا واستخباريًا وسياسيًا، وكل شيء، على العراق وعلى الدولة السورية بكل ما فيها وما على أرضها التي لا تزال غير خاضعة للمعارضة السورية.

وهكذا، فيقينًا إن لم تقع معجزة في زمن لا معجزات فيه فإن تنبؤات أولبرايت المبكرة ستنطبق بالتأكيد على سوريا أكثر كثيرًا من انطباقها على العراق؛ فهذا البلد (القطر العربي السوري)، حسب مصطلحات حزب البعث وتعبيراته، دفعه هذا النظام، بتخطيط وتنفيذ إيران، دفعًا على طريق الانقسام والتشظي، وهنا فإن ما يعزز هذا التوقع المرعب أنَّ أحد الحلول المطروحة جديًا لإنهاء «الأزمة السورية» يقترح دويلة طائفية في جزء من سوريا قد تقتصر على المناطق العلوية (الخالصة)، وقد تضم أيضًا جزءًا من مدينتي حمص وحماه وشريطًا يمُر عبْر سهل الغاب ليربط ولو جزءًا من دمشق العاصمة بمدينة اللاذقية المحاذية للقاعدة الروسية الجديدة على الشاطئ الشمالي للبحر الأبيض المتوسط.

لا نعرف على وجه التحديد ما رأي وزيرة الخارجية الأميركية السابقة مادلين أولبرايت الآن بالرئيس باراك أوباما وبما فعله وبخاصة في العراق وسوريا.. وأيضًا بالقضية الفلسطينية.. لا نعرف ما إذا كانت هذه الدبلوماسية المخضرمة تتفق أم لا مع الذين يُحمِّلون هذا الرئيس الديمقراطي مسؤولية احتلال إيران لبلاد الرافدين التي من المفترض أنها لا تزال أمانة في عنق الولايات المتحدة، والذين لا يعتقدون فقط، بل يؤكدون أن هذا الرئيس هو سبب كل المصائب والويلات التي حلَّت بالدولة السورية والشعب السوري، وأخطر هذه المصائب هو أنه أصبح لروسيا كل هذا الوجود العسكري على شواطئ المتوسط الشمالية!!

مفاجأة في الطريق!



حسين شبكشي

الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة الأميركية تواصل إثارة الدهشة والاستغراب، فبعد التصعيد والتشويق، أعلن نائب الرئيس الحالي جو بايدن عن عدم ترشحه للرئاسة عن الحزب الديمقراطي لأنه «ليس لديه الوقت الكافي». وبذلك التصريح أهدى بايدن هيلاري كلينتون الصدارة بمسافة أكبر من مريحة عن أقرب منافسيها.

أما الحزب الجمهوري، فالتصاريح والاتهامات المتبادلة حولت المشهد بين العدد الكبير من المرشحين، من سباق على الرئاسة، إلى ما يشبه الاستعراض الكوميدي أو السيرك المفتوح. ولقد تسيد المشهد حتى الآن بامتياز رجل الأعمال ذائع الصيت دونالد ترامب، وقد حقق قفزات هائلة في استطلاعات الرأي العام، وقد أنجز ترامب ذلك بسلسلة متواصلة من التصريحات والمواقف المثيرة جدًا للجدل التي لم يكن يخشى فيها من ردود الفعل لمن أهانهم؛ سواء أكان ذلك في حق المهاجرين في أميركا، أو بعض المرشحين المنافسين أنفسهم، ولكن يبدو أن «حفل» ترامب شارف على النهاية.

ففي آخر استطلاعات الرأي العام، فقدَ دونالد ترامب المركز الأول والصدارة لصالح جراح أدمغة الأطفال المتقاعد الدكتور بن كارسون، وهو من أصول أفريقية، وبالتالي من الأقليات، ولكن صاحب آراء تعتبر محافظة جدًا في الشأنين الاجتماعي والسياسي، خصوصًا فيما يخص حق اقتناء السلاح، وزواج المثليين، وحق الإجهاض، وبهذا استطاع أن يجذب عددًا غير قليل من الناخبين المنتمين للتيار المسيحي الأصولي المتشدد الذي وجد في هذا الطبيب ضالته، ولم يجدها في دونالد ترامب. على الرغم من أن بن كارسون لديه آراء في غاية التشدد ولم يعهدها «فكر» الحزب الجمهوري، فإن قبول الجمهور العريض من أنصار الحزب الجمهوري به ودعمه، يؤكد أن المرشحين التقليديين من أمثال جيب بوش ومارك روبيو وتيد كروز، لم يعودوا بالخيار المغري ولا الجذاب، بل على العكس هو اليوم خيار «منفر» تمامًا. الناخب الديمقراطي كان دومًا هو صاحب المفاجآت الذي يرشح «الشخصية الآسرة والعاطفية» بغض النظر عما إذا كان مؤهلاً أو لديه الخبرة والجدارة الكافية مثل الذي حصل مع جون كينيدي وبيل كلينتون وباراك أوباما.. كلهم كانوا اختيارات عاطفية، وليس بناء على التأهيل.. فضلوا أن يكون اختيارهم مبنيًا على العنصر العاطفي وليس على العنصر العقلاني. اليوم الحزب الديمقراطي يعتمد على الجانب العقلاني، فيلجأ لدعم هيلاري كلينتون بما لها من اسم وقاعدة جماهيرية لافتة، بالإضافة لخبرة محترمة ومنوعة.

وعلى العكس تمامًا، يلجأ الجمهوريون للاختيار العاطفي البحت، فيذهب باتجاه مرشحين غير تقليديين بلا خبرة مطمئنة، ومع ذلك يبقى الرهان عليهم. لا يزال الوقت مبكرًا في معرفة الفصل الختامي لسباق الرئاسة. اعتقادي أن هناك مفاجأة في الطريق.

العراق.. هل اعتذر بلير؟



عثمان ميرغني

الذين كانوا ينتظرون أو يتوقعون اعتذارا من توني بلير، رئيس الوزراء البريطاني الأسبق، عن غزو العراق عام 2003، خاب ظنهم. فعلى مدى أكثر من 12 عاما، ظل الرجل يرفض أو يراوغ كلما ضغط عليه سياسيون أو إعلاميون لكي يعتذر عن ملابسات سبقت ثم صاحبت قرار الغزو، ولكي يقول إنه آسف لما حلّ بالعراق والعراقيين، بل وبالمنطقة نتيجة لذلك. وعندما ظهر في مقابلة مع شبكة «سي إن إن» التلفزيونية الأميركية، يوم الأحد الماضي، أثار كلامه عن قرار الغزو وتداعياته اهتماما واسعا، لأن البعض حسب أنه استجاب للضغوط، وقرر أخيرا أن يعتذر، لكن سرعان ما تبين أن الرجل، وهو محام «شاطر»، وسياسي بارع، لم يقدم لمناوئيه أو لمعارضي تلك الحرب ونتائجها أكثر من كلمات قابلة للتأويل والتحليل والجدل.

أمام الأسئلة المتلاحقة عن دوره في قرار غزو العراق والمسؤولية عما حل بالبلد والمنطقة، وبروز «داعش» ودولته المزعومة، قال بلير في المقابلة مع «سي إن إن»: «بالطبع لا نستطيع القول إننا - نحن الذين قمنا بإطاحة صدام في عام 2003 - لا نتحمل أي مسؤولية عن الوضع القائم في 2015». لم ينهِ بلير جملته عند هذا الحد، ولو فعل لربما كان أعطى ذخيرة لمناصريه لكي يحاججوا، ولمناوئيه لكي يطالبوا بالمزيد، لكنه مضى ليخفف وقع كلامه السابق قائلا: «لكن من المهم أن ندرك أولا أن الربيع العربي الذي بدأ عام 2011 كان له تأثيره على (الوضع في) العراق اليوم. ثانيا أن (داعش) برز على المشهد من قاعدة في سوريا وليس في العراق».

الكلام، بخلاف الإبهام الشديد فيه، احتوى على مغالطة واضحة حول بروز «داعش» ودولته المزعومة الممتدة في سوريا والعراق. «داعش» نشأ في العراق على أنقاض تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين، وكان من إفرازات وتداعيات الغزو، وما صاحب تلك الفترة من أخطاء تراكمية. أبو بكر البغدادي، الخليفة المزعوم للدولة المزعومة، صعد إلى الواجهة بعد مقتل أبي مصعب الزرقاوي وأبرز قيادات تنظيمه في عمليات وغارات أميركية داخل العراق. ففي تلك الفترة ظهر ما سُمي بتنظيم «الدولة الإسلامية في العراق»، الذي توسعت أحلامه ليضم الشام إلى اسمه وخططه، وليعرف بعدها اختصارا بـ«داعش». المفارقة الأكبر أن البغدادي وقع في قبضة القوات الأميركية خلال عملياتها في الفلوجة عام 2004، ومكث في المعتقل الأميركي فترة ثم خرج منه واختفى لبعض الوقت، ليظهر لاحقا مع «داعش» ويصعد لقيادته.

ما بين غزو العراق عام 2003 والثورة السورية في 2011 وقعت أحداث كثيرة، وكان العراق مسرحا أساسيا لنشاط التنظيمات المرتبطة بـ«القاعدة» أو المنبثقة عنها، التي استغلت الفراغ والفوضى، واستخدمت شعارات مقاومة الغزو ومحاربة الأميركيين والقوات الغربية لاستقطاب وتجنيد المقاتلين. من الصعب لبلير أن يأتي اليوم ليقول، ناهيك عن أن يقنع أحدا، بأن «داعش» برز على المشهد من قاعدة في سوريا وليس العراق. الحقائق واضحة، والنتائج ماثلة أمام الأعين، وإن كانت هناك أسئلة كثيرة بقيت حول ملابسات وقرارات صاحبت وأعقبت الغزو، مثل قرار تسريح الجيش العراقي، وحول كيفية ظهور «داعش» وبروز خليفته، وحول دور ودوافع عدد من الأطراف، بما في ذلك جورج بوش الابن والمحافظون الجدد في أميركا، وبلير، بل وحتى النظام السوري الذي سهل دخول المقاتلين للعراق في تلك الفترة ليحصد اليوم بعض نتائج ما زرع.

تداعيات الفوضى في العراق على المنطقة كانت كارثية، ونجمت عنها تغييرات كبيرة على الوضع الإقليمي، بما في ذلك صعود مقلق للطائفية، ولإرهاب جديد تفوق على إرهاب «القاعدة» في نواحٍ شتى. في مقابل ذلك لا يجد بليرٌ غضاضة في الدفاع عن سياسته في تلك الفترة وعن دوره في أحداثها. الأمر الوحيد الذي اعتذر بلير عنه صراحة هو، حسب تعبيره خلال المقابلة مع «سي إن إن»، أن المعلومات الاستخباراتية «التي تلقيناها كانت خاطئة»، في ما يتعلق بأسلحة الدمار الشامل في العراق. هنا أيضًا لم يدع بلير اعتذاره يمر بلا إضافة، إذ أعقبه بقوله: «إنني أجد أنه من الصعب علي الاعتذار عن إطاحة صدام».

أطراف عديدة اعتبرت أن اعتذار بلير «الجزئي» جاء استباقا لتقرير لجنة التحقيق البريطانية في ملابسات غزو العراق، وهو التقرير المعروف باسم «تقرير شيلكوت»، على اسم رئيس اللجنة السير جون شيلكوت. التقرير قد يلقي بعض الأضواء على ملابسات تلك الفترة، وقد يضطر بلير إلى اعتذار أقل إبهاما، لأنني أشك أنه سيقدم لمناوئيه ما يطلبونه من اعتذار كامل وصريح، لكن كل ذلك لن يغير الكثير بالنسبة للعراقيين أو للمنطقة التي لا تزال تكتوي بنيران تلك الفترة التي تأبى أن تنطفئ، أو تجد إجابات كاملة لكل الأسئلة الحائرة حولها.



رهين المحبس الواحد

وليد أبي مرشد

رغم أنه من المبكر، بعد، وضع آمال واسعة على الدور الروسي في سوريا، فإن ذلك لا يحول دون التساؤل عما إذا باتت تسوية النزاع السوري أقرب منالا بعد أن تحول نظام دمشق من «رهين المحبسين» (الإيراني والروسي) إلى «رهين المحبس الواحد» (الروسي).

قبل الثلاثين من سبتمبر (أيلول) الماضي - تاريخ الانتشار العسكري الروسي في سوريا - كان قرار سوريا السياسي محكومًا، بالدرجة الأولى، بدور الداعم المالي والعسكري الإيراني (وملحقاته الميليشيوية)، وبدرجة أدنى بموقع الداعم الدبلوماسي واللوجيستي الروسي.

تزامن دور الداعمين على مدى السنوات الأربع المنصرمة، بغياب قاسم سياسي مشترك بينهما، حوّل النزاع إلى حرب كر وفر تراوح مكانها وتستنزف إيران وميليشياتها إضافة إلى ما تبقى من فلول الجيش السوري النظامي.. حرب انحصر نصرها «المبين» بإتاحة ظروف ميدانية مواتية لنشوء أعجوبة القرن الحادي والعشرين، «دولة الخلافة» المزعومة على جانبي الحدود السورية - العراقية.

قد يبدو دخول روسيا العسكري «المفاجئ» على خط النزاع، بعد أكثر من أربع سنوات على اندلاعه، محاولة الساعة الأخيرة لإنقاذ النظام السوري من السقوط تحت وطأة ضربات معارضيه. ولكن، حتى وإن صح ذلك، تصعب تبرئته من محاولة الاستئثار بقرار التسوية السياسية النهائية للنزاع، ولو تم ذلك على حساب الدور الإيراني.

مع التسليم بأن مصالح روسيا في المنطقة شكلت الخلفية الأساسية لتدخلها في سوريا، فإن انتقال النظام السوري من وضع «رهين المحبسين» إلى وضع رهين «المحبس الواحد»، تطور قد يسرّع الحل السياسي المقبول للنزاع.

بالنسبة لدولة هاجسها الأمني «إرهاب» الاستقلاليين الشيشان وعملياتهم الانتحارية داخل أراضيها، تمثل سوريا جبهة مواجهة خارجية، واستباقية أيضًا، مع ما تصفه موسكو «بالإرهاب الإسلامي». ورغم أن العمليات العسكرية الروسية زادت من مأساة السوريين بتوسيع رقعة المعارك ومفاقمة حركة النزوح إلى دول الجوار (واستطرادًا إلى أوروبا)، فإن إمساك موسكو بالورقة السورية، إن لم يكن احتكارها بالكامل، لا يخلو من بوادر واعدة بانفراجات سياسية على صعيد مساعي التسوية الإقليمية والدولية المقبولة من السوريين ومن دول الجوار معا.

في هذا السياق لا يبدو مستبعدًا من الدولة التي تطرح نفسها حامية للأقلية المسيحية الأرثوذكسية في الشرق الأوسط، أن تدفع باتجاه تبني نظام سياسي في سوريا يراعي مواقع كل الأقليات ويحفظ حقوقها التمثيلية في السلطتين التشريعية والتنفيذية، الأمر الذي قد يفرز نظاما تعدديًا آخر في المنطقة.

إعلان موسكو أن لتدخلها العسكري في سوريا «حدودا زمنية»، ورغبتها الظاهرة في إعادة فتح قنوات التسوية الدبلوماسية للنزاع مع الولايات المتحدة والدول العربية المعنية، مؤشران واضحان على تخوف روسيا من الغرق في المستنقع السوري على غرار غرق الولايات المتحدة في المستنقعين الأفغاني والعراقي، فخلافًا للولايات المتحدة، لا يتحمل وضع روسيا الاقتصادي حربًا استنزافية طويلة الأمد في سوريا، مما يسمح بالافتراض أن انخفاض أسعار النفط وضغوط العقوبات الغربية وارتفاع معدل البطالة إلى 16 في المائة وتراجع سعر صرف الروبل، عوامل لا تنفصل في حسابات الرئيس فلاديمير بوتين الداخلية عن حساباته الخارجية في ما يتعلق بحدود تدخله العسكري في سوريا. ورغم أن الإنفاق العسكري سر مغلق في روسيا، فإن دراسة نشرتها أسبوعية «جين» المتخصصة في الشؤون العسكرية، في أعقاب ثلاثة أسابيع من «الانتشار» الروسي في سوريا، تقدر أن تكلفة عمليات موسكو الحربية تتراوح بين 2,3 مليون دولار و4 ملايين دولار يوميًا (وإن كانت لا تقارن بالـ10 ملايين دولار التي تنفقها واشنطن يوميا على حربها «الجوية» على «داعش»).

حسابات موسكو العسكرية والاقتصادية وحتى السياسية ترجح تفضيلها، على المدى غير البعيد، حلاً سياسيًا على حل عسكري في سوريا. والتحرك النشط للدبلوماسية الروسية في الآونة الأخيرة يعزز مصداقية هذا التوجه.

من هنا أهمية استئثار روسيا بورقة الحل السياسي في سوريا، فإذا ما تذكرنا أن «التنازل» الوحيد الذي ارتضى نظام الرئيس بشار الأسد تقديمه لشعبه منذ اندلاع الحرب الأهلية هو الإقلاع عن استعمال السلاح الكيماوي، وإذا تذكرنا أن هذا «التنازل» تم بضغط روسي مباشر، يجوز الاستنتاج بأن روسيا، وحدها، هي الجهة القادرة على ممارسة ضغوط فعالة على النظام السوري.. ومن تحصيل الحاصل أن تكون طاقة الضغط الروسية قد تعززت بشكل ملموس في أعقاب تدخلها «الإنقاذي» في النزاع السوري.

التقنية و«الثورة».. أوهام المعرفة وشعارات السياسة

فهد بن سليمان الشقيران

لم يعد التطبيق الإلكتروني على الجهاز الساحر بين يديك محصّنًا من الفحص والتحليل والنقد، ذلك أن المنصّات المتاحة والصفحات المبثوثة والتطبيقات المتناسلة كوّنت آيديولوجيات وضخّت شعارات، وشجّعت على أوهام، وقاومت مؤسسات أمن! لقد كوّنت التقنية ديكتاتوريتها، وصار نقد هذه الآلات واقعًا وضرورةً، مما يذكّرنا بالذي كتب حول صراعات التقنية قبل عقدين من مثل كتاب بيار بورديو «التلفزيون وآليات التلاعب بالعقول» عام 1996 إذ انتقد «العنف الرمزي» الذي يبثّه التلفاز، وهو انتقاد جوبه تجاهه الفيلسوف بالنقد الجارف، بل وأحيل إلى خلافٍ بينه وبين مؤسسات تلفزيونية. ومن قبل وفي أواخر السبعينات تحدّث ريجيس دوبريه عن «الميديولوجيا» في كتابه «السلطان الفكري في فرنسا» 1979، ومن بعد ذلك جدد المفهوم ومعناه وتوظيفاته النقدية بأطروحته «الكاتب» 1980، ويعني به علم الوسائط وحالات التداول المعلوماتي، فالميديولوجيا ببساطة: «لا تعتني بالمضامين المنقولة، وإنما بالمرتكز المادّي الّذي يحمل تلك المضامين وبطرائق نقلها وكيفيات تأثيرها في العقول والنّفوس».

ريجيس دوبريه في عام 2009 سيعود الحديث معه عبر «اللوموند» لقراءة الإعلام والتواصل، وذلك بعد ثلاثين سنة من أول طرح له حول «الميديولوجيا» لدراسة القناعات من خلال اللوح فـ«مع الثورة التقنية الكبرى، فهناك أشير إلى الثورة المعلوماتية، وعلى هذه اللوحة الجبارة تنفى الحدود، وينعدم كل وجودٍ للدولة، ومع (الميديولوجيا) المفهوم نتساءل عن الأفكار المجرّدة كيف تصبح قوةً مادية؟»، ثم يشير بكل اهتمام إلى دور «تقنيات التنقيل التي تضمّنت تغيرات في الاعتقاد، ومن ثم تحوّلات للنظام المجتمعي».

تبثّ تلك الوسائط يوميًا ملايين المعلومات في شتى المجالات، في الدين والعلم والطبابة والفكر، ولا ينتهي الحدّ عند المقولات والحكم أو الأساطير والأبيات الشعرية، هذا فضلاً عن الخرافات والأباطيل، ضمن انفصالٍ بين المعلومات وآلية إدارتها وخطّ إنتاجها ووظيفة تحويلها أو فهمها حوّل العقول المتلقية إلى حاويات بكماء لا تستطيع التعامل مع الفوضى المعلوماتية التي تحيط بها، فتكتفي بإعادة التدوير، أو الحفظ، وربما الاكتفاء بالاطلاع مع الإضراب عن الفهم. تجاوزت التقنية صراعات التلفزيون القديمة، أو البدايات الأولى للتعامل مع الإنترنت وشبكته، لتصل إلى التحدّي الأبرز المتعلّق بتأسيس ديكتاتورية تقنية، نلمحها في الاستعمال الإرهابي للتقنيات، والضخّ المتطرف أو السيولة الوعظية التي جرفت التطبيقات ذات الشعبية في أنحاء العالم. فالتقنية بمعنى ما حالة بثّ وإرسال، والرقاقات الحافظة للمعلومات والألواح الساحرة الباهرة بمحاولة تحقيق القناعات وتثبيتها لها امتدادها في تاريخ التهويل للأشياء واعتقاد قيمتها أو حصانتها ضد الانتقاد أو النقض أو المساءلة فضلاً عن التمحيص والإلغاء. التقنية بكل مفاجآتها الكبرى لا تزال تتجاوز الواقع وتتحدى المؤسسات والإمكانات بسبب طريقة الالتقاء بينها وبين المجتمعات بكل أطيافها، وتبدو معضلتها أوضح وأفصح في المجتمعات العربية والإسلامية، حيث ضعف المنظومة التشريعية، وفقر المواد القانونية، والقحط المدقع في تشكيل مفهوم «الحرية» وحدودها وأنماط استثمارها والتمتع بها بوصفها الحق الفردي المكفول نظامًا وقانونًا.

تحتوي التقنية على ثغرات ومساحات متاحة تستطيع أن تؤسس عبرها الخلايا الإرهابية، والمجموعات الإجرامية، وكذلك التجمعات السياسية، وبهذه الطريقة استثمرت التقنية سياسيًا طوال السنوات الماضية، وخُدع العالم بهذه الأزرار والألواح وكأنها من خلقت الواقع الجديد، بينما التقنية أسهمت في التحشيد ورسم الأوهام حتى تحوّلت «الحرية» الذهنية المأمولة أو «إسقاط النظام» إلى عبارة شعرية ذات إيقاع مبهج نفسيًا كالأناشيد القومية النضالية، وليس غريبًا أن يعاد تكرار هذه العبارات في مظاهرات بلبنان للاعتراض على «النفايات»، فكل اعتراضٍ لأي موضوع يستعاد ذلك الشعار الفقير ثوريًا والمعتوه واقعيًا.

في حوارٍ مع المؤرخ جاك سيميلين حول «مقاومة الديكتاتوريات» اعتبر أنه «بعد الإنترنت تستعاد مجددًا أدوار الصحافة السرية وكذا المذياع لتحقيق الأهداف الانقلابية، كما في الكتلة السوفياتية، حينما استوعب الإعلام سياق المقاومة.. في العصر الحديث مع الإنترنت، الفارق أن الفرد استطاع أن يخلق المعلومة بنفسه». ثم يسترسل في الحديث عن «المقاومة المدنية» و«العصيان المدني». الإشكالية الكبرى التي تعترض النقاش حول التغيير انطلاقًا من وسائل الثورة التقنية جزء منها يحكمه الانبهار من بعض المحللين من كبار السنّ بهذه التقنيات وصراعاتها، وقد قابلتُ أحد المفكّرين العرب الذي طرح كتابًا حول التغيير العربي عبر الوسائط التقنية، وهو بالكاد يستطيع أن يستخدم هاتفه الجوال، لكنه لم يملّ من التغني بـ«الناشط» ممثلاً بوائل غنيم الذي أسقط حسني مبارك، هكذا بتحليلٍ متناهي السهولة أن تحال الأحداث الكبرى إلى عاملٍ واحد منطلقه الجهل بالتقنية والانبهار بها معًا، بينما الواضح وبجلاء أن التقنية أسرة، ويمكن أن تستغل وتستثمر لخلق القلاقل كما تقدم، وفي تدوير المعلومات، لكنها تطرح تحدياتٍ بسبب من راهنيتها وجدّتها، وتطرح المخاطر للحد من تسريعها بخلق اعتلالاتٍ مبكّرة في مؤسسات الدول ومقدّراتها.

كل التقارير الدولية المتعلّقة بحضور الإرهاب عبر الإنترنت تشير إلى الاستثمار المتنامي من قبل التنظيمات المتطرّفة. إن التقنية هي حال من تطوّر «الوسيط» من الراديو والتلفاز إلى التطبيق السريع، الفرق في نوعية التفكير الاجتماعي بها، وإذا كان مارتن هيدغر يقول إن «العلم لا يفكّر» فإن التقنية «لا تفكّر» أيضًا، فالضخّ المبثوث في أي تطبيق هو بعث لما في الواقع من أدواء، والجرم كل الجرم أن تكون أدواتنا القانونية كسولة نسبةً إلى نشاط التقنية المتصاعد.

التقنية ليست نعمة ولا نقمة، إنها الوسيط المتطوّر الأكثر سحرًا، وهو ليس بشيطانٍ ولا ملاك، وإنما يشرح قاع ولون وشكل المجتمع الذي يتحرّك فيه، وينبشه ويخترق سدوده وحدوده، ومن دون وعي اجتماعي بمعناها وبوظيفتها ستبقى ميدانًا للتخريب والعنف، والتيه والدمار، وترسيخ الجهل، وحراسة ما هو قائم بل وتكريره وتلميعه، وهذه هي الكارثة.

تقدر بنحو 7,2 تريليون دولار وتمثل 3,6% من الثروات الخاصة عالميًا

نمو الثروات العائلية في الخليج يدعو لإيجاد محافظ استثمارية خاصة



دفعت أموال الثروات العائلية، المختصين بالشأن الاقتصادي، للتأكيد على أهمية تطبيق استراتيجيات مجربة في إدارة الثروات تتماشى مع الممارسات العالمية

جدة: سعيد الأبيض

قدرت دوائر اقتصادية، الناتج الإجمالي للثروات الخاصة في منطقة الخليج العربي، خلال العامين المقبلين بأكثر من 7,2 تريليون دولار، لتستحوذ على ما نسبته 3,6 في المائة من إجمالي الثروات العالمية الخاصة، وهو ما يستدعي ضرورة إيجاد حلول ابتكارية لتدوير هذه الأموال وتوسيع حجم استثماراتها.

ودفعت أموال الثروات العائلية، المختصين بالشأن الاقتصادي، للتأكيد على أهمية تطبيق استراتيجيات مجربة في إدارة الثروات تتماشى مع الممارسات العالمية، وتعتمد نهجا علميا ومهنيا، من خلال الاستعانة بأصحاب الاختصاص من الشركات الاستشارية العاملة في مجال إدارة الثروات وتنميتها.

وقال حفيظ عبد الله، رئيس مجموعة «ذا إتش هولدينغ إنتربرايس»: إن التقرير الاقتصادي الذي أجرته «مجموعة بوسطن الاستشارية» يظهر نمو الثروة المالية الخاصة بنسبة 11,6 في المائة على المستوى الإقليمي، إذ بلغت نحو 5,2 تريليون دولار في العام 2013، وهذا ما يطرح الكثير من التحديات للأفراد ذوي الدخل العالي في الحفاظ على ثرواتهم وتقليص مخاطر انخفاضها وتعزيز إمكانية تنميتها.

وأضاف عبد الله أن هذه الثروات والمقدرة بـ7,2 تريليون دولار تحتاج إلى شركات استشارية في إدارة الثروات، تجمع بين التخطيط المالي وإدارة المحافظ الاستثمارية وغيرها من الخدمات المالية الأساسية الأخرى، وهذه الزيادة في حجم هذه الأموال تتطلب الشروع من أصحاب الأموال في أخذ المشورة لتنسيق استثماراتهم وإدارة محافظهم المالية في مجالات الأسهم والسندات والودائع والصكوك غيرها.

وشدد عبد الله على ضرورة أن تكون هناك حاجة لمديري الثروات والمخططين الماليين للمساهمة في تطوير استراتيجيات إدارة الثروات، لافتا إلى أن الارتفاع المتنامي في عدد المستثمرين الأثرياء في السنوات الأخيرة قابلته زيادة في الطلب على حلول الإدارة المالية المتطورة، خاصة في منطقة الخليج.

وكان تقرير اقتصادي قد صدر في وقت سابق، وكشف عن ارتفاع عدد العائلات الغنية في العالم إلى نحو 112 ألف عائلة، تمتلك مليون دولار فأكثر من الأصول القابلة للاستثمار، منها قرابة 78 في المائة من الثروة في السعودية، مقارنة بـ76 في المائة عام 2011، بينما تمتلك عشر عائلات في السعودية أكثر من مليار دولار من الأصول القابلة للاستثمار، بإجمالي يصل إلى قرابة 41 مليار دولار.

وهنا يقول الدكتور لؤي الطيار الخبير في الشأن الاقتصادي، إن نمو الثروات في منطقة الخليج لدى الأسر والأفراد، يشير في المقام الأول إلى قوة الاقتصاد الخليجي على وجه العموم والسعودي على وجه الخصوص، خصوصا أن هذه الثروات تعمل في مشروعات وإن كانت احتكارية إلا أن لها مردودا إيجابيا على الاقتصاد المحلي.

ولفت إلى أن هذه الثروات تكون واضحة في قطاعات محددة مثل البنوك، والعقار، وشركات الإسمنت، والبتروكيماويات، وهذه الاستثمارات تحتاج لأن يكون هناك توافق ما بين التخطيط المالي وإدارة المحافظ، مع أهمية الاستعانة بذوي الاختصاص في إدارة مثل هذه المحافظ في مجالات الأسهم والسندات والودائع والصكوك.

وقال الطيار إن التقارير الدولية التي كان آخرها ما صدر نهاية 2014، تشير إلى نمو عدد الأسر الغنية، إذ بلغ بنهاية العام الماضي نحو 31 أسرة من كل ألف أسرة تمتلك ثروة خاصة تبلغ على الأقل مليون دولار، وهو ما يشير إلى أن السعودية تمتلك أكبر حصة من الأصول بين دول الخليج العربي، موضحا أن هذا النمو يرتكز على مستويات الادخار المرتفعة والنمو القوي المستمر للناتج الإجمالي المحلي الاسمي في الدول الغنية بالنفط. وتوقع الطيار أن ترتفع الثروة المملوكة على شكل أسهم لهذه الأسر، مقارنة بالأعوام الماضية في السندات والودائع، وهذا الارتفاع سيفتح بشكل أو بآخر المجال أمام هذه الأسر لإيجاد مناخ يبعدها عن المخاطر والخسائر في السنوات المقبلة.

مصادر في القطاع: إيران طرحت تخفيضات سعرية للمحافظة على حصتها السوقية

النفط يرتفع بعد زيادة المخزونات الأميركية



لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفع سعر النفط دولارين أمس عقب صدور بيانات رسمية أظهرت زيادة المخزونات الأميركية من الخام بما يتفق تماما مع توقعات المحللين.

وقالت إدارة معلومات الطاقة الأميركية بأن مخزونات الخام ارتفعت 3.4 مليون برميل في الأسبوع الماضي فيما ينسجم مع توقعات المحللين في مسح أجرته رويترز. وارتفع سعر خام القياس العالمي مزيج برنت 2.25 دولار إلى 49.05 دولار للبرميل الساعة 15:06 بتوقيت غرينتش أمس بعدما سجل أعلى مستوى في الجلسة 49.23 دولار.

وزاد الخام الأميركي 2.50 دولار إلى 45.70 دولار للبرميل.

وقالت إدارة معلومات الطاقة بأن مخزونات الخام في مركز تسليم العقود الآجلة الأميركية في كاشينج بأوكلاهوما سجلت انخفاضا 785 ألف برميل.

وزاد إنتاج المصافي 271 ألف برميل يوميا كما ارتفع معدل تشغيل المصافي 1.2 نقطة مئوية.

وتراجعت مخزونات البنزين 1.1 مليون برميل في حين كانت توقعات المحللين الذين شملهم استطلاع لـ«رويترز» تشير إلى انخفاض 817 ألف برميل. وهبطت مخزونات المشتقات - التي تشمل الديزل وزيت التدفئة - بمقدار ثلاثة ملايين برميل مقارنة مع توقعات بانخفاض قدره 1.7 برميل.

وأظهرت البيانات أن واردات الولايات المتحدة من النفط الخام تراجعت الأسبوع الماضي بمقدار 417 ألف برميل يوميا.

من جهة أخرى قال مصدر مطلع في قطاع النفط بأن صادرات إيران من النفط الخام والمكثفات هبطت إلى أدنى مستوى في سبعة أشهر هذا الشهر بسبب عمليات إصلاح المصافي وتراجع الطلب قبيل فصل الشتاء.

وبحسب «رويترز» قال المصدر المطلع على جدول تحميل الناقلات في إيران بأن عمليات تحميل المكثفات ما زالت مرتفعة بشكل كبير - حيث سجلت أعلى مستوى منذ بداية العام - بسبب الأسعار الإيرانية المغرية مقارنة بالمنتجين الآخرين.

وقال المصدر الذي يراقب عن كثب برنامج الشحن الخاص بالمنتجين بأن إيران صدرت هذا الشهر 1.07 مليون برميل في اليوم من الخام والمكثفات انخفاضا بنسبة 13 في المائة من الأرقام المعدلة لشهر سبتمبر (أيلول) عند أدنى مستوى منذ مارس (آذار) عندما امتنعت الهند واليابان عن شراء النفط من إيران بسبب العقوبات الدولية.

وهبطت واردات آسيا من الخام الإيراني في العامين الأخيرين ورجحت بعض المصادر في القطاع أن تنتعش واردات الصين من جديد في الأشهر المقبلة.

وبلغ حجم صادرات إيران من المكثفات في أكتوبر (تشرين الأول) 240 ألف برميل يوميا وهو ثاني أعلى مستوى هذا العام لكنه أقل بنسبة عشرة في المائة من شهر سبتمبر الذي سجل أعلى مستوى.

وعزت مصادر في القطاع جزءا من السبب في ارتفاع صادرات إيران من المكثفات لشركة يونيبك - ذراع التجارة لشركة سينوبك الصينية العملاقة - التي استأنفت مشترياتها بعد أن توقفت عن شراء الخام الخفيف لعدة أشهر لتستورد نحو مليون برميل شهريا في سبتمبر وأكتوبر.

وقال مصدر لدى أحد مشتري المكثفات في شمال آسيا من حقول بارس الجنوبية في إيران «المكثفات الإيرانية رخيصة جدا ونحن نراقب هذا عن كثب». ومن أجل منافسة المكثفات القادمة من قطر ومناطق أخرى طرحت إيران تخفيضات سعرية من أجل الحفاظ على حصتها السوقية بعدما تراجعت صادراتها من الخام إلى أقل من نصف الكميات التي كانت تصدرها في 2011 والتي بلغت 2.5 مليون برميل يوميا بحسب المصدر.

وبحسب «رويترز» لم يرد مسؤولو شركة النفط الوطنية الإيرانية المملوكة للدولة على الفور على طلب للتعليق أرسل عبر البريد الإلكتروني.

وهبطت واردات النفط والمكثفات الإيرانية إلى زبائنها الرئيسيين الصين والهند واليابان وكوريا الجنوبية للشهر الثالث على التوالي إلى نحو 850 ألف برميل يوميا في أكتوبر بانخفاض 12 في المائة عن سبتمبر. وتظهر بيانات الشحن هذا الشهر أن المشتريات تقل كثيرا عن مستوى المليون برميل يوميا تقريبا التي كانت تحصل عليها الدول الأربع في ظل العقوبات التي فرضتها الدول الغربية على طهران بسبب برنامجها النووي.

وستحصل الصين التي تعد أكبر مشتر على نحو 400 ألف برميل من الخام والمكثفات يوميا هذا الشهر وهو أقل مستوى في عام.

وتخفض الهند التي تحتل المرتبة الثانية في قائمة المشترين وارداتها في أكتوبر بنسبة 20 في المائة عن الشهر الماضي إلى 170 ألف برميل يوميا في حين ستحصل كوريا الجنوبية على نحو 120 ألف برميل يوميا بانخفاض 13 في المائة وستحصل اليابان على 155 ألف برميل يوميا بزيادة 17 في المائة.

كما ستشتري تركيا نحو 100 ألف برميل يوميا من الخام بينما ستحصل الإمارات العربية المتحدة على 100 ألف برميل يوميا من المكثفات.

من جانب آخر قالت شركة سايبم الإيطالية المتخصصة في خدمات النفط أمس بأنها ستدعو المستثمرين للمشاركة في زيادة جديدة في رأسمالها تصل إلى 3.5 مليار يورو -3.86 مليار دولار- لمساعدة الشركة على الصمود في مواجهة الكساد في قطاع الخدمات النفطية ووضع مسار للتعافي في حين تتراجع إيني المستثمر الرئيسي في سايبم خطوة للوراء.

وقالت سايبم التي تمتلك إيني 43 في المائة منها بأن إصدار الحقوق الذي يعد جزءا من خطتها للتعافي سيكتمل في الربع الأول من العام المقبل.

في الوقت نفسه قالت إيني بأنها اتفقت على بيع حصة تبلغ نحو 12.5 في المائة في سايبم لصندوق الاستثمار الاستراتيجي الإيطالي -إف.إس.إي- الخاضع لسيطرة الدولة في إجراء سيسمح لها بإخراج ديون سايبم من ميزانيتها.

وقالت إيني بأنها وصندوق الاستثمار الاستراتيجي الإيطالي ملتزمان بشراء حصصهما في أسهم إصدار الحقوق، مضيفة أنها تتوقع أن يبلغ صافي المبلغ العائد لإيني نحو 5.4 مليار يورو مع انخفاض في صافي ديونها قدره نحو 5.1 مليار يورو.

من جهة أخرى سجلت مجموعة «ستاتويل» النرويجية للطاقة أمس الأربعاء خسائر صافية للربع الثالث على التوالي بلغت 330 مليون دولار، معللة ذلك بانخفاض أسعار النفط وخفض قيمة الأصول.

فقد بلغ صافي الخسائر للربع الثالث 2.8 مليار كرونة (330 مليون دولار) مقابل 4.8 مليار كرونة في نفس الفترة من عام 2014.

وفي تقديمه للتقرير، قال المدير التنفيذي للمجموعة الدار سايتر إنه سيكون من الحكمة الاستعداد لانخفاض في أسعار النفط لبعض الوقت.

وقالت الشركة الحكومية إنها تعتزم خفض الاستثمارات هذا العام بواقع مليار دولار لتصل إلى 16.5 مليار دولار.

وستؤجل أيضا بدء الإنتاج في حقلي الغاز الطبيعي (أستا هانستين) و(مارينر) اعتبارا من عام 2017 حتى النصف الثاني من عام 2018. وأضافت الشركة أن العائدات في الربع الثالث من العام بلغت 112 مليار كرونة بانخفاض قدره 23 في المائة على أساس سنوي.

وتابعت الشركة أن متوسط الإنتاج اليومي من النفط والغاز بلغ ما يعادل 1.9 مليون برميل من النفط يوميا خلال الربع الثالث، بارتفاع 4 في المائة على أساس سنوي.

احتلت المركز الـ82 عالميًا

السعودية تتقدم مرتين في مؤشر ممارسة الأعمال

الرياض: «الشرق الأوسط»

حازت السعودية المركز الـ82 هذا العام طبقًا لمعايير المنهجية الجديدة الذي أصدره تقرير البنك الدولي الخاص بممارسة الأعمال 2016، الموجه للمستثمر المحلي بمشاركة 189 دولة من ضمنها السعودية، متقدمة مرتين عن العام الماضي، حيث أعادت التعديلات الجوهرية التي أجريت على منهجية التقرير تقييم الدول المشاركة فيه، ومنها السعودية، التي كانت وفقًا لمنهجية 2015 تحتل المرتبة 49، وهي تعادل وفقًا للمنهجية الجديدة في تقرير 2016 المرتبة 84. وبحسب البنك الدولي، فإن التعديل في المنهجية، شمل مؤشرات عدة رئيسية، منها إتمام توسيع نطاق القياس في كل مؤشر، بما يعزز من دقة التقييم والتصنيف، وتحديد أبرز العقبات التي يواجهها قطاع الأعمال المحلي في الدول التي يشملها التقرير مثل تسجيل الملكية، والحصول على رخص البناء، والحصول على الكهرباء، وإنفاذ العقود، والتجارة عبر الحدود.

وأوضح البنك الدولي الخاص بممارسة الأعمال، أنه في مؤشر تسجيل الملكية تركزت التعديلات الجديدة على مصداقية التعاملات الإلكترونية وربط التسجيل بالملكية، والشفافية، ونطاق التغطية، وتسوية الخلافات، فيما احتوى مؤشر الحصول على رخص البناء، وضوح وسهولة الحصول على الأنظمة واللوائح المنظمة للتراخيص، وجودة المتابعة السابقة والقائمة واللاحقة لتنفيذ بناء المستودع، وأنظمة التأمين والمسؤولية، ومتطلبات الشهادات المهنية للمنفذين.

ووفقًا لتقرير أعدته هيئة الاستثمار السعودية، تناول واقع بيئة الاستثمار المحلي في السعودية، مقارنة بأفضل التطبيقات والممارسات العالمية وسبل ومتطلبات تحسينها التي بدورها ستنعكس على تنافسية السعودية في تقرير ممارسة الأعمال الصادر عن البنك الدولي، أوردت الهيئة عددًا من التوصيات والإصلاحات التي يتطلب معالجتها، ومن أبرزها «مؤشر بدء النشاط التجاري»، وذلك بالإسراع في صدور نظام الشركات، وتطبيقه على أرض الواقع وقيام وزارة التجارة والصناعة بتأسيس مراكز خدمة موحدة نموذجية للمستثمرين المحليين، مع وضع أنظمة وإجراءات موحدة للمركز يعمل بها جميع ممثلي الجهات الحكومية، وتكون تحت إشراف وزارة التجارة والصناعة.

وفي «مؤشر التجارة عبر الحدود»، دعا التقرير إلى قيام مصلحة الجمارك العامة والجهات المملثلة في الموانئ البحرية والمنافذ البرية باستكمال إنشاء المراكز الموحدة لخدمات المستثمرين، بمفهوم النافذة الواحدة في موانئ السعودية ومنافذها، وإيجاد منظومة إلكترونية موحدة لجميع عمليات وإجراءات الاستيراد والتصدير، وتطبيق ذلك على أرض الواقع، الذي سينعكس على ترتيب السعودية بشكل إيجابي، حيث احتلت السعودية المرتبة الـ18 في هذا المؤشر في تقرير 2012، وتراجعت للمرتبة 150 في تقرير هذا العام.

أما مؤشر «إنفاذ العقود»، فنوه تقرير هيئة الاستثمار بتقليص مدد التقاضي في المحاكم التجارية إلى متوسط المدد المعمول به في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، بما لا يزيد على 150 يومًا للقضية الواحدة، فيما أكدت الهيئة في مؤشر «استخراج تراخيص البناء»، تفعيل مكاتب التنسيق في وزارة الشؤون البلدية لتقديم خدمات تراخيص البناء، مع تفريغ ممثلين للجهات ذات العلاقة بتراخيص البناء، على أن يجري البت في التراخيص خلال 4 أيام عمل، بما في ذلك الموافقات المطلوبة كافة من الجهات ذات العلاقة، علمًا بأن السعودية احتلت المرتبة 4 في هذا المؤشر في تقرير 2012، وتراجعت للمرتبة 17 في تقرير هذا العام.

وعلى جانب «مؤشر حماية أقلية المساهمين» دعا تقرير هيئة الاستثمار لإصدار لائحة حوكمة للشركات والإعلان عنها، على أن تكون ملزمة وفقًا لأفضل التطبيقات الدولية، وتطبيق هذه التوصية التي ستمنح مزيدًا من الحقوق لأقلية المساهمين ومزيدًا من الحوكمة على أعمال مجالس إدارة الشركات وأعضاء مجالس إدارتها، التي يقيسها مؤشر «حماية أقلية المساهمين»، وكذلك مراجعة لائحة حوكمة الشركات، وفقًا لأفضل التطبيقات الدولية، على أن تكون اللائحة ملزمة لجميع الشركات المدرجة التي ستضفي مزيدًا من إجراءات الحوكمة الملزمة لأعمال مجالس إدارة الشركات وأعضاء مجالس إدارتها، التي يقيسها مؤشر «حماية أقلية المساهمين»، مشيرة إلى أن السعودية احتلت المرتبة 16 في هذا المؤشر في تقرير 2011، وتراجعت للمرتبة 99 في تقرير هذا العام.

وفي مجال مؤشر الحصول على الائتمان، أكدت الهيئة على الاستعجال في إصدار تعديل نظام الرهن التجاري، وفقًا لمعايير ومؤشرات تقرير ممارسة الأعمال، وتطبيقها على أرض الواقع، أما عن مجال مؤشر تسوية حالات الإفلاس فأكدت العمل على إصدار نظام الإفلاس، وفقًا لمعايير ومؤشرات تقرير ممارسة الأعمال، وتطبيقها.

العملة / البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,28	0,71	7,15	8,25	1507	1,58
ج. استرليني £	5,66	5,48	0,60	5,55	0,66	0,46	1.14	10,77	13,87	2597	2,84
يورو €	4,43	4,32	0,48	4,34	0,48	0,39	0,96	8,44	11,10	2048	2,25

النفط (برنت)		الذهب	
أمس	47,84 $	أمس	1166,40 $
السابق	49,12 $	السابق	1175,40 $

البخيت أكد ضرورة تعزيز مستويات توطين الوظائف في القطاع

هيئة السياحة السعودية: زيادة معروض الغرف الفندقية ستخفض الأسعار

الرياض: شجاع البقمي

أكدت الهيئة العامة للسياحة في السعودية أن قطاع الغرف الفندقية في البلاد يمثل منصة استثمارية واعدة جدًا، مشيرةً إلى أن هنالك حاجة فعلية لزيادة حجم المعروض، وهو الأمر الذي سيقود في حال تحقيقه إلى تخفيض معدلات الأسعار، وتحسين مستويات الجودة في نهاية المطاف.

وفي هذا الشأن، أكد الدكتور صلاح البخيت، نائب الرئيس للاستثمار والتطوير السياحي بالهيئة العامة للسياحة والآثار السعودية، في مؤتمر صحافي عقد في الرياض أمس، أن هيئة السياحة السعودية تعمل مع كل الجهات ذات العلاقة على دعم الكوادر الوطنية، من خلال توفير فرص العمل المناسبة لها.

ولفت البخيت، الذي كان يتحدث على هامش توقيع عدد من الاتفاقيات الفندقية بين شركة «الراجحي الاستثمارية» وشركة أخرى عالمية، أن القطاع الفندقي السعودي بات يمثل خلال الفترة الراهنة منصة استثمارية جاذبة، مضيفًا «أكثر من 180 ألف غرفة فندقية في السعودية، ورغم ذلك فإن السوق ما زالت بحاجة إلى مزيد من الغرف الفندقية سواء أكان ذلك على مستويات فنادق الخمس نجوم، أو فنادق الأربع، والثلاث نجوم».

وأشار البخيت إلى أن هيئة السياحة السعودية بدورها تسعى إلى أن تكون داعمًا حقيقيًا للاقتصاد الوطني، من خلال إيجاد قطاع فندقي واعد، وجاذب لرؤوس الأموال، ويستطيع أن يقدم خدماته بجودة عالية، مضيفا: «بطبيعة الحال فإن ارتفاع حجم المعروض في القطاع الفندقي سيقود إلى انخفاض الأسعار».

وعن حجم المخالفات المرصودة في القطاع الفندقي السعودي، شدد نائب الرئيس للاستثمار والتطوير السياحي بالهيئة العامة للسياحة والآثار على أن حجم هذه المخالفات لم يصل إلى مرحلة أن يكون «ظاهرة»، وقال: «المخالفات موجودة، لكنها تدور حول معدلات طبيعية، ونعمل على تلافي مثل هذه المخالفات، عبر حزمة من الإجراءات المتبعة».

وأشاد الدكتور البخيت بالكوادر الوطنية في القطاع السياحي عمومًا، مضيفًا: «لدينا كوادر وطنية مؤهلة، تستطيع أن تعمل بكل جد ومهنية في القطاع السياحي عمومًا، ورغم ذلك فإننا مع مبادرات التأهيل والتدريب، والدعم اللامحدود، لهذه الكوادر الوطنية التي تعتبر جزءًا مهمًا من آليات تطوير القطاع السياحي في السعودية».

وتأتي هذه التصريحات الجديدة في وقت جمعت فيه الهيئة العامة للسياحة والآثار، في وقت سابق من هذا العام، المهتمين بالشأن السياحي على المستويين المحلي والدولي، وذلك عبر ورشة الإحصاءات السياحية التي أقامتها هيئة السياحة حينها، بغرض تطوير وتحديث الإحصاءات والبيانات المتعلقة بالقطاع السياحي من أجل الوصول إلى قاعدة بيانات متطورة لتعطي بذلك تصورا حقيقيا عن الوضع الراهن للسياحة، بمشاركة أعضاء غرف الصناعة والتجارة والجمعيات السعودية المتخصصة وقطاع المعلومات الوطني بوزارة الداخلية، ومجالس التنمية السياحية في السعودية.

ولم يخلُ البرنامج المخصص لتطوير الإحصاء السياحي في السعودية من مشاركة خبراء من الولايات المتحدة ونيوزيلندا وكوريا، والذين بدورهم طرحوا التجارب الدولية الناجحة في مجال الإحصاءات السياحية، إضافة إلى الوقوف على المنهج العلمي في إجراء الأبحاث الإحصائية على مناشط القطاع السياحي برمته، ومناقشة واقع الإحصاءات في السعودية والتقنية الحديثة في الإحصاءات المتعلقة بالشأن السياحي على وجه التحديد.

من جهته، جزم حمد آل الشيخ، نائب رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار حينها، أن الإحصاءات أصبحت لغة العصر ويعتمد عليها بشكل كبير للوصول إلى الأهداف المرجو تحقيقها في أي مجال، مشيرا إلى أن مركز الأبحاث والدراسات السياحية بالهيئة (ماس) استطاع عبر إحصاءاته أن يجعل السعودية تتصدر دول المنطقة في برامج الإحصاءات السياحية، كما جعلها منافسة لدول كبرى مثل كندا وإنجلترا والولايات المتحدة الأميركية، مؤكدا أن الإحصاءات الدقيقة تخدم في المقام الأول المتخصصين والمستثمرين في القطاع السياحي.

جانب من أحد الأجنحة في فندق بالرياض

بينما ارتدت سوقا السعودية والبحرين نحو الارتفاع

سوق دبي تعمق خسائرها وسط تراجع غالبية البورصات الخليجية

لندن: «الشرق الأوسط»

سجلت كافة مؤشرات أسواق المنطقة تراجعا في أدائها في جلسة يوم أمس الأربعاء باستثناء السوق السعودية حيث ارتفعت بدعم من غالبية قطاعاتها قادها قطاع النقل، وكان هذا الارتفاع بنسبة 0,29 في المائة ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 7118,42 نقطة، والبورصة البحرينية التي سجلت ارتفاعا طفيفا بنسبة 0,02 في المائة بفعل أداء إيجابي لقطاع الاستثمار ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 1249,61 نقطة. وفي المقابل تراجعت باقي قطاعات السوق وكان على رأسها سوق دبي التي عمقت خسائرها بضغط من غالبية القطاعات والأسهم القيادية في ظل ارتفاع مؤشرات السيولة، وكان هذا الانخفاض بنسبة 0,89 في المائة ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 3489,80 نقطة. كما سجلت السوق القطرية تراجعا وسط ضغط جماعي من قطاعاتها بنسبة 0,61 في المائة ليصعد مؤشرها العام إلى مستوى 11643,61 نقطة في ظل تراجع مؤشرات السيولة والأحجام. وبحسب تقرير «صحارى» تراجع مؤشر السوق الكويتية وسط ضغط من غالبية قطاعاتها قاده قطاع خدمات استهلاكية، وكان هذا الانخفاض بنسبة 0,38 في المائة ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 5769,9 نقطة في ظل ارتفاع قيم السيولة والأحجام. كما تراجع مؤشر السوق العمانية العام بشكل طفيف وسط ضغط من كافة قطاعاتها، وكان هذا الانخفاض بنسبة 0,08 في المائة ليغلق عند مستوى 5933,26 نقطة. وأخيرا تراجع مؤشر السوق الأردنية العام بشكل هامشي بنسبة 0,07 في المائة ليغلق عند مستوى 2035,6 نقطة.



السوق السعودية ترتد مرتفعة

ارتفع أداء البورصة السعودية في تعاملات جلسة يوم أمس وكان هذا الارتفاع بدعم من غالبية قطاعاتها قادها قطاع النقل، حيث ارتفعت بواقع 20,83 نقطة أو ما نسبته 0,29 في المائة ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 7118,42 نقطة، وانخفضت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 259,1 مليون سهم بقيمة 5,5 مليار ريال نفذت من خلال 118,3 ألف صفقة، وارتفعت أسعار أسهم 116 شركة مقابل تراجع أسعار أسهم 48 شركة. وعلى الصعيد القطاعي، ارتفع قطاع النقل بنسبة 0,99 في المائة تلاه قطاع المصارف والخدمات المالية بنسبة 0,87 في المائة، وفي المقابل تراجع قطاع الإعلام والنشر بنسبة 3,38 في المائة تلاه قطاع التأمين بنسبة 0,49 في المائة.

وسجل سعر سهم المصافي أعلى نسبة ارتفاع بواقع 9,92 في المائة وصولا إلى سعر 42,10 ريال تلاه سعر سهم وفا للتأمين بواقع 7,12 في المائة وصولا إلى سعر 14,30 ريال، في المقابل سجل سعر سهم طباعة وتغليف أعلى نسبة تراجع بواقع 8,37 في المائة وصولا إلى سعر 15,65 ريال تلاه سهم حلواني إخوان بواقع 3,10 في المائة وصولا إلى سعر 73,25 ريال.

سوق دبي تعمق خسائرها

تراجعت سوق دبي في تداولات جلسة يوم أمس الأربعاء وسط ضغط من غالبية قطاعاتها قاده قطاع النقل في ظل ارتفاع السيولة، حيث أغلق مؤشر السوق العام عند مستوى 3489,80 نقطة خاسرا 31,36 نقطة أو ما نسبته 0,89 في المائة. وتراجع أداء جميع الأسهم القيادية وسط ارتفاع لسعر سهم دبي للاستثمار بنسبة 0,44 في المائة، حيث تراجعت كافة الأسهم الأخرى حيث تراجع سعر سهم إعمار بنسبة 0,78 في المائة وأرابتك بنسبة 1,20 في المائة وبنك دبي الإسلامي بنسبة 1,08 في المائة وسوق دبي المالي بنسبة 3,33 في المائة والإمارات للاتصالات المتكاملة بنسبة 0,78 في المائة والإمارات دبي الوطني بنسبة 0,67 في المائة. وانخفضت أحجام التداولات في حين ارتفعت قيمتها، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 165,9 مليون سهم بقيمة 277,5 مليون درهم نفذت من خلال 3497 صفقة، وارتفعت أسعار أسهم 8 شركات مقابل تراجع 21 شركة واستقرار أسعار أسهم 3 شركات. وعلى الصعيد القطاعي، استقر قطاع الصناعة وقطاع السلع على نفس قيم الجلسة السابقة، وفي المقابل تراجعت كافة قطاعات السوق الأخرى بقيادة قطاع النقل بنسبة 2,72 في المائة تلاه قطاع الهدمات بنسبة 1,11 في المائة.

وسجل سعر سهم شركة الخليج للملاحة أعلى نسبة ارتفاع بواقع 3,12 في المائة وصولا إلى سعر 0,496 درهم تلاه سعر سهم مصرف السلام السودان بواقع 2,05 في المائة وصولا إلى سعر 1,49 درهم. وفي المقابل سجل سعر سهم تكافل الإمارات أعلى نسبة تراجع بواقع 5,52 في المائة وصولا إلى سعر 1,54 درهم تلاه سعر سهم أرامكس بواقع 4,38 في المائة وصولا إلى سعر 3,06 درهم. واحتل سهم بنك دبي الإسلامي المركز الأول بقيمة التداولات بواقع 82 مليون درهم وصولا إلى سعر 6,41 درهم تلاه سهم إعمار بواقع 32,4 مليون درهم وصولا إلى سعر 6,40 درهم.

محطة حمراء للسوق الكويتية

تراجعت البورصة الكويتية في تداولات جلسة يوم أمس وسط ضغط من غالبية قطاعاتها قادها قطاع خدمات استهلاكية، حيث تراجع المؤشر العام بواقع 22,07 نقطة أو ما نسبته 0,38 في المائة ليقفل عند مستوى 5769,9 نقطة. وارتفعت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 169,2 مليون سهم بقيمة 12,3 مليون دينار نفذت من خلال 3560 صفقة. وعلى الصعيد القطاعي، ارتفع قطاع النفط والغاز بنسبة 8,49 في المائة تلاه قطاع سلع استهلاكية بنسبة 0,04 في المائة، وفي المقابل تراجعت كافة قطاعات السوق الأخرى بقيادة قطاع خدمات استهلاكية بنسبة 11,14 في المائة تلاه مواد أساسية بنسبة 6,73 في المائة.

وسجل سعر سهم قرين قابضة أعلى نسبة ارتفاع بواقع 6,76 في المائة وصولا إلى سعر 0,008 دينار تلاه سعر سهم سنام بواقع 6,02 في المائة وصولا إلى سعر 0,044 دينار، وفي المقابل سجل سعر سهم ك تلفزيوني أعلى نسبة تراجع بواقع 8,33 في المائة وصولا إلى سعر 0,0275 دينار تلاه سعر سهم معادن بواقع 6,67 في المائة وصولا إلى سعر 0,070 دينار. واحتل سهم أدنك المركز الأول بحجم التداولات بواقع 34,5 مليون دينار وصولا إلى سعر 0,030 دينار تلاه سهم بتروجلف بواقع 23,9 مليون دينار وصولا إلى سعر 0,051 دينار.

تراجع جماعي لقطاعات السوق القطرية

تراجعت البورصة القطرية في تداولات جلسة يوم أمس بضغط جماعي من قطاعاتها قاده قطاع التأمين، حيث تراجع مؤشرها العام بواقع 71,60 نقطة أو ما نسبته 0,61 في المائة ليقفل مؤشرها العام عند مستوى 11643,61 نقطة، وانخفضت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 5,4 مليون سهم بقيمة 206,6 مليون ريال نفذت من خلال 3237 صفقة، وارتفعت أسعار أسهم 11 شركة مقابل تراجع أسعار أسهم 31 شركة. وعلى الصعيد القطاعي، تراجعت كافة قطاعات السوق بقيادة قطاع التأمين بنسبة 1,22 في المائة تلاه قطاع الصناعات بنسبة 0,98 في المائة.

صعود طفيف للبورصة البحرينية

ارتفعت بورصة البحرين في تعاملات جلسة يوم أمس بواقع 0,26 نقطة أو ما نسبته 0,02 في المائة، لتغلق عند مستوى 1249,61 نقطة، وارتفعت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 544,7 ألف سهم بقيمة 81,1 ألف دينار، وعلى الصعيد القطاعي، ارتفع قطاع الاستثمار بواقع 9,57 نقطة واستقر قطاع الخدمات وقطاع الفنادق والسياحة على نفس قيم الجلسة السابقة، وفي المقابل تراجعت كافة قطاعات السوق الأخرى بقيادة قطاع البنوك التجارية بواقع 11,38 نقطة تلاه قطاع الصناعة بواقع 9,42 نقطة.

وارتفع سعر سهم بنك الخليج المتحد بواقع 9,76 في المائة وصولا إلى سعر 0,360 دينار. وفي المقابل سجل سعر سهم سلام أعلى نسبة تراجع بواقع 5,41 في المائة وصولا إلى سعر 0,105 دينار تلاه سعر سهم شركة التأمين الأهلية بواقع 3,23 في المائة وصولا إلى سعر 0,300 دينار. واحتل سهم المصرف الخليجي التجاري المركز الأول في قيمة التداولات بقيمة 300 ألف دينار تلاه سهم سلام بقيمة 97,2 ألف.

تراجع السوق العمانية

تراجع مؤشر البورصة العمانية في تعاملات جلسة يوم أمس بواقع 4,64 نقطة أو ما نسبته 0,08 في المائة ليقفل عند مستوى 5933,26 نقطة. وانخفضت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 11,5 مليون سهم بقيمة 2,2 مليون ريال نفذت من خلال 612 صفقة وارتفعت أسعار أسهم 3 شركات وفي المقابل تراجعت أسعار أسهم 14 شركة واستقرار أسعار أسهم 22 شركة. وعلى الصعيد القطاعي، تراجعت كافة قطاعات السوق بقيادة القطاع المالي بنسبة 0,27 في المائة تلاه قطاع الصناعة بنسبة 0,24 في المائة تلاه قطاع الخدمات بنسبة 0,02 في المائة.

وسجل سعر سهم نسيج عمان القابضة أعلى نسبة ارتفاع بواقع 5,14 في المائة وصولا إلى سعر 0,368 ريال تلاه سعر سهم أريد بواقع 0,53 في المائة وصولا إلى سعر 0,764 ريال. وفي المقابل سجل سعر سهم الحسن الهندسية أعلى نسبة تراجع بواقع 5,49 في المائة وصولا إلى سعر 0,086 ريال تلاه سعر سهم بنك العز الإسلامي بواقع 2,60 في المائة وصولا إلى سعر 0,075 ريال. واحتل سهم بنك نزوى المركز الأول بحجم التداولات بواقع 3 مليون سهم وصولا إلى سعر 0,080 ريال تلاه سهم النهضة للخدمات بواقع 1,5 مليون سهم وصولا إلى سعر 0,175 ريال. واحتل سهم بنك مسقط المركز الأول بقيمة التداولات بواقع 368,3 ألف ريال تلاه سهم النهضة للخدمات بواقع 274,5 ألف ريال.

رابح وحيد في السوق الأردنية

تراجع مؤشر البورصة الأردنية في تعاملات جلسة يوم أمس بنسبة 0,07 في المائة لتقفل عند مستوى 2035,6 نقطة، وارتفعت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 7,1 مليون سهم بقيمة 9,6 مليون دينار نفذت من خلال 3649 صفقة، وارتفعت أسعار أسهم 28 شركة مقابل تراجع أسعار أسهم 50 شركة واستقرار أسعار أسهم 39 شركة. وعلى الصعيد القطاعي، ارتفع قطاع الخدمات بنسبة 0,80 في المائة، وفي المقابل تراجع القطاع المالي بنسبة 0,45 في المائة تلاه قطاع الصناعة بنسبة 0,15 في المائة.

وسجل سعر سهم البطاقات العالمية أعلى نسبة ارتفاع بواقع 5,00 في المائة وصولا إلى سعر 0,21 دينار تلاه سهم الشرق العربي للاستثمارات العقارية بواقع 4,82 في المائة وصولا إلى سعر 1,52 دينار، في المقابل سجل سعر سهم الأمل للاستثمارات المالية أعلى نسبة تراجع بواقع 6,25 في المائة وصولا إلى سعر 0,90 دينار تلاه سعر سهم الإنتاج بواقع 5,34 في المائة وصولا إلى سعر 1,77 دينار. واحتل سهم مجمع الضليل الصناعي العقاري الأول بقيم التداول بواقع 1,5 مليون دينار تلاه سهم الأمل للاستثمارات المالية بواقع 958,4 ألف دينار.

تماشيًا مع هبوط قيمة النفط في الأسواق العالمية

الإمارات تخفض أسعار البنزين والديزل لشهر نوفمبر في الأسواق المحلية



إحدى محطات الوقود في الإمارات («الشرق الأوسط»)

دبي: مساعد الزياني

سجلت أسعار الوقود في الإمارات لشهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل انخفاضًا جديدًا بما يتماشى مع تراجع أسعار النفط الخام في الأسواق العالمية، مسجلة بذلك انخفاضًا للشهر الثاني على التوالي، منذ بدايتها في أغسطس (آب) الماضي، بعد قرار الحكومة تحرير أسواق الوقود محليًا.

وأعلنت لجنة متابعة أسعار الوقود في الإمارات أن أسعار شهر نوفمبر المقبل للبنزين والديزل، حيث حددت اللجنة سعر اللتر من وقود الديزل بـ1,87 درهم (0,50 دولار)، كما حددت أسعار منتجات البنزين نوع «سوبر 98» بنحو 1,81 درهم (0,49 دولار) و«خصوصي 95» بنحو 1,70 درهم (0,46 دولار) للتر و«إي بلس 91» بنحو 1,63 درهم (0,44 دولار) للتر.

وعقدت لجنة متابعة أسعار الوقود برئاسة الدكتور مطر حامد النيادي وكيل وزارة الطاقة وحضور أعضاء اللجنة أمس اجتماعًا في مقر وزارة الطاقة لتحديد أسعار بيع مادتي «البنزين والديزل» في محطات البلاد كافة لشهر نوفمبر 2015.

وذكر رئيس اللجنة أن الأسعار التي ستطبق اعتبارًا من أول نوفمبر المقبل تم تحديدها وفقًا لمتوسط الأسعار العالمية للبنزين والديزل لشهر أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، مع إضافة التكلفة التشغيلية لشركات التوزيع، لافتًا إلى أنه سيعقد في 26 من شهر نوفمبر المقبل اجتماعًا للجنة لتحديد أسعار شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وأضاف الدكتور مطر حامد النيادي، أن أسعار شهر نوفمبر المقبل تكون بذلك انخفضت أقل من الأسعار المعمول بها قبل قرار الحكومة بتحرير الأسعار، وهذا يعكس مدى ارتباط وتفاعل المعادلة السعرية التي تعمل من خلالها لجنة متابعة الأسعار مع الأسواق العالمية للبنزين والديزل.

وأعرب النيادي عن أمله أن تتماشى أسعار السلع والخدمات والمقاولات في البلاد مع الانخفاض الحاصل في أسعار البنزين والديزل بما يعود بالمنفعة والفائدة على المستهلكين في الإمارات.

وبحسب تقارير حديثه تراجعت أسعار سلة خامات منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» أول من أمس (الثلاثاء) إلى 42,40 دولار للبرميل مقارنة بسعر اليوم الذي قبله والذي وصل إلى 43,13 دولار للبرميل.

وتضم سلة خامات «أوبك» الجديدة التي تعد مرجعًا في مستوى سياسة الإنتاج 12 نوعًا، وهي خامات مربان الإماراتي، ومزيج صحارى الجزائري، والإيراني الثقيل، والبصرة الخفيف العراقي، بجانب خامات التصدير الكويتي والسدر الليبي، وبوني الخفيف النيجيري، والبحري القطري، والعربي الخفيف السعودي، والفنزويلي ميراي، وجيراسول الأنغولي، وأورينت الإكوادوري.

وتوجهت الإمارات نحو تحرير أسعار المحروقات المحلية بداية من شهر أغسطس الماضي، واعتمدت آلية للتسعير وفقًا للأسعار العالمية، حيث شمل قرار تحرير الأسعار مادتي البنزين والديزل، والتي تؤكد فيه الإمارات أن القرار جاء دعمًا لاقتصاد الدولة وترشيدًا لاستهلاك الوقود وحمايةً للموارد الطبيعية وللمحافظة على البيئة.

وقال سهيل المزروعي وزير الطاقة الإماراتي في وقت سابق إن تحرير أسعار الوقود جاء بعد دراسات متأنية أثبتت وجود منافع اقتصادية واجتماعية وبيئية ستنعكس إيجابيًا على اقتصاد البلاد والمجتمع على حد سواء، موضحًا أن هذا القرار يأتي في إطار الرؤية الاستراتيجية لحكومة الإمارات في تنويع وتعزيز مصادر الدخل لضمان تنافسية وجاذبية الاقتصاد الوطني، بالإضافة إلى توجهها لبناء اقتصاد قوي غير قائم على الدعم الحكومي للسلع.

وتخضع الأسعار للمراجعة الشهرية من قبل لجنة متابعة الأسعار المشكلة برئاسة وكيل وزارة الطاقة وعضوية كل من وكيل وزارة المالية والشركات العاملة في البلاد، في الوقت الذي تؤكد فيه وزارة الطاقة الإماراتية أن القرار يتوافق مع التوجهات الاقتصادية العالمية في ما يتعلق بتحرير الأسواق وتعزيز التنافسية.

بقيمة بلغت 53,4 مليار دولار

«آبل» تحقق أعلى أرباح سنوية في التاريخ

لندن: «الشرق الأوسط»

حققت شركة «آبل» أكبر أرباح سنوية في تاريخ الشركات مع الارتفاع القياسي لمبيعاتها من جهاز «آيفون» الذي رفع أرباحها في الـ12 شهرًا الماضية إلى 53,4 مليار دولار، لتتجاوز بذلك الأرباح السنوية التي حققتها شركة «إكسون موبيل» بـ45,2 مليار دولار في 2008.

وقالت «آبل» إنها استطاعت بيع 48 مليون جهاز «آيفون» خلال الربع الأخير من هذا العام، لتفوق الأرباح الصافية للشركة 11,1 مليار دولار، حسب توقعات المحللين. وتسهم مبيعات «آيفون» بنسبة تزيد على 60 في المائة من أرباح «آبل».

ويرجع الفضل الأكبر في ذلك إلى تضاعف مبيعات «آبل» في الصين، والتي تعد أكبر سوق تكنولوجية لها، إلى 12,52 مليار دولار.

وكانت شركة «آبل» وأكبر مورديها تعهدوا ببناء محطات طاقة شمسية من أجل الحد من التلوث الناجم عن مصانع في الصين قامت بتجميع مئات الملايين من أجهزة «آيفون» و«آيباد»، إضافة إلى إقامة مشروعات تهدف في نهاية المطاف لإنتاج أكثر من 200 ميغاواط من الطاقة الشمسية في أنحاء الصين. وقالت «آبل» إنها سوف تتعاون مع شركات التصنيع لكي تصبح أكثر قدرة على الحد من استهلاك الطاقة، ولتفادي انبعاث أكثر من 20 مليون طن من غازات الاحتباس الحراري في الصين من الآن وحتى عام 2020، حسبما أفادت الشركة في بيان على موقعها الصيني الرسمي على الإنترنت.

أما أكبر موردي «آبل»، شركة «فوكسكون» التايوانية للتكنولوجيا، فقد نقل البيان عنها أنها سوف تنتج 400 ميغاواط من الطاقة المستمدة من الشمس، وأن ذلك سيبدأ في إقليم هينان وسط الصين بحلول عام 2018.

بعد خسائر متتالية لأكثر من ثلاثة أعوام

«الملكية» الأردنية تحقق أرباحًا بـ38 مليون دولار في الشهور التسعة الأولى



عمان: محمد الدعمة

حققت شركة الخطوط الجوية الملكية الأردنية أرباحا صافية بلغت حتى نهاية شهر سبتمبر (أيلول) من العام الحالي 27 مليون دينار (أي نحو 38 مليون دولار، على اعتبار أن الدينار يعادل 1,41 دولار) قبل الضريبة مقارنة بـ15,7 مليون دينار قيمة الخسارة الصافية للشركة خلال نفس الفترة من العام الماضي وبنسبة نمو وصلت إلى 272 في المائة.

كما بلغت قيمة أرباح الشركة بعد الضريبة لفترة الشهور التسعة الأولى من العام الحالي 21,4 مليون دينار بنسبة ارتفاع عن فترة المقارنة من العام الماضي بمعدل 236 في المائة.

وقال رئيس مجلس إدارة الخطوط الملكية الأردنية سليمان الحافظ إن تحقيق هذه النتائج الإيجابية يشكل نقلة نوعية في مسيرة الشركة خلال هذه المرحلة التي ما زالت حركة النقل الجوي فيها تعاني من تبعات حالة عدم الاستقرار الأمني في دول كثيرة تحيط بالأردن وتؤثر سلبًا على تراجع نشاط السفر والسياحة إلى الأردن ومنطقة الشرق الأوسط عمومًا، مؤكدًا أن هذه النتائج ستساعد الشركة على استكمال عملية إعادة الهيكلة التي تنفذها حاليًا والانطلاق منها نحو مستقبل أفضل.

وأرجع الحافظ هذا التحسن الملحوظ في النتائج المالية للشركة إلى كفاءة العاملين وحرصهم على تنفيذ رؤية مجلس الإدارة والخطة الاستراتيجية التي وضعها المجلس منذ مطلع العام الحالي للسنوات الخمس المقبلة، والتي تركز على إعادة الهيكلة من مختلف الجوانب وتعظيم الإيرادات وتقليل التكاليف التشغيلية.

وأشار في هذا الصدد إلى أن النشاط في حركة المسافرين يتميز بأنه ذو طبيعة موسمية، إذ إن شركات الطيران وكذلك الخطوط الملكية الأردنية عادة ما تحقق نتائج مالية أفضل خلال الربع الثاني والربع الثالث، الذي يشهده موسم الصيف من كل عام، بينما يتراجع النشاط في حركة السفر بشكل ملحوظ خلال الربع الأول والربع الأخير من كل عام، لافتًا إلى أن شركات الطيران تجني أفضل أرباحها في مواسم الذروة والعطلات.

وقال إن سياسة ضبط التكاليف التي انتهجتها الشركة أدت إلى تقليل مجمل التكاليف التشغيلية خلال الشهور التسعة الأولى من العام الحالي بمعدل 22 في المائة مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي، لافتًا إلى أن مجمل التكاليف التشغيلية لهذه الفترة بلغ 434 مليون دينار مقابل إيرادات وصلت إلى 519 مليون دينار، محققةً بذلك مجمل ربح بلغ نحو 85 مليون دينار وبزيادة 95 في المائة عن ذات الفترة من عام 2014.

وأكد أن انخفاض أسعار الوقود خلال العام الحالي أسهم أيضًا في التوصل إلى هذه النتيجة من حيث تراجع النفقات، إلا أنه كان هناك دور واضح أيضًا لكفاءة التشغيل التي كان من أبرز ملامحها إغلاق عدد من الوجهات على الشبكة في ضوء ضعف الجدوى الاقتصادية لها وتخفيض عدد الطائرات تبعًا لذلك.

وأوضح الحافظ أن الخطوط الملكية الأردنية قامت منذ نهاية العام الماضي بإغلاق محطاتها في كل من دلهي وبومباي وكولمبو ولاغوس وأكرا وميلانو والإسكندرية والعين، كما فتحت أسواقًا جديدة في المنطقة إلى تبوك والنجف وخفضت عدد طائراتها بما يتناسب مع شبكة الخطوط التي تواصل إعادة النظر فيها بما ينسجم من استراتيجيتها الحالية والمستقبلية.

وزاد أن الخطوط الملكية الأردنية عززت أيضًا خلال العام الحالي شبكتها الجوية من خلال زيادة عدد الرحلات إلى كثير من المحطات استجابةً للطلب على السفر، لا سيما في مواسم الذروة، بالإضافة إلى زيادة عدد رحلاتها إلى العقبة من 11 رحلة أسبوعيًا إلى 16 رحلة أسبوعيًا مع تعديل مواعيد بعض الرحلات بما يتناسب مع رغبات المسافرين.

وأضاف أن الشركة بصدد فتح محطات عالمية جديدة قبل نهاية العام الحالي تلبي طموحات المسافرين إلى مدن عالمية مختلفة، مشيرًا إلى أن ثماني محطات على الشبكة ما زال التشغيل إليها معلقًا لأسباب أمنية هي دمشق وحلب والموصل وطرابلس وبنغازي ومصراتة وصنعاء وعدن.

«الوعلان».. حضور مجتمعي متميز و«الجينسيس» تتألق في فضاء معرض «إكسس»



• وقعت شركة الوعلان الوكيل الحصري لسيارات «هيونداي» بالمنطقة الوسطى اتفاقية رعاية وتعاون مع ميدان ديراب لسباقات السيارات والدراجات النارية.

جاء ذلك خلال الحفل الذي أقامته الشركة بهذه المناسبة في ميدان ديراب بمدينة الرياض بحضور فهد الوعلان نائب الرئيس التنفيذي للشركة وصخر السديري الرئيس التنفيذي لميدان ديراب والكابتن سعيد الموري المشرف على مدرسة «هيونداي للدرفت» ومجموعة كبيرة من الصحافيين.

وبموجب هذه الاتفاقية ستكون «هيونداي الوعلان» راعي السيارة الرسمية لميدان ديراب للموسم الرياضي 2015 - 2016 وستتبنى إقامة (أكاديمية هيونداي للدرفت - أنت البطل) بإشراف مدربين سعوديين وخبراء أوروبيين.

وبهذه المناسبة أكد فهد الوعلان أن الاتفاقية تأتي لتعزيز الحضور المجتمعي للشركة ولتحفيز الشباب على ممارسة هذه الرياضة ضمن الأماكن المخصصة لها وبأعلى معايير السلامة.

من جهته ثمن صخر السديري هذه الخطوة لشركة الوعلان معتبرًا إياها نموذجًا يجب أن يحتذى به لخدمة المجتمع وتطوير الشباب السعودي وتوجيههم بالاتجاه الصحيح.

وفي سياق متصل، سجلت سيارة «هيونداي جينسيس» من الوعلان حضورًا متميزًا ضمن معرض «إكسس» EXCS الدولي للسيارات 2015، والذي اختتم فعالياته مؤخرًا أمس بمدينة الرياض.

واستطاعت السيارة منذ اليوم الأول ومن خلال حضورها القوي لفت الانتباه وجذب عدد كبير من الزوار الذي أبدوا إعجابهم الكامل بالفخامة والمميزات والتقنيات الرائعة التي تمتاز بها السيارة، حيث أبرزت التطور الكبير الذي تعيشه علامة العملاق الكوري في قطاع السيارات وسعيها الدؤوب لتوفير معايير استثنائية من الأداء والتميّز والتفرّد.

البنك الأهلي يطلق خدمة الدفع الإلكتروني الذاتية عبر أجهزة رقمية متطورة

• أطلق البنك الأهلي ولأول مرة في السعودية خدمة مبتكرة وجديدة خاصة بالدفع الإلكتروني ذاتيًا عبر أجهزة رقمية متطورة بالتعاون مع شركة «رضا» للخدمات الغذائية المحدودة (ماكدونالدز). وتتيح هذه الخدمة لعملاء الشركة الدفع مباشرةً إلكترونيًا عند الانتهاء من طلباتهم عبر أجهزة رقمية من خلال جهاز نقاط البيع المدمج مع هذه التقنية.

ويأتي إطلاق البنك لهذه الخدمة الذاتية المبتكرة تماشيا مع استراتيجية مؤسسة النقد لنظام الشبكة السعودية للمدفوعات «مدى»، الهادفة إلى تشجيع المستهلكين على استخدام وسائل الدفع الإلكترونية والحد من استخدام النقد، وتؤكّد هذه الاستراتيجية أهمية مفهوم المصرفية الذكية بالدفع والتحصيل اللانقدي توفيرًا للجهد والوقت، وذلك عبر ما يبتكره البنك من خدمات إلكترونية متنوعة، ليكون وسيطًا للدفع الأمن والذكي بما يتّسق بشكل كامل مع توجّهات مؤسسة النقد العربي السعودي، سعيًا لتغطية طيف واسع من الخدمات والمنتجات المصرفية للدفع والتحصيل وذلك لتلبية احتياجات العملاء.

ويؤكد إطلاق البنك لهذه الخدمة مساهمته في توفير مختلف وسائل الدفع الحديثة والبديلة، وذلك بما يتماشى مع نظام الشبكة السعودية للمدفوعات «مدى» التي بدورها توفّر خيارات أكثر لحاملي بطاقات الصرف الآلي عند التسوق، إلى جانب توفير الوقت والجهد عند الانتظار أمام أجهزة الصراف الآلي وتجنب حمل مبالغ مالية أثناء التسوق.

«تويوتا» ترسي معايير جديدة للأداء على مختلف أنواع التضاريس مع إطلاق لاند كروزر 2016



• أطلقت شركة عبد اللطيف جميل وشركة تويوتا الجيل الجديد من لاند كروزر 2016 في السعودية، مقدمة لعملائها مركبة رياضية متعددة الاستخدامات رباعية الدفع تتميز بالفخامة والتطور التقني مع قدرات عالية على الطرقات الوعرة، وتتمتع بمقصورة داخلية توفر درجات راحة متقدمة لركابها. ويمثل طراز لاند كروزر الجديد ذو الأداء المتفوق والقدرة الاستثنائية، الجيل التاسع من تويوتا لاند كروزر الأسطوري الذي لا يزال يحافظ على اسمه اللامع في عالم مركبات الدفع الرباعي.

وقال سادايوشي كوياري، كبير مهندسي لاند كروزر الجديد: «يُعد لاند كروزر مركبة رياضية متعددة الاستخدامات رباعية الدفع جاهزة للانطلاق على كافة أنواع الطرقات، ولطالما تمكن لاند كروزر من تخطي جميع التوقعات في كافة أنحاء العالم، إذ يقدم الأناقة والرقي والفخامة في الوقت الذي يتسم فيه بالقوة والأداء العملي. كما أنه يجسد الجسر الذي يربط ما بين الاستمتاع بالرفاهية والهدوء في طرق المدينة والانطلاق في مغامرة لتحدي الطرق الوعرة مع الاستفادة من أقصى درجات العملية».

وفي كلمته في هذه المناسبة، صرح حسن جميل، نائب رئيس مجلس إدارة شركة عبد اللطيف جميل، الموزع المعتمد لسيارات تويوتا في السعودية: «مع تاريخه الطويل الذي يمتد لأكثر من 60 عامًا، ما زال لاند كروزر يحافظ على ولاء عملائه عبر منحهم تجربة قيادة استثنائية. ومع استعداده للانطلاق على طرقات المنطقة، سيلاحظ المراقبون أن الطراز الجديد من لاند كروزر يحمل بكل فخر إرثه العريق المتمثّل في موثوقيته العالية وأدائه الاستثنائي على مختلف أنواع التضاريس».

«يوسف بن أحمد كانو» توقع اتفاقية شراكة مع «إس إن سي إف» الفرنسية



وقعت شركة «يوسف بن أحمد كانو المحدودة» وشركة «إس إن سي إف» الفرنسية المتخصصة في مشاريع السكك الحديدية عقد شراكة، وذلك في منتدى الأعمال السعودي الفرنسي الذي عقد بمدينة الرياض مؤخرا. وتم التوقيع بحضور وزراء الخارجية والتجارة للبلدين، وأعضاء المجلس السعودي الفرنسي، وعدد من رجال الأعمال والمستثمرين. وقام بالتوقيع نيابة عن شركة «يوسف بن أحمد كانو المحدودة» عضو مجلس الإدارة مدير المنطقة الغربية أحمد فوزي كانو.

من جهته، قال أحمد فوزي كانو إن هذا العقد بين شركة «يوسف بن أحمد كانو المحدودة» وشركة «إس إن سي إف» الفرنسية «يعزز العلاقة بين الشركتين لتطوير المشاريع الوطنية للسكك الحديدية في السعودية، وبما أن العلاقة التجارية بين السعودية وجمهورية فرنسا في تطوير وازدهار، فإن الشراكة بين شركة (يوسف بن أحمد كانو) والشركات الفرنسية ستسهم في دعم العلاقات التجارية بين البلدين لما لشركة (كانو) من خبرة طويلة في شتى المجالات، كالخدمات اللوجيستية والشحن البحري وخدمات الشحن والتجارة والصناعة وغيرها.. وإن هذه الشراكة سيكون لها الأثر في إنجاز الأعمال بشكل مميز لما للشركتين من خبرات تقنية وعملية».

ثروة أسرة الراجحي تندمج في كيان واحد..لتصبح خامس أكبر شركة عائلية في السعودية



• أعلنت «شركة منافع القابضة» عن صفقة اندماج كبرى تم بموجبها ضم «شركة محمد بن عبد العزيز الراجحي وأولاده القابضة»، (شركة مساهمة مقفلة)، في «شركة منافع القابضة»، (شركة مساهمة مقفلة)، مع تعديل الاسم ليصبح «شركة محمد بن عبد العزيز الراجحي وأولاده للاستثمار».

ويعود تاريخ تأسيس المجموعة لأكثر من 50 عامًا، عندما قام المؤسس محمد بن عبد العزيز الراجحي، رحمه الله، بتأسيس وإنشاء أول شركة.

يذكر أن «شركة محمد بن عبد العزيز الراجحي وأولاده للاستثمار» تضم عددا من الشركات الرائدة في مجال عملها، ويعد هذا الكيان الجديد بمثابة استمرار للخطة التي رسمها مؤسس المجموعة محمد بن عبد العزيز الراجحي، رحمه الله. وباكتمال صفقة الاندماج هذه، تكون شركات عائلة محمد بن عبد العزيز الراجحي، قد أصبحت ضمن أكبر خمس شركات عائلية بالسعودية، مكونة أقوى اندماج لقوة استثمارية وصناعية في عام 2015م.

يأتي ذلك ضمن الخطة الاستراتيجية للعائلة لتصبح عائلة الشيخ محمد بن عبد العزيز الراجحي ضمن رواد قطاع الاستثمار بالسعودية.

جاء هذا بعد إقرار اتفاقية الاندماج التي تم التصويت والموافقة عليها خلال انعقاد الجمعية العمومية غير العادية يوم الاثنين 14/ 09/ 2014م، بفندق «موفنبيك» بالرياض.

هذا، وقد أشار الرئيس التنفيذي وعضو مجلس الإدارة محمد سعد بن داود، إلى أن «الهدف الرئيسي من عملية الاندماج هو توحيد الأهداف والأنشطة لجميع شركات المجموعة (التابعة والشقيقة)، وتوحيد الكوادر البشرية، وزيادة فرص المنافسة على المستويين الداخلي والخارجي».

«الغسان» للسيارات تطرح سيارة «بنتلي بينتايجا»

• أعلنت شركة «بنتلي موتورز» عن التفاصيل الكاملة لطرازها الجديد «بينتايجا» الذي يتسم بأفضليته المطلقة وقدرته على تحديد ملامح قطاع السيارات الرياضية حيث تجمع السيارة «بنتلي بينتايجا» بين الرفاهية منقطعة النظير والأداء الفائق دون بذل جهد كبير وبين قابليتها للاستخدام اليومي.

وتعد السيارة «بينتايجا» هي السيارة الرياضية الأسرع والأقوى والأكثر فخامة والأعلى تميزًا في العالم بفضل المحرك W12 الجديد تمامًا. إنها توفر تجربة القيادة الحقيقية التي تشتهر بها سيارات «بنتلي» وتشتمل على مجموعة من المزايا التكنولوجية الإبداعية.

كما تأخذ السيارة «بينتايجا» في تصميمها الطابع النقي لسيارات «بنتلي» فقد تم تصميمها وضبط أبعادها الهندسية وتصنيعها في مصنع الشركة بمدينة كرو. وهو تصميم منحوت ببراعة مع مظهر أنيق لا يتأثر بمرور الزمن، بل ويحقق الموازنة بين الأداء الرياضي والثقة. ترث هذه السيارة المزايا التي تشتهر بها سيارات «بنتلي» بداية من مصابيح LED الأمامية المستديرة الأربعة والشبكة الكبيرة ووصولاً إلى وحدات توليد الطاقة المميزة وأجزاء الهيكل الخلفية الفتية.

وقال ولفغانغ دورهايمر، رئيس شركة «بنتلي موتورز» ومديرها التنفيذي: «تعد (بينتايجا) سيارة رياضية بمعنى الكلمة مقدمة من (بنتلي). إنها تعيد تحديد ملامح الفخامة في قطاع السيارات الرياضية متعددة الاستعمالات وتقدم تجربة قيادة سيارة (بنتلي) أصلية في أي بيئة بفضل الجمع بين التركيز على التفاصيل بشكل غير مسبوق والقدرة على الذهاب إلى أي مكان بالإضافة إلى الاستعانة بالتقنيات الحديثة. نحن نتطلع من خلال هذه السيارة الاستثنائية إلى البدء في فترة مثيرة من تحقيق شركة (بنتلي) للنمو القوي والنجاح في المبيعات. تعد السيارة (بينتايجا) هي الخطوة التالية في المستقبل المشرق الذي ينتظر علامتنا التجارية».

شركة «الفنار» ترعى مؤتمر ومعرض كهرباء الخليج 2015

• تحتضن مدينة جدة خلال الفترة من 3 إلى 5 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 مؤتمر «كهرباء الخليج»، الذي يعتبر من أكبر المؤتمرات في مجال الطاقة الكهربائية بالمنطقة، بتنظيم من اللجنة الإقليمية لنظم الطاقة الكهربائية لدول مجلس التعاون الخليجي (سيجري الخليج)، وبرعاية وزير المياه والكهرباء المهندس عبد الله الحصين.

ويأتي المؤتمر هذه السنة برعاية شركة «الفنار»، التي تعد أحد أكبر الكيانات الاقتصادية الوطنية في مجال الطاقة والكهرباء بقطاعيها الصناعي والإنشائي، وتستضيفه الشركة السعودية للكهرباء. ويجمع المؤتمر في دورته الرابعة عشرة بين الخبراء والمتخصصين وصناع القرار بقطاع الطاقة من كل دول مجلس التعاون الخليجي، بهدف إيجاد أفضل الحلول والتطبيقات العالمية التي من شأنها رفع كفاءة هذا القطاع وفقا لمعايير الجودة الدولية، بالإضافة إلى وجود أكبر معرض مصاحب لكبرى الشركات العالمية لعرض آخر التقنيات الحديثة في مجال كهرباء الطاقة وطاقة الكهرباء.

وفي تصريح له بهذه المناسبة، أوضح المهندس عبد السلام المطلق، رئيس مجلس إدارة شركة «الفنار»، أن رعاية شركة «الفنار» لهذا الحدث الاقتصادي الكبير تأتي من إيمانها بأهمية تطوير قطاع الطاقة بمختلف مجالاته، نظرا لأنه يمثل في السعودية بشكل خاص وفي دول الخليج العربي بشكل عام أحد أهم روافد التنمية الاقتصادية وركائز الاقتصاد الوطني الأساسية. وتأتي مثل هذه المؤتمرات والفعاليات لدعم التطور وتقديم ما يخدم ويثري المعرفة والعمل فيه، من حيث الالتقاء بالخبراء العالميين، وتقديم البحوث والدراسات العلمية والفنية وأوراق العمل المتنوعة التي تركز على نظم التشغيل والتحكم والحماية والنقل والتوزيع للطاقة الكهربائية، كما تأخذ في عين الاعتبار المتغيرات التقنية التي طرأت في هذا المجال إقليميا ودوليا، وتعتمد على آخر التطورات التكنولوجية.

كتب القرنين السابع عشر والثامن عشر الفلسفية عدته غير مؤهل لمعرفة الحقيقة

محاكمة العقل ومأزق الميتافيزيقا

الدار البيضاء: محسن المحمدي

يكتشف المتأمل لعناوين الكتب الفلسفية التي هيمنت على القرنين السابع عشر والثامن عشر، أنها، كلها، كانت عبارة عن محاكمة للعقل، وفحص لقدراته، ورسم لحدود إمكاناته في المعرفة. فقبل كتاب ديكارت «مقال في المنهج لحسن قيادة العقل»، كتب فرنسيس بيكون (1561 - 1626)، كتابه «الأرغانون الجديد» أو الآلة الجديدة، التي يجب أن توجه العقل وتزيل أوهامه. وبعد ديكارت، كتب إسبينوزا (1632 - 1677)، كتابًا بعنوان «رسالة في إصلاح العقل وفي أفضل منهج نسلكه لمعرفة الأشياء معرفة صادقة». كما ألف جون لوك (1632 - 1704)، كتابه الذي يعد أول تشريح للعقل البشري بعنوان «محاولة في الفهم البشري». ثم جاء كتاب آخر لفيلسوف استطاع أن يخلف أثرًا كبيرًا على فلسفة كانط ويوقظه من سباته، إنه الفيلسوف ديفيد هيوم (1711 - 1776)، وكان بعنوان «تحقيق في الذهن البشري». وكم لكلمة تحقيق من دلالة هنا. فهذا الكتاب، هو حديث عن الجغرافيا الذهنية، وتحديد لأجزاء العقل وقواه المتمايزة. هو بحث في أصل الأفكار المكدسة في الذهن وعلاقتها بالواقع. وهو محاولة للبرهنة على عجز العقل على الخوض في الموضوعات الميتافيزيقية التي ليس لها جذر في الإحساس. بل هو دعوة لتحطيم كل فلسفة مستغلقة مليئة بالرطانة الميتافيزيقية، لتتوج، في النهاية، هذا المسلسل من التحقيق في العقل، بأشهر محاكمة كان بطلها الحكيم العالمي كانط، بعناوين لكتبه تتضمن كلمة نقد وهي: «نقد العقل الخالص»، و«نقد العقل العملي»، و«نقد ملكة الحكم»، أي نقد للعقل النظري وللعقل الأخلاقي وللعقل الجمالي.

وإذا ما تساءلنا عن السبب الذي أدى إلى الهجوم على العقل، والقول إنه ساقط في الوهم والمزاعم، إلى درجة السذاجة والغفلة، فإن الجواب يكمن في ذلك الزلزال الذي أحدثته الثورة الفلكية الكوبيرنيكية خلال القرن السادس عشر. فبقولها إن الأرض تدور والشمس ثابتة، فهذا يعني مباشرة، أن العالم قد خدع البشرية طوال القرون السابقة. فهو كان يظهر نفسه على شاكلة مضللة ومزيفة، ما خلق أزمة إدراك حسي رهيب، جعل الشك ينتشر في كل شيء، بما فيه حتى العقل وقدراته.

وجراء أزمة الإدراك الحسي، والقول بحقيقة للكون غير مرئية ولا متلائمة مع الحس المشترك، بدأ العمل وبجهد جهيد، على غربلة العقل وتنظيفه. فهو مشحون بالأفكار التي وجب التأكد من مدى حقيقتها. إن هذه العملية ستفضي إلى مأزق خطير، وهو اكتشاف أن العقل يتضمن أفكارًا يمكن الحسم فيها كونيًا، ومعايير صدقها متاحة للعقل. لكن في الوقت نفسه، به أفكار أخرى، ليس للعقل أي سند يسمح له بالقطع بصحتها. فالقضايا الرياضية مثلاً، هي صائبة لدواع عقلية صرف. فخمسة مضروبة في ثلاثة تساوي خمسة عشر. فأنا أعلن صدقها بعملية فكرية، يكفي فيها العقل نفسه بنفسه. كذلك القضايا الفيزيائية، فهي ممكنة الحسم بوضعها في محك التجربة. فعندما أردد فكرة كون الحديد يتمدد بالحرارة، فهي صائبة لدواع تجريبية. إذن عقلنا البشري له معياريان أساسيان للبث في مسألة الحقيقة: معيار عقلي صرف في علوم الهندسة والجبر، ومعيار آخر تجريبي في العلوم الطبيعية. فأن أقول لك: «إن الشمس لن تشرق غدًا»، فإنك لن تتمكن من الطعن في كلامي، ولا أن تضعه في تناقض. فالخيار الوحيد المتبقي لك، هو انتظار التجربة قصد التكذيب. لكن ما القول في الأفكار التي لا تخضع لهذين المعيارين، وهي القضايا الغير محسوسة المسماة ميتافيزيقية (كالله والنفس والعالم)؟ يقول الفيلسوف ديفيد هيوم بشأنها، كلامًا قاسيًا. فهو، بعد أن ينتهي من تشريح العقل وإبراز حدوده، سيكتب، في آخر كتابه، عبارة تلخص كل شيء: «عندما ندخل إلى مكتباتنا، وإذا ما كنا أوفياء لمبادئنا، فأي الرزايا يجب الابتعاد عنها؟ سنسأل أنفسنا إذا ما أمسكنا بأي كتاب في اللاهوت أو الميتافيزيقا المدرسية مثلاً: هل يتضمن استدلالات مجردة حول الكم أو العدد؟ كلا. هل يتضمن استدلالات تجريبية حول الوقائع والوجود العيني؟ كلا. فلتقذف به إذن في النار، لأنه لا يمكن أن يحتوي إلا على السفسطة والوهم».

إذا كان هيوم سيجعل من الميتافيزيقا مضيعة للوقت، وسيعلن عدم جدواها، فإن كانط، وهو المتأثر بهيوم، سيعمل على الخروج من المأزق، بإنقاذ الميتافيزيقا وإيجاد مخرج لها. فكيف ذلك؟

- الحل الكانطي لمفارقة الميتافيزيقا.

إن النقد الهيومي للميتافيزيقا كان في الحقيقة هو العنوان الأكبر لكل القرن الثامن عشر، حيث تم شن هجوم شرس عليها. فها هو الفيلسوف وعالم الرياضة د. لمبرت d.alembert (1717 – 1783)، يقول «إن صفة «الميتافيزيقي» قد أصبحت مهانة أمام العقل السليم». بل إن فولتير voltaire) (1694 - 1778، وبسخريته المعهودة، سيزدري الميتافيزيقا قائلا: «إذا رأيت اثنين يتناقشان في موضوع ما ولا يفهم أحدهما الآخر، فاعلم أنهما يتناقشان في الميتافيزيقا»، سيعيش كانط في ظل هذه الهجمة الشرسة على الميتافيزيقا، وسيقتنع بأنها في ورطة، ليعلن ضرورة إعادة النظر فيها، وسيجند نفسه للبحث عن شرعية لوجودها.

ينطلق كانط بداية، من مقارنة بين العلوم والميتافيزيقا، وذلك بعد النجاح النيوتوني الكبير في الفيزياء، ليؤكد أن الأولى عرفت درب العلم الآمنة، أما الثانية فلم يحالفها الحظ في ذلك، على الرغم من أنها أقدم معرفة عقلية. فالعقل دائم التعثر في القضايا ألمًا فوق حسية (الله، النفس، العالم)، إلى درجة يمكن القول، إن تاريخ الميتافيزيقا هو تاريخ الصراع والمبارزة، تاريخ النزاعات غير المحسومة.

وإجمالاً، أدى البحث في الميتافيزيقا عبر تاريخها إلى نزعتين: نزعة مادية تنكر وجود أشياء خارج المادة، بما فيها الله والكائنات الروحانية، وتعتقد في قدم العالم، وفي الضرورة الشاملة لقوانينها. ونزعة أخرى مثالية مؤمنة، تعتقد في أسبقية الروح على المادة، وفي خلود النفس ووجود الله. وكل نزعة تقدم براهينها المنطقية وحججها التي يصعب الحسم فيها. هنا بالضبط، سيتدخل كانط ليؤكد أن النزعة الأولى التجريبية، تغالي في رفضها للأفكار الميتافيزيقية، على الرغم من أنها تجتاحنا من دون استئذان. فاحتقار الميتافيزيقا عند كانط، أمر مرفوض. فهو يقول في رسالة إلى مندلسون (1729 - m.mendelsson (1786: «إنني أبعد ما أكون عن النظر إلى الميتافيزيقا، على أنها شيء تافه يمكن الاستغناء عنه، لدرجة أنني مقتنع بأن الوجود الحق والدائم للجنس البشري، لا يقوم إلا عليها ولا يكون إلا بها». كما أنه يصفها بأنها «ملكة العلوم» و«طفلنا المدلل». وكما أن الإنسان لا يستطيع أن يحب بلا تنفس، فهو لا يقوى على أن يتخلى عن الميتافيزيقا. لكن في مقابل ذلك، هناك مجازفة ووثوقية مبالغ فيها من طرف النزعة المؤمنة المثالية المقابلة، التي تدعي معرفة عالم ما فوق التجربة. فالله كمثال، ليس له سند موضوعي يحتكم إليه. إنه قضية تتجاوز الزمان والمكان. فنحن أمام مفارقة للميتافيزيقا واضحة، لا يمكن التغاضي عنها من جهة، ولا يمكن الرضا عما تقدمه من جهة أخرى. فلكي يخرج كانط من هذه المعضلة، قام بالتفرقة بين مجال المعرفة ومجال التفكير. فعقلنا يجب أن يحاكم، بحيث يجب ألا يخلط ما بين المجالين. فنحن نعرف عالم الظاهر (الفنومين)، ونفكر في عالم الشيء في ذاته (النومين). فالظواهر الخاضعة للمكان والزمان، يكون فيها العقل مؤهلاً لمعرفتها، وله الإطارات اللازمة لإدراكها، بينما الأشياء في ذاتها. فأقصى ما يمكن أن يقوم به العقل تجاهها، هو أن يفكر فيها، والزيف كل الزيف أن يدعي معرفتها. إذن مع كانط، ليس العيب في أن يتجه العقل نحو التفكير في العالم المفارق للتجربة. فذلك نزوع أصيل فيه. بل العيب في أن يعزو لهذه الأفكار، وجودًا موضوعيًا من دون الاستناد إلى أساس معرفي سليم. لهذا فطموح الميتافيزيقي في معرفة عالم الشيء في ذاته، يوقعه في التناقض. لأنه يستخدم آليات لا تصلح إلا في عالم الظواهر. هذا الخلط هو ما جعل الميتافيزيقا لا تتحرك ولا خطوة واحدة. بل هو ما جعلها تدور في حلقة مفرغة عاقت دربها الأمن نحو العلم، على عكس العلوم الأخرى. بكلمة واحدة، نصل مع كانط إلى النتيجة التالية: إن العقل غير مؤهل لمعرفة الحقيقة، أي: «الشيء في ذاته». فهو يعرف فقط عالم الظواهر، عالم الزمان والمكان، الأمر الذي يجب أن يفضي إلى ضرورة تواضع الميتافيزيقي. وعوضًا عن الحديث عن معرفة القضايا المجاوزة للحس، وجب عليه الاكتفاء بالتفكير فيها. ففي ذلك احترام لحدود العقل وإمكاناته. فخطأ الميتافيزيقيين واللاهوتيين عند كانط، نابع من خلطهم العالم المحسوس بالعالم المعقول المافوق حسي دون مبرر.

كان استثناءً فريدًا قياسًا على السائد المعرفي في زمنه

كزينوفون.. شاهد أول على فكرة التقدم



طنجة: د. الطيب بوعزة

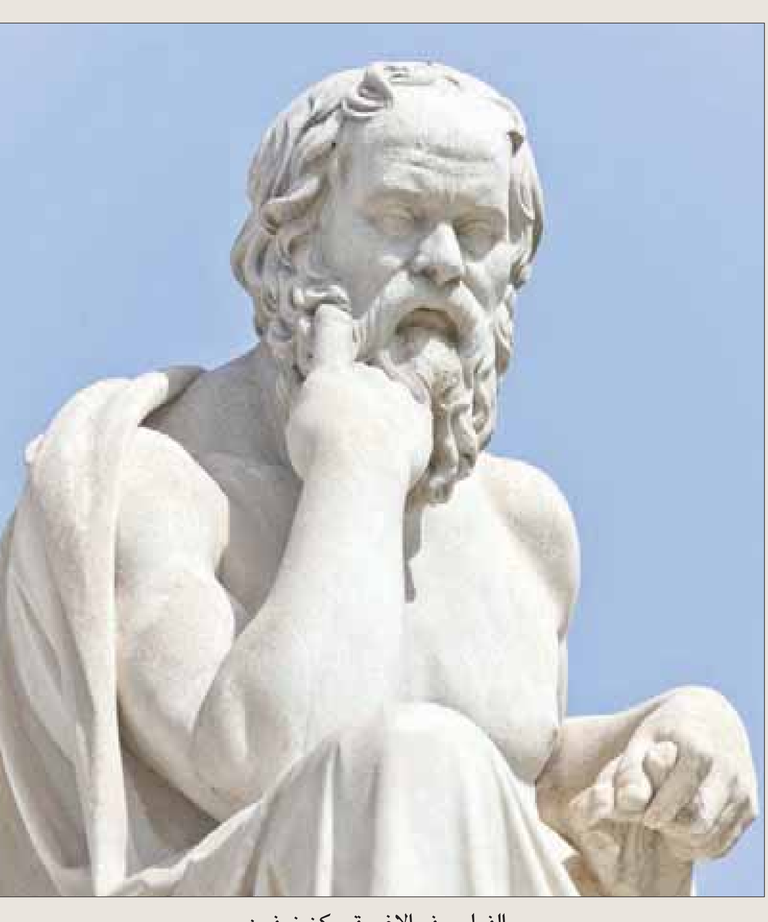
في أحد أهم المتون المؤسسة للميثولوجيا الإغريقية، أقصد متن «الأعمال والأيام» لهيزيود، تمظهر لأول مرة في تاريخ الوعي الأوروبي ما يسمى بنظرية «العصر البدائي الذهبي»، ذاك التعبير الذي يفيد بارتكاس صيرورة الزمن الإنساني، بدعوى أن التاريخ البشري، في بدئه، كان زمن رفاه ورخاء، ثم تم الانتكاس بعده إلى زمن الضنك والاحتياج والعمل.

وقد استمرت نظرية «العصر الذهبي» هذه رافلة في لبوس متنوع، عبر مختلف مراحل تطور الفكر الأوروبي اللاحق، حيث نجدها عند الشاعر الروماني أوفيد Ovide، وعند كثير من الشعراء والمفكرين اللاتينيين، مثل طيبول Tibulle وفرجيل Virgile... كما استمرت خلال القرون الوسطى متلبسة بالتأويل التوراتي / المسيحي.

وإذا ارتحلنا عن السياق الثقافي الغربي، سنلحظ أن الدراسات الأنثروبولوجية كشفت عن أن مختلف المجتمعات التقليدية مسكونة بهذا التصور، القائل بأن الماضي أكثر سموقا من الحاضر. وتعليلا لشيوع هذا التصور، يمكن القول بأن الرؤية الماضوية تتلاقى مع طبيعة المجتمع التقليدي المحكوم في بنيته السوسيولوجية بالسكون وتباطؤ الحراك.

وعليه، فإن بدء الحداثة، وبروز النمط التقني وما استتبعه من تسارع في إيقاع التحولات، من الطبيعي أن يفرض نمطا جديدا في الرؤية إلى التاريخ الإنساني. وفي هذا لا غرابة في أن نجد بدء الحداثة مساوقا لظهور فلسفة الأنوار، التي نزعت نحو التأسيس لنظرية بديلة لـ«العصر البدئي الذهبي»، هي نظرية التقدم، حيث تم تصور التاريخ الإنساني بوصفه صيرورة متقدمة في خط تصاعدي. وقد تم إسناد هذا التصور بفكرة العلم كمعرفة بشرية قادرة على تسييد الإنسان على الطبيعة، فصارت نظرية التقدم آيديولوجية مهيمنة، لن يتم الانقلاب عليها إلا بعد الامتداد الزمني للحداثة، ومعاينة تغول النموذج التقني وما نتج عنه من تأثير سلبي في البيئة الطبيعية، واختلال في القيم.

وعليه، فإننا إذا استحضرنا كزينوفون، ذاك الفيلسوف الإغريقي الذي ينتمي إلى القرن الخامس قبل الميلاد، وقرأنا رؤيته إلى التاريخ القائمة على فكرة التقدم، فإنه يبدو استثناء فريدا قياسا على السائد المعرفي في زمنه. إذ خالف التصور الهيزيودي للتاريخ مخالفة جوهرية، فلم ينظر إلى زمن البدء بوصفه سامقا على زمن الحاضر والغد، بل عكس الصورة وقلب القيم. حيث ربط في شذرته الثامنة عشرة - المروية عند سطوبي - وصول البشرية إلى «الأفضل» بمقدار تقدمها في الزمن، قائلا: «... ولكن بالبحث ومع مرور الزمن، فإنهم (يقصد البشر) سيصلون إلى الأفضل».


الفيلسوف الإغريقي كزينوفون

هكذا بلور كزينوفون موقفا فكريا مضادا للميثولوجيا الإغريقية التي تمثلت الصيرورة التاريخية كانحطاط لا كتقدم، فلم ينظر إلى بداية الزمن البشري الأول نظرة إعلائية، تخلع عليه صفات تقريظية، بل بالعكس، نظر إلى اللاحق بوصفه أفضل من السالف. فقام بقلب تام للرؤية الهيزيودية إلى العالم، مستبدلا بتلك الرؤية الميثولوجية التشاؤمية، الناظرة إلى المستقبل البشري كصيرورة ارتكاسية، رؤية جديدة تنظر إلى التاريخ بمنظار الصيرورة المتقدمة، لا بمنظار تنازلي يعبر عن تتالي الانحطاط، بعد لحظة البدء الذهبي.

وقد أثارت فكرة التقدم الواردة عند فيلسوف كولوفون انتباه كثير من الباحثين، ففي سياق تعليقه على الشذرة (ب 18)، يرى إيديلشتاين Edelstein، أن كزينوفون «أول شاهد في تاريخ الفكر الإغريقي على فكرة التقدم». كما نظر ألكسندر تولين إلى تلك الشذرة بوصفها «أقدم تعبير عن الاعتقاد في التقدم الإنساني».

كما اتجه جمع من المؤرخين والفلاسفة إلى تأويل الشذرة (ب 18) بوصفها دالة على فكرة التقدم، نذكر منهم زيلر Zeller، وشيرنيس H. Cherniss، وبابوت D. Babut، وبرنيس J. Barnes

صحيح أن هناك من لم يرَ فيها أي إيمان بالتقدم، مثل ليشير J. H. Lesher، لكن موقفه يظل في تقديرنا موقفا شاذا بالقياس إلى السائد والمتداول في كثير من الأبحاث والدراسات. ومع هذا فإن نقدنا لموقفه ليس راجعا إلى انفراده وشذوذه في التأويل، بل نرى أن ما يزيد في توكيد حضور الرؤية التقدمية في فكر كزينوفون، هو أن ذلك مناغم لموقفه المعرفي، حيث أكد أكثر من مرة، في شذراته على نسبية المعرفة البشرية، حتى جعل كثيرا من الشراح يحددون موقفه، بكونه أول شكاك في تاريخ الفكر الفلسفي، وأنه يقول إن الحقيقة ليست موضع حيازة وامتلاك، بل هي أفق تتقدم نحوه صيرورة التفكير البشري. وهو التصور الذي أدهش كارل بوبر، فنظر إلى كزينوفون بوصفه أول من عبر بوضوح عن أن الإمكان المعرفي البشري لا يستطيع حيازة الحقيقة النهائية، بل قدره المناغم لاقتداره هو أن يكون مداه المعرفي في توسع وتقدم عبر الزمن.

وهكذا يمكن وصل الشذرة (ب 18)، القائلة بأن التقدم البشري صيرورة متنامية زمنيا، بالشذرة (ب 34)، المعبرة عن محدودية الإمكان المعرفي. الأمر الذي يؤكد أن نفي كزينوفون للمعرفة البشرية المطلقة، لم يكن مجرد فلتة لفظية، بل يبدو أن الرجل كان لديه تصور خاص لماهية الحقيقة كأفق يرتهن الاقتراب منه، بصيرورة تقدم الوعي البشري عبر الزمن.

غير أن الاستفهام الذي يستحق الاستحضار هنا هو: كيف تأتي لكزينوفون أن يخرق الأنموذج النظري المهيمن في زمنه، فيعبر عن نزوع فكري لن يشيع إلا مع فلسفة الأنوار، أي بعده بأزيد من عشرين قرنا؟

إن تاريخ الفكر يثبت أن كثيرا من الحدوس الفكرية تكون سباقة لزمنها، ويصعب أن تجد لها في الأنموذج الثقافي، المهيمن والشارط للوعي، ما يمكن أن يفسرها تفسيرا عليا يحدد بطريقة آلية هوية الفاعل والمفعول.

بيوت الأزياء الإيطالية تتحلى بروح رياضية لمخاطبته

إقبال الرجل على صقل عضلاته وتناول البروتينات يغير شكل الموضة

لندن: «الشرق الأوسط»

جاء في دراسة حديثة أن الإقبال على النوادي الرياضية في بريطانيا وحدها ارتفع ليصل إلى 8 ملايين اشتراك في عام 2014 والعدد في ازدياد، الأمر الذي يشير إلى أن ثقافة صقل العضلات بهدف استعراضها أيضا في ازدياد فيما يخص الرجل تحديدا. فجسم رياضي بعضلات مصقولة أو مفتولة أصبح شبه ضرورة للرجل الشاب، وحتى من هم في منتصف العمر يحاولون التمسك بالشباب لأسباب شخصية أو لمتطلبات العمل. وليس أدل على هذا من الممثل دانيال كريغ، بطل أفلام جيمس بوند الذي يبلغ 47 عاما، لكنه يتمتع بجسم يحسده عليه شاب في العشرين من العمر، فضلا عن ممثلين آخرين مثل رايان غوزلين.

لكن رغم تشجيع الثقافة العصرية على ارتياد النوادي الرياضية، تارة من منطلق نرجسي لاستعراض جماليات الجسم، وتارة من منطلق صحي على أساس أن الأطباء ينصحون بذلك، فإن الأمر أثر على الأزياء بشكل واضح ومباشر. والسبب أن مصممي الأزياء، حتى الذين يمارسون الرياضة بشكل مهووس، وجدوا أنفسهم في مأزق يتطلب منهم تغيير نظرتهم الفنية لمخاطبة هذه الشريحة. من بينهم هادي سليمان، مصمم دار «سان لوران» حاليا و«ديور أوم» سابقا الذي لا يزال يسوق لنا إطلالة نحيفة، أو بالأحرى صبيانية، إلى راف سيمونز وغيرهما. بالنسبة لهؤلاء، فإنهم يمارسون الرياضة لكي يتخلصوا من الوزن ويكتسبوا رشاقة أقرب إلى النحافة، أكثر مما يمارسونها لفتل عضلاتهم، وهو ما تجسده تصاميمهم، التي قد يتحول تسويقها إلى كابوس إذا لم يغيروا أسلوبهم، أو استمر الرجال في ممارسات تجعل جسدهم مدورا بشكل لم يتعودوا عليه أو لا يحبذونه أساسا. فالتدوير يُخرب الصورة التي يرسمونها لنا، لأن تجعل الأزياء تبدو «مجعدة» في بعض الأجزاء أو مشدودة في أجزاء أخرى، وهو ما لا يروق للعين وهي تتابع عروض الأزياء. هذا الواقع يفرض خلق توازن بين نظرتهم الفنية وبين ما تطلبه شريحة كبيرة من الزبائن لا يمكن تجاهلها تماما، وهم أذكى من أن يصروا على رؤيتهم ورأيهم. هذا عدا أن بعضهم مضطر لهذا التغيير بسبب التزاماته مع الدار التي يعمل فيها، ويهمها في نهاية السنة أن ترى أرباحا. وهذا ما يفسر تخفيفهم من غلوائهم في هذا الموسم، حيث قدم أغلبهم اقتراحات معقولة تحمل لمساتهم وتحترم التغيرات الأخيرة في الوقت ذاته. فالتيشرتات والقمصان لم تعد تشد الصدر، بقدر ما تعانقه بخفة، والبنطلونات لم تعد ضيقة إلى حد يجعلك تشعر بالألم بمجرد النظر إليها، بل أصبحت مستقيمة أكثر، تتتبع تضاريس الجسم من دون أن تبالغ في شده، بفضل طيات أمامية خفيفة. فالفكرة هنا ليست استعراض عضلات الصدر والذراعين، ولا إخفاءهما، بل فقط إبراز جمالية الجسم والأزياء. وهذه نقطة يتفق عليها المصممون والزبائن. صحيح أن بعض هؤلاء الشباب يعشقون إرسال صور عضلاتهم المفتولة والعرق يتصبب من جبينهم بعد حصة مكثفة في النادي على «إنستغرام»، لكن عندما يتعلق الأمر بحضورهم مناسبة مهمة أو توجههم للعمل، فهم يريدون أزياء تموه على هذه العضلات وتركز على الأناقة أولا وأخيرا. مفهوم الأناقة بالنسبة لهؤلاء يرتبط في الغالب، بنجوم الأربعينات والخمسينات من القرن الماضي، عندما كان أمثال كاري غرانت وغاري كوبر وغيرهما يظهران في بدلات أنيقة تُبرز قواما رشيقا من دون اكتناز في منطقة معينة من الجسم. فهؤلاء النجوم لم يكتسبوا رشاقتهم من ممارسات رياضية مكثفة وتناول مشروبات البروتينات وغيرها، بل من خلال أكل متوازن وحركة طوال النهار. بيد أن هذا لا يعني أن بعض الرجال، لا سيما من صغار السن، لا يريدون استعراض ما يُجهدون أنفسهم، وقد يستعينون بمدرب شخصي، للحصول عليه، بل العكس، فهم يفضلون أزياء جد ضيقة، لانتزاع إعجاب أقرانهم وربما غيرتهم. ويعود لهؤلاء الفضل في إنعاش سوق التيشرتات من دون أكمام، التي يطرحها المصممون المفضلون، وأغلبهم شباب مثلهم، يمكن عدهم أعضاء دائمين في النادي الرياضي، مثل أوليفييه روستينغ، مصمم دار «بالمان» وريكاردو تيشي، مصمم دار «جيفنشي» وريك أوينز.

وبينما هناك مصممون لا يزالون يجدون صعوبة في التأقلم مع التغييرات الجديدة، مثل هادي سليمان الذي لم يخرج بعد من تصاميمه الضيقة جدا رغم أنه خفف منها قليلا هذا الموسم، فإن البعض الآخر عانقها بسهولة مثل توم براون، الذي يستوحي كثيرا من تصاميمه من حقبة الخمسينات ويطورها بشكل عصري يتميز بعدم السخاء في استعمال الأقمشة كما كان عليه الأمر في ذلك العهد. ما يحسب له في المقابل، أنه يجعلها مريحة ومتناسقة من دون مبالغات، باستثناء الطول الذي يختاره أحيانا ويكون قصيرا بشكل لا يناسب كل الرجال.

ولأن للموضة دائما وجوها متنوعة، وتحاول أن تكون ديمقراطية بأن لا تتجاهل أحدا، ما دام يستطيع أن يشتري ما يناسبه منها، فإن هناك عددا من المصممين الذين أبدعوا أزياء تخاطب الرجل الرشيق والمفتول العضلات في الوقت ذاته من دون التنازل عن ما تتطلبه التغيرات والعصر من تفاصيل. فالتصاميم التي يطرحونها رحيمة وأنيقة في الوقت ذاته، تحتاج فقط إلى القليل من الذكاء لتنسيقها بالشكل الذي يبرز جماليات الجسم ويموه على بعض عيوبه. من هؤلاء نذكر ماركة «جون سميدلي» البريطانية المتخصصة في الصوف التي تطرح حاليا كنزات محددة على الجسم بشكل أنيق، والمصمم المخضرم جيورجيو أرماني، الذي يرسل منذ عدة مواسم العارضين ببنطلونات مريحة تميل إلى الاتساع بطياتها المتعددة عند الخصر. دار «بال زيليري» الإيطالية، التي دخلت مجال الموضة من أوسع الأبواب مؤخرا، وقدمت أول عرض أزياء رسمي لها خلال أسبوع ميلانو الرجالي، هي الأخرى أتحفتنا بتشكيلة قد تكون مضمونة إلى حد ما، لكنها، وبكل تفاصيلها، تخاطب رجلا عصريا يريد أن يلعب بالموضة ويضع عليها بصمته الخاصة. فقد قدمت له قطعا منفصلة متنوعة إلى جانب بدلات ومعاطف مفصلة بألوان شهية تعكس رغبتها في الخروج من الكلاسيكية الرسمية إلى الكلاسيكية العصرية.

دار «سالفاتوري فيراغامو» بدورها قدمت تشكيلة تستهدف الرجل نفسه، وإن كانت بلمسة شبابية أكثر بحكم أنها دخلت مجال عروض الأزياء منذ سنوات، وتعرف أن مخاطبة الرجل الشاب أصبحت ضرورية وتتطلب جرأة أكبر لإغرائه، بالنظر إلى إمكانياته الشرائية التي لا يضاهيها سوى تعطشه للموضة ورغبته في معانقتها وتطويعها لصالحه. دار إيطالية أخرى أبدعت وطرحت مجموعة أكثر من مضمونة من ناحية الأناقة التي لا تعترف بزمن أو بأسلوب، وهي «تودز» التي كانت إلى عهد قريب متخصصة في الإكسسوارات أساسا، لكنها دخلت مجال الأزياء الرجالية والنسائية بقوة محققة أهدافا كبيرة، تحلت فيها بروح رياضية لا تتطلب بالضرورة عضلات مفتولة أو مصقولة.

من عرض «سالفاتوري فيراغامو»

من تشكيلة دار «تودز» لهذا الموسم

من عرض «دولتشي آند غابانا»

من تشكيلة «بال زيليري»

من تشكيلة «بال زيليري»

أخبار الموضة

تكنولوجيا الواقع الافتراضي تغير تجربة التسوق

لندن: «الشرق الأوسط»

لا تتوقف الموضة عن استغلال التكنولوجيا لجذب الشباب من المتعطشين للموضة. من جهتهم لا يمانع صناع التكنولوجيا هذا الاستغلال لأنه يصب في صالحهم أيضا. فمنذ نحو أسبوع تقريبا، بدأت دار «تومي هيلفيغر» تجربة تسوق من نوع جديد وممتع، يمكن من خلاله أن يتابع الزائر لعدد من محلاتها المنتقاة، عروض أزياء الدار بأسلوب ثلاثي الأبعاد يغطي زاوية 360 درجة اعتمادًا على تكنولوجيا الواقع الافتراضي.

باستخدام جهاز «Samsung GearVR» للواقع الافتراضي، يمكن لهذا الزائر أن يرى نفسه ضيفا جالسا في الصف الأول في مبنى «بارك أفينيو آرموري» التاريخي في مانهاتن، الذي احتضن عرض تشكيلة «تومي هيلفيغر» لموسم خريف 2015. وغني عن القول إن هذه التجربة ستُمكنه من متابعة العرض بشكل واضح مع إتاحة لقطات حصرية من وراء الكواليس، لا تتاح في العادة سوى للحضور المهمين، يرى فيها الاستعدادات قبل العرض، والحماس الذي يصاحبه، والاحتفالات بعد انتهائه.

وقال «تومي هيلفيغر» في هذا الصدد: «تكنولوجيا الواقع الافتراضي ستسمح لنا بتقديم عرض أزياء فريد من نوعه في محلاتنا، بحيث يعيش الزائر التجربة بدءا من الأجواء المدهشة والموسيقى، إلى اللقطات المسترقة من وراء الكواليس، فضلا عن مشاهدتهم القطع بأسلوب مفعم بالحركة في بيئة العرض، وهو ما سيكون له تأثير أقوى وأكثر إثارة قياسًا بمفهوم التسوق التقليدي».

وتعكس هذه الخطوة رسالة مهمة تهدف إلى إثراء تجارب التسوق باستخدام أحدث الابتكارات الرقمية، إذ يساعد إدماج التكنولوجيا الحديثة في المحلات، على تطوير مفهوم التسوق التقليدي، وإتاحة مزيد من الفرص للتفاعل الاجتماعي بين الدار وزبائنها. وقد تم ابتكار هذا المفهوم الجديد بالتعاون مع شركة «WeMakeVR» المتخصصة في عروض الواقع الافتراضي ثلاثية الأبعاد التي تغطي زاوية 360 درجة، علمًا أن الشركة التقطت كل المواد المعروضة بكاميرات خاصة جدا.

وستتوفر هذه التجربة في متاجر منتقاة في لندن (برومتون رود، وريغنت ستريت)، وفي أمستردام (بي سي هوفتسترات)، ودوسلدورف (شادوف شتراسه)، وميلانو (ساحة جوليلمو أوبيردان)، وفلورنسا (ساحة بياتسا ديلي أنتينوري)، وزيوريخ (بانهوف شتراسه)، وباريس (بوليفار دي كابوسين والشانزليزيه)، وموسكو (كوزنيتسكي موست). كما ستتوفر في محلات «سيلفريدجز» بلندن.

جانب من محل الدار بنيويورك

القارة السمراء لا تزال تلهم المصممين بدفئها وألوانها

مجموعة عزة فهمي الجديدة.. أفريقية تتقن اللغة الإنجليزية

لندن: «الشرق الأوسط»

في عام 1967، وعندما استعان المصمم الراحل إيف سان لوران بعارضات سمراوات للظهور بتشكيلة غلبت عليها الألوان الدافئة، ومطرزة عند الخصر والصدر بالعقيق والأحجار الأفريقية التقليدية مثل الصدف والعاج وغيرها، اعتبر الأمر ثورة في عالم الموضة، وصفته مجلة «هاربرز بازار» آنذاك بأنه «فنتازيا وليدة عبقرية بدائية». قبله، كان كل المصممين، يتعاملون مع هذه القارة من زاوية ضيقة، لا يرون جمالياتها بقدر ما يبحثون عما يمكنهم استغلاله من موارد، مثل العاج أو جلود التماسيح والثعابين أو الأزياء المنقوشة بجلد النمور وغيرها. لكن مرت السنوات، وأصبح ما كان ثوريا في الستينات يبدو عاديا الآن، خصوصا بعد أن لفتت القارة السمراء أنظار مصممين جاؤوا من بعده ونجحوا في ترويض «وحشيتها» من ميوتشا برادا، إلى أنطونيو ماراس خلال عمله مع دار «كنزو» وجون بول غوتييه وغيرهم كثر. وفي حين تعاملوا مع الأزياء بفنية بأخذ عناصر محددة مثل الريش أو الألوان ليلعبوا عليها ويُدمجوها مع عناصر أخرى، فإن الإكسسوارات ظلت أكثر جرأة بحيث جاءت ترجمتها في كثير من الأحيان شبه حرفية، بأحجامها الضخمة وألوانها الصاخبة والمتضاربة.

لكن إلى الآن، قليل منهم تعامل معها في جواهر ثمينة بلسمات عصرية تعبق بسحر ودفء أفريقيا، الأمر الذي يجعل مجموعة عزة فهمي التي طرحتها مؤخرا، مثيرة للاهتمام. فبعد أن أتحفتنا المصممة بكلمات الأغاني والأشعار بالخط العربي لمست قلب كل امرأة، وجعلت كثيرا من المصممين يقلدونها ويقتدون بخطواتها، غيرت اتجاهها هذه المرة وجعلتها مكتوبة باللغة الإنجليزية، في محاولة واضحة لمغازلة الأسواق العالمية. تشرح المصممة «كونها بالإنجليزية يساعد على استمراريتها، ورغم أنها غالية الثمن إلا أن قيمتها فيها، ويكفي الجهد الذي استغرقته في دراستها والتحضير لها وكتابتها..».

من الواضح أن عزة فهمي، وبعد أن شاركت في أسابيع الموضة العالمية وتعاونت مع مصممين من أمثال ماثيو ويليامسون وجوليان ماكدونالد، وبعد أن دخلت تصاميمها المتاحف العالمية أيضا، لم تعد ترى أن مهمتها الآن تقتصر على صناعة حُلي مصرية أو عربية فحسب، بل هي أكبر من ذلك. فالعالم بات يترقب ما تجود به مخيلتها وورشاتها في كل موسم. أكبر دليل على هذا الضجة التي تثيرها مجموعتها «الأفريقية» الأخيرة. فهي مكتوبة باللغة الإنجليزية، وتقول إنها أمضت أكثر من ثلاث سنوات في دراستها وتصميمها حتى تأتي في المستوى الذي تطمح إليه دائما. في لقاء خاص مع «الشرق الأوسط» وضحت المصممة أن توجهها لأفريقيا ليس عبثيا، فهي ترى أن جزءا من شخصية جواهرها يعتمد على «استكشاف الجديد والغوص في ثقافات بعيدة». وتتابع: «كنت دائما معجبة بأفريقيا السمراء إلا أنها المرة الأولى التي أتوجه إليها، والحقيقة أن الأمر أصبح أكثر وضوحا وإلحاحا بالنسبة لي بعد زيارة قمت بها إلى أديس أبابا، حيث شدتني ثقافتها وأشكالها الفنية، وهو ما ألهمني وجعلني أعانق هذه الأشكال والألوان بكل جوارحي وأرغب في ترجمتها بأسلوبي الخاص». بيد أنها، وبعد عودتها لم تكن عملية التطبيق والإنجاز سهلة، يمكنها أن تعتمد فيها على ما خزنته الذاكرة من ألوان وأشكال فحسب، وكان لزاما عليها أن تبحث أكثر في كتب التاريخ والفن حتى تعطي هذه الثقافة حقها. كانت تعرف أن تناول ثقافات بعيدة، خصوصا أفريقيا بألوانها الصاخبة وطقوسها الغريبة محفوفة بالمخاطر، ومن السهل على أي شخص كان أن يقع في مطب الفولكلور، في حال اكتفى بالقشور والصورة التي رسمتها أفلام هوليوود في المخيلة. لهذا ركزت عزة فهمي بمساعدة ابنتها أمينة، على جوهر هذه الثقافة حتى تأتي الصورة مطابقة للواقع ببساطتها الأقرب إلى العذرية. وتفسر: «لقد قضينا ثلاث سنوات في البحث عن العناصر التي تميز مختلف القبائل، بدءا من طريقتهم في العيش إلى أسلوبهم في التعبير عن أنفسهم. فهم يستعملون أشكالا فنية سواء في الأقمشة، أو الرسومات التي ينقشونها على أجسادهم، أو على الأخشاب والجواهر وغيرها للتعبير عن أنفسهم. كان مهما جدا أن نتعمق في كل هذا، قبل أن نطلق العنان لخيالنا. في الأخير وبعد نقاشات طويلة بدأنا في ترجمتها بأسلوب عصري باستعمال تقنيات حديثة وأحجار شبه ثمينة تحمل بصمات عزة فهمي التي تعودت عليها المرأة وباتت تترقبها منا».

وبالفعل جاءت نتيجة النقاشات الطويلة بين الأم عزة فهمي وابنتها أمينة، التي ترافقت مع رسومات أولية متعددة أجريت عليها إضافات وتغييرات كثيرة، بأشكال فنية تأخذ بعين الاعتبار العملية، من ناحية سهولة استعمالها، كما تتمتع بفنية ثلاثية الأبعاد تشد الأنفاس، لأنها تعانق أفريقيا السمراء بحنان وخفة من دون أي كليشيهات.

عقد من العقيق الملون

عقد «أوغاندا» بشراشيب مصنوعة من العقيق الناعم

أقراط أذن «ماساي»

سلسال مستوحى من أسلوب باساري

أقراط أذن «فولاني»

خاتم مالي

الضغوط وإيقاع الموضة المتسارع يؤثر على الإبداع

لماذا يذكرنا خروج راف سيمونز من دار «ديور» بتجربة جون غاليانو؟

لندن: «الشرق الأوسط»

الفرق بين خروج البلجيكي راف سيمونز وخروج جون غاليانو من دار «ديور»، أن الأول خرج بقراره الخاص، بينما الثاني خرج مطرودا ومغضوبا عليه. لكن مع ذلك، هنا وجه تشابه واحد على الأقل بينهما وهو ضغوط العمل في دار كبيرة تتطلب التفرغ التام لها إلى حد تناسي الذات. وفي بعض الحالات يتطلب هذا التفاني الاستعانة بمنشطات، على اختلاف أنواعها، للتغلب على الضغوط، كما هو الحال بالنسبة لغاليانو، الذي أفرط في تعاطي الكحول الأمر الذي تسبب في سقوطه.

راف سيمونز، في المقابل، خرج مرفوع الرأس، فقد حقق نجاحا كبيرا للدار منذ أن التحق بها في عام 2012، ورغم شكوك البعض في رومانسيته ومدى مناسبته لها، فإن هذه الشكوك قد تلاشت بعد أن أطلق العنان لخياله، وعبر عن رومانسية معاصرة، دائما بالورود التي تعتبر واحدة من أهم رموز الدار الفرنسية. لكن كأي دار أزياء كبيرة فإن «ديور» لا تكتفي بنجاح تشكيلة واحدة في موسم معين، والأمر بالنسبة لها وللموضة عموما مثل الطاحونة: لا تتوقف عن الدوران. ففي شهر يناير (كانون الثاني) على المصمم أن يقدم عرضا خاصا بخط الـ«هوت كوتير» للربيع والصيف، وفي مارس (آذار) عرض الأزياء الجاهزة، وفي شهر مايو (أيار) عرض خط الـ«كروز»، وفي يوليو (تموز)، عرض الـ«هوت كوتير» للخريف والشتاء، وفي سبتمبر (أيلول) عرض الأزياء الجاهزة مرة أخرى، وفي نوفمبر (تشرين الثاني) عرض خط الـ«ريزورت». وهكذا بعد أن كان السيد كريستيان ديور وأبناء جيله يقدمون تشكيلتين في العام، أصبح لزاما على المصممين الشباب تقديم ما لا يقل عن ست أو ثمان تشكيلات حتى يتمكنوا من مواكبة متطلبات السوق. فإيقاع الحياة منذ أربعينات القرن الماضي إلى الآن تسارع بشكل مخيف، ومعه تسارع إيقاع الموضة والدور المناط بالمصمم.

وهذا ما سلط عليه جون غاليانو الضوء عند محاكمته، وجعل كثيرا منا يتعاطفون معه، وهذا ما نستنتجه من قرار راف سيمونز أيضا. كان مهما بالنسبة لسيمونز أن يعرف الناس بأن القرار كان قراره وكان نابعا من رغبته الخاصة. فبعد ثلاث سنوات ونصف، اكتفى بالتجربة الناجحة والانسحاب وهو في قمة نجاحه، بهدف التركيز على داره الخاصة، وربما على هوايات لم يعد يسعفه الوقت بممارستها والاستمتاع به مثلما كان الأمر عندما كان مصمما صاعدا أو يعمل في دار «جيل ساندر». حينها ربما كان له وقت أكبر للإبداع والتفكير واختبار هذه الأفكار قبل طرحها. ما يُحسب لراف سيمونز البالغ من العمر 47 عاما أنه استطاع أن يأخذ القرار الصعب في وقت وجيز، ثلاث سنوات ونصف فقط رغم إغراءات النجاح والعمل مع دار بحجم «ديور» تتوفر لها ورشات خاصة وأنامل ناعمة متمرسة في صنع أجمل الفساتين وأكثرها رومانسية، وهو ما نستشفه من تصريحه: «بعد تفكير طويل قررت أن أترك وظيفتي مديرا إبداعيا في دار (ديور).. الدافع هو رغبتي الخاصة في أن أركز على اهتمامات أخرى في حياتي، بما في ذلك خطي الخاص. كريستيان ديور، شركة مدهشة، وكان لي الشرف أن تسمح لي أن أكتب بضع صفحات في كتابها العظيم، وأنا شاكر لها وللفريق الذي لم أكن أحلم بالعمل مع مثله من قبل».

فقد يكون ترف الزبائن هو المنتجات التي يقترحها لنا المصممون في كل موسم، إلا أن ما نفهمه من قرار راف سيمونز، أن الترف الأول والأخير بالنسبة لأي مصمم يبقى الوقت، لا سيما إذا كان مبدعا ويهتم بالجانب الفني أكثر من الجانب التجاري. ففي هذه الحالة يصبح الوقت سيفا بحد واحد. ويزيد هذا السيف حدة عندما يعملون تحت جناح مجموعة كبيرة، مثل «كيرينغ» أو «إل في آم آش»، تهتم في آخر السنة بالأرقام أكثر من أي شيء آخر.

«ديور» تشهد لسيمونز بالنجاح وبأنه استطاع أن يحقق لها الأرباح في فترة وجيزة. فقبل إعلان انسحابه بوقت وجيز، أعلنت ارتفاعا في أرباحها بنسبة 18 في المائة، أي ما يعادل 1,94 مليار دولار أميركي، إضافة إلى أنه جعل الـ«هوت كوتير» التي كانت تعتبر مجرد «بريستيج» لتلميع صورتها أكثر منها وسيلة لجني الربح، تحقق مبيعات عالية بعد أن استقطبت زبونات شابات من الأسواق النامية استهوهن أسلوبه العصري الذي أنزل أزياء هذا الخط من برجه العالي. قام بكل هذا من دون أن يتجاهل إرث الدار وجيناتها المتمثلة في الفساتين الرومانسية والجاكيت المحدد عند الخصر، وطبعا الورود التي ركز عليها خصوصا في الديكورات. ففي الموسم الأول له في الدار استعمل مليون وردة لتغطية جدران قاعات أطلق على كل واحدة منها اسم اللون الذي استعمل فيها.

من سيخلفه في «ديور»؟ هو السؤال المطروح حاليا. فبينما هناك أسماء كثيرة تتداولها الإشاعات، إلا أن الدار ستأخذ وقتها للبحث عن مصمم مناسب يستطيع أن يحمل ثقل إرثها بسهولة. فقد استغرقتها العملية بعد خروج جون غاليانو في عام 2011 أكثر من عام، وبالتالي فهي مستعدة أن تأخذ وقتها وعدم التسرع هذه المرة أيضا.

بالنسبة لراف سيمونز، فلن يستطيع الالتحاق بأي دار أزياء نسائية أخرى إلا بعد سنة تقريبا، حسب المتعارف عليه، وهو ما سيسمح له بالتقاط أنفاسه والتركيز على خطه الرجالي الخاص. فأوساط الموضة تشهد له بأنه واحد من أهم مصممي الأزياء الرجالية في العقود الأخيرة، إلى جانب هادي سليمان، مصمم دار «ديور أم» سابقا و«سان لوران» حاليا، لما يتميز به أسلوبه من ابتكار وتميز. وليس معروفا حتى الآن ما إذا كان عمله مع «ديور» قد فتح شهيته لإطلاق خط نسائي يحمل اسمه أم لا في المستقبل. في كل الأحوال فإن القصة لم تنته بعد ولا يزال التشويق مستمرا.

من عرضه لربيع وصيف 2016

المغنية ريهانا عند وصولها لحضور عرضه لربيع وصيف 2016

من عرضه لربيع وصيف 2016

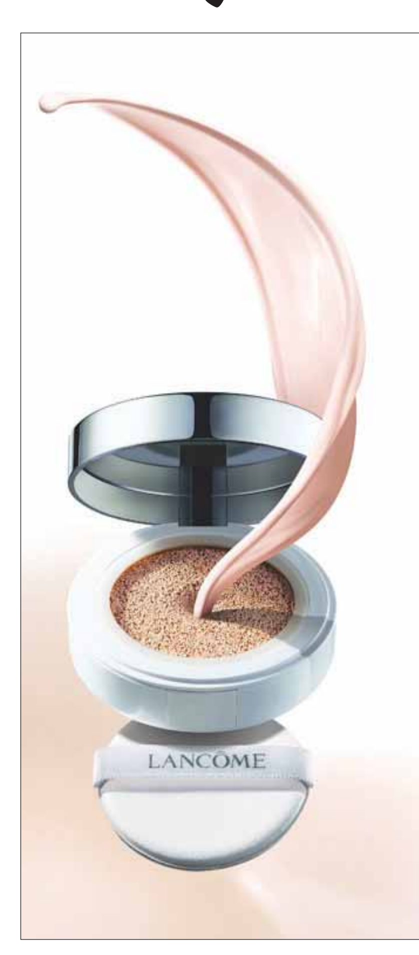
صيد الأسبوع

«ميراكل كوشن».. مستحضر تجميل وعناية يغني عن عدة مستحضرات

لندن: «الشرق الأوسط»

هناك تنافس كبير بين شركات التجميل للحفاظ على ولائك أو الحصول على ودك، وهو ما يصب في صالحك، بحكم أن أغلبهم لا يتوقف عن التطوير لتحقيق هذه الأهداف. شركة «لانكوم» على رأس هذه الشركات التي لا تتوقف عن إتحافنا كل موسم بالجديد. هذه المرة، رفعت شعار «إذا كان الجمال مهمًا للمرأة، فلا بدّ أن تكون أساليبه دائمًا ممتعة وسهلة» الأمر الذي تجسد في مستحضر «Miracle Cushion»، الذي يمكن القول إنه بمثابة ثورة. فهو شبه كريم أساس على شكل بودرة مضغوطة، لكن بملمس مخملي وتركيبة كريمية تضفي على البشرة نضارة، كما يجعل لونها متجانسا بشكل رائع، علما أنه لا يضفي الإنعاش على البشرة ويجعلها متسقة فحسب، وإنما يتمتع أيضًا بقدرات على تجميل البشرة وترطيبها وحمايتها. فالتركيبة غنية بمستخلص الصنوبر المعروف بخصائصه المقاومة لتلوّن البشرة، ما يجعل البشرة تشع بالإشراق. كما أنها، وبفضل المزج بين المطريات (زيت إستر) والغليسرين، تعزز محتوى البشرة من السوائل، وتجعل فعالية الترطيب تدوم 4 ساعات. هذا عدا أنها تجعل البشرة أكثر تجانسًا بفضل مزيج لمركّب بوليمر هلامي مع جسيمات لونية لتغطية العيوب، وأكثر شبابًا بفضل تركيبة غنية بالأدينوزين المعروف بخصائصه المضادة للتجاعيد.

ويبقى أجمل ما فيه أنه يناسب امرأة عاملة، وليس لديها الوقت الكافي لاستخدام مجموعة متكاملة من مستحضرات التجميل للحصول على النتيجة التي تتوخاها، سواء كانت إنعاش البشرة أو ترطيبها أو حمايتها من أشعة الشمس فوق البنفسجية أو إخفاء بعض الشوائب. فهو يكفي للقيام بوظائف متعددة ويمكنك حمله معك أينما كنت، إذ يأتي على شكل عبوة تعطي الانطباع بأنه بودرة مضغوطة، وعند فتحها، تجدين أنها تتوفر على مرآة وإسفنجة هوائية عند ضغطها تكتشفين وجود مركّب سائل، بالغ الإشراق يمكنك التحكم بتأثيراته بكل سهولة، عند الضغط على الإسفنجة، وحال ملامستها للبشرة تغطيها بلمسة خفيفة وطبيعية.



قال لـ«الشرق الأوسط» إنهم يريدون التخلص من صداع مباراة «السعودية وفلسطين»

الرجوب: عيد رفض خيار «الجزائر».. والأردنيون اعتذروا عن الاستضافة

الدمام: علي القطان

وجه رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم جبريل الرجوب، اللوم لنظيره أحمد عيد رئيس الاتحاد السعودي للعبة بشأن رفض الخيارات المتاحة سابقا لإقامة مباراة الإياب في التصفيات الآسيوية المزدوجة المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2018 في روسيا وكأس آسيا 2019 بالإمارات.

وبين الرجوب أن من الخيارات الأساسية إقامة المباراة في الجزائر «ولكن رئيس الاتحاد السعودي رفض ذلك بشدة وقرر رفع القضية للاتحاد الدولي ولذا لم تعد الجزائر هي الخيار الفلسطيني الأساسي».

وعلى الرغم من زعم الرجوب رفض الاتحاد السعودي لإقامة المباراة في الجزائر فإن مسؤولا في اتحاد الكرة السعودي أكد لـ«الشرق الأوسط» الأسبوع الماضي أنهم موافقون على اللعب هناك ولم يتحدث عن رفض على الإطلاق.

وحاولت «الشرق الأوسط» الاتصال بمسؤولي اتحاد الكرة السعودي أمس إلا أن كافة المحاولات لم تتكلل بالنجاح بسبب إغلاق هواتفهم الشخصية حتى ساعة متأخرة من أمس فضلا عن إحجام الأمين العام أحمد عيد الخميس عن الرد على الاتصالات الهاتفية.

وأضاف الرجوب في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» من مقر تواجده في واشنطن بالولايات المتحدة الأميركية «خيار الجزائر كان وديا ولكن يجب أن يلام أحمد عيد لرفضه هذا الخيار والقرار حاليا بيد الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) الذي لجأ له عيد في هذه القضية وبعد أن جدد الاتحاد الدولي حقنا في اللعب على أرضنا لم يعد لدينا خيار آخر سوى أن تلعب المباراة على ملعب الشهيد فيصل الحسيني في رام الله وهذا من حقنا ولن نقول غير ذلك والقرار بالنسبة لنا منتهٍ».

وعن الأسباب التي جعلتهم يتجنبون وضع الأردن ضمن الخيارات الأساسية خصوصا أنها دولة آسيوية عربية ويقبل بها الجانب السعودي كما أن بها جالية كبيرة من الفلسطينيين، قال الرجوب: «تحدثنا في وقت سابق مع الأشقاء في الأردن لاستضافة المباراة المذكورة أو غيرها ولكنهم اعتذروا عن استضافة أي مباراة لمنتخبنا الفلسطيني بسبب أمور تتعلق بالصيانة للملعب المستضيف ونحن لدينا ملعب معتمد من (الفيفا) ونصر على أن نلعب فيه».

ورفض الرجوب الكشف عن الأسباب التي جعلتهم يختارون الجزائر لخوض المباراة ولم يتم اختيار دولة آسيوية قريبة قائلا «هذا خيار سابق ورفض من الجانب السعودي ولذا طوينا هذا الخيار نهائيا والاتحاد الدولي وصله الاستئناف السعودي وهو من سيقرر وسنقبل بما يقرره ونريد أن يكون تصرف السعوديين على نحو مماثل»، مضيفا «نريد أن نخلص من هذه المباراة ونرتاح فقد تسببت لنا بالصداع ونريد أن يتم حسم الأمور ويرضى الطرفان بالقرار الذي تصدره السلطة الرياضية الأعلى في العالم».

جبريل الرجوب («الشرق الأوسط»)

التعاون والقادسية أمام الخليج والرائد في دوري المحترفين السعودي

اليوم.. النصر في مهمة العودة إلى سباق الصدارة عبر شباك الوحدة

الرياض: فهد العيسى

يسعى فريق النصر إلى لملمة جراحه عقب الخروج من بطولة كأس ولي العهد والخسارة التي سبقته في الدوري، وذلك عندما يحل ضيفا على نظيره الوحدة في ملعب الملك عبد العزيز بالشرائع بمكة المكرمة، في افتتاحية منافسات الأسبوع الخامس لدوري المحترفين السعودي، حيث تجرى اليوم الخميس ثلاث مباريات إلى جوار هذه المواجهة، على أن تستكمل بقية منافسات الجولة يوم غد الجمعة.

وعلى الحال ذاته يبدو فريق التعاون عندما يستضيف نظيره الخليج، في مواجهة يبحث من خلالها عن العودة لجادة الانتصارات بعد الخسارة الأولى التي تعرض لها أمام الهلال، فيما يحاول غريمه التقليدي الرائد تحقيق أول انتصار له في النسخة الحالية للدوري وذلك على حساب مضيفه فريق القادسية. وأخيرا يلتقي الفيصلي بضيفه هجر على ملعب الملك سلمان بمدينة المجمعة.

وفي الملعب الشهير على الصعيد الجماهيري بـ«الحفرة»، يدخل فريق النصر هذه المواجهة وعينه على النقاط الثلاث من أجل تحقيق بداية قوية لمرحلة جديدة يبحث عنها الفريق الأصفر، الذي تسببت الخسائر المتتابعة له في الأسبوعين الماضيين في إقالة مدربه الأوروغواياني خورخي دا سيلفا، والتعاقد مع نجم الكرة الإيطالية السابق فابيو كانافارو لخلافة دا سيلفا على الصعيد الفني.

وسيشاهد الإيطالي كانافارو فريقه الجديد من المدرجات، فيما سيتولى القيادة الفنية في هذه المباراة المدرب الكولومبي هيغيتا مدرب الحراس. وقد تكون مواجهة فريق الوحدة عاملا مساعدا لفريق النصر في تجاوز أزمته في ظل النتائج السلبية التي يحققها فريق الوحدة حتى الآن على صعيد دوري المحترفين السعودي وابتعاده عن تحقيق الانتصارات، حيث يحتل المركز الثاني عشر برصيد نقطتين، فيما يحضر النصر في المركز السابع بخمس نقاط.

ويفتقد الفريق الأصفر خدمات لاعب خط الوسط عوض خميس، الذي أجرى عملية جراحية خلال الأسبوع المنصرم وسيغيب على أثرها لمدة شهرين، فيما يتوقع أن تشهد هذه المواجهة عودة الحارس عبد الله العنزي لقائمة الفريق الأساسية بعدما ابتعد في مباراة الشباب الأخيرة لعدم جاهزيته الفنية بصورة كاملة.

ويعيش لاعبو فريق النصر حالة من هبوط المستوى، إلا أن التغيير الحاصل بإبعاد المدرب دا سيلفا ربما يساعدهم في العودة للمستويات المعهودة عنهم، خاصة بعدما أظهرت اللقطات في المواجهتين السابقتين تذمرا واضحا من المدرب الأوروغواياني وتبديلاته أثناء المباريات، وذلك من قائد الفريق حسين عبد الغني والمهاجم محمد السهلاوي.

على الطرف الآخر، لا يبدو فريق الوحدة يعيش أياما جيدة، حيث عجز الفريق المنضم حديثا لدوري المحترفين السعودي عن تحقيق أي انتصار في كل الجولات الأربع الماضية التي واجه فيها الهلال والأهلي ونجران والفيصلي. ويبرز في صفوف الفريق المكي حارس المرمى أحمد الفهمي، والمهاجم زهير الذوادي.

وعلى ملعب نادي الخليج، يستضيف الأخير نظيره فريق التعاون في مواجهة تبدو محتدمة التنافس بين الطرفين، وذلك في ظل الرغبة الجادة لفريق التعاون في العودة لجادة الانتصارات بعد الخسارة الأولى التي مني بها الفريق أمام مضيفه الهلال في الجولة الماضية، يقابلها بحث فريق الخليج عن مواصلة تحقيق انتصاراته بعدما حقق انتصاره الأول في المواجهة الأخيرة أمام هجر.

ويحتل التعاون المركز الخامس برصيد سبع نقاط جاءت من خلال انتصارين وتعادل يتيم أمام فريق الأهلي ثم خسارة وحيدة أمام فريق الهلال. في المقابل يحضر صاحب الأرض (الخليج) في المركز العاشر برصيد أربع نقاط جاءت من خلال انتصار يتيم يقابله تعادل وحيد وإخفاقين.

وفي الخبر، يبحث فريق الرائد عن تحقيق انتصاره الأول هذا الموسم عندما يحل ضيفا على فريق القادسية الذي يعيش حالة فنية جيدة مكنته من الحلول بالمركز التاسع برصيد أربع نقاط، فيما يواصل رائد التحدي تذيل لائحة الترتيب برصيد نقطة يتيمة بعدما فشل في الجولات الماضية في وقف نزيفه النقطي وتحقيق أي انتصار حتى الآن.

ويملك فريق القادسية عددا من العناصر التي من شأنها أن ترجح كفته في خطف نقاط المباراة وزيادة أوجاع فريق الرائد، يتقدمهم متعب النجراني وظهير الجنب عبد الرحمن العبيد ونايف هزازي وماجد النجراني.

وأخيرا، يتطلع فريق الفيصلي إلى تحقيق الانتصار الثاني له عندما يستضيف نظيره فريق هجر على ملعب الملك سلمان بمدينة المجمعة، في مواجهة يبحث من خلالها عنابي سدير عن استغلال عامل الأرض من أجل العودة لجادة الانتصارات التي غابت في الجولة الماضية إثر تعادله مع فريق الوحدة.



من مواجهة سابقة بين النصر والوحدة (تصوير: أحمد حشاد)

كانافارو اكتفى بمشاهدة التدريب الأخير

النصر يلاعب الوحدة بخطة داسيلفا

الرياض: عبد الله الهلابي

اكتفى الإيطالي فابيو كانافارو مدرب النصر الجديد بمشاهدة تدريبات الفريق الأخيرة يوم أمس الأربعاء، قبل مغادرة الفريق إلى جدة من أجل خوض لقاء الجولة الخامسة من دوري المحترفين السعودي أمام الوحدة في مكة.

وأشرف الكولومبي هيغيتا على المران الذي اشتمل على بعض الجمل التكتيكية مع محاولة تنظيم خط دفاع الفريق العاصمي الذي بدا مهزوزًا منذ بداية الموسم الحالي.

ومن المرجح أن يبدأ هيغيتا لقاء اليوم بتشكيل مكون من العائد من الإصابة عبد الله العنزي في حراسة المرمى وفي خط الدفاع حسين عبد الغني ومحمد حسين وعمر هوساوي وخالد الغامدي وفي خط الوسط شايع شراحيلي وعبد العزيز الجبرين ويحيى الشهري والبولندي أدريان ميرزفيسكي وفي خط الهجوم الثنائي محمد السهلاوي والمالي مايقا.

ورغم إقالة النصراويين للمدرب الأوروغواياني داسيلفا إلا أن هيغيتا اعتمد نفس أسلوب وتكتيك الأخير بانتظار إشراف الإيطالي كانافارو على تدريبات الفريق بدءا من الغد.

ومن جانب آخر، علمت «الشرق الأوسط» أن مدرب اللياقة الإسباني الشهير غارسيا غير راض عن أداء اللاعبين اللياقي بعد مشاهدته لبعض مباريات الفريق مؤخرًا.

وأشار المصدر نفسه إلى أن مدرب اللياقة الإسباني بدأ في وضع خطة من أجل رفع المعدل اللياقي للاعبين ومن المرجح أن يبدأ الفريق خلال الأسبوعين المقبلين بالتدريبات على فترتين صباحية ومسائية.

يذكر أن مدرب الفريق السابق داسيلفا اشتهر بقصر فترة التدريب اليومية بالإضافة إلى منحه اللاعبين إجازات بشكل مستمر بعد نهاية أي مباراة.

وفي شأن آخر، شارفت أزمة نادي النصر المالية على الانتهاء حيث أكدت مصادر مطلعة تلقي إدارة النادي دعمًا سخيًا من عدد من الشرفيين.

وأشار المصدر نفسه إلى أن رئيس النادي الأمير فيصل بن تركي نجح في إعادة المياه إلى مجاريها مع عدد من الأعضاء الداعمين بعد سلسلة من الاتصالات واللقاءات طوال الفترة الماضية.

4 لاعبين في طريقهم لرفع شكاوى جديدة ضد الإدارة

الطيب: البلوي منع الجيزاوي من تدريبات الاتحاد

جدة: إبراهيم القرشي

يسعى الاتحاد لحل عدد من الشكاوى المرفوعة ضده في غرفة فض المنازعات باتحاد الكرة والمتمثلة في تأخر مستحقات عدد من اللاعبين، وذلك قبل فتح باب الانتقالات الشتوية المقبلة والتي ستمنع النادي من التسجيل ما لم يلتزم بالسداد تجاه ما تقره الغرفة.

وألزمت إدارة الاتحاد مؤخرًا بسداد مستحقات اللاعبين عيسى المحياني ومحمد الصيعري، في حين تنظر لجنة فض المنازعات في شكاوى عدد من اللاعبين، منهم أيمن فاضل وراشد الرهيب وعبد الله شهيل وعبد الرحيم جيزاوي إلى جانب الأنباء التي أشارت إلى كسب عمار الدحيم قضيته المرفوعة على النادي، بينما كشفت مصادر عن عزم أربعة لاعبين التقدم للغرفة بشكوى مماثلة للمطالبة بمستحقات متأخرة لهم.

من جانبه، أشار فهر الطيب وكيل أعمال اللاعبين عبد الرحيم جيزاوي وعبد الله شهيل إلى أنه تم يوم أمس تسلم غرفة فض المنازعات شكاوى شهيل بعد الانتهاء من بعض الجزئيات التي أسهمت في تأخر رفع الشكوى، مشيرًا إلى أن شهيل يطالب بتسلم مبلغ عقده كاملاً والذي يقارب الـ15 مليونا والتي تشمل مستحقاته المالية لدى نادي الشباب 5 ملايين والتي نقلت لذمة نادي الاتحاد.

واستغرب الطيب خلال حديثه لـ«الشرق الأوسط» تعامل الاتحاد مع جيزاوي بمنعه من حضور التمارين، مبينًا أن تسلم رد نادي الاتحاد على الشكوى التي رفعها اللاعب والذي يطالب فيها بتسليم دفعتين مستحقتين له، مشيرًا إلى أنهم يعتزمون الرد على نادي الاتحاد وإرساله للجنة، مرجحًا أن يبت في القضيتين بعد فترة التسجيل الشتوية المقبلة.

وعن عدم انتظام جيزاوي في مران فريق الاتحاد، قال فهر: اللاعب كان ملتزما بالحضور إلا أنه منع من دخول التدريبات عن طريق حامد البلوي المدير التنفيذي للفريق الأول لكرة القدم، حيث طالب اللاعب بالتوجه إلى السكرتارية، وهناك أبلغ برغبة النادي بفسخ العقد معه، وهو ما طالبتهم به حينها بدفع الشرط الجزئي في العقد، إلا أن الأمر تم تجاهله من قبلهم ولم يلتزموا به، واللاعب اتحادي وضمن كشوفات فريق الاتحاد لدى لجنة الاحتراف، ومن حقهما المطالبة بمستحقاتهما والدفعات المتأخرة.

من جهة أخرى، تشهد أروقة نادي الاتحاد استنفارا على الصعيدين إداريًا وفنيًا بهدف الإعداد الأمثل للاعبي الفريق لمواجهة الكلاسيكو المنتظرة.

وبعد الرواتب والمكافآت الخاصة التي تم رصدها للاعبين لتحفيزهم، عمل الجهاز الإداري والفني للفريق خلال الساعات الماضية على خلق أجواء أسرية وترفيهية بين اللاعبين لإبعادهم عن الشحن والتوتر الذي من الممكن أن يسبق المباراة، وذلك بوليمة عشاء داخل معسكر الفريق، إذ قضى اللاعبون خلاله زهاء الساعتين في نقاشات جمعت الجهازين الفني والإداري واللاعبين.

ومن المقرر أن ينهي الاتحاد تحضيراته اليوم على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالنادي، بتدريب خفيف قبل دخول 18 لاعبًا المعسكر الداخلي بالنادي، استعدادًا للمباراة، وكان الروماني بولوني لازلو مدرب فريق الاتحاد وقف على خياراته الفنية والمنهجية التكتيكية التي سيدخل بها للمباراة، وذلك بعد أن شهد مران أمس تطبيق عدة جمل تكتيكية خلال المناورة التي أقامها بين اللاعبين، وشهد المران عوض خريص بعد إنهائه البرنامج التأهيلي بعد الإصابة التي لحقت به، بينما واصل تركي الجلفان برنامجه العلاجي والتأهيلي.



بولوني (المركز الإعلامي)

أحمد بن سلطان يحفز اللاعبين للكلاسيكو

الهلال يستعيد العابد والدوسري أمام الاتحاد

الرياض: فارس السبيعي

شهد مران الهلال الأخير، مشاركة فعالة من الثنائي نواف العابد وسالم الدوسري اللذين سيعودان أمام الاتحاد غدًا ضمن منافسات دوري المحترفين السعودي، إذ غاب الأول عن لقاء التعاون الأخير بفعل الإصابة، بينما يشارك الثاني للمرة الأولى على صعيد المسابقات المحلية هذا الموسم، بعد إيقافه عقب محاولة الاعتداء على الحكم الاسكوتلندي جون بيتون في ديربي العاصمة أمام النصر، حيث تم طرده في ذلك اللقاء وأعقب ذلك عقوبة انضباطية بالإيقاف لست مباريات متتالية محليًا.

ويختتم الهلال، مساء اليوم، تحضيراته للكلاسيكو المرتقب أمام الاتحاد، الذي سيجري مساء غد على استاد الملك عبد الله الدولي بجدة وكان الفريق قد أدى مرانه الرئيسي، مساء أمس، الذي كان مغلقًا أمام الإعلام والجمهور.

وشهد المران وجود عضو شرف النادي الأمير أحمد بن سلطان الذي يحضر للمرة الأولى هذا الموسم، بعد أن وجد مع الفريق الأزرق في نهائي كأس السوبر أمام النصر الذي جرى في لندن في أغسطس (آب) الماضي.

ويمثل وجود عضو الشرف الهلالي حافزًا كبيرًا حيث يعتبر من أعضاء الشرف الداعمين ماديًا ومعنويًا ومقربًا جدًا للإدارة الحالية.

باخشوين يتعافى ويعود للقائمة الأساسية

الأهلي يغلق تدريباته قبل نجران

جدة: محمد باسنيد

أغلق السويسري غروس مدرب الأهلي، تدريبات فريقه أمام وسائل الإعلام والجماهير بدءا من أمس الأربعاء، وذلك قبل ملاقاة نجران غدا الجمعة على ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية بمكة المكرمة.

واستهل المدرب الحصة باجتماع مع اللاعبين وشرح النقاط الفنية التي يرغب في تطبيقها خلال المباراة، مشددا على اللاعبين أهمية التركيز والعمل على تحقيق نتيجة إيجابية بحصد نقاط المباراة كاملة مطالبا الجميع بمضاعفة الجهد.

ووقف غروس على جاهزية الأسماء الأساسية التي سيدفع بها في المباراة حيث سيستعين بنفس الأسماء التي شاركت في لقاء الاتفاق الأخير في مسابقة كأس ولي العهد مع عودة لاعب المحور وليد باخشوين للقائمة الأساسية بعد تعافيه من الإصابة التي كان يشكو منها.

وأعطى مدرب الأهلي جزءا من التدريب لتنفيذ اللاعبين للكرات والعمل على استثمارها سواء من الضربات الركينة أو تنفيذ الأخطاء الجانبية بالإضافة لتصويب الكرات المواجهة للمرمى والتي واصل من خلالها المهاجم السوري عمر السومة تميزه في التنفيذ والتسجيل من عدة زوايا.

من جهة أخرى شرع لاعب الوسط عبد الله المطيري في تنفيذ المرحلة الأخيرة من برنامجه العلاجي والتأهيلي بالركض حول المضمار مع ملامسة الكرة بشكل تدريجي تحسبا لدخوله إلى التدريبات الجماعية مع زملائه اللاعبين وسط متابعة من قبل مدرب الأهلي كريستيان غروس.

ويولي المدرب اهتماما خاصا لعودة المطيري بعد أن كان أحد الأسماء التي يعتمد عليها خلال مرحلة الإعداد للموسم الحالي ومعسكر سويسرا الإعدادي قبل أن يخضع لإجراء جراحة في البطن قبل انطلاقة الموسم بعدة أيام مما غيبه عن المشاركة مع الفريق طوال المرحلة الماضية.

الحارس الكوستاريكي تحول إلى أيقونة وبطل داخل النادي الملكي وأصبح اسمه على كل لسان

نافاس.. «الملهم» الجديد في ريال مدريد


بسالة نافاس الأخيرة في الدفاع عن مرماه أمام سيلتا فيغو منحت ريال مدريد الصدارة (أ.ف.ب)

لندن: سيد لوي

لم يستقل كيلور نافاس قط فعليًا طائرة للسفر إلى إنجلترا، ولم تراوده الرغبة في ذلك، ومع ذلك كان يرى الطائرة في انتظاره، وكان مدركًا أنه ليس أمامه خيار، وأنه أصبح لزامًا عليه تقبل فكرة السفر نحو الشمال.

في اليوم الذي تزامن مع الموعد النهائي، جاءت بداية اليوم كأي يوم آخر، لكن بحلول ما بعد الظهيرة بدأ الهاتف في الرنين، وانتهى اليوم - باعتراف نافاس - كواحد من أسوأ الأيام التي مرت عليه. كان داخل ملعب التدريب الخاص بـ«ريال مدريد» عندما وقع أوراقًا تفيد بانضمامه إلى «مانشستر يونايتد». ولم يكن هناك وقت لأي شيء آخر، حيث تطورت الأمور بسرعة. وفي وقت متأخر من 31 أغسطس (آب)، تلقى نافاس مكالمة أخرى، كانت الأخيرة بعد يوم طويل. وخلال حديثه مع الطرف الآخر على الهاتف، تساءل نافاس: «إذن بمقدوري الرحيل الآن؟» وكانت الإجابة: نعم. وعليه، أغلق الهاتف واتجه لمنزله. وفي وقت لاحق، حكى عن هذه التجربة عما كان يفترض أن يكون ليلته الأخيرة في سانتياغو برنابيو خلال مقابلة أجراها معه «راديو كادينا كوبي». وخلال حديثه قال: إنه عندما وصل أخيرًا لمنزله غلبه البكاء. وقد وقعت الكثير من الأحداث بعد ذلك، كما أن أمورًا كثيرة أخرى لم تحدث، حيث لم يوقع ديفيد دي خيا عقد انضمامه إلى ريال مدريد، ولم يوقع كيلور نافاس عقد انضمامه إلى مانشستر يونايتد - وكل ذلك بسبب آلة «فاكس». في واقع الأمر، لم تكن آلة الفاكس هي السبب، وإن كانت قد تحولت بالفعل إلى رمز لسوق انتقالات اللاعبين وجميع الإجراءات البيروقراطية، وفي الوقت ذاته أصبحت ذريعة مفيدة. أما الإجراءات التي يجري اتخاذها بالفعل لانتقال اللاعبين فتمر عبر النظام الدولي لتوفيق الانتقالات التابع لـ«فيفا»، وهي آلية أوتوماتيكية تعمل عبر شبكة الإنترنت.

بمجرد الاتفاق على صفقة ما، يدخل مسؤولو الناديين المعنيين إلى هذا النظام، ويعرضون التفاصيل، وإذا توافقت، يصبح انتقال اللاعب مؤكدًا. وعادة ما تستغرق هذه العملية ما بين سبع وثماني دقائق. وبمجرد الانتهاء منها، يصبح من الممكن تسجيل الاتفاق رسميًا لدى اتحاد كرة القدم المعني، الأمر الذي يرتبط بموعد زمني نهائي. إلا أن منتصف ليلة 31 أغسطس جاء ولم ترد أي أنباء من اتحاد كرة القدم الإسباني. ولم يكن دي خيا على قائمة اللاعبين المطلوب تسجيلهم لدى الاتحاد. وعندما وصل أخيرًا الطلب إلى اتحاد الكرة الإسباني، كانت الساعة تجاوزت منتصف الليل بنحو نصف ساعة. كما أن الطلب لم يكن مستوفيا جميع العناصر المطلوبة، وكان مدريد على علم بذلك. يذكر أنه في مذكراته، اعترف مدرب إيفرتون وأتليتيك السابق هوارد كيندال، الذي توفي الأسبوع الماضي، أنه من أجل التغلب على مشكلة تجاوز الموعد الزمني النهائي لضم ديف واتسون، عمد كيندال لإعادة الساعة داخل «فيلا بارك» إلى ساعة للوراء والتقط صورة لواتسون وهو يقف أمامها وأرسلها لاتحاد الكرة للتصديق

> **لم يعد الاسم الأبرز داخل ريال مدريد حاليًا هو كريستيانو رونالدو أو سيرخيو راموس أو غاريث بيل أو كريم بنزيمة.. بل كيلور نافاس**

على الصفقة، لكن ذلك كان قبل 30 عامًا، أما في ظل «النظام الدولي لتوفيق الانتقالات»، فإن الوضع مختلف، فبمجرد انتهاء الوقت النهائي المحدد، لن تتمكن من الدخول إلى النظام، مثلما حدث مع «ريال مدريد» بعد منتصف الليل.

ومن هنا، انطلقت موجة الاتهامات والتفسيرات التي تركزت حول جهاز الفاكس ولم تقنع الكثيرين. وعلى مدار اليومين التاليين، ألقى «ريال مدريد» باللوم علانية على «مانشستر يونايتد»، ورد الأخير بإلقاء اللوم على الأول. إلا أنه في خضم كل هذا الصخب، ربما يراودك التساؤل حول إمكانية ألا يكون هناك أي خطأ من الأساس، وأن تكون كل هذه الجلبة للاستهلاك العام فحسب.

وإذا كان «مانشستر يونايتد» سعيدا دومًا بالاحتفاظ بدي خيا، فإن القول ذاته لا ينطبق بالضرورة على «ريال مدريد» ونافاس، خاصة أن النادي كان قد توصل بالفعل لاتفاق مع حارس مرمى «مانشستر يونايتد» وكان مضطرًا للسعي لتوقيع عقد ضمه إليه، حتى لو ثمن ذلك أعلى بكثير عما كان يأمل النادي بالنسبة للاعب كان بمقدور «ريال مدريد» (آنذاك) الحصول عليه العام التالي مجانًا. علاوة على ذلك، فقد رأى «ريال مدريد» في دي خيا نجمه لسنوات مقبلة واللاعب الأول في إسبانيا مستقبلاً. وحتى أولئك الذين كانوا يعتبرون نافاس حارس مرمى ممتازا (وكانوا كثيرين) والذين كانوا يعتقدون بضرورة أن يحل نافاس محل إيكر كاسياس (وهم كثيرون أيضًا)، لم يكن لديهم شك في أن دي خيا يشكل خيارًا أفضل.

أما الشخص الوحيد الذي كان لديه شك في ذلك فهو نافاس نفسه. وعن ذلك قال: «لن أجلس في زاوية ما وأبكي في انتظار أن يعطيني الناس شيئا ما، فالأشياء لا تسقط من السماء، وإنما العمل الجاد أساس كل شيء». وبالفعل، تكشف المقاطع المصورة لتدريباته التي تم الكشف عنها عن هذه الروح، حيث يولي نافاس اهتمامًا بالغًا بالتفاصيل، ويحرص على مشاهدة المباريات مرارًا وتحليلها مرة بعد أخرى. وبخلاف قوة يديه، فإن البراعة الأكبر تكمن في ساقيه. ومن الواضح أنه يركز كثيرًا على حركات جسده، وقليل من حراس المرمى يملك نفس المستوى لسرعته ويقظته.

كما أن قليلين يتسمون بنفس القدر من الجدية، حيث يبدي نافاس جدية شديدة، وتحيط به بوجه عام هالة من الهدوء والصرامة، ولديه قناعات ووضوح رؤية يجعله قليل الميل للجدال، بجانب قوة عزيمته وميله للمنافسة وإيمانه الصلب. ويبلغ تركيزه مستوى يجده بعض أقرانه في الفريق هائلاً، بل وكوميديًا بعض الأحيان، لكنه بالتأكيد مفيد. في الواقع إن قوته الصامتة تلك تكشف أن ما حدث في الصيف لم يفشل في كسر عزيمته فحسب، وإنما أيضًا أعطاه دفعة زادته قوة. والآن، نجح نافاس في رد اعتباره والثأر لنفسه.

من جهته، يفسر نافاس فكرة الحظ من خلال المنظور الديني، مشددًا على قناعاته الدينية، بل إنه نادرًا ما يجيب عن تساؤل يطرح عليه من دون ذكر الله. وعن ذلك اليوم الذي سيطر خلاله التردد حيال ما إذا كان سيبقى في إسبانيا أم سيسافر إلى إنجلترا، وأخذ يحدق في الطائرة لا يدري هل ينبغي أن يستقلها أم لا، قال نافاس: «فكرت وقلت: لتكن مشيئة الله. لا أريد الرحيل، لكن إذا كان لزامًا علي الرحيل فإن ذلك لأن هذه هي مشيئة الله. وفي النهاية، لم يرغب الله في رحيلي. وقد منحني الله الفرصة ولا أريد إهدارها». وبالفعل، لم يهدر نافاس الفرصة. وفي الوقت ذاته، يشعر مشجعو «مانشستر يونايتد» بالسعادة إزاء استمرار دي خيا معهم، ولهم الحق في ذلك. المؤكد أن أداء نافاس كان مبهرًا بكل المقاييس. وعلى مدار تسع مباريات في إطار الدوري، و12 مباراة بوجه عام، نجح نافاس في حماية مرماه باقتدار ولم يدخل هذا المرمى سوى ثلاثة أهداف فحسب. وتكشف الأرقام أن هذا المعدل غير مسبوق على مستوى حراس المرمى داخل إسبانيا. ولم يكن هذا نتاجًا لعدم مواجهته محاولات تصويب على المرمى، بل إن الإحصاءات تكشف أنه تعرض لـ113 تصويبة على مرماه. وأشارت صحيفة «إيه إس» الرياضية اليومية إلى أن هذا المعدل يفوق ما واجهه أي حارس مرمى بأي نادٍ على قمة أي من بطولات الدوري الأوروبية الخمس الكبرى. علاوة على ذلك، فإن نافاس نجح في صد أكثر من 90 في المائة من إجمالي الكرات التي جرى تصويبها على مرماه خلال هذا الموسم، نسبة تفوق أي حارس مرمى آخر. وكانت بعض محاولاته الناجحة في صد الكرات الموجهة لمرماه رائعة، والكثير منها حاسم أيضًا. وقد تمكن من إنقاذ مرماه من ضربتي جزاء. كما نجح من تقديم أداء مذهل في صد ركلة كرة موجهة لمرماه في الدقيقة الأخيرة ليحرم «أتلتيكو» من الفوز على «ريال مدريد».

وخلال عطلة نهاية هذا الأسبوع، فعل ذلك مجددًا أثناء لقاء الفريقين الوحيدين في إسبانيا اللذين لم يتعرضا للهزيمة حتى الآن خلال هذا الموسم: «ريال مدريد» و«سيلتا فيغو». ويعتقد الكثيرون أن «سيلتا فيغو» الفريق الأبرز خلال هذا الموسم من الدوري الإسباني، خاصة بعدما سحق «برشلونة» بأربعة أهداف مقابل هدف واحد.

وبعد ثلاثة أعوام من جدل لا ينقطع، ظهر الكوستاريكي كيلور نافاس ليضع حدا للنقاش المحتدم حول حراسة مرمى فريق ريال مدريد الإسباني، الذي وجد مؤخرا مالكا شرعيا له لا يقبل الجدل متمثلا في النجم الكوستاريكي. ولم يعد الاسم الأبرز داخل ريال مدريد حاليا هو كريستيانو رونالدو أو سيرخيو راموس أو غاريث بيل أو كريم بنزيمه بل كيلور نافاس، الذي شكل العامل الأهم في اعتلاء النادي الملكي لقمة مسابقة الدوري الإسباني بعد أدائه الرائع الذي قدمه أمام سيلتا فيغو يوم السبت الماضي. وكان الحارس الكوستاريكي هو البطل الحقيقي في الانتصار الذي حققه الريال 3 - 1 على مضيفه سيلتا فيغو، حيث قال إدواردو بيريزو المدير الفني لأصحاب الأرض: «فازوا لأنهم يملكون كيلور نافاس». وتصدى نافاس

> **ما حدث في الصيف لم يفشل في كسر عزيمة نافاس فحسب بل أعطاه دفعة زادته قوة.. والآن نجح الحارس في رد اعتباره والثأر لنفسه**

لما لا يقل عن خمس محاولات خطرة لسيلتا فيغو، فقد تمكن من الذود عن مرماه في الكثير من المناسبات وإفساد هجمات الفريق المنافس، بعد أن تحول إلى حصن منيع خلال الرمق الأخير من عمر الشوط الثاني. وقالت صحيفة «ماركا» في صفحتها الأولى متحدثة عن نافاس: «لقد ولد أحد الأبطال.. لقد قدم مباراة ساحرة.. لم تكن هناك طريقة للتفوق عليه سوى بالتصويبات التي لا سبيل للتصدي لها.. أهميته أصبحت أساسية بالنسبة للفريق في هذه الفترة من الموسم». ولم يتمكن سيلتا فيغو من التفوق على نافاس سوى مرة واحدة عن طريق التصويبة الرائعة للاعب نوليتو التي سكنت في الزاوية العليا من المرمى، حيث كان نافاس قريبا من التصدي لها لولا أنها مرت من تلك الزاوية.

وأشارت صحيفة «آس» إلى أن نافاس أصبح يدلل في كل مباراة على أنه الحارس الأفضل في البطولة حتى الآن. ومع انطلاق صافرة الحكم معلنة نهاية المباراة، كان الإنهاك والإعياء مسيطرًا على لاعبي «ريال مدريد»، لكن هذا لم يمنعهم من احتضان بعضهم البعض فرحًا بالنتيجة. وداخل أحد المكاتب في إسبانيا، احتضن شخص ما جهاز «فاكس»، هامسا له بامتنان: «أشكرك»! وقرر نافاس إغلاق الباب في وجه جدل اندلع في 22 ديسمبر (كانون الأول) 2012 عندما قرر البرتغالي جوزيه مورينهو المدير الفني لريال مدريد في تلك الآونة أن يخرج ايكر كاسياس من تشكيلته الرئيسية والاستعانة بالحارس صاحب الخبرة القليلة «أدان» أمام ملقة. وكان القرار الذي اتخذه مورينهو بمثابة الشرارة الأولى لقصة طويلة تحولت مع مرور الوقت إلى قضية جدلية لا نهائية تضمنت الكثير من الحلقات، بدأت بالتعاقد مع دييغو لوبيز، الذي تولى حراسة عرين ريال مدريد بالتناوب مع كاسياس أثناء تولي الإيطالي كارلو أنشيلوتي المسؤولية الفنية للفريق ثم التعاقد مع نافاس عام 2014 بعد المونديال الرائع الذي قدمه ثم انضمام كاسياس لصفوف بورتو وأخيرا فشل الريال في التعاقد مع ديفيد دي خيا حارس مانشستر يونايتد. وتسببت هذه القضية في حدوث اضطراب كبير في أروقة ريال مدريد، كما شكلت أيضا اختبارا حقيقيا للحالة المعنوية والنفسية لكيلور نافاس الذي أثبت أنه يتمتع بعقلية صلبة.

وكما شرحنا عاليا كاد نافاس ينضم رسميا إلى صفوف مانشستر يونايتد في أواخر أغسطس الماضي، بيد أن بعض الممارسات البيروقراطية حالت دون إتمام الصفقة التي كان سينتقل بموجبها دي خيا إلى صفوف النادي الملكي أيضا. وأرغم نافاس نفسه مع غصة في الحلق على ابتلاع المهانة التي شعر بها خلال المفاوضات على إتمام الصفقة المذكورة وقبل التحدي وبرهن على أنه يستحق أن يكون الحارس الأول لفريق مثل ريال مدريد. وأقدم نافاس على تحمل تبعات مهمته الجديدة في ظل النداء الذي كان يواجهه قطاع كبير في الصحافة الإسبانية للاستعانة بالحارس الإسباني كيكو كاسياس الذي تعاقد معه النادي الإسباني في أغسطس الماضي. وبعد تلقيه ثلاثة أهداف فقط في 12 مباراة رسمية، لم يصبح نافاس الحارس الأول دون جدال وحسب ولكنه تحول إلى أيقونة وبطل داخل النادي الملكي. ومع انطلاق صافرة الحكم معلنة نهاية المباراة، كان الإنهاك والإعياء مسيطرًا على لاعبي «ريال مدريد»، لكن هذا لم يمنعهم من احتضان بعضهم البعض فرحًا بالنتيجة. وداخل أحد المكاتب في إسبانيا، احتضن شخص ما جهاز «فاكس»، هامسا له بامتنان: «أشكرك»!

وكانت تقارير صحافية كشفت في وقت سابق أن نادي ريال مدريد يستعد لتحسين شروط تعاقده مع نافاس، أحد أبرز النجوم الحاليين في الفريق. وقالت صحيفة «ماركا» الإسبانية: «لقد أقنع الجميع والنادي الأبيض يرى أنه من الضروري تحسين تعاقده.. بعد أن حظي بتأييد الفريق والجماهير جاء وقت زيادة الراتب». وبعد أن باءت صفقة انتقال دي خيا إلى صفوف النادي الملكي

بالفشل ليستمر الحارس الكوستاريكي في الدوري الإسباني، أحسن نافاس استغلال كل فرصة أتيحت له والآن لم يصبح

الحارس الأساسي الذي لا يقبل الجدل بالنسبة لمديره الفني رافايل بينيتيز وحسب بل تحول أيضا إلى أيقونة بالنسبة لجماهير الفريق بفضل أدائه الرائع. وأضافت: «ماركا»: «العقد الجديد في الطريق ومن المنتظر أن يتم قبل نهاية 2015». ورغم ذلك، أشارت الصحيفة الإسبانية إلى أن هذا التحرك الجديد من قبل إدارة ريال مدريد لا يعني عدولها عن إتمام صفقة ضم ديفيد دي خيا.


نافاس أثار جدلا استمر ثلاث سنوات


ريال مدريد يستعد لتعديل تعاقده مع نافاس بعد تألقه (أ.ف.ب)

خطأ في المراسلات أبقى نافاس مع الريال (رويترز)

طاقمان سعوديان لمواجهتي آيرلندا الشمالية مع لاتفيا.. وقطر مع أستراليا

حكم تشيكي يقود كلاسيكو الهلال والاتحاد

الرياض: أحمد الرويس

أعلنت لجنة الحكام في الاتحاد السعودي لكرة القدم تعيين طاقم حكام تشيكي بقيادة حكم الساحة بافل كرالوفيتش لإدارة مواجهة الكلاسيكو المرتقبة بين الهلال والاتحاد.

ويلتقي الفريقان غدا الجمعة على ملعب «الجوهرة المشعة» ضمن منافسات المرحلة الخامسة من دوري المحترفين السعودي.

ويعاون حكم الساحة كرالوفيتش، الثنائي مارتين ويلزيك وكريستوف مينكل.

ويبلغ كرالوفيتش من العمر 38 عاما وقاد مواجهة واحدة في دوري أبطال أوروبا هذا الموسم (إشبيلية وبوروسيا مونشنغلادباخ) وأشهر خلالها 5 بطاقات صفراء واحتسب 3 ركلات جزاء.

وقاد 5 مواجهات في التصفيات المؤهلة لكأس أمم أوروبا 2016 (النمسا والسويد، بلجيكا وويلز، إنجلترا وليتوانيا، سويسرا وسلوفينيا، ألمانيا وجورجيا). وخلال هذه المواجهات أشهر 24 بطاقة صفراء واحتسب ركلتي جزاء.

ويتصدر الهلال جدول الدوري برصيد 12 نقطة بينما يحتل الاتحاد المركز الرابع برصيد تسع نقاط.

من جهة أخرى يقود الحكم الدولي السعودي محمد الهويش المواجهة الودية التي ستجمع منتخبي آيرلندا الشمالية ولاتفيا التي ستقام يوم الجمعة 13 نوفمبر (تشرين الثاني) القادم الموافق 1 صفر 1437هـ في آيرلندا الشمالية، وذلك بطلب من الاتحاد الآيرلندي الشمالي لكرة القدم، الذي طلب تكليف طاقم سعودي دولي لهذه المواجهة التي تأتي في إطار تحضيرات الجانبين للمواجهات الحاسمة في تصفيات كأس العالم 2018م في روسيا، فيما سيكون الحكم الدولي فهد العمري مساعدا أول، والدولي هشام الرفاعي مساعدا ثانيا، والدولي صالح الهذلول حكما رابعا، علما بأنه لأول مرة يقود طاقم تحكيم دولي سعودي مواجهة دولية ودية رسمية في قارة أوروبا.

وسيوجد في هذه المباراة مدير دائرة التحكيم في الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم الإنجليزي هاورد ويب، حيث سيتابع الحكام من قرب لتقييم أدائهم في المواجهة.

وعلى نفس الصعيد، طلب الاتحاد القطري طاقم تحكيم سعوديا لقيادة مواجهة منتخبي قطر وأستراليا الودية التي ستقام في العاصمة القطرية الدوحة يوم الخميس 12 نوفمبر الموافق 30 محرم الحالي، وتم تكليف الحكم الدولي شكري الحنفوش لقيادة المواجهة، ويعاونه الدوليان عبد العزيز الأسمري (مساعد أول)، وعبد الرحيم الشمري (مساعد ثان).



بافل كرالوفيتش («الشرق الأوسط»)

المدرب لومنيس يتنفس الصعداء بعودة المصابين

فهد الشمري: الرائد بحاجة لنقاط القادسية

جانب من تدريبات الرائد الأخيرة («الشرق الأوسط»)

بريدة: عبد الله العبيد

شدد فهد الشمري حارس مرمى فريق الرائد على أهمية مباراة اليوم لفريقه أمام القادسية ضمن الجولة الخامسة من الدوري السعودي للمحترفين، مشيرا إلى أن الفريقين سيقدمان ما في وسعهما لحاجتهما للنقاط الثلاث بعد الخسائر الماضية. وأكد الشمري أن فريقه في أمس الحاجة للفوز في مباراة القادسية اليوم لينتشي من جديد ويعود لأجواء الانتصارات التي افتقدها في المباريات السابقة، وقال: إنه مع زملائه اللاعبين عاقدون العزم للظفر بالثلاث نقاط لإسعاد الجماهير الرائدية العريقة.

وأكد الشمري على أهمية المباراة، قائلا: «تكمن أهميتها في الحصول على الثلاث نقاط، وصحيح أنها صعبة لا سيما أننا نلعب خارج أرضنا وبعيدا عن جمهورنا العزيز».

وزاد: «المدرب الروماني تاكس لومنيس حرص في التدريبات الماضية على تطبيق أكبر عدد ممكن من التكتيكات التي ستخدم الفريق في مباراة القادسية، وبإذن الله تعب زملائي لن يضيع سدى وسنعود بالثلاث نقاط».

وعلى الصعيد الميداني، سيمتلك مدرب الفريق الأول للرائد اليوناني تاكس لومنيس أوراقا عدة، لا سيما بعد شفاء بعض مصابيه ومشاركتهم في التدريبات الجماعية في مقدمتهم المدافع سلطان اليامي، في الوقت الذي سبقه المدافع الغيني كميل زاياتي، الذي شارك ميدانيا في المباراة التجريبية الأخيرة أمام الحزم التي خسرها الرائد بهدف وحيد، ومن المنتظر أن يكون زاياتي على رأس قائمة المشاركين اليوم أمام القادسية، ضمن الجولة الخامسة للدوري السعودي للمحترفين.

إلى ذلك ما زال النجم التونسي أسامة الدراجي يواصل برنامجه اللياقي الذي امتد إلى ثلاثة شهور، وذلك تأهبا لدخوله التدريبات الجماعية، في الوقت ذاته لازم المدافع سند شراحيلي غرفة العلاج الطبيعي برفقة طبيب النادي إذ يعاني من تمزق في العضلة الخلفية. ويسعى النادي القصيمي للحصول على أول ثلاث نقاط له بالدوري عندما يواجه القادسية اليوم، وذلك بعد النتائج السلبية في الجولات الأربع الماضية، ولم يحقق فيها سوى نقطة واحدة بتعادله سلبيا أمام الفتح، إذ يحتل المركز الأخير بنقطة وحيدة.

من ناحية أخرى تكفل عضو شرف النادي الفعال سليمان الرميخاني بمعسكر الفريق الأول في الخبر استعدادًا لمواجهة القادسية.

من جانبه قدم عبد اللطيف الخضير شكره للرميخاني على مبادرته غير المستغربة. وقال «لم أستغرب تكفل سليمان الرميخاني بمعسكر الفريق فهو من أعضاء الشرف الفعالين للكيان الرائدي».

سعد المهدي

أم الألعاب وأخواتها عقوق الأبناء وتفكك الأسرة

الإعلاميون يزايدون على الاعتناء بالرياضة والرياضيين، لكنهم لا يتزحزحون عن ميادين كرة القدم، ولا يهمهم إلا نجومها، هذا هو حالنا دون استثناء، حتى المسؤولين عن الرياضات الأخرى يسابقون غيرهم على المشاركة في تناول قضايا وملفات كرة القدم، إذن لماذا تتبارى في ذرف الدموع على إهمال أم الألعاب وأخواتها؟

السعودية هي عملاق الرياضة الخليجية، ورياضيوها في المقدمة، هذه حقيقة لم يشكك بها إلا بعض من اختار لقياس ذلك مسطرة تشكو مرض المصلحة، والاستنفاع، أو جهل حقائق التاريخ والجغرافيا، السنوات القليلة الماضية ومع تأثر شعوب المنطقة بما يجري من احتجاجات وفوضى في أكثر من دولة عربية، تم استهداف السعودية أكثر من غيرها بالتعبئة ضد كل مقومات ومقدرات البلاد، إما بالتشكيك في قيمتها، أو بمقارنات مع غيرها تفتقد للرشد، جرت محاولة عملية غسيل دماغ على أصعدة عدة كان الشباب والرياضة في مطلع المستهدفين بها بواسطة سلاح التخذيل والتحبيط والتشويه بغرض زعزعة ثقتهم في بلادهم، وإضعاف ولائهم لها.

عملت على ذلك جهات ودول بعيدة وقريبة جدًا، وتم استخدام البعض من الشباب والرياضيين السعوديين عن جهل لتبني ذلك إعلاميا، في قوالب صحافية، وإذاعية وتلفزيونية ومنصات إعلام جديدة، والكل يتذكر الهياج الذي يثار على أمور تافهة، والانتدابات الفاضحة لتشويه الصورة في وسائل إعلامية غير محلية، والارتهان لاتحادات وشخصيات رياضية غير سعودية بغرض الحصول على المناصب والامتيازات، وكل ذلك يتم تأطيره زورا بالنقد والمكاشفة لعودة الرياضة السعودية المتراجعة والرياضيين السعوديين الغائبين، والادعاء بأنهم لا يريدون إلا الإصلاح؟

لم نشك لحظة أن السعودية بحجمها وما تملكه من كوادر بشرية وعقول وإمكانيات وبنى تحتية يمكن أن تتنازل عن موقعها الطبيعي الطليعي بين دول الإقليم، يكشف عن ذلك التفوق الكاسح في دورة الألعاب الخليجية الثانية التي اختتمت مؤخرًا في السعودية دون مشاركة الكويت، التي كان سيكون لها لو تم التأثير على جدول الترتيب من الثاني فما دون، فالسعودية حصلت على 115 ميدالية من بينها 57 ذهبية بفارق 31 ذهبية عن الإمارات الوصيف.

الرياضة والرياضيون السعوديون هم هؤلاء الذين حصدوا الميداليات في الملاكمة (24 ذهبية) وألعاب القوى (13 ذهبية) والكاراتيه (5 ذهبيات) والبولينغ (4 ذهبيات) والطاولة (3 ذهبيات) والجودو (3 ذهبيات) والفروسية (2 ذهبية) والسباحة (2 ذهبية) وكرة اليد (1 ذهبية) ومعها 58 ميدالية بين فضية وبرونزية، فأين المدعون بتراجع الرياضة السعودية ورياضييها؟ ولماذا لم يصغِ أحد منهم لرنين الذهب وفضل عليه حراج كرة القدم ووصلات الردح المتبادلة، ومسرحيات تمرير ما يطلبه الدافعون أو المهووسون؟

نحن في حاجة إلى إعادة تعريف للرياضة، وتسمية الرياضيين، وتوزيع حصص الدعم والرعاية، وترتيب أولويات العمل الرياضي على قاعدة ما يمكن تحقيقه وإنجازه يستحق أن يصرف عليه ويصفق له، هذا دور اللجنة الأولمبية وعليها أن لا تنتظر فرصة أنسب من بعد ما حققته مؤخرا في أولمبياد الخليج تنظيما ونتائجيًا.

اعتماد 7 مرشحين لرئاسة الفيفا.. وناكيد يتحدث عن «حيلة قذرة» بعد استبعاده

بلاتر يؤكد احتفاظ روسيا بحق استضافة كأس العالم.. ويفتح النار على بلاتيني

.. وحل الفراق بين بلاتر وبلاتيني بعد صداقة دامت طويلا («الشرق الأوسط»)

الترينيدادي ديفيد ناكيد هاجم الفيفا بعد استبعاده (أ.ف.ب)

موسكو - باريس: «الشرق الأوسط»

قال السويسري جوزيف بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، الذي يخضع حاليا للإيقاف المؤقت لمدة 90 يوما، إن روسيا لن تفقد حق استضافة كأس العالم 2018، جاء ذلك في مقابلة أجرتها معه وكالة الأنباء الروسية (تاس)، نشرت أمس، وهاجم فيها بلاتر الفرنسي ميشال بلاتيني رئيس الاتحاد الأوروبي للعبة (يويفا) الموقوف هو الآخر لمدة 90 يوما من قبل لجنة القيم بالفيفا.

وقال بلاتر «لن تكون هناك تغييرات بشأن كأس العالم»، وألقى باللوم على ما وصفه بـ«هجوم مدبر شنه على رئيس الفيفا» من جانب بلاتيني الذي كان حليفه يوما ما. وألقى بلاتر باللوم على بلاتيني، الذي كان حليفه يوما ما، فيما وصفه بـ«هجوم مدبر شنه على رئيس الفيفا»، وأضاف بلاتر «لأنه في البداية كان هجوما شخصيا فقط.. فكان من بلاتيني ضدي.. لقد بدأه ولكن بعدها تحول إلى السياسة». وأشار بلاتر إلى أن المعلقين البريطانيين الذين دعوا إلى حرمان روسيا من حق استضافة كأس العالم 2018 نظرا لادعاءات الفساد، هم «خاسرون». وكانت إنجلترا خسرت في المنافسة على استضافة كأس العالم 2018 إثر خروجها من الجولة الأولى بالتصويت. وتنفق روسيا ما يقدر بعشرة مليارات يورو (11 مليار دولار) على استضافة كأس العالم، وهو ما يتضمن بناء وتجديد 12 استادا في 11 مدينة روسية. ويتولى بلاتر (79 عاما) رئاسة الفيفا منذ ما يقرب من 20 عاما.

وعقب انتخاب بلاتر لفترة رئاسية خامسة في مايو (أيار) الماضي، ألقت السلطات السويسرية القبض على عدد من المسؤولين البارزين بالفيفا وسط ادعاءات فساد.

وأوقف بلاتر وبلاتيني من جانب لجنة القيم بالفيفا لمدة 90 يوما لحين إعلان نتائج التحقيقات بشأن مبلغ مليوني فرنك سويسري (2.06 مليون دولار) دفعه الفيفا لبلاتيني في عام 2011. وقال بلاتر خلال مقابلته مع الوكالة الروسية «لقد تأثرت كثيرا من الطريقة التي تخلت بها بلدي عني.. الإعلام السويسري كان عدوانيا للغاية تجاهي لأنني أنتمي لمقاطعة فاليس الصغيرة الواقعة وسط الجبال، وبعض الناس هنا يعتقدون أن من ينتمون للجبال يتناولون الطعام بأصابعهم، يعتقدون أنهم بدائيون». واستنكر بلاتر فضائح الفساد لتي تجتاح الفيفا ي الوقت الحالي، قائلا إن الفيفا يجري التلاعب به مثل «الكرة في لعبة كبيرة لقوى سياسية». وأشار بلاتر إلى أنه ما كان لمثل هذه الفضيحة أن تتفجر إذا كانت الولايات المتحدة هي التي فازت بحق استضافة كأس العالم 2022 بدلا من قطر. وأوضح بلاتر «إذا كانت الولايات المتحدة قد فازت باستضافة كأس العالم، كنا سنتحدث فقط بشأن كأس عالم رائعة في روسيا عام 2018 وما كنا لنتحدث عن أي مشكلات في الفيفا». وأضاف بلاتر أن الأمر يتعلق بـ«هؤلاء الذين خسروا (استضافة) كأس العالم: إنجلترا أمام روسيا. لقد خسروا كأس العالم. وخسرت أميركا كأس العالم لصالح قطر». وأبدى بلاتر ندمه على عدم الرحيل عن رئاسة الفيفا عقب كأس العالم 2014 بالبرازيل، فقد صرح قائلا: «كنت أتمنى أن أتشجع وأنسحب عقب بطولة كأس العالم عام 2014 في البرازيل، لكن خمسة من ستة اتحادات قارية ترجوني للبقاء. كانوا يخشون من أن يتولى الرئاسة شخص من أوروبا، وبالتالي يسيطر الاتحاد الأوروبي (يويفا) على كرة القدم العالمية بأكملها».

ومن المفترض انتخاب رئيس جديد يحل محل بلاتر خلال اجتماع استثنائي للجمعية العمومية للفيفا (كونغرس الفيفا) في زيوريخ في 26 فبراير (شباط) المقبل. والآن يأمل في رفع عقوبة الإيقاف التي يخضع لها. وأكد بلاتر أنه يأمل عدم تجديد فترة الإيقاف كي يتمكن من حضور الكونغرس، وصرح قائلا: «إذا وفقني الرب، أتمنى أن أعود لمهامي كرئيس للفيفا. كي أتمكن على الأقل من إدارة الكونغرس. هذا حلمي». وما زال بلاتر مصرا على أن صديقه السابق بلاتيني ليس الرجل المناسب لتولي مهمة رئاسة الفيفا. وأوضح بلاتر «لا يمكن لـ140 اتحادا وطنيا على الأقل البقاء من دون الفيفا. وهؤلاء بحاجة إلى شخص لديه نفس الفكر الذي يؤكد على عدم اختصار كرة القدم في هيئة دوري الأبطال (الأوروبي) فقط». وأضاف: «إنه أمر مهم للغاية بالنسبة لي أيضا، ومن أجل الإرث الذي أخلفه، أن يتولى المهمة شخص يعمل على تطوير كرة القدم. أنا شخصيا أعتقد أن أغلب المرشحين سيسعون من أجل ذلك، باستثناء بلاتيني».

وتأتي تصريحات بلاتر في الوقت الذي أعلنت فيه لجنة الانتخابات في الاتحاد الدولي لكرة القدم اعتماد سبعة مرشحين للانتخابات الرئاسية بعد استبعاد ترشيح الترينيدادي ديفيد ناكيد. والمرشحون السبعة الآخرون هم: السويسري جاني اينفانتينو والشيخ البحريني سلمان بن إبراهيم آل خليفة والأمير الأردني علي بن الحسين والفرنسيان ميشال بلاتيني (موقوف حاليا) وجيروم شامباني والجنوب أفريقي طوكيو سيكسويل والليبيري موسى بيليتي. وأقفل باب الترشيح لانتخابات رئاسة الفيفا منتصف ليل الاثنين الماضي على ثمانية مرشحين، لكن كان يتعين انتظار تقييم نزاهة المرشحين من قبل اللجنة الانتخابية. ولم يتضمن بيان اللجنة الانتخابية اسم قائد منتخب ترينيداد وتوباغو السابق الذي كان أعلن الأسبوع الماضي أنه قدم أوراق ترشيحه بحصوله على دعم خمسة اتحادات وطنية وفقا للوائح الفيفا. وقال ناطق باسم الفيفا لوكالة «الصحافة الفرنسية» إن سبب استبعاد ترشيح ناكيد يعود لأن أحد الاتحادات الخمسة التي دعمته كان أعلن سابقا دعمه لمرشح آخر. وقال الناطق باسم الفيفا «إن إحدى رسائل الدعم للسيد ناكيد اعتبرت غير صالحة لأن نفس الاتحاد كان سبق أن أعلن دعمه لمرشح آخر». وأضاف: «نظرا لهذا الوضع، فإن لجنة الانتخابات قررت عدم الأخذ بعين الاعتبار ملف السيد ناكيد لأن معيار وجود رسائل دعم من خمسة اتحادات لم يتحقق».

واعتبر ناكيد بدوره أن استبعاده من قائمة الترشيحات النهائية للانتخابات حيلة قذرة. وقال ناكيد: «ما حدث أمر سيئ للفيفا، ولكننا استأنفنا القرار». وتابع: «كل هذا حملة خداع قذرة، فالتسمية المزدوجة قدمت في الساعات الأخيرة قبل إقفال باب الترشيح ولم نبلغ عنها أبدا، وهذه التسمية كانت من الجزر الأميركية العذراء».

وبالنسبة إلى ترشيح بلاتيني، فإنه لن تتم دراسته من قبل اللجنة الانتخابية بكل تفاصيله حتى رفع الإيقاف عنه أو انتهاء مدته. وأوضحت لجنة الانتخابات أيضا أنها أرسلت عشرة ترشيحات أخرى مسجلة لديها إلى غرفة التحقيقات في لجنة الأخلاق بالفيفا لإجراء تقييم النزاهة، حيث ستتلقى النتائج لاحقا قبل اتخاذ قرار باعتماد أي ترشيح منها أو رفضه.

مدرب منتخب التانغو ينفي تأثر أداء الفريق بغياب ميسي

مارتينو: أشعر بقلق كبير بسبب مستوى الأرجنتين «الباهت»



مارتينو بدأ في انتقاد نفسه بشدة (أ.ب)

بوينس آيرس: «الشرق الأوسط»

اعترف خيراردو مارتينو المدير الفني الوطني للمنتخب الأرجنتيني أنه يشعر بالقلق بسبب المستوى الباهت لفريقه في بداية تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لبطولة كأس العالم 2018 بروسيا. وقال مارتينو في تصريحات إذاعية متحدثا عن مباراة فريقه الأولى في التصفيات أمام الإكوادور والتي خسرها بنتيجة صفر / 2 ثم تعادل في المباراة الثانية مع باراغواي سلبيا دون أهداف: «نحن قلقون بسبب ما قدمه المنتخب في أول مباراتين في التصفيات.. لم نكن نتوقع هذا المستوى المتراجع أمام إكوادور».

وانتقد مارتينو نفسه بشدة قائلا: «أعتقد أنها كانت المباراة الأسوأ لي كمدرب للمنتخب.. خلال كوبا أميركا وبعيدا عما حدث في المباراة النهائية اعتقدت أن استراتيجية اللعب أصبحت ثابتة، ولكننا تراجعنا أمام إكوادور وبات واضحا أن هذه الاستراتيجية ليست ثابتة بعد».

وحاول مارتينو بشتى الطرق تبرير تغييراته التي أجراها في المباراة النهائية لكوبا أميركا أمام تشيلي، وهي المباراة النهائية الثانية للمنتخب الأرجنتيني التي خاضها في أقل من عام واحد بعد نهائي مونديال البرازيل 2014. وأوضح: «لقد قمنا بهذا التغيير لأن تشيلي كان منافسا مختلفا عن سابقيه.. اعتقدنا أنه كان من الضروري أن نأخذ حذرنا.. تشيلي لم تصل إلى مرمانا ولكنها لم تتوقف عن خلق الهجمات الخطرة.. نتيجة التعادل في هذه المباراة كانت منطقية.. كوبا أميركا كانت بمثابة دليل واضح أن طريقة اللعب هذه هي الأنسب لهذا الفريق.. أنا لست غريب الأطوار ولكنني أدرك أن هذه الطريقة هي الأفضل لهؤلاء اللاعبين».

واعترف المدرب الأرجنتيني أن سقوط منتخب بلاده بركلات الترجيح أمام تشيلي في المباراة النهائية لكوبا أميركا شكل صدمة كبيرة لا تزال آثارها تؤلم الفريق، قائلا: «لم أكن أتصور أن الهزيمة في كوبا أميركا ستكون مؤلمة بهذه الدرجة». ونفى مارتينو أن يكون سبب هبوط مستوى المنتخب الأرجنتيني في التصفيات هو غياب نجم الفريق وقائده ليونيل ميسي بسبب الإصابة بقطع في رباط الركبة اليسرى. وتابع: «الاعتماد عليه ليس بالأمر الجيد بالنسبة إلى الفريق، وليس من العدل أن نضع المسؤولية كلها على عاتق لاعب واحد.. قدمنا مباريات جيدة من دون ميسي.. غيابه ليس عذرا للمستوى الفني الهابط للمنتخب». وبعد أن حصدت نقطة واحدة في أول مباراتين لها في التصفيات، تستضيف الأرجنتين منتخب البرازيل في الـ12 من الشهر المقبل بالعاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس ثم تواجه كولومبيا خارج الديار في الـ17 من الشهر نفسه.

وعاد المدير الفني للمنتخب الأرجنتيني لضم المهاجم غونزالو هيغواين استعدادا للمباراتين المذكورتين بعد أن استبعده خلال أول مباراتين في التصفيات. وأكمل مارتينو قائلا: «غياب هيغواين كان قراري لأنني كنت أرى أنه لا يجب أن يوجد خلال تلك الفترة.. أن يقوم لاعب بإهدار ركلة جزاء (في نهائي كوبا أميركا) لا يعد سببا لعدم ضمه». ومن المؤكد في الوقت الراهن أن مارتينو لن يتمكن من الاستعانة بميسي أو زميله في الخط الهجومي سيرخيو أغويرو الذي تعرض لإصابة بتمزق في عضلة الفخذ في مباراة إكوادور، وهو ما قد يضعف هجوم المنتخب الأرجنتيني الذي يفتقد أيضًا كارلوس تيفيز الذي لم تتأكد عودته بعد للمشاركة في المرحلة المقبلة.

مورينهو لا يشعر بالقلق حول مستقبله في «ستامفورد بريدج» بعد تعثر آخر لفريقه

خروج مفاجئ لتشيلسي وآرسنال من دور الـ16 لكأس رابطة المحترفين الإنجليزية



لاعبو شيفيلد وينزادي بعد أن لقنوا آرسنال درسا (رويترز)

مورينهو يواصل تجرع مرارة الهزائم (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط»

ظل البرتغالي جوزيه مورينهو مدرب فريق تشيلسي، متحديا كعادته بعد خروج فريقه حامل اللقب من كأس رابطة الأندية الإنجليزية لكرة القدم، بخسارته بركلات الترجيح أمام ستوك سيتي الثلاثاء، مؤكدا أنه لا يحتاج إلى تأكيدات جديدة من الإدارة تتعلق بمستقبله مع النادي اللندني.

وبعد تأخره بهدف نجح تشيلسي في التعادل وفرض وقت إضافي لكنه فشل في تحقيق الفوز، رغم أن المنافس لعب بعشرة لاعبين طوال الوقت الإضافي ليستمر تعثره خلال الموسم الحالي. ولم يتمكن تشيلسي من تسجيل هدف الفوز رغم أن ستوك لعب الوقت الإضافي بأكمله بعشرة لاعبين. وبدا أن الحظ سيحالف تشيلسي عندما تعادل ريمي بعدما تقدم جون والترز لستوك في وقت مبكر من الشوط الثاني قبل طرد فيل باردسلي لحصوله على إنذارين قرب نهاية الوقت الأصلي. لكن اللمسة التهديفية الحاسمة التي كان يتميز بها تشيلسي الموسم الماضي خذلت الفريق مرة أخرى ليخسر 5 - 4 بركلات الترجيح بعدما تصدى جاك باتلند حارس ستوك لمحاولة هازارد، ليخسر فريق مورينهو للمرة الثامنة خلال 16 مباراة خاضها في الموسم الحالي. وفي ظل التكهنات الكثيرة التي تناولت مستقبل مورينهو أصدرت إدارة النادي اللندني بيانا في وقت سابق أكدت فيه دعمها للمدرب البرتغالي المخضرم الذي أكد من جديد أنه لا يشعر بأي قلق على مستقبله. وقال مورينهو للصحافيين بعد المباراة: «أنا لا أحتاج لتأكيدات من الإدارة، لا أحتاج للمزيد من التأكيدات، وضعي العام رائع». وأضاف مورينهو: «لدي يوم عطلة الأربعاء ولدي أسرة جميلة وبوسعي النوم جيدا في كل ليلة، والخميس سأكون في يوم عمل عادي كما كان الحال طوال آخر 15 عاما».

وعن الوضع الداخلي للفريق قال مورينهو: «هل تعتقدون أن اللاعبين ليسوا معي أو أنهم لم يبذلوا قصارى جهدهم لتحقيق الفوز بالمباراة، هذا أمر مسيء للاعبين وليس لي». وأضاف مورينهو قوله: «بالنسبة لي الوضع سيكون رائعا إذا كان اللاعبون ضدي لأنني في هذه الحالة سأقول ببساطة.. إننا لم نحقق الفوز لأن اللاعبين يعملون ضدي». وخلال المباراة تعرض مهاجم تشيلسي دييغو كوستا لإصابة ربما يغيب بسببها عن مباراة فريقه المقبلة في الدوري الممتاز أمام ليفربول السبت في ستامفورد بريدج معقل تشيلسي.

وبعد أن استمرت متاعب تشيلسي بتوديعه كأس رابطة الأندية الإنجليزية تلقى آرسنال هزيمة مذلة 3 - صفر على ملعب شيفيلد وينزداي المنتمي للدرجة الثانية. وانتهت مواجهتان أيضا بركلات ترجيح بعدما تغلب هال سيتي المنتمي للدرجة الثانية على ليستر سيتي الذي يلعب في الدوري الممتاز بينما فاز إيفرتون على نوريتش سيتي. لكن أبرز مفاجآت الليلة جاءت على ملعب شيفيلد وينزادي بعدما خسر آرسنال بفارق ثلاثة أهداف أمام منافس من درجة أدنى للمرة الأولى منذ فبراير (شباط) 1959. ولم يسبق للفرنسي أرسين فينغر مدرب آرسنال أن فاز بالمسابقة في 19 عاما مع الفريق وبدا بائسا على مقاعد البدلاء في الوقت الذي أحرز فيه روس والاس ولوكاس جواو هدفين لصاحب الأرض في الشوط الأول. وبعد أن سجل سام هاتشينسون الهدف الثالث في بداية الشوط الثاني بدا أنه لا مجال للعودة أمام آرسنال الذي لم يصنع أي فرصة واضحة للتسجيل طوال اللقاء. وزادت معاناة آرسنال مع إصابة أليكس أوكسليد تشامبرلين بعد خمس دقائق من بداية المباراة كما خرج بديله ثيو والكوت لنفس السبب بعد 13 دقيقة أخرى.

وبعدما انتهى الوقت الأصلي بالتعادل من دون أهداف تقدم ليستر سيتي عبر الجزائري رياض محرز لكن أبيل هرنانديز تعادل قبل أن يفوز هال 5 - 4 بركلات الترجيح. وتعادل إيفرتون 1 - 1 مع نوريتش قبل أن يفوز 4 - 3 بركلات الترجيح على منافسه. وكان سيباستيان باسونغ تقدم لنوريتش في بداية الشوط الثاني قبل أن يتعادل ليون أوسمان لإيفرتون. وبعدما فشل الفريقان في هز الشباك خلال الوقت الإضافي أهدر ويس هولاهان ووناثان ريدموند ركلتي ترجيح لنوريتش.

بعد أن حذرت المنظمة من تناولها لأنها مسببة للسرطان

تناول النقانق واللحوم الحمراء ينتصر على تقرير الصحة العالمية

برلين - لندن: «الشرق الأوسط»

استنكرت بعض الدول التي تتلذذ شعوبها بتناول النقانق وحفلات الشواء في الهواء الطلق من تقرير لمنظمة الصحة العالمية يحذر من تناول اللحوم المصنعة والمحفوظة مثل النقانق واللحوم المقددة ولحوم الخنزير لأنها تسبب السرطان.

وفي برلين، قال وزير الزراعة الألماني يجب على الألمان ألا يمتنعوا عن تناول وجبتهم المفضلة من النقانق المسماة «براتفورست» على الرغم من تقرير المنظمة. كان الخبراء قد خلصوا في الدراسة التي أجرتها منظمة الصحة العالمية إلى أن تناول اللحوم المصنعة والمحفوظة مثل النقانق واللحوم المقددة ولحوم الخنزير وغيرها يمكن أن يسبب سرطان القولون والمستقيم لدى البشر كما أن اللحوم الحمراء تعتبر سببا مرجحا للإصابة بالمرض، حسب رويترز.

كانت المراجعة التي أجرتها الوكالة الدولية لأبحاث السرطان ومقرها باريس التابعة لمنظمة الصحة العالمية قد صنفت اللحوم المصنعة على أنها «مسببة للسرطان لدى البشر» وذلك في الفئة الأولى من قائمتها المسببة للمرض التي تشمل أيضا التبغ والحرير الصخري «الاسبستوس» وهي مواد توافرت بشأنها أدلة كافية.

وكان تقرير منظمة الصحة قد استرعى الانتباه في ألمانيا حيث يشيع استهلاك النقانق واللحوم المصنعة الأخرى بوصفها وجبات رئيسية. وقال وزير الأغذية والزراعة الألماني كريستيان شميت في بيان أرسل إلى رويترز بالبريد الإلكتروني «يجب ألا يخشى أحد من تناول براتفورست بين الحين والآخر».

وشبه شميت النقانق بأشعة الشمس قائلا بأن لها فوائد جمة إذا تم تناولها باعتدال. وأضاف: «يعتمد الأمر على الكمية إذ أن الإفراط غير صحي».

إلى ذلك، وصف وزير الزراعة الأسترالي النتائج التي توصلت إليها منظمة الصحة بأن لحم الخنزير المقدد والنقانق مرتبطان بزيادة معدلات الإصابة بالسرطان بأنها «مهزلة». وقال بارنابي جويس «إذا امتنعت عن تناول جميع الأشياء التي تقول منظمة الصحة العالمية إنها تسبب السرطان وحذفتها من متطلباتك اليومية فإنك كأنما تعود إلى حياة الكهف». ولدى أستراليا، المشهورة بمطبخها الذي يركز بشكل كبير على اللحوم وثقافة الشواء، أعلى نصيب فرد في العالم من استهلاك اللحوم، وفقا لتقرير صدر عام 2014 عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

ومن جهتها حثت إيطاليا - وهي مهد شرائح لحوم الخنزير المقددة والمملحة المصنعة في مدينة بارما - المستهلكين على ألا يصيبهم الهلع ويحجموا عن تناول هذه الوجبة التقليدية التي تشتهر بها إحدى دول حوض البحر المتوسط وذلك بعد تحذير من أن مثل هذه اللحوم يسبب السرطان.

وردت الهيئات الإيطالية المعنية بالأغذية والزراعة ساخطة على تقرير لمنظمة الصحة العالمية قال: إن تناول اللحوم المصنعة والمحفوظة مثل النقانق واللحوم المقددة ولحوم الخنزير علاوة على التعرض للتبغ والحرير الصخري «الاسبستوس» تعتبر أسبابا مرجحة للإصابة بالسرطان.

وقالت الرابطة الزراعية الإيطالية «كولديريتي» في بيان «لا ترهيب بشأن اللحوم إذ أن اللحوم الإيطالية هي الوجبات الصحية بدرجة أكبر» مشيرة إلى أن الأغذية الإيطالية تقف وراء أعلى توقعات بشأن طول العمر في العالم التي تصل إلى 80 عاما بالنسبة إلى الذكور و85 عاما للنساء.

بالنسبة إلى الكثيرين في جنوب أفريقيا فإن مجرد الإشارة لأن اللحوم قد تسبب السرطان قد يكون مدعاة للسخرية والمساس بالتقاليد المرعية في بلد يشتهر بحفلات الشواء في الهواء الطلق التي يشارك فيها البيض والسود على حد سواء كأحد أنماط الحياة.

وقال أهالي جنوب أفريقيا في رد فعلهم على تقرير المنظمة الذي صنف لحوم الأبقار والضأن والخنازير على أنها قد تسبب السرطان بأنهم سيجازفون بتعريض أنفسهم للخطر بدلا من أن يديروا ظهورهم لهذه العادة الاجتماعية المتأصلة في ثقافتهم المحلية.

يرجع عهد حفلات الشواء في الهواء الطلق التي يسمونها «براي» إلى المستوطنين الهولنديين في القرن السابع عشر لكن هذه العادة شاعت عبر القرون الثلاثة التالية بين مختلف أعراق البلاد كعادة غذائية ترفيهية مع الأصدقاء وأفراد الأسرة.

وقال جان سكالينز - مؤسس حملة لتحويل عطلة يوم التراث التي توافق 24 سبتمبر (أيلول) من كل عام إلى العيد الوطني «للبراي» بأنها عادة «يعشقها سكان جنوب أفريقيا إذ ترسخ أواصر المودة بينهم أثناء التحلق حول النيران ولحوم البراي. يخالجني قدر كبير من الشك في أن مثل هذا البحث سيكون له أي تأثير على ذلك».

ويؤيد مبادرة عيد البراي القس الجنوب أفريقي ديزموند توتو أحد أبرز المناهضين لنظام الفصل العنصري والحائز على جائزة نوبل للسلام الذي رسخ هذه العادة بوصفها قوة من أجل التوحد في جنوب أفريقيا متعددة الأعراق. وإجمالا يستهلك المواطن الجنوب أفريقي 60 كيلوغراما من اللحوم سنويا بارتفاع عن المتوسط العالمي البالغ 42 كيلوغراما.

وبالنسبة إلى القادرين على شراء اللحوم في جنوب أفريقيا لا سيما الحمراء منها فإنها تعتبر سيد المائدة فيما يطلق أهالي جنوب أفريقيا على من يقتصر طعامهم على لحوم الدجاج بأنهم نباتيون.

كان الخبراء قد خلصوا في الدراسة التي أجرتها منظمة الصحة العالمية إلى أن تناول اللحوم المصنعة والمحفوظة مثل النقانق واللحوم المقددة ولحوم الخنزير وغيرها يمكن أن تسبب سرطان القولون والمستقيم لدى البشر كما أن اللحوم الحمراء تعتبر سببا مرجحا للإصابة بالمرض.

وكانت المراجعة التي أجرتها الوكالة الدولية لأبحاث السرطان ومقرها باريس التابعة لمنظمة الصحة العالمية قد صنفت اللحوم المصنعة على أنها «مسببة للسرطان لدى البشر» وذلك في الفئة الأولى من قائمتها المسببة للمرض التي تشمل أيضا التبغ والحرير الصخري «الاسبستوس» وهي مواد توافرت بشأنها أدلة كافية.

«ماذا نأكل؟.. هل نصبح نباتيين؟»

الأميركيون يعلنون «الحرب» على منظمة الصحة العالمية

واشنطن: محمد علي صالح

نزل الخبر كالصاعقة على الأميركيين بعد أن أعلنت منظمة الصحة العالمية أن كثرة أكل اللحوم المعلبة والمجففة تسبب السرطان. وأن الإكثار من أكل اللحوم الحمراء (بقر، خراف، ماعز)، بصورة عامة، أيضا يسبب السرطان.

وجاءت عناوين صحف وأخبار تلفزيونات أميركية على النحو التالي:

«واشنطن بوست»: «هل يعني القرار أننا يجب أن نكون نباتيين؟».

«بوسطن هيرالد»: «قرار مخبول عن اللحوم يثير غموضا لا داعي له».

«نيويورك تايمز»: «ماذا يجب أن تعرف عن قرار اللحوم؟»

«سي إن إن»: «الحرب على اللحوم تؤدي إلى شعارات النصر وسط النباتيين».

«إنترناشونال بيزينس»: «مقارنة اللحوم بالسجائر كذبة كبرى».

«ديموين ريجسترار»: «منتجو اللحوم في أيوا يقولون: هذا هراء».

«تلفزيون بي يو آر»: «هل نتوقف عن أكل اللحوم تماما؟»

من جانبه قال كريستوفر وايلد، رئيس مركز الدراسات الغذائية، الذي كان له رأيان في الموضوع: «تقرير منظمة الصحة العالمية يدعم توصياتنا عن أهمية وضع حدود لكمية اللحوم التي يأكلها الشخص كل يوم»، وفي جانب آخر، قال: «يجب ألا ننسى أن اللحوم الحمراء (غير السمك والدجاج) فيها قيمة غذائية هامة».

وفي مقابلة في تلفزيون «إيه بي سي»، قالت سوزان غابستر، خبيرة في جمعية السرطان الأميركية: «نعم، يجب تخفيض كمية اللحوم الحمراء التي نأكلها هنا في الولايات المتحدة. ليس سرا في بقية العالم أننا نأكل لحوما كثيرة جدا».

وقالت ماريون نستل، أستاذة التغذية والدراسات الغذائية والصحة العامة في جامعة نيويورك، نفس الشيء تقريبا: «لنأكل لحوما أقل». لكنها، ردا على سؤال من صحافي، رفضت أن تقول إن كل الأميركيين يجب أن يكونوا نباتيين. وردا على أسئلة من مشاهدين عن: «ماذا نأكل الآن؟»، نصحت بالأتي:

أولا: لا باس من وجبة لحوم مرة أو مرتين في الأسبوع. لكن، ليس كل يوم.

ثانيا: تتلازم التغذية والرياضة على كل حال. لهذا، لا بد من التركيز على الرياضة يوميا. وأمس، في موقع قسم الغذاء والدواء، التابع لوزارة الزراعة الأميركية (يو إس دي إيه)، ظهر تركيز على نصائح قديمة عن أهمية تناول كثير من الخضراوات، والفواكه، والسلطات، والأسماك، والحبوب (فول، عدس، الخ...). وتوجد إشارة إلى أن رطلا من اللحم (16 أوقية) هو الحد الأقصى لكمية اللحوم التي يجب أن يأكلها الشخص كل يوم (وعدم أكل اللحوم المصنعة).

وبعد ساعات من إعلان تقرير منظمة الصحة العالمية، سارع معهد أميركا الشمالية للحوم (إن إيه إم اي)، وأصدر بيانا شديد اللهجة، وكأنه أعلن الحرب على تقرير المنظمة. لكن، طبعا، تحاشى ذكر المنظمة مباشرة، وتحدث عن الحكومة الأميركية. وقال: «ليس هذا موضوعا جديدا. هذا موضوع قديم، ظللنا نتناقش فيه، ونجري أبحاثا حوله منذ عشرات السنين. وصار واضحا أنه لا يوجد اتفاق».

وأضاف المعهد أن هذا «موضوع معقد». ولم يقل إن الأميركيين يجب أن يأكلوا أكبر كميات ممكنة من اللحوم. لكنه قال إنه «لم يثبت علميا، ونهائيا» أن أكل اللحوم يؤذي. (لاحظ «نهائيا»، أي إن العلماء لا يزالون يختلفون، وربما سيظلون هكذا).

إصدار كتاب يوثق العلاقة التاريخية بين السعودية والجامعة

تكريم دارة الملك عبد العزيز في احتفال جامعة الدول العربية بمناسبة مرور 70 عامًا على تأسيسها

الرياض: بدر الخريف

سجلت دارة الملك عبد العزيز، ومقرها العاصمة السعودية الرياض، حضورا لافتا في الاحتفال الذي أقامته جامعة الدول العربية في مقرها بالقاهرة أمس الأربعاء، بمناسبة مرور سبعين عاما على تأسيس الجامعة، من خلال توقيع مذكرة تعاون بين الدارة والجامعة، وتكريم الأولى بمناسبة يوم الوثيقة العربية.

ووقعت دارة الملك عبد العزيز وجامعة الدول العربية مذكرة تعاون في مقر الجامعة بالقاهرة، أمس، لتعزيز التعاون الثنائي بينهما، وتحقيقا لرغبتهما في تطوير علاقات التعاون الثنائي وتعزيزها في مجال عمل كل منهما، من خلال تشجيع الدراسات والبحوث وخدمة الباحثين في الجانبين وتزويدهم بالمعلومات والمصادر التاريخية، وتبادل الإصدارات والفرق البحثية وخبرات الصيانة والترميم والتقنية والتدريب، وإقامة الندوات والمعارض المشتركة.

ورأس الدكتور فهد بن عبد الله السماري، المستشار في الديوان الملكي والأمين العام المكلف لدارة الملك عبد العزيز، الوفد المشارك في احتفال جامعة الدول العربية بيوم الوثيقة العربية، المتزامن مع احتفالها بمرور 70 عاما على إنشائها، حيث أعدت الجامعة حفلا لهذه المناسبة التاريخية يوثق لإنجازاتها خلال العقود السبعة الماضية. وتضمنت هذه الفعاليات التي رعاها الدكتور نبيل العربي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، تكريم دارة الملك عبد العزيز لجهودها في مجال المحافظة على الأرشيفات الوثائقية العربية، بالإضافة إلى معرض وثائقي مصور تحت عنوان «مسيرة العمل العربي المشترك في 70 عاما».

وشاركت دارة الملك عبد العزيز في الاحتفال بمناسبة مرور سبعين عامًا على تأسيس جامعة الدول العربية في مقرها بالقاهرة بإصدار كتاب «المملكة العربية السعودية وجامعة الدول العربية.. مواقف ووثائق مختارة»؛ إسهاما منها في توثيق العلاقة التاريخية بين السعودية والجامعة العربية منذ أن كانت فكرة ثم ميثاقا ثم واقعا، ودور الرياض في نشأة الجامعة وتعزيز صوتها ومكانتها في الحدث العربي والإقليمي والدولي، وتفعيل قراراتها، ودعم مسيرتها لتحقيق أهدافها في توحيد الصف العربي.

ويضم الإصدار تقديما يستكشف هذه العلاقة التي بدأت في عهد الملك عبد العزيز، ويوثق لها، وإسهامات أبنائه البررة من بعده في إنشاء الجامعة العربية، ودعم ومساندة مسيرتها لتقوم بالمهام الموكلة لها، وصولا إلى دعم واهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود بوحدة الصف العربي.

العلاقات التاريخية بين السعودية والجامعة العربية.. في إصدار جديد وزع أمس خلال احتفال الجامعة بمرور 70 عاما على تأسيسها («الشرق الأوسط»)

ويضم الكتاب - أيضًا - صورا لملوك السعودية في اجتماعات الجامعة المختلفة، تعكس دورهم في تعزيز الحضور العربي والدولي للجامعة، وتفعيل هدفها السامي في التنسيق وتوحيد الرأي تجاه القضايا العربية العالقة. كما يضم الإصدار المراسلات المبكرة للملك عبد العزيز بشأن مراحل فكرة تأسيس جامعة عربية، وأُلحقت بالكتاب وثائق صحافية من صحف سعودية وعربية تاريخية، تحتوي على تصريحات للملوك، ترصد الدور السعودي في دعم الجامعة وتأكيد استمراريتها في الوحدة العربية ومسيرة العمل المشترك.

وأكد الدكتور نبيل العربي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، في كلمة له سجلها في الإصدار الذي وزع خلال احتفال أمس: «يسجل التاريخ أن السعودية من الدول العربية السبع المؤسسة لجامعة الدول العربية، التي رجحت الاتجاه الداعي إلى وحدة الدول العربية المستقلة بما لا يمس باستقلالها وسيادتها، في وقت كان فيه الوطن العربي يمر بالحركات التحررية للتخلص من الاستعمار والاحتلال البريطاني والفرنسي حينذاك، وفي الوقت ذاته الذي كانت تعمل الصهيونية فيه على مؤازرة الاستعمار الجديد وإقامة الكيان الصهيوني على أرض فلسطين العربية».

وأضاف: «منذ انضمامها إلى جامعة الدول العربية، عملت السعودية على توحيد كلمة العرب على مبادئ وأسس قوية؛ تحقيقا للوحدة التي تصبو إليها الأمة العربية. وذكر عباس محمود العقاد في كتابه (مع عاهل الجزيرة) رأي جلالة الملك عبد العزيز في تأسيس جامعة الدول العربية، قائلا: (إن مستقبل الجامعة العربية مرهون بمشيئة الشعوب، لأن الرؤساء والأمراء ينفعون الجامعة بتأييدهم إياها، لكنهم لا يثابرون على تأييدهم إلا إذا عرفت الشعوب مزاياها، واتفقت على الرغبة فيها، وحالت بهذه الرغبة القوية النيرة دون تنافس الرؤساء وتنازع الأمراء)».

ودعا العربي في كلمته إلى تضافر الجهود العربية المشتركة من أجل توثيق وحماية الذاكرة التاريخية للأمة، واستعادة الأرشيفات المنهوبة من الدول الاستعمارية خاصة في ظل التحديات الجسيمة التي تواجهها الأمة، واستمرار الانتهاكات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة والأزمات في سوريا والعراق وليبيا وغيرها من دول المنطقة.

لحفظ آثار الحضارات الإنسانية رقميًا.. ويطمح لحفظ مليون صورة ثلاثية الأبعاد

متحف دبي للمستقبل يدخل في شراكة استراتيجية مع اليونيسكو

دبي: «الشرق الأوسط»

أعلن في دبي أمس عن شراكة استراتيجية بين مؤسسة دبي لمتحف المستقبل مع منظمة «اليونيسكو» ومعهد الآثار الرقمية البريطاني (المشروع المشترك بين جامعتي أكسفورد وهارفارد المرموقتين)، وذلك في إطار مشروع عالمي يهدف إلى توثيق تفاصيل المواقع الأثرية في المنطقة. التقنية المستخدمة في المشروع هي التصوير ثلاثي الأبعاد، إذ يعاد بناؤها بالكامل من خلال تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد، لحمايتها والحفاظ عليها من الاندثار في حال تعرضت لمخاطر تهدد وجودها، باعتبارها إرثًا حضاريًا إنسانيًا.

وقال محمد عبد الله القرقاوي، نائب رئيس مجلس الأمناء العضو المنتدب لمؤسسة دبي لمتحف المستقبل بأن الحفاظ على الحضارة الإنسانية والإرث البشري للمنطقة، هو رسالة أممية وواجب تجاه الأجيال المقبلة، موضحًا أنها دليل مسيرة إبداع متواصل وامتداد لوجود الإنسان على هذا الكوكب منذ التكوين.

وأضاف أن رؤية الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ترتكز على ضرورة تنمية الإنسان وتشكيل وعيه على القيم العظيمة كعنصر أساسي للتنمية المستدامة الشاملة، وأن الحفاظ على التراث وشواهده هو جزء من تأصيل الفكر الحضاري والإنساني ومصدر إلهام للمبتكرين والرواد لتطويره والبناء عليه لمواكبة متطلبات المستقبل.

وتابع: «آثار المنطقة شواهد على أمجاد سطرها التاريخ وحضارة ملأت العالم علمًا وثقافة ومعرفة، الآثار ليست مجرد حجارة وأبنية إنما هي موروث عظيم ودليل وجود إنسان المنطقة وقدرته على صناعة حضارة عالمية»، مشددًا على أن التراث الإنساني قيمة عالمية يتشارك فيها الجميع وما نقوم به اليوم هو جزء من رد الجميل لتاريخ المنطقة وإنجازات الإنسان فيها.

من جهتها أكدت إيرينا بوكوفا المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونيسكو) على أهمية هذا المشروع العالمي قائلة: «هنالك الكثير من التغييرات المتسارعة التي يشهدها العالم اليوم والتي قد تؤدي إلى محو الإرث الثقافي الإنساني والتراث العالمي، وسنعمل مع مؤسسة دبي لمتحف المستقبل للمشاركة في الجهود الرامية إلى نقل التاريخ للأجيال القادمة في المستقبل».

وقال الدكتور روجر ميشال المدير التنفيذي لمعهد الآثار الرقمية، المشروع المشترك بين جامعتي أكسفورد وهارفارد: «سيعمل معهد الآثار الرقمية وبدعم من مؤسسة دبي لمتحف المستقبل، على مضاعفة جهوده لحفظ التراث الإنساني في الشرق الأوسط وإعادة بناء المعالم الأثرية التي دمرت أو تضررت جراء الاضطرابات في المنطقة، نقدر الجهود المميزة التي تبذلها دولة الإمارات في الحفاظ على التراث الثقافي المشترك التي يجمعنا جميعًا».

في حين أكد سيف العليلي المدير التنفيذي لمؤسسة دبي لمتحف المستقبل «أن هذا المشروع الحضاري الإنساني العالمي هو الأول في سلسلة من المبادرات التي ستعلن عنها وتنفذها المؤسسة خلال الفترة المقبلة».

وأضاف العليلي «تندرج هذه الشراكة في إطار رسالة المؤسسة الهادفة لبناء علاقات تعاون وشراكة استراتيجية راسخة وطويلة المدى مع المؤسسات العلمية والأكاديمية العالمية العريقة ومراكز الأبحاث المتخصصة والباحثين والمبتكرين في كافة المجالات ومن ضمنها مشاريع الحفاظ على التراث والحضارة الإنسانية على صعيد المنطقة والعالم، ما يساهم في تعزيز مكانة الإمارات كوجهة حضارية على الخريطة العالمية».

وتم توقيع اتفاقية الشراكة الاستراتيجية بين مؤسسة دبي لمتحف المستقبل من قبل محمد عبد الله القرقاوي والدكتور روجر ميشال المدير التنفيذي لمعهد الآثار الرقمية.

وستضطلع مؤسسة دبي لمتحف المستقبل بدور محوري في هذا المشروع، الذي سيعمل على توثيق المعالم الأثرية في دول المنطقة تزخر بشواهد أثرية تدل على عراقتها وحضارتها، حيث سيتم التقاط مليون صورة رقمية بتقنية التصوير ثلاثي الأبعاد بنهاية العام 2015. وباستخدام آلاف الكاميرات الرقمية المتطورة، وبإشراف نخبة من علماء الآثار من جامعتي أكسفورد وهارفارد وبالتعاون مع اليونيسكو.

ويتمثل الهدف من التقاط هذه الصور بالحفاظ على الأشكال الأصلية لهذه الآثار بغرض استخدام طابعات ثلاثية الأبعاد لإعادة بنائها بشكلها الحقيقي في حال تعرضها للهدم أو الاندثار بشكل جزئي أو كامل، ما يسهم في الحفاظ على هذه الآثار.

صورة موقع تراثي للطباعة ثلاثية الأبعاد - الحجم مطابق للواقع

الموجات الصوتية المحركة تتحكم في أجسام صغيرة

قصص الخيال العلمي تتحول إلى حقيقة.. التحكم بالأشياء عن بعد

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط»

أصبحت فكرة الأشعة التي تجتذب المركبات الفضائية والأجرام الأخرى عن بعد والتي جسدتها روايات الخيال العلمي في أفلام مثل «حرب النجوم» وغيرها.. حقيقة واقعة، حسب تقرير لـ«رويترز».

قال الباحثون، إنهم ابتكروا أشعة جاذبة، تستعين بموجات صوتية ذات سعة موجية كبيرة وتردد عال؛ لرفع وتحريك وإدارة أجسام صغيرة، دون وجود أي صلة مادية مرئية بينهما. وتصور الباحثون استخدام هذا الجهاز في التطبيقات الطبية وغيرها.

وقال إيزر مارتسو المشرف على هذه الدراسة، من جامعة بريستول البريطانية وجامعة نافاري الإسبانية، بوصفها موجات صوتية ذات خواص ميكانيكية، فإنه يمكنها إحداث أثر ملموس على الأجسام. كل ما عليك هو أن تتذكر آخر مرة حضرت فيها حفلا موسيقيا وكان صدرك يرتج بفعل الموسيقى.

وقال مارتسو، إن هذه الموجات الصوتية المحركة تحكمت في أجسام يصل قطرها إلى أربعة ملليمترات، كما أن بمقدورها التحكم في وضعية وتوجيه هذه الأشياء التي يجري رفعها.

وتستعين هذه الأشعة بموجات فوق صوتية ذات تردد يصل إلى 40 كيلوهيرتز، بينما يسمع الإنسان الأصوات التي يقل ترددها عن 20 كيلوهيرتز.

واستخدم الباحثون موجات صوتية من 64 مكبرا دقيقا للصوت لإحداث ما يصفونه بـ«الصور الصوتية المجسمة الهولوغرام» للتحكم في الأجسام دون لمسها، بينما تتخذ هذه الموجات هيئة الملقاط لرفع الأجسام، واستخدموا دوامة لتثبيت الجسم المرفوع في موضعه وقفصا ليحيط بالجسم وجعله مستقرا في مكانه.

وقال مارتسو، الموجة البسيطة الواحدة ستزيح الجسم فقط في اتجاه انتشار الموجة، لكن وجود موجات كثيرة سيحدث تداخلا، فيما بينها لإيجاد أشكال صوتية مركبة ثلاثية الأبعاد تبذل جهدا وقوة من جميع الاتجاهات لإبقاء الجسم في مكان ما.

وأضاف، أن أكبر جسم تم تحريكه بهذه الطريقة كان حبة مسبحة قطرها أربعة ملليمترات مصنوعة من بلاستيك خفيف يسمى البوليستيرين.

ومضى يقول، من خلال الاستعانة بموجات خاصة ذات قوى شديدة سيتسنى رفع كريات من الصلب فيما بعد.

ووصف مارتسو تطبيقات طبية محتملة قائلا، الصوت لا يمكنه الانتقال في الفراغ، لكنه ينتقل من خلال الماء أو أنسجة جسم الإنسان، ويمكنه تحريك الجلطات وحصوات الكلى وكبسولات العقاقير والمعدات الجراحية البالغة الدقة أو الخلايا داخل أجسامنا دونما ضرورة لإجراء أي جراحة.

وقال، إن الأشعة الصوتية الجاذبة الأكثر قوة، يمكنها رفع أجسام أكبر من مسافات أبعد، وبمقدورها التحكم في أجسام طافية في أجواء منعدمة الجاذبية مثل المنطقة الداخلية بالمحطة الفضائية الدولية.

ونشر هذا البحث الذي شارك فيه أيضا باحثون من جامعة ساسيكس وشركة «أولتراهابتكس» البريطانية في دورية «نيتشر كوميونيكيشنز».



الخيال العلمي يتحول إلى حقيقة

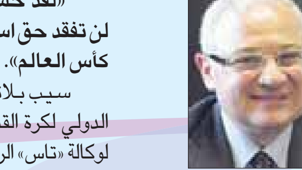
حدث وكلمة





«بيانات من أرجاء الولايات المتحدة تظهر أننا ما زلنا نتمتع بمعدلات منخفضة تاريخيًا لجرائم العنف».

الرئيس الأميركي باراك أوباما في مؤتمر عالمي لرؤساء الأجهزة الأمنية في شيكاغو



«نحتاج لأن تكون لنا ذراع طيران مخصصة للسياحة فقط».

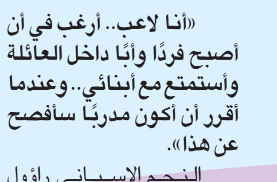
وزير السياحة المصري هشام زعزوع في مقابلة في إطار «قمة (رويترز) للاستثمار في الشرق الأوسط»



«لقد حُسم الأمر.. روسيا لن تفقد حق استضافة نهائيات كأس العالم».

سيب بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الموقوف لوكالة «تاس» الروسية للأنباء







«أنا لاعب.. أرغب في أن أصبح فردًا وأبًا داخل العائلة وأستمتع مع أبنائي.. وعندما أقرر أن أكون مدربًا سأفصح عن هذا».

النجم الإسباني راؤول غونزاليس بعد إعلانه اعتزال كرة القدم مع نهاية موسم 2015

زاهي حواس

الكشف عن مومياء حتشبسوت

بدأنا عام 2005 في العمل بمشروع طموح لدراسة المومياوات الملكية، وقمت بتشكيل فريق عمل مصري من مختلف التخصصات التي يمكن أن تساهم في معرفة أسرار مومياوات الأجداد؛ وتجيب عن الكثير من الأسئلة المتعلقة بحياتهم ونظام تغذيتهم؛ والأمراض التي عانوا منها؛ وأسباب وفاتهم. وكان من أحلامي كرئيس لفريق العمل أن نستغل ما قمنا بتحقيقه من خلال بناء معملين منفصلين لتحليل الحامض النووي؛ لكي يكونا ولأول مرة وقفًا على دراسة المومياوات فقط. وبالإضافة إلى معملي تحليل ودراسة الحامض النووي استطعنا عن طريق قناة الديسكفري أن نزود المشروع المصري لدراسة المومياوات بأول جهاز متقدم لإجراء المسح المقطعي للمومياوات؛ أو جهاز الأشعة المقطعية كما نسميه. وعن طريق هذا الجهاز استطعنا أن نقوم برحلات استكشافية داخل المومياوات؛ حيث يستطيع الجهاز عمل آلاف الصور من داخل وخارج المومياء لكل جزء بها؛ واستطعنا الكشف عن التمائم والحلي التي لا تزال إما تحت لفائف الكتان التي تغطي المومياوات، أو حتى بداخل المومياوات؛ مثل مومياء الملك رمسيس الثالث التي عثر داخل منطقة الصدر على تمائم لعين الأوجات المنوط بها حماية الجسد؛ إضافة إلى تمائم على شكل أبناء حورس الأربعة المنوط بها حماية وحراسة الجسد المتوفى.

مثل المشروع المصري لدراسة المومياوات مفاجأة للعلماء الأجانب، حيث كانوا هم وحدهم من يقومون بدراسة مومياوات الفراعنة وليس المصريين! وعندما بدأت نتائج المشروع في الظهور كسبنا احترام العالم كله. كان الحلم الأول لدينا هو معرفة أين مومياء الملكة حتشبسوت؟! هل لا تزال موجودة لدينا ضمن المومياوات المجهولة التي تم اكتشافها في وادي الملوك ولا يعرف أسماء أصحابها؟ وقمنا باختيار المومياوات التي تضع اليد اليسرى على الصدر، وهي الميزة التي تشير إلى أن المومياء تنتسب إلى البيت المالك؛ وأنها لملكة أو أميرة. كان الدخول إلى مقبرة الملكة حتشبسوت مغامرة محفوفة بالمخاطر لصعوبة المنحدرات والممرات داخل مقبرة الملكة حتشبسوت التي نعتقد أن مومياءها تم نقلها منها في الأزمنة الفرعونية. كذلك قمت بالنزول إلى خبيئة المومياوات بالدير البحري، حيث اكتشف به صندوق من الخشب يحتوي على كبد الملكة حتشبسوت وعلى الصندوق من الخارج أسماء الملكة حتشبسوت.

ومن أهم المومياوات التي درسناها مومياء لسيدة عثر عليها داخل المقبرة رقم 60؛ ومعها مومياء يقال إنها لمرضعة الملكة حتشبسوت. وتم نقل المومياوات إلى المتحف المصري بالقاهرة ليتم فحصها بجهاز الأشعة المقطعية؛ وكذلك لإجراء تحليل الحامض النووي؛ وكانت الخطوة التالية هي فحص المومياوات الخاصة بعائلة الملكة حتشبسوت مثل مومياء أبيها؛ ومومياء زوجها؛ ومومياء ابن زوجها. كانت المفاجئة السارة العثور على ضرس داخل صندوق الأحشاء الذي به كبد الملكة حتشبسوت؛ واستنتجنا أن الضرس لا بد أن يكون خاصًا بالملكة نفسها وإلا لماذا وضع مع الكبد؟ المثير أن هذا الضرس ينقصه أحد الجذور. لن أنسى تلك اللحظات التي تخيلت فيها أننا من الممكن أن نعثر على مومياء حتشبسوت؛ وأنها ستكون فاقدةً أحد ضروسها.. بل وحلمت أن يكون جذر الضرس لا يزال عالقًا في اللثة؟! وبدأنا في فحص المومياوات المرشحة لأن تكون واحدة منها للملكة حتشبسوت؛ والمفاجأة أن كل ما دار بمخيلتي حدث أمام عيني وأنا أتابع نتائج الفحص؛ فها هي مومياء الملكة حتشبسوت تعلن عن نفسها، وها هو مكان الضرس المخلوع من فكها ولا يزال الجذر عالقًا باللثة. أما عن مومياء الملكة فهي تلك المومياء التي كانت مجهولة الهوية ومدفونة بالمقبرة رقم 60 بوادي الملكات.. وتستمر المفاجآت.

سودوكو

			1			2		5
		6		3				
7						6	8	
		5		2		1		
9	3					5		
					6			
2								
3	8				4			
4			9				1	8

الحل السابق

2	3	1	9	8	5	7	4	6
4	5	6	1	2	7	8	9	3
7	8	9	3	4	6	5	1	2
3	6	2	7	9	1	4	8	5
5	7	8	4	6	3	9	2	1
9	1	4	8	5	2	3	6	7
1	9	7	2	3	4	6	5	8
6	4	3	5	1	8	2	7	9
8	2	5	6	7	9	1	3	4

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1. 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

تتسبب منطقة ضغط جوي منخفض في هبوب عواصف رعدية متفرقة، اليوم، عبر شمال السعودية. وتنخفض درجات الحرارة عن المعتاد في تلك المنطقة. ويسود طقس حار وجاف في الجنوب.

أميركا الشمالية

تتسبب منطقة ضغط جوي منخفض في هطول أمطار، اليوم، عبر شرق كندا. وتهطل أمطار أيضًا عبر البحيرات العظمى ونيو إنجلاند، لكن يظل معظم الولايات المتحدة جافا. وبينما يسود طقس جاف في منطقة السهول، تنتقل الأمطار إلى جبال روكي وغرب كندا.

سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تهطل أمطار وتهب عواصف رعدية، اليوم، عبر المنطقة. وتكون بعض العواصف الرعدية كثيفة في شرق العراق، مما يهدد بحدوث فيضان. وتنخفض درجات الحرارة عن المعتاد بسبب السحب والأمطار.

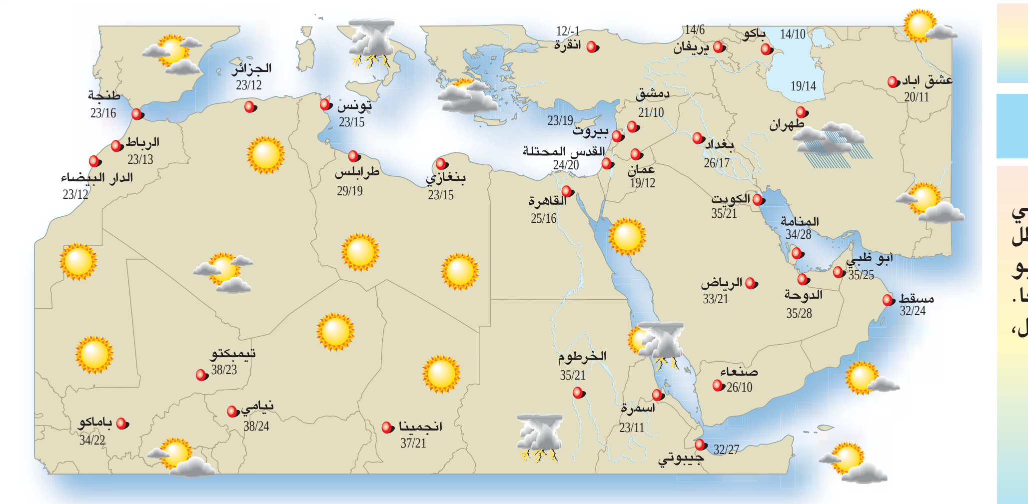
أوروبا

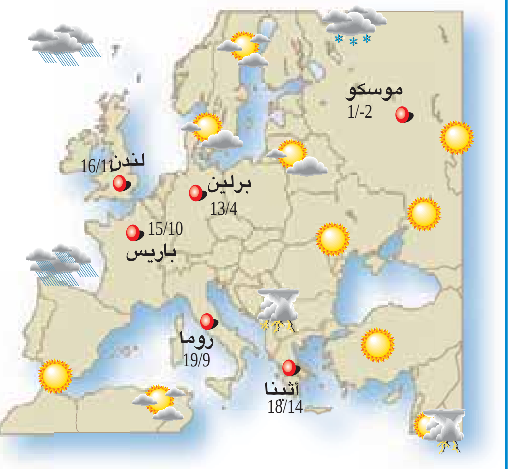
تهطل أمطار وتهب عواصف رعدية، اليوم، عبر إيطاليا، أثناء تحرك منطقة ضغط جوي منخفض عبر البلاد. وتتسبب جبهة باردة تنتقل إلى غرب أوروبا في هطول أمطار على المملكة المتحدة وآيرلندا وشمال غربي إسبانيا وفرنسا. وفي غضون ذلك، يسود طقس جاف في شرق أوروبا، بسبب منطقة ضغط جوي مرتفع.

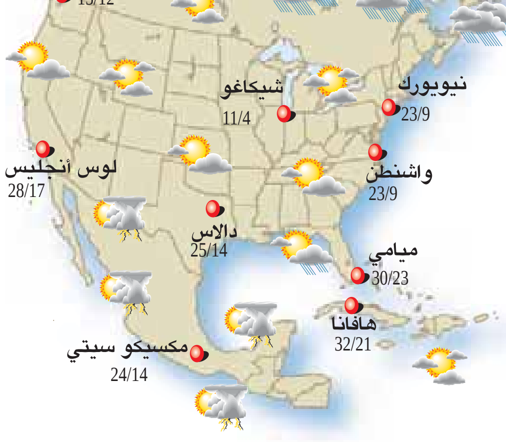
مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

تتسبب جبهة باردة في هطول أمطار متفرقة، اليوم، عبر شمال شرقي مصر. وتنتقل الأمطار أيضًا إلى شمال تونس. ويسود طقس جاف ومشمس في بقية شمال أفريقيا.









رغم محاذير «البديل المعقول» لعلاج المصابين بآلام الظهر

تزايد التقدير لمقومي العمود الفقري في أميركا

نيويورك: كاثرين إليسون *

بعد حدوث إصابة لدي في عظمة «عجب الذنب» (العصعص tailbone) عند ممارستي نشاطا رياضيا طائشا، ذهبت إلى مقوم العظام chiropractor لأول مرة في حياتي. وقد فعلت ذلك وأنا خائفة، فقد كبرت وأنا أسمع والدي - الطبيب الجراح – وهو يسخر من جميع أنواع الطب البديل، ويحتفظ دائما بنفور خاص لمقومي العمود الفقري. بالطبع، كان هذا في ستينات القرن الماضي، عندما كانت الجمعية الطبية الأميركية تشن حربا على المهنة عبر اللجنة التجريبية التابعة لها، بوصفها مقومي العمود الفقري بأنهم يمارسون «طقوسا غير علمية».

وانحلت اللجنة التجريبية منذ فترة طويلة، بعد حكم قاض اتحادي في عام 1987 بأن الجمعيةَ الطبية حاولت تدمير مهنة تقويم العمود الفقري. ومنذ ذلك الحين، تزايد عدد مقومي العظام باطراد. والآن يبدو وكأن كل شخص أعرفه يذهب إلى مقوم عمود فقري، ليس فقط لعلاج آلامِ الظهر بطريقة قياسية، لكن أيضا لزيادة نطاق الأنشطة الواقعة تحت اسم «العافية التكاملية».

تقويم العمود الفقري

وتقدر جمعية العلاج بتقويم العمود الفقري الأميركية أن عدد المقومين سوف يصل إلى 80 ألف شخص في الولايات المتحدة بحلول عام 2020، وذلك زيادة عن 58 ألفا في عام 2010، مع تخريج كليات تقويم العمود الفقري نحو 3000 ممارس جديد كل عام. ويفترض الباحثون أن أكثر من 18 مليون أميركي يزورون مقومي العمود الفقري كل عام، في حين أن كثيرا من خطط التأمين الآن تنفق على المرضى للحصول على الرعاية الأساسية بتقويم العمود الفقري.

وقال ليونارد شتاين، مقوم العمود الفقري الخاص بفرقة باليه سان فرانسيسكو: «إنه توجه سائد، لأنه ينجح». ويتفق عدد متزايد من الأطباء على ذلك.

ووصف الدكتور ريتشارد ديو، من جامعة أوريغون للصحة والعلوم الأميركية، ومؤلف كتاب «راقب ظهرك!»، الرعاية بتقويم العمود الفقري لآلام أسفل الظهر بأنها «بديل معقول للأشخاص الذين يفضلون تجنب الأدوية أو التدخل باستخدام التقنيات العالية». وعزا شعبية مقومي العمود الفقري إلى عوامل تشتمل على «الأدلة المتزايدة على أن الرعاية بتقويم العمود الفقري قد تكون فعالة بقدر ما هي تقليدية، على الأقل لآلام الظهر، وأيضًا النجاح الضاغط لمهنة العلاج بتقويم العمود الفقري، وكذلك بعض الأدلة على أن تكلفة الرعاية بالتقويم لآلام الظهر بسيطة بدلا من إضافة تكاليف الرعاية».

محاذير ومخاطر

وأضاف ديو أن الآلية التي يعمل تقويم العمود الفقري بها للشفاء لا تزال غير مفهومة، رغم أنه تكهن بأن السبب هو استرخاء العضلات، و«إعادة مواءمة مفاصل الفقرات التي تساعد في الحفاظ على اتساق العمود الفقري»، وكذلك التأثير الوهمي القوي الذي يلعبه العلاج بالأيدي. ومع ذلك، قد يتمثل عامل آخر ببساطة في مرور الوقت. وذكر ديو: «معظم الأشخاص الذين يعانون من مشكلات في الظهر يسعون للعلاج عندما تسوء حالتهم بشدة. وقد تتحسن حالتهم من تلقاء نفسها، مع أو من دون الرعاية».

وينبغي اطلاع المريض على مسألة الأعراض الجانبية، بعدما تم توثيق بعض المخاطر خلال إجراءات العلاج الأساسية لتقويم العمود الفقري، ففي العام الماضي حثت جمعية القلب الأميركية ممارسي التقويم على إخطار المرضى بوجود ارتباط محتمل بين التلاعب بالرقبة وخطر التمزق في جدران الشرايين، رغم إشارتها إلى أنه «لا يمكن التأكيد على أن التلاعب بالرقبة يسبب السكتات الدماغية».

ورأى ويليام ميكر، رئيس كلية بالمر لتقويم العمود الفقري - الغربية في مدينة سان خوسيه بولاية كاليفورنيا، أن العلاج بتقويم العمود الفقري أكثر أمانا من أخذ جرعات الأسبرين، وأن التدريب الحديث للتقويم يقلص احتمالية وقوع ضرر.

ويستلزم الوصول إلى المعيار الصحيح لممارسة التقويم دراسة من أربع إلى خمس سنوات بعد التخرج من كلية تقويم العمود الفقري، بالإضافة إلى ما لا يقل عن عام آخر من رعاية المرضى الخاضعة للإشراف. وقبل أن يمارس مقومو العمود الفقري مهنتهم، يجب عليهم أيضًا اجتياز امتحان وطني، والحصول على رخصة للعمل من سلطات الولاية.

وأعرب ميكر وغيره من الخبراء عن قلقهم إزاء ميول بعض مقومي العمود الفقري إلى العمل في مجموعة متنوعة من المجالات. وأكد بحث موجز على شبكة الإنترنت أن بعض مقومي العمود الفقري عرضوا مثل هذه الأنواع من العلاج مثل «عرافة البندول pendulum divination» و«تحليل التبلور العشبي herbal crystallization analysis».

تجربة شخصية

يمكنني الآن أن أتخيل فقط ما كان يقوله والدي عن مقومي العمود الفقري!

ألقيت نظرة مقربة على إمكانات هذه المهنة الشاملة قبل دقائق من موعد التقائي بمقوم عمود فقري نصحني أصدقائي بشدة بالذهاب إليه، وتبين لي لاحقا أنه لم يكن متعاقدا مع خطة التأمين الصحي الخاصة بي.

ولدهشتي، فقد كان ما تصورت أنها ستكون زيارة قصيرة تهدئ من آلام عجب الذنب بتكلفة 125 دولارا، تحول إلى فحص خاص بـ«التعافي» استلزم أكثر من 300 دولار بسبب الرسوم الإضافية.

وقبل أن يتطلع المقوم إلى عمودي الفقري، فحص كامل جسدي باستخدام بعض الأدوات المختلفة، مستنتجا أنني كنت أعاني – ضمن عدة أشياء أخرى – من وهن عضلات اليد، وربما مرض «لايم»، وفقدان الكثافة العظمية، وعدم تطابق أطوال الساق، والابتسامة غير المتناسقة.

وتنص نظرية مؤسسي مهنة تقويم العمود الفقري – التي يعود تاريخها إلى عام 1895 – على أن كل شيء متصل بعضه ببعض، وأن ضرر الجهاز العصبي الذي تسبب فيه اختلال الهيكل العظمي يمكن أن يؤدي إلى سلسلة من المشكلات الصحية. لكن من كان يعرف أن عظمة عجب الذنب أو العصعوص متصلة بعظمة الابتسامة؟

كنت قد دخلت العيادة وأنا أظن أنني بصحة جيدة نسبيا، ورغم شيخوختي فإنني كنت أشعر وأنا أمشي كأنني شابة مفعمة بالحيوية. ولم يستغرق مقوم العمود الفقري في علاج عظمة عجب الذنب سوى أقل من خمس دقائق في نهاية لقائي معه.

ولا أعرف إذا ما كان علاج مقوم العمود الفقري ساعدني حقا، نظرا لأن عظمة عجب الذنب لم تتوقف عن الألم إلا بعد مرور أسبوعين. هل كان ذلك مجرد مرور الوقت - كما افترض ديو - أم كانت عملية لمس العظمة – وربما بعض التأثير الوهمي – هو الذي فعل هذه الخدعة؟

وفي النهاية، ربما أختار زيارة مقوم العمود الفقري مرة أخرى لعلاج آلام أسفل الظهر الشديدة. ومع ذلك، ما زلت متمسكة بزيارة طبيب الرعاية الصحية الأولية عندما يتعلق الأمر بـ«العافية التكاملية».

وفي المرة المقبلة التي أذهب فيها إلى مقوم العمود الفقري، سوف أسأله إذا ما كان ينبغي علي القلق بشأن ابتسامتي الملتوية.

* خدمة «نيويورك تايمز»

كاتبة فلسطينية تحوز جائزة مؤسسة «ابن رشد للفكر الحر»

لندن: «الشرق الأوسط»



عائشة عودة

ذهبت «جائزة مؤسسة ابن رشد للفكر الحر»، المخصصة لأدب السجون هذا العام، للكاتبة الفلسطينية عائشة عودة، المولودة في فلسطين عام 1944 في قرية دير جرير قضاء، رام الله. وقد أودعت السجن في الأول من مارس (آذار) عام 1969، ونسف الاحتلال منزل أسرتها إثر اعتقالها، وكانت ضمن الفوج الأول من النساء المعتقلات في فلسطين بعد حرب 1967، وفي عام 1970 أصدر الاحتلال بحقها حكمين بالسجن المؤبد مضافًا إليهما عشر سنوات بتهمة المشاركة في وضع القنابل في السوبر سول في القدس الغربية والانتماء إلى «منظمة غير مشروعة». ولم تحصل على حريتها إلا عبر عملية تبادل للأسرى (النورس)، حيث أطلق سراحها في 14-3-1979 وأبعدت إلى الأردن. لكنها عادت إلى فلسطين بعد توقيع اتفاقات أوسلو عام 1994.

حرصت عائشة عودة على كتابة تجربتها ونقلت الكثير عن فظاعة التعذيب الجسدي والنفسي خلال الاستجواب والحبس المتواصل في سجون الاحتلال في كتابيها «أحلام بالحرية» و«ثمنًا للشمس».

وعن ذلك يقول الكاتب إبراهيم نصر لله:

«قدمت عائشة عودة كتابين استثنائيين عن المعاناة الشخصية للمرأة الفلسطينية في السجون الإسرائيلية، بأسلوب فني جميل وعميق. ويسجل لهذه السيرة أنها استطاعت أن تقدم لنا ببساطة خالية من الشعارات صورة الآخر المغتصب المدجج بأساطيره، كما استطاعت أن تفضح عنصريته وقسوته. لقد دخلت عائشة السجنَ مناضلة وخرجتْ منه رمزًا».

وأعلنت المؤسسة أيضًا عن فوز كل من مصطفى خليفة من سوريا وأحمد المرزوقي من المغرب بالجائزة الثانية التقديرية

وهذه هي المرة الأولى التي تعلن المؤسسة فيها عن أسماء من فاز من المرشحين بالدرجة الثانية.

وكانت مؤسسة ابن رشد قد رصدت جائزتها «لكاتب - أو كاتبة - أنتج أو أنتجت في مجال أدب السجون وحفز بإنتاجه أو إنتاجها المكتوب باللّغة العربية نقاشًا عامًا وواسعًا حول السجون والقمع وانتهاك الحريات، وساهم في الكشف عن أوضاع السجناء السياسيين، وعزز بذلك قيم الحرية والكرامة الإنسانية في العالم العربي».

لمصطفى خليفة حكاية أخرى مع السجون في سوريا. فقد ولد في مدينة جرابلس ثم انتقل إلى حلب، حيث شارك خلال فترة شبابه في الكثير من النشاطات السياسية التي سجن على أثرها مرتين، امتدت في المرة الثانية 15 عامًا؛ تنقل خلالها بين الكثير من السجون، أبرزها سجن تدمر وسجن صيدنايا اللذين استمد منهما روايته «القوقعة».

وتسرد هذه الرواية يوميّات سجين يغدو داخل السجن عينًا ترى وأذنًا تسمع ليشرح تفاصيل الأحداث الدقيقة والمؤلمة لتصبح شاهدة على مدى العنف والظلم في سجون الطغاة.

أما أحمد المرزوقي الضابط المغربي فقد قضى في السجن عشرين عامًا، منها 18 عامًا في معتقل تزممارت. ولم يفرج عنه إلا في 15 أكتوبر (تشرين الأول) عام 1991، وتجربته هذه نقلها لنا في كتابه «تزممارت.. الزنزانة رقم 10».

واختير الفائزون هذا العام من بين ثماني عشرة شخصية من ست دول عربية تمّ ترشيحها لنيل جائزة ابن رشد للفكر الحر لسنة 2015، وصدر قرار اختيار الفائزين عن لجنة تحكيم مستقلة عن المؤسسة مكونة من خمسة وهم: محمد الأشعري (المغرب)، رزان إبراهيم (الأردن)، خالد خليفة (سوريا)، سامية محرز (مصر)، صموئيل شمعون (العراق).

وتكونت مؤسسة ابن رشد للفكر الحر كجمعية في ألمانيا، يتوزع أعضاؤها بين مختلف الأقطار العربية والمهجر. أطلقت على نفسها اسم الفيلسوف ابن رشد (1126 - 1198) تيمنًا به وبفكره ورسالته، وأخذت على عاتقها دعم الفكر الحر والديمقراطية وقواها في العالم العربي عبر تقديم جائزة سنوية باسم جائزة ابن رشد، وهي جائزة أهلية مستقلة، تمول من اشتراكات أعضائها وتبرعات الداعمين لها ولا ترتبط بأي اتجاهات سياسية أو عقائدية مُقيِّدة. تتغير مواضيع الجائزة في كل عام تبعًا للموضوع الذي تغطيه، فشملت جوائزها حتى الآن المواضيع التالية: الأدب، الأعمال الفنية، حقوق المرأة، الإصلاح الديني، التنوير في العالم العربي، الاقتصاد، المدونين وصفحات الإنترنت، الصحافة.

وستقدم الجائزة الأولى كما جرت العادة في احتفال رسمي سيقام هذا العام في برلين بتاريخ 27 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015.

عرب وعجم

• الفريق أول ركن بكري حسن صالح، النائب الأول للرئيس السوداني، رئيس اللجنة العليا للعون الإنساني، ألقى كلمة أمام منتدى مجلس الوزراء حول توطين العمل الطوعي والإنساني، أكد خلالها أن العمل الطوعي قيمة دينية وإرث تاريخي يتمتع به الشعب السوداني منذ الأزل، مشددا على عزم الدولة على توطين العمل الطوعي والإنساني بالبلاد تنفيذا لسياسة «سودنة العمل الطوعي».



الفريق أول ركن بكري حسن صالح

• الدكتور يحيى بن محفوظ المنذري، رئيس مجلس الدولة في سلطنة عمان، رعى فعاليات ندوة «الحمراء عبر التاريخ.. الإنسان والمكان»، بقاعة مكتب والي الحمراء. شارك في الندوة عدد من المثقفين والكتاب والأدباء والإعلاميين من داخل وخارج الولاية، تزامنا مع الاحتفال بفعاليات «نزوى عاصمة للثقافة الإسلامية».



د. يحيى بن محفوظ المنذري

• الدكتور حسين الأنصاري، مدير جامعة الكويت، قام بتكريم الفائزين بجوائز البحث العلمي في الجامعة والمخترعين الحاصلين على براءات الاختراع للعام الأكاديمي 2014 - 2015. وقد أكد في كلمة له أهمية البحث العلمي بصفته ركيزة للتطور في مجالات العلوم والمعرفة والتكنولوجيا والإبداع، مشيرًا إلى أن للجامعة تاريخًا حافلاً من الإنجازات العلمية والتميز في شتى المجالات.

د. حسين الأنصاري

• أحمد المهيرات، مدير دائرة المرافق الرياضية والترفيهية في أمانة عمان الكبرى بالأردن، أطلق مبادرة «ملاعبنا بالجماهير تحلى»، وذلك في إطار تشجيع الطلاب والشباب على متابعة المباريات من المدرجات. اشتمل حفل إطلاق المبادرة على لقاء كروي جمع طلابًا يمثلون عددًا من المدارس، وسط متابعة نحو 400 طالب لهذا اللقاء الكروي وحفل إطلاق المبادرة.

• الدكتور معن حدادة، رئيس جمعية «الأمل والعطاء» في برجا بلبنان، افتتح مسرحية للأطفال بعنوان: «بكير نكبر»، بالتعاون مع فرقة «سلام يا شام»، ضمن مشروع «اليونيسيف» ووزارة الشؤون الاجتماعية وجمعية «مرسي كوربس»، تحت شعار «حماية الطفولة»، على مسرح جامعة العلوم والآداب والتكنولوجيا في جدرا، بمشاركة أطفال من لبنان وسوريا وفلسطين.

• الدكتور عباس منصور، رئيس جامعة جنوب الوادي في مصر، استقبل الدكتور باباداجس، أستاذ الطاقة الجديدة والمتجددة بجامعة أثينا الزراعية باليونان، في إطار تطوير دراسة الطاقة الشمسية بجامعة جنوب الوادي. ناقش الجانبان أوجه التعاون المشترك؛ حيث أبدى باباداجس اهتمامه بالعدد الكبير من طلاب جامعة جنوب الوادي الذين يرغبون في الحصول على دبلوم الطاقة الشمسية.

• فارس الصرايرة، رئيس «جمعية مؤتة الخيرية» بالمزار الجنوبي في الأردن، نظم بالتعاون مع الهيئة الطبية الدولية، حملة طبية للوقاية من الأمراض المعدية والسارية للمواطنين واللاجئين السوريين. شارك في الحملة عدد من الأطباء والممرضين المتطوعين؛ حيث أجروا فحوصات طبية أولية وقدموا أدوية وعلاجات مجانية للمرضى للحد من انتشار الأمراض الموسمية.

• الدكتور مروان الزرعوني، رئيس شعبة التجميل في «جمعية الإمارات الطبية»، ألقى محاضرة ضمن «العيادة الذكية» لهيئة الصحة بدبي، خلال مشاركتها في معرض «جيتكس 2015»، حول عمليات التجميل وآثارها السلبية والإيجابية على المرضى، وأسباب الإقبال الشديد على إجراء هذا النوع من العمليات، والدور الرقابي الذي تقوم به هيئة الصحة بدبي على مراكز التجميل.



د. خالد بن محمد العنقري

• الدكتور خالد بن محمد العنقري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الجمهورية الفرنسية، والمعين مؤخرا، التقى رئيس مجلس الشورى السعودي الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ بمكتبه في مقر المجلس بالرياض. وهنأ رئيس المجلس الدكتور العنقري على الثقة الملكية الكريمة، متمنيًا له التوفيق في أداء مهام عمله بما يعزز العلاقات الثنائية بين السعودية وفرنسا.



ريما أبو خديجة

• ريما أبو خديجة، مديرة مكتب الإشراف التربوي بالمجلس الأعلى للتعليم في قطر، وقعت مذكرة تفاهم مع أكاديمية «اسباير»، بهدف دعم التعاون القائم بينهما، في إطار تعزيز فرص المواهب الرياضية لطلاب المدارس المستقلة، وزيادة فرص اكتشاف ورعاية الأبناء والطلاب الموهوبين رياضيا، «ليكونوا خير من يمثل دولة قطر في البطولات الرياضية المختلفة».



إلهام صلاح الدين

• إلهام صلاح الدين، رئيسة قطاع المتاحف بوزارة الآثار المصرية، افتتحت فعاليات المعرض الأثري المؤقت «قادة وأسلحة.. ومضات من تاريخ العسكرية المصرية القديمة»، الذي نظمه متحف السويس القومي، بمناسبة احتفال محافظة السويس بعيدها القومي. أقيم المعرض ضمن مشاركات وزارة الآثار في الاحتفالات القومية للمحافظات، وعرض تاريخ بعض قادة الجيش من عصور مصر القديمة.

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:06	06:22	12:05	03:21	05:46	07:16
المدينة المنورة	05:09	06:26	12:06	03:19	05:43	07:13
القدس	04:33	05:54	11:24	02:30	04:53	06:10
الرياض	04:41	05:58	11:37	02:51	05:15	06:45
القاهرة	04:40	06:07	11:39	02:47	05:10	06:29
الخرطوم	05:27	06:45	12:34	03:53	06:22	07:33
الرباط	05:21	06:44	12:12	03:14	05:37	06:57
تونس	05:15	06:40	12:03	03:01	05:25	06:47
الكويت	04:38	05:59	11:32	02:41	05:04	06:34
أبوظبي	05:10	06:27	12:07	03:20	05:45	07:15
المنامة	04:26	05:45	11:22	02:34	04:58	06:28
الدوحة	04:22	05:40	11:18	02:31	04:55	06:25
مسقط	04:52	06:10	11:50	03:04	05:29	06:59
بيروت	04:32	05:55	11:22	02:25	04:48	06:07
صنعاء	04:45	05:58	11:47	03:07	05:35	07:05
عمان	04:27	05:50	11:20	02:26	04:49	06:19
بغداد	04:56	06:18	11:47	02:50	05:13	06:32
اسطنبول	05:01	06:32	11:48	02:39	05:03	06:30
نيقوسيا	04:41	06:05	11:31	02:31	04:55	06:15
أثينا	05:21	06:48	12:09	03:05	05:29	06:53
لندن	04:59	06:50	11:45	02:09	04:38	06:24
باريس	05:49	07:34	12:35	03:07	05:34	07:15
نيس	05:28	07:04	12:15	03:00	05:25	06:56
روما	05:07	06:39	11:54	02:43	05:08	06:36
بروكسل	05:41	07:30	12:27	02:53	05:22	07:06
مدريد	06:11	07:42	12:59	03:50	06:15	07:41
جنيف	05:33	07:13	12:20	02:58	05:25	07:00
فيينا	04:53	06:36	11:39	02:12	04:40	06:19
برلين	05:05	06:58	11:51	02:12	04:41	06:30
فرانكفورت	05:16	07:03	12:02	02:32	05:00	06:42
استوكهولم	05:01	07:29	11:49	01:34	04:07	06:29
كوبنهاغن	05:08	07:10	11:54	02:04	04:35	06:33
امستردام	05:39	07:32	12:25	02:46	05:16	07:04
نيويورك	06:09	07:24	12:40	03:31	05:55	07:12
واشنطن	06:20	07:33	12:52	03:46	06:10	07:25
لوس أنجليس	06:02	07:10	12:37	03:39	06:03	07:12

كلمات متقاطعة

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1										■
2							■			
3				■						
4				■						■
5			■	■				■		
6		■			■	■	■			
7				■						
8				■					■	
9				■						
10		■				■			■	

أفقيا

1- ولاية امريكية.
2- من الاعشاب - وطن.
3- مطر خفيف - مدينة قبرصية.
4- ظرف مكان - عقائد وملل.
5- حرف نصب - ذنب الحيوان - احد الوالدين.
6- متشابهان - غاية "معكوسة".
7- جمع صائم - يقرض.
8- متشابهات - تخت.
9- يحسم الامر - الاخضر المثمر "معكوسة".
10- متشابهات - بين اثنين "معكوسة".

عموديا

1- من ثلاثية نجيب محفوظ.
2- ممثلة سورية - ضد بحري "معكوسة".
3- نصل الرمح - فيلسوف فرنسي.
4- مرض صدري "معكوسة" - مادة قاتلة.
5- حديد صلب - ثمن.
6- أدعو - يدق الجرس.
7- عملة ايطالية قديمة "معكوسة" - ساكن المنزل .
8- نادي رياضي مصري "معكوسة" - عاصمة فرنسا.
9- جزر في المحيط الاطلسي.
10- أمر عظيم "معكوسة" - مدينة سورية.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
-1	س	ا	ل	ز	ب	و	ر	غ	■	ن
-2	م	ي	د	ا	ن	■	د	ي	م	ا
-3	ي	ل	■	ه	ا	ل	■	ن	ي	د
-4	ر	و	ب	ي	■	ن	م	ي	ل	ا
-5	غ	ل	ب	■	م	د	ل	ا	■	ل
-6	ا	■	ب	ي	ا	ن	و	■	ا	■
-7	ن	■	ب	ا	ن	■	خ	ل	ي	ل
-8	م	ا	■	■	ي	ي	ي	■	ل	ا
-9	■	ا	م	ي	ل	■	ة	ت	و	ن
-10	س	ا	ي	ن	ا	ب	■	ا	ل	ي



London – Thursday - 29 October 2015 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13484

الخميس 15 محرم 1437هـ - 29 أكتوبر (تشرين الأول) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13484

سمير عطا الله

تحرير الجوار

مرَّ ربع قرن على احتلال الكويت. حاكم أصيب بضائقة مالية فأرسل جيشه ومرتزقته إلى أرض سواه. لبىّ العراق، بلاد ما بين النهرين، «نداء» عاطل عن العمل والفكر، لضم الكويت إلى المحافظات العراقية. يومها، سقط النظام العربي كما نعرفه، وفقدنا مكاننا في النظام الدولي. ضمت سوريا إليها «الكيان» اللبناني «المصطنع». فهو أيضًا أرض مسروقة من الوطن الأم، ولذا استعيد كمحافظة، وضع على حكمها ضابط سوري برتبة عقيد.

في الطريق إلى استعادة فلسطين، كان لا بد من استعادة المحافظات الأقرب أولاً. ولما لم يكن لدى معمر القذافي محافظات سليبة، فقد طاف بدوره يتبضّع وحدات عاجلة. أراد الملازم أول أن يرث جمال عبد الناصر وأن يكون شريكًا للحسن الثاني والحبيب بورقيبة في حكم المغرب وتونس. لعبة الولد والسبع وحدات. وأدرك أبو نضال مشاعر الوحدويين حيال بعضهم البعض فطاف ينقّل بندقيته بين بغداد ودمشق وسرت. والدول التي تمنعت عن دعم نضاله، أُسقطت طائراتها المدنية.

عصر من الفوضى والقساوة والموت يتقدمه شعار فلسطين والدبابات المتراجعة. احتكر الحلم القومي مفسرون ينشرون الكوابيس في كل مكان. ما من حدود إلا وخلفها عداء أو تربص أو ابتزاز. سقطت كل المشاريع الثقافية والتقدمية والعلمية، وصار راعي كلية العلوم في جامعة بغداد صهر الرئيس الضرورة. وتم تعيين رئيس لجامعة عريقة لبنانية كبرى يتألف ملفه الأكاديمي من مقال واحد في صحيفة عربية. بلا بقية. كان هم القادة الجدد خفض مستوى التعلم وإلغاء فكرة التفوق لكي تتساوى الأشياء بالأشياء. وفيما نهضت الأمم في أوروبا وآسيا وأميركا على قاعدة واحدة هي تطوير نظام التعليم، سلمت وزارات «الإرشاد» للضباط والجاويشية. وسلمت الجامعات لـ«الأمن».

رأى مناضلو وأبطال تونس والجزائر والمغرب أن بلدانهم لا تُحرَّر إلا من قبلها. محمد الخامس والحبيب بورقيبة وأحمد بن بللا. ورأى مناضلو الفكر المشرقي أن بلدانهم لا تتحرر إلا من بلدان سواهم، وبلدان جيرانهم، وبعث الفوضى والرعب في كل مكان، وإسدال ستار حديدي أسود على الفكر والثقافة والمعرفة. وإقامة التحالفات مع الديكتاتوريات الخالية من الرحمة والفكر والرؤية والانفتاح.

الأمم المتحدة التي وقف القذافي أمام منبرها يدعو إلى إلغاء شرعتها، مبينًا الطريقة التهريجية، وقف أمامها جابر الأحمد قبل سنوات، يطالب بإلغاء الدول الفقيرة وإعفائها من تسديد القروض وتمويل مؤسسات تساعدها على الخروج من بؤسها. إنه الرجل الذي أطلق عليه صدام حسين لقب «جابر العرب». وفي اليوم التالي، زحف على إحدى أهم تجارب الحكم العربية.



المثلة الإيطالية مونيكا بيلوتشي تقف أمام عدسات المصورين خلال الترويج لفيلم جيمس بوند الجديد «شبح» في مدريد أمس (أ.ف.ب)

مشعل السديري

إلاّ (اللمم)

مسيرة تعليم البنات في السعودية لا شك انها مسيرة ذات شجون، فعندما قرر الملك فيصل رحمه الله، افتتاح المدارس في اوائل الستينات الميلادية، جُوبه من بعض الفئات في بعض المناطق بمعارضات شديدة، غير أن الملك لم يرضخ لتلك المعارضات، وقال قولته الشهيرة بما معناها: نحن لا نجبر أحد على تدخيل بناته للمدارس، فالذي لا يريد له كامل الحق في منعهن، غير أن المدارس سوف تفتح، ولن يقف في طريقها أحد.

وفعلاً بدأت مسيرة التعليم، والآن اعداد الطالبات في مختلف المراحل يعدون بالملايين، والمبتعثات للدراسة في الخارج هن بالآلاف.

وفي البداية كانت هناك صعوبة كبيرة في ايجاد الكوادر المؤهلة من النساء للتدريس، وحيث ان باب التعاقد من مصر مقفول في ذلك الوقت لأمور سياسية.

فرآسة تعليم البنات عام 1966، ارسلت بعثة للسودان للبحث عن معلمات ومكثوا (60) يوماً في الخرطوم، وبالاتصالات مع وكيل وزارة التربية، والمسؤولين في التعليم لم يتحصلوا على من تحمل الثانوية وترغب العمل في المملكة، إلا واحدة لأن زوجها يعمل في الرياض، وكان من شروطها وشروط زوجها، أن تعمل في مدرسة قريبة من سكنه، فتم ذلك لعدم وجود البديل، وكان موظفو الرئاسة فيما بعد يتندرون على رئيس اللجنة بالسودان ويسمونه أبو واحدة، ولتبرير ذلك قال وكيل وزارة التربية بالسودان، نحن نشكو العجز فكثير من مدارسنا للبنات لا يدرس فيها إلاّ الرجال.

ومما يرويه المؤرخ (محمد بن سعد الشويعر)، أن المسؤولين في ذلك الوقت قرروا الاستفادة من (المكفوفين) من حملة شهادة كلية الشريعة للتدريس، ويقول:

جاء الأستاذ (أحمد محمد جمال) من مكة إلى الرئيس العام معترضاً وهو يقول له: اهانت عليكم عورات المسلمات حتى تجعلوا الرجال يدرسونهن.

فرفع الرئيس سماعة التلفون وكلم مدير التعليم بمكة، آمراً بإبعاد المدرس الكفيف ووضع مدرسة مكانه.

وبعد 15 يوماً رجع ودخل على الشيخ منفعلاً جداً، أكثر من ذي قبل، وفي يده دفتر مدرسي، وقال: يا شيخ ناصر ارجوك ارجع المكفوف لمدرسة بناتنا، فسأله: لماذا؟ مع أن نقله كان برغبتك، فقال: اقرأ يا شيخ ناصر ومدّ إليّ الدفتر فأخذته منه لأقرأ على الشيخ ما فيه، وإذا المدرسة مصرية خريجة كلية الفلسفة قسم الثقافة الإسلامية، وزوجها يعمل بالمملكة، وإذا هي قد أملت على الطالبات في مادة التفسير لسورة النجم، في الآية الكريمة: (الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلاّ اللمم).

وتقول في إملائها عليهن: يا بناتي: (كبائر الإثم والفواحش) هي كبائر الذنوب (إلاّ اللمم) هي الزنا والسرقة وأمثالها من صغائر الذنوب.

ثم قال: يا شيخ ناصر كل بناتنا بهذا سوف يتجهن لّلمم، هذا إذا لم نتدارك الأمر.

بينهم زبائن شركات ومؤسسات حكومية

600 ألف بريطاني تعرضوا لسرقة بياناتهم الرقمية العام الماضي

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت تقارير صحافية أمس في لندن أن مئات الآلاف من البريطانيين قد تعرضوا العام الماضي إلى سرقة بياناتهم الرقمية من الإنترنت، التي بيعت عبر ما يسمى «الويب المظلم»، وهو جانب الإنترنت يستخدمه المجرمون ويضم مواقع إلكترونية لا يمكن الوصول إليها إلى بواسطة برمجيات خاصة.

وقالت صحيفة «فايننشال تايمز» إن معلومات عن نحو 600 ألف من زبائن الشركات الخاصة، بل وحتى من المؤسسات الحكومية، قد سرقت وتم بيعها، بثمن 20 جنيها إسترلينيا (30 دولارا تقريبا) للهوية الواحدة في المتوسط. وتشمل المعلومات تاريخ الميلاد وأرقام الحسابات المصرفية، والبطاقات المالية. وتأتي هذه الأنباء بعد القبض على صبي في الخامسة عشرة من عمره اتهم بأنه نفذ هجمات إلكترونية ضد شركة «توك توك»، إحدى كبريات شركات الاتصالات الهاتفية في بريطانيا الأسبوع الماضي، مما عرض بيانات 4 ملايين مشترك فيها، للقرصنة.

وقالت الصحيفة إن البيانات الشخصية المسروقة تتيح للقراصنة الاستحواذ على هويات أولئك الزبائن بشكل كامل. وصرح مسؤول حكومي للصحيفة، أن الحكومة «تنظر بتأن في مستويات المراقبة. إلا أن على كل مجلس إدارة في الشركات الوعي بمخاطر الهجمات الإلكترونية، والثقة في قدرة الشركة على حماية أمنها».

ووفقا لإحصائية قدمتها شركة «سيمانتيك» لأمن المعلومات فإن شبكة الإنترنت تعرضت إلى مليون تهديد إلكتروني جديد يوميا عام 2014. وتعتبر الهجمات التي تعرضت لها شركة «توك توك» الثالثة من نوعها هذا العام إذ سرقت بيانات لزبائنها في فبراير (شباط) وأغسطس (آب) الماضيين، لكن سلطات الأمن تحقق هذه المرة في رسائل ابتزاز مالي ادعت منظمة إرهابية إسلامية بأنها وراءها.



لارتفاع درجات الحرارة والرطوبة

العيش في الخليج مستحيل بعد 60 عامًا

لندن: «الشرق الأوسط»

حذرت دراسة علمية جديدة من أن ارتفاع درجة الحرارة والرطوبة في منطقة الخليج، سيجعل العيش فيها مستحيلاً بعد 60 أو 80 عامًا، وسيؤدي إلى عواقب على أداء مناسك الحج، خاصة في فصل الصيف.

وأشارت الدراسة التي نشرت في مجلة «Nature Climate Change» إلى أن «ارتفاع درجة الحرارة بنسبة عالية يدفع البشر إلى الغرق في العرق، الذي لا يمكن أن يتبخر من على أجسادهم بسبب ارتفاع حاد في نسبة الرطوبة، التي بدورها تتبخر نتيجة ارتفاع درجة حرارة المياه في البحار والمحيطات. وبالتالي، فإن ذلك يعرض جسم الإنسان للخطر، ومع استمرار ارتفاع درجة الحرارة والرطوبة في آن واحد لأوقات طويلة، فإن ذلك سيخلق ظروفًا غير قابلة للحياة».

ويرى الباحثون أن درجات الحرارة والرطوبة ستبلغ المستوى الحرج في الفترة ما بين عامي 2071 و2100 في بعض مناطق الخليج، خصوصا في قطر، والإمارات العربية المتحدة، وبعض مناطق إيران.

يذكر في هذا السياق، أن درجات الحرارة في عدد من مناطق العراق وإيران قد اقتربت مؤخرًا من المستوى الخطر، حيث تجاوزت درجات الحرارة في النهار هناك أحيانا 50 درجة مئوية، وفي الليل 30 درجة، حسبما نقلت صحيفة «نيويورك تايمز».

لظنها أنه مجرد مخلفات سهرة من ليلة ماضية

عاملة نظافة إيطالية ترمي عملاً فنيًا في القمامة

لندن: «الشرق الأوسط»

قامت عاملة نظافة في متحف إيطالي برمي عمل فني في القمامة عن طريق الخطأ. وكانت عاملة النظافة قد ظنت أن عمل الفنانتين غولدشيميد وكياري، والذي يحمل عنوان «أين سنرقص الليلة؟»، مجرد مخلفات سهرة من ليلة ماضية.

ويتألف العمل الفني من أعقاب سجائر وقناني شمبانيا فارغة وقصاصات وأشرطة ورقية ملونة. وأعاد متحف للفن الحديث والمعاصر في بوزين جنوب إيطاليا تركيب العمل الفني من جديد بعد أخذ موافقة الفنانتين. وقام فنانان من ميلانو بعملية إعادة تركيب العمل الفني، وهو يرمز إلى انتشار نزعة مذهب المتعة والفساد السياسي في الثمانينات. واعتذر المتحف لزواره بعد الحادثة، مشيرا إلى أنها كانت لحظة حظ سيئ مع عاملة النظافة الجديدة في المتحف.

وكانت حادثة مماثلة وقعت في باري، جنوب إيطاليا، أيضًا في فبراير (شباط) عام 2014، عندما رمى عامل نظافة عملا فنيا لسالا مورات.